

التحقيق
في علم التفسير
- للسيوطي -

تحقيق
د. فتحي
عبد القادر فريد

التَّجْبِيرُ فِي عِلْمِ النَّفْسِيَّةِ

للسيوطي

المُتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١ هـ



حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ فِهْرَاسَهُ
الدكتور فتحي عبد القادر فريد
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر

دار العلوم
للطباعة والنشر

١٩٨٢ - ١٤٠٢



,

التجربة
في عالم النفسانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَّجْبِيرُ فِي عِلْمِ النَّفْسِ

للسّيوطيّ

المُتوفى سنة ٩١١ هـ.



حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ فَهَارِسَهُ
الدّكتور فتحي عبد القادر فريد
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربيّة
جامعة الأزهر



دار العلوم
للطباعة والنشر

١٩٨٢م = ١٤٠٢هـ

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة
لدار العلوم للطباعة والنشر

ص. ب. ١٠٥٠ - هاتف ١٢١ ٤٧٧٧
الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد الذي أيده الله بالقرآن ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد.

وبعد؛

فأشكر الله على أن أعانني على تقديم هذا الكتاب محققاً لأول مرة إلى مكتبة الدراسات القرآنية بصفة عامة وإلى مكتبة عالم الإسلام والعربية بصفة خاصة: جلال الدين السيوطي - راجياً أن ينتفع به المسلمون في المشارق والمغارب، ومُلْتِمِساً به عقور ربِّي ورضاه وتوفيقي ما حَيَّيت لخدمة دينه وقرآنه ﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾.

السيوطي : (اسمه - شيوخه ودراساته - مؤلفاته)

اسمه :
تحدث المؤلف عن نفسه في كل من كتابيه : حسن المحاضرة ،
والتحدث بنعمة الله ، واسمه كما ورد في الكتابين : عبد الرحمن بن الكمال
أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين
محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر
الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطي^(١) .

وعن السيوطي أو الأسيوطي يقول : كان الوالد يكتب في نسه
«السيوطي» وغيره يكتب «الأسيوطي» وينكر كتابة الوالد، ولا إنكار، بل كلا
الأمرين صحيح، والذي تحرر لي بعد مراجعة كتب اللغة ومعاجم البلدان
ومجاميع الحفاظ والأدباء وغيرهم أن في سيوط خمس لغات : أسيوط بضم
الهمزة وفتحها، وسيوط بتثيit السين^(٢) .

وكانت ولادته بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة
٨٤٩هـ^(٣) .

شيوخه ودراساته :

تلقى السيوطي العلم على عدد كبير من الشيوخ في زمانه، وقد أفرد
أحد مؤلفاته^(٤) للحديث عن هؤلاء الشيوخ الذين بلغ عددهم على حد

(١) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ١: ٣٣٥. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط
أولى، الحلبي ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

(٢) التحدث بنعمة الله للسيوطي. تحقيق: إليزابيث ماري مارتين - المطبعة العربية الحديثة
بمصر ص ١٢.

(٣) المرجع السابق: ٣٢.

(٤) تحدث عنه في حسن المحاضرة وهو: مُعْجَمُ شُيُوخِي الكبير ويسمى : حاطب ليل وجارف
عيل، ١: ٣٤٤.

تقوله نحو ستمائة، وكان السيوطي من بيت علم إذ كان والده يختم القرآن في كل أسبوع مرة، وُحِّمَ له بالشهادة، وكذلك كان غالب إخوته وأولاده^(١).

وقد حفظ السيوطي القرآن وهو دون الثمانية، وحفظ عدداً من أمهات الكتب في علوم الدين والعربية ومن شيوخه: الشيخ «شهاب الدين الشارح» الذي أخذ عنه «الفرائض»، وعلم الدين البلقيني الذي أخذ عنه الفقه واستعان بكتاب أخيه «جلال الدين» «مواقع العلوم من مواقع النجوم» إلى مدى بعيد في تأليف كتابه هذا «التحبير».

كما أخذ الحديث والعربية عن «تقي الدين الشبلي»، وأخذ التفسير والأصول والمعاني عن الشيخ: محيي الدين الكافي^(٢) الذي لازمه أربع عشرة سنة، وقرأ دروساً عديدة في الكشاف والتوضيح وتلخيص المفتاح على «سيف الدين الحنفي»^(٣).

كتبه:

تحدث السيوطي في «حسن المحاضرة» عن فنون المعرفة التي ألف فيها وهي: التفسير وتعلقاته، والقراءات - والحديث وتعلقاته - والدعوات والأذكار - والفقه وتعلقاته - وفن الأصول والتصوف - وفن العربية وتعلقاته - وفن التاريخ والأدب. وقد ذكر السيوطي أسماء الكتب التي ألفها في هذه الفنون وأنها بلغت ثلاثمائة كتاب سوى ما غسله ورجع عنه^(٤).

(١) المرجع السابق، ص ١٠ وما بعدها.

(٢) عُرف بالكافي لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو. وقد توفي سنة ٨٧٩ هـ. بغية الوعاة ١: ١١٧.

(٣) اقرأ: حسن المحاضرة ١: ٣٣٦ وما بعدها.

(٤) المرجع السابق ١: ٣٣٩ وما بعدها - وقد رُزق السيوطي الشجر في علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، وأصول الفقه، والجذول، والتصريف، والإنشاء، والترسل، والفرائض، والقراءات. حسن المحاضرة ١: ٣٣٨.

ونشكك كثير من الدارسين قديماً وحديثاً في مقدرة السيوطي على تأليف هذا العدد الكبير من الكتب.

ورأى بعضهم أن في ذلك مبالغة وإسرافاً، كما ادعى البعض أن كثيراً من هذه المؤلفات قد كان لعدد من الشيوخ ادعائها السيوطي لنفسه، أو أنه قد استولى على بعض المكتبات ونسبها لنفسه^(١).

ودافع بعض الباحثين والدارسين عن السيوطي ورأوا أنه ليس غريباً أن يكون للسيوطي هذا العدد من الكتب؛ فقد نسب المؤرخون والمترجمون لبعض العلماء والأدباء مثل هذا العدد أو قريباً منه، وأن كثيراً من كتب السيوطي التي تحدث عنها كانت صغيرة الحجم على هيئة مقالات، ويؤكد ذلك كتابه «الخواوي للفتاوي» في الفقه، وعلوم التفسير، والحديث، والأصول، والنحو، وسائر الفنون - وتضم الفتاوي التي أوردها السيوطي في هذا الكتاب عدداً كبيراً من الكتب التي ذكرها في كتابه: «حسن المحاضرة» فلا يبعد إذاً صحة ما نسب إليه من الكتب^(٢).

وأضيف إلى ما سبق أي عثرت في قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية على كتيب صغير الحجم يشتمل على عدة موضوعات في علوم مختلفة كل موضوع منها في حدود أربع صفحات أو يزيد قليلاً^(٣)، فنقلت أحد هذه الموضوعات وعنوانه: «فتح الجليل للعبد الذليل»^(٤) ويتحدث فيه السيوطي عن الفنون البديعية في قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ

(١) اقرأ مقدمة: معترك الأقران في إعجاز القرآن. تحقيق: علي الجاوي ص ٥ وما بعدها، ومقدمة الإنفاق تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط الأولى ٥/١ وما بعدها.

(٢) انظر ص ١ من معترك الأقران، ج ١.

(٣) تحت عنوان: مجموعات للسيوطي.

(٤) أضفتها إلى كتابي «البدیع» دار الطباعة المحمدية، ط الأولى، ١٩٧٨ م.

وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ
 الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ^(١)، وقد وجدت من بين الكتب التي ذكرها السيوطي في
 «حسن المحاضرة» الموضوع السابق^(٢)، فإذا كان السيوطي يطلق على
 عدد محدود من الصفحات كتاباً فليس غريباً أن يكون ما ذكره من كتب له
 بل أكثر منها.

وقد اعترف السيوطي نفسه بأن عدداً قليلاً من هذا الكم الكبير هو
 الذي يصح تسميته بالكتب وهي الكتب التي جاءت فريدة في موضوعاتها
 وكبيرة في أحجامها، وأن عدداً كبيراً منها ليس أهلاً لذلك مما جاء في
 كراس أو فوه أو دونه، ومما كان عمله فيها لا يزيد عن النقل والرواية،
 ومما بدأه ولم يكمله، ومما عزم على المضي فيه ثم حيل بينه وبين ذلك.

أجل! إن كثيراً ممن تشككوا في كثرة مؤلفات السيوطي هم الذين
 وقفوا على مؤلفاته في كتابه: «حسن المحاضرة» فحسبوا كل هذه العناوين
 مؤلفاتٍ مثل: الإتيان، والمزهر، وحسن المحاضرة وغيرها من مؤلفات
 السيوطي المطبوعة فأقبلوا شاكين ومنكرين.

لكن من يقرأ السيوطي في كتابه: «التحدث بنعمة الله» لا يجالجه
 أدنى شك فيما ذكره ونسبه لنفسه من الكتب، إذ صنف السيوطي مؤلفاته
 ولم يطلق القول عليها كما في «حسن المحاضرة».

لقد قسم السيوطي في كتابه «التحدث بنعمة الله» كتبه سبعة
 أقسام^(٣):

(١) الآية: ٢٥٧.

(٢) فتح الجليل للعبد الذليل.

(٣) التحدث بنعمة الله للسيوطي ص ١٠٥ وما بعدها.

- ١ - قِسْمٌ أَدْعَى فِيهِ التَّفْرُدَ، وَأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَعَدَدُ كُتُبِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مُؤَلَّفًا مِنْهَا: الْإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ - وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.
- ٢ - وَقِسْمٌ أَلْفٌ مَا يُنَاطِرُهُ، وَهُوَ مَائِمٌ أَوْ كُتِبَ مِنْهُ قِطْعَةٌ صَالِحَةٌ مِنَ الْكُتُبِ الْمَعْتَبَرَةِ الَّتِي تَبْلُغُ مَجْلَدًا وَفَوْقَهُ وَدُونَهُ، وَعَدَدُ مَصْنُفَاتِ هَذَا الْقِسْمِ خَمْسُونَ مُصْنَفًا مِنْهَا: تَكْمَلَةُ تَفْسِيرِ الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ الْمُحَلِّيِّ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ إِلَى آخِرِ الْإِسْرَاءِ، وَطَبَقَاتُ الْحِفَاطِ، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ وَعُقُودُ الْجَمَانِ، وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ، وَغَيْرُهَا.
- ٣ - وَقِسْمٌ صَغِيرُ الْحَجْمِ مِنْ كُرَاسِينَ إِلَى عَشْرَةِ، وَكُتِبَ تَامَةً، وَعَدَدُهَا: سَبْعُونَ مِنْهَا: التَّحْبِيرُ فِي عُلُومِ التَّفْسِيرِ^(١)، مُعْتَرِكُ الْأَقْرَانِ فِي مُشْتَرِكِ الْقُرْآنِ^(٢)، وَغَيْرَ ذَلِكَ.
- ٤ - وَقِسْمٌ وَقَعَ فِي كُرَاسٍ وَنَحْوِهِ، وَعَدَدُهُ مَائَةٌ مُؤَلَّفٍ مِنْهَا: مِرَاصِدُ الْمَطَالِعِ فِي تَنَاسُبِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَطَالِعِ، وَالْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْبَدِيعِيَّةِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.
- ٥ - وَقِسْمٌ أَلْفٌ فِي وَاقِعَاتِ الْفِتَاوَى مِنْ كُرَاسٍ وَفَوْقَهُ وَدُونَهُ وَعَدَدُهُ ثَمَانُونَ مُؤَلَّفًا مِنْهَا: الْقَوْلُ الْفَصِيحُ فِي تَعْيِينِ الذَّبِيحِ، وَالْمَصَابِيحُ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.
- ٦ - وَقِسْمٌ لَا يَتَعَدُّ السُّيُوطِيُّ بِهِ، لِأَنَّهُ اعْتَنَاهُ فِيهِ كَانُ بِالرَّوَايَةِ الْمَحْضَةِ وَقَدْ أَلْفٌ مَعْظَمُ كُتُبِ هَذَا الْقِسْمِ فِي زَمَنِ السَّمَاعِ وَالدِّرَاسَةِ وَمِنْ كُتُبِهِ:

(١) وَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي يَرَاهُ الذَّاهِرِيُّونَ الْمَرَّةَ الْأُولَى.

(٢) هَذَا اسْمُ الْكِتَابِ كَمَا وَرَدَ فِي: وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ وَالتَّحْدِيثُ بِصَمَةِ اللَّهِ، لَكِنْ مَحْقُوقُ الْكِتَابِ أُطْلِقَ عَلَيْهِ: وَمُعْتَرِكُ الْأَقْرَانِ فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ ذَاكِرًا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ اسْمُ الْكِتَابِ فِي الْمَخْطُوطَيْنِ اللَّتَيْنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا فِي تَحْقِيقِهِ - انْظُرْ: ص: ف من: مُعْتَرِكُ الْأَقْرَانِ، تَحْقِيقًا: عَلِيِّ الْجَلَوِيِّ.

المعجم الكبير لشيخه، المنتقى من تفسير ابن أبي حاتم، والمنتقى من تفسير الفريابي، والمنتقى من سنن البيهقي، وغيرها.

٧ - وقسم كان قد شرع فيه ولم يكتب منه إلا القليل، ومنه: مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير، نُكِّت على تلخيص المفتاح، طبقات الأصوليين، وغيرها..

وهكذا بالنظر في التصنيف السابق الذي يُعدُّ مُلخَصاً لتصنيف السيوطي لكتبه في كتابه: «التحدث بنعمة الله» نبيّن أن كثيراً من أسماء كتبه التي أوردتها في «حسن المحاضرة» على هيئة مقالات في صفحات معدودة، وعدداً منها على هيئة فتاوي، وعدداً ألفه في مرحلة الدراسة ولا يعتدّ به، وعدداً لم يتمه، وبطرح هذه الأعداد من جملة ما عدّه السيوطي وهو ثلاثمائة أو أكثر لا يتبقى إلا قدر محدود من الكتب القيّمة التي اعتدّها السيوطي، ولا تبقى ذرّة من شكّ في كونها له، وأنه صاحبها.

وفاته:

لقد توفي السيوطي في سنة ٩١١ هـ، وله من العمر إحدى وستون سنة بعد حياة حافلة بخدمة الإسلام والعربية فجزاه الله خير الجزاء، ووفق المسلمين للانتفاع بعلمه.

الباعث له على تأليف «التحبير»:

تحدث «السيوطي» في الصفحات الأولى من كتابه: «التحبير» بإيجاز عن الباعث له على تأليفه - كما تحدث في الصفحات الأولى من كتابه: «الإتقان في علوم القرآن» عن الباعث له على تأليف كل من الكتابين: «التحبير» و«الإتقان»^(١).

وبالنظر في مقدمة كل من كتابيه السابقين يمكننا أن نبيّن سرّ تأليفه لكتاب «التحبير».

(١) اقرأ الصفحات الأولى من الإتقان ١: ١٠ وما بعدها، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

فإن «السيوطي» عندما فُكّر في تأليف كتابه هذا، لم يُصادف من كُتّب في علوم القرآن إلا كتّابين: أولهما لشيخه: أبي عبد الله محيي الدين الكافيجي، وثانيهما للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن رسلان العسقلاني أحد علماء الحديث بمصر والتوفي بها سنة ٨٢٤هـ^(١)، ويعرف الكتاب: «مواقع العلوم من مواقع النجوم».

وقد قرأ السيوطي الكتّابين السابقين، وأخذ على أولهما إيجازه واختصاره وعدم شفائه لغليله، وأثنى على حسن جمع الثاني وجودة تركيبه، فألف كتابه «التحبير في علم التفسير»^(٢) مشتملاً على الأنواع التي وردت في «مواقع العلوم...».

وأضاف إليها أنواعاً لا يدّ من معرفتها - وبعد أن ألف السيوطي كتابه «التحبير في علوم التفسير» تراءى له أن يبسط الكلام في أنواعه، وأن يضيف إليه من الفوائد والمعنومات ما يجعله وافياً - فعثر على كتاب الشيخ: «بدر الدين محمد بن عبد الله المزركشي»^(٣) وهو: «البرهان في

(١) وهو جلال الدين البلقيني أخو علم الدين البلقيني.

(٢) سماه في مقدمة الإنقان وفي حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله والتحبير في علوم التفسير. وفي المخطوطتين: أ، ب: «التحبير في علم التفسير». انظر الإنقان ١: ٦٠، وحسن المحاضرة ١: ٣٣٩، والتحدث بنعمة الله، ص ١١١.

(٣) وُلد بالقاهرة سنة ٧٤٥هـ، وألف في الحديث والفقه الشافعي والأصول، وتوفي سنة ٧٩٤هـ.

حسن المحاضرة: ١ - ١٨٥، وكتابه «البرهان» يعد أول كتاب صنف مستقلاً في علوم القرآن، حيث جمع فيه حُصارة أقوال المعتدلين، وصفوة آراء العلماء المحققين، وجعله في سبعة وأربعين باباً.

انظر مقدمة الإنقان ١: ٧٠.

علوم القرآن» وقراءه وسر به كثيراً — ودفعه هذا الكتاب للمضي في تأليف الكتاب الذي فكر فيه ليكون بسيطاً لما أجمله «التحبير» وتوضيحاً لما أجهمه — فكان كتابه «الإتقان» الذي وضع ليكون أكثر من «تحبيره» بسيطاً وتوضيحاً، وأدق من «برهان الزركشي» تنسيقاً وترتيباً.

وما تقدم نتبين ما يلي:

١ — أن كتابي: «التحبير في علوم التفسير» و«الإتقان في علوم القرآن» كلاهما للحافظ السيوطي، وأن الأول أقدم تأليفاً من الثاني، كما أن الثاني ألفت ليكون بسيطاً للأول. أما موضوعات الكتابين فإنها متقاربة مع بعض الاختلاف^(١).

٢ — أن كتاب: «التحبير في علوم التفسير» اشتمل على الأنواع التي وردت بكتاب «مواقع العلوم من مواقع النجوم»، مضافاً إليها زيادات السيوطي التي يشبه عليها في مواطن كثيرة من الكتاب.

٣ — أن كتاب: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي، تم تأليفه قبل «التحبير» و«الإتقان» وإنه يتفق معهما في كثير من الموضوعات.

٤ — على الرغم من مجيء «التحبير» موجزاً و«الإتقان» مبسطاً فإنه لا يمكن الاستغناء بأحدهما عن الآخر، فقد اشتمل «التحبير» مع وجازته على أمور لم يذكرها «الإتقان» كما يتضح ذلك من خلال التحقيق.



(١) وهناك للسيوطي كتاب ثالث مطبوع في علوم القرآن غير الكتابين السابقين: التحبير، والإتقان. وهو: كتاب: معترك الأقران في إعجاز القرآن. وقد أفرده للمحدث عن إعجاز القرآن في خمسة وثلاثين وجهاً، وقد اشتمل على كثير مما جاء في الكتابين السابقين لذا انتفعنا به مع الإتقان في كثير من مراجعة الموضوعات الغامضة والصعبة.

انظر: معترك الأقران، تحقيق: علي الجاوي.

أما منهجه في تأليف «التحبير»، فإنه يتمثل في تسمية النوع الذي يتحدث عنه، وذكر أهم الكتب التي تناولته، وتوضيح أقربها إلى الإجابة والإفادة، ثم بيان أهمية النوع في تدبر القرآن وتفهم معانيه، والاستشهاد على كل ما يقوله بالقرآن الكريم وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم، وأقوال العلماء وإبداء رأيه في كثير من الأحيان.

أهمية كتاب «التحبير»

يعدّ هذا الكتاب مرجعاً مفيداً لدارسي القرآن وعلومه، حيث يشتمل على معلومات كثيرة ومتنوعة في علوم: التفسير والحديث والقراءات واللغة والبلاغة وغيرها.

ويبدو ذلك جلياً من خلال الكتب التي رجع إليها السيوطي وانتفع بها في تأليفه لهذا الكتاب، والتي ذكرها في ثنايا الكتاب.

فمن الكتب الثقلية:

تفسير ابن جرير الطبري، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي الشيخ ابن جبان، والفريابي، وعبد الرزاق، والحاكم وهو جزء من مستدركه - وتفسير الحافظ ابن كثير، وفضايا القرآن لأبي عبيد، والمصاحف لابن أبي داود، والرد على من خالف مصحف عثمان لأبي بكر بن الأنباري - والبيان في آداب حملة القرآن للنووي، وشرح البخاري لابن حجر.

ومن تفاسير غير المحدثين:

الكشاف، وحاشيته للطبري، وتفسير الرازي، والأصبهاني، والحوفي وأبي حيان، وابن عطية، والواحدي، والكواشي، والماوردي، وإمام الحرمين، وأصالي الرافي على الفاتحة.

ومن جوامع الحديث والمسانيد ما لا يحصى.

ومن كتب القراءات وتعلقات الأداء:

جمال القراء للسخاوي، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري - والوقف والابتداء لابن الأنباري والداني.

ومن كتب اللغات والغريب والعربية والإعراب:

مفردات القرآن للراغب - غريب القرآن لابن قتيبة - شرح التسهيل والارتشاف لأبي حيان - اللغات التي نزل بها القرآن لأبي عبيد القاسم ابن سلام - الغرائب والعجائب للكرماني.

ومن كتب الأحكام وتعلقاتها:

الناسخ والمنسوخ لابن الحصار وابن العربي، ولأبي عبيد القاسم ابن سلام - والإمام في أدلة الأحكام للشيخ: عز الدين بن عبد السلام.

ومن كتب البلاغة والإعجاز:

بيان إعجاز القرآن للخطابي، والنكت في إعجاز القرآن للرماني، وإعجاز القرآن للباقلاني، ودلائل الإعجاز لعبد القاهر، وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي، ونهاية الإيجاز في دراية الإعجاز للرازي، والتبيان في علم البيان لابن الزمكاني، ومجاز القرآن للعز بن عبد السلام - وبديع القرآن لابن أبي الإصبع، والأقصى القريب للتونخي، والمثل السائل لابن الأثير، ومنهاج البلغاء لحازم القرطاجني، والمصباح لبدر الدين بن مالك، والتبيان للطبيبي، والإغريض في الفرق بين الكناية والتعريض لتقي الدين السبكي، والاقنصاص في الفرق بين الحصر والاختصاص له أيضاً، وعروس الأفراح لولده بهاء الدين السبكي، وفواصل الآيات للطوفي.

ومن الكتب فيما سوى ذلك من الأنواع:

البرهان في متشابه القرآن للكرماني، وكشف المعاني في المتشابه والمثاني لبدر الدين ابن جماعة، وأمثال القرآن للماوردي، وأقسام القرآن لابن القيم، والتعريف والإعلام فيما وقع في القرآن من الأسماء والأعلام للسهيبي.

ومن كتب الرسم :
المفنع للداني، وشرح الرائية للسخاوي؛ فكانت تلك معظم الكتب
التي تردّد ذكرها في صفحات هذا الكتاب، وإنها توضح لنا تنوع الفوائد
التي ينتفع بها الدارسون لهذا الكتاب.

تحقيق الكتاب :

نبدأ معرفتي لهذا الكتاب مع شتاء عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، في
قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية حيث عثرت على عدد من
الصفحات للسيوطي تتناول الفنون البلاغية في آية من القرآن الكريم
وهي : ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...﴾^(١)
فقتمت بنقلها وضبطها وأصفتها إلى كتابي «البديع»^(٢)، وبعد ذلك بقليل
عثرت على كتاب «التحبير في علوم التفسير» للسيوطي تحت رقم : ٧٣
تفسير تيمور، في نسخة واحدة مكتوبة بخط النسخ الصغير والرديء،
وصفحاتها غير مرقمة وعلى هامشها بعض التعليقات، وتبدأ بعد صحيفة
العنوان بفهرس يتضمن الأنواع التي احتواها الكتاب، ويجيبىء بعد ذلك
التعريف بالكتاب ومؤلفه والمالك له «كتاب «التحبير» تأليف جلال الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في علم التفسير - رحمها الله - ونفعنا
بعلومها وفيض الله الذي أفاض عليهما أمين، والحمد لله رب العالمين
والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون. وقد دخل في نوبة العبد الذليل حسن بن
اسماعيل بن عبد الله الدرکزلي الموصلبي بالشراء الشرعي المشتمل على

(١) سورة البقرة: آية ٢٥٧. وقد تحدث السيوطي عن الفنون البديعية في الآية تحت عنوان:
فتح الجليل للعيد الذليل، وتوجد هذه الصفحات مع صفحات أخرى في علوم مختلفة تحت
عنوان: مجموعات للسيوطي.

(٢) البديع مع تحفيين فتح الجليل للسيوطي، ط أولي، ١٩٧٦ م، قنحي فرهد.

الإيجاب والقبول والتراضي والإقباض من الجانبين فيما لأحد من الخلق حق ولا بعض حق، في شهر جمادى الآخرة قريب منتصفه سنة ١٢٦٠ هـ.

وانتهت هذه النسخة بتحديد تاريخ الانتهاء من كتابتها دون تحديد تاريخ الانتهاء من تأليفها «تمت الكتابة بعون الملك الوهاب على يد أضعف العباد خضر بن عثمان غفر الله لها ولجميع المسلمين أجمعين في يوم الأحد من عاشر ذي الحجة سنة ٩٨١ إحدى وثمانين وتسعمائة في البلدة المحروسة مصر صانها الله من الآفات في الجامعة الأزهرية في رواق الأعمام»^(١).

ونظراً لرداءة الخط الذي كتبت به تلك النسخة لدرجة الغموض في كثير من المواطن، آثرتُ نقلها بقلم لي لتسنى لي أثناء النقل معالجة بعض الأشياء غير الواضحة، وفرغت من نقلها بحمد الله وأخذت أتطلع إلى نسخة أخرى تعيني على ضبط الكتاب وتحقيقه وتكون أكثر وضوحاً.

وفي عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٩ م، هداني الله للعثور على نسخة ثانية للكتاب بالملكية المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وهي مصورة من مكتبة طويق في استانبول بتركيا تحت رقم: ٥٦٠، في ٢٣٢^(٢) (E.H)، وقد اطلعت عليها فوجدتها حسنة الخط واضحة الكتابة فطلبت تصويرها وكانت بفضل الله خير معين لي على المضي قدماً في تحقيق الكتاب وضبطه وتبدأ هذه النسخة بمقدمة المؤلف مباشرة «الله أحمد على أن خصني من نعمه بالمزيد...».

وتنتهي بتحديد تاريخ التأليف وتاريخ الكتابة «قال مؤلفه - رحمه الله تعالى - : وفرغت من تأليفه بعون الله تعالى يوم الثلاثاء سابع رجب الفرد، سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله

(١) في الجامعة الأزهرية في رواق الأعمام، لم يكن ذلك معروفاً في الوقت الذي كتبت فيه النسخة، ويبدو أنها تعليق لأحد ملاك الكتاب بعد الوقت الذي كتب فيه بفترة طويلة.

(٢) ق ٢٣٢، أي عدد أوراقها.

على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين».

في عاشر شهر شوال سنة ست عشرة ومائة وألف وحسبنا الله وحده.

وإذا كانت نسخة دار الكتب المصرية أغفلت تاريخ الانتهاء من تأليف الكتاب، فإن نسخة المكتبة المركزية حددته في سنة ٨٧٢ هـ، وقد أشار المؤلف في مطلع كتابه «الإتقان» إلى تاريخ الانتهاء من تأليف «التحجير» بقوله «وقد تم هذا الكتاب والله الحمد من سنة اثنتين وسبعين، وكتبه من هو في طبقة أشياخي من أولي التحقيق»^(١).

أما عملي في تحقيق الكتاب فقد تمثل فيما يلي:

- ١ - جعلت نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أصلاً على الرغم من تأخر كتابتها عن نسخة دار الكتب المصرية، وذلك لوضوحها، وحسن خطها، وأشرت إليها بالحرف «ب» ولنسخة دار الكتب المصرية بالحرف «أ».
- ٢ - ضمنت التحقيق بعض التعليقات الهامشية التي وجدت بالنسخة «أ» وخلت من معظمها النسخة «ب».
- ٣ - يُوجد خرم في النسخة «ب» في النوع الخاص بكتابة القرآن، وحاولت علاج هذا النقص بالرجوع إلى كتاب «الإتقان» مع النسخة «أ».
- ٤ - حيث إن كتابي «الإتقان»، ومعتك الأقران»، للمؤلف يتفقان في عدد من موضوعاتها مع كتاب «التحجير» فقد استعنت بهما في ضبط بعض المسائل التي احتاجت إلى زيادة ضبط في كلتا النسختين.
- ٥ - واجتهدت في ضبط الآيات القرآنية، وتحديد أرقامها، وسورها، وذلك

(١) السبطي: الإتقان في علوم القرآن ١/١٠١.

على الرسم العثماني، كما وضّحت فيها ما اشتمل على أكثر من قراءة مما أشار إليه المؤلف معتمداً على كتب القراءات في ذلك.

٦ - كما ضبطت عدداً كبيراً من الأحاديث النبوية التي أوردها المؤلف مستعيناً بالصّحاح من كتب الحديث.

٧ - وذكرت نُبذاً موجزة لعدد كبير من الأعلام التي ذكرها المؤلف معتمداً في ذلك على كتب التاريخ والتراجم.

٨ - ورجعت إلى كتب متعدّدة في التفسير والبلاغة واللغة والقراءات للتأكد من صحة ما نقله المؤلف منها وضبط ما يحتاج لضبط.

٩ - تركت أموراً كثيرة بدون الإشارة في الهوامش لما قمت به من ضبط لها معتمداً على ضبطها في صلب الصفحات تخفيفاً على القارئ وإشفاقاً عليه.

١٠ - وختمت الكتاب بعدة فهارس للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأعلام، والأماكن، والموضوعات التي اشتمل عليها.

* * *

والله أسأل أن يكتب لعملي القبول، وأن يجعلني من العلماء العاملين، وأن أكون خير خلفٍ لخير سلفٍ.

والحمد لله رب العالمين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ لَعَنَهُ عَلَىٰ أَنْ خَصَّنِي بِعَمَّةٍ الْمَزِيدِ
وَقَرَّبَنِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ الْخَيْرِ مَا هُوَ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ
عِبَادِهِ يُعِينُهُ وَاشْتَدَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَّ
لَا شَرِيكَ لَهُ ذُو النُّصُلِ الْمُدِيدِ وَلَمْ يَهْدِنَا
سَبِيلًا عَيْنَهُ وَرَسُولُهُ الْمَخْضُوعُ بِالتَّائِبِينَ
سَيِّدُهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَالصَّلَاةُ بِرُوحِ الرَّاي
السَّيِّدِ وَكَلِمَاتِهِ مَا بَقِيَ دَقَانِ الْعُلُومِ وَأَنْ
كُنْزِ عَدَدِهَا وَانْتَشَرِ فِيهَا خَافِقِينَ مَدَدَهَا
فَعَالِمَاتُهَا بِحَرَقِ عَيْنٍ لَا يَذُرُكَ وَنِيَابِهَا
إِلَىٰ شَايِحٍ لَا يَسْتَطَاعُ الْوُجُوهُ أَنْ يَسْلُكَنَّ
وَيُطْعَمَ أَيْفَىٰ لَعَالِمٍ بَعْدَ خَرَفِ الْأَبْدَانِ مَا لَمْ

يعرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَهْلًا لِلْمُعْتَمِدِينَ تَدْرِيهِمْ صِيغَةً تَحْتَلِي فِي خِطَابِ
أَحْسَنَ رِيَّةٍ عِلْمَ التَّفْسِيرِ الَّذِي هُوَ كَمُضْطَلِحِ
الْحَدِيثِ فَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ لَافِي الْعَدِيمِ وَلَا
فِي الْحَدِيثِ حَتَّىٰ فَجَّ شَيْخُ الْأَسْلَامِ وَعَلَامَةُ
الْعُرْفِ قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ الْبَلْقِينِي
فَمِنْ فِيهِ كِتَابٌ بِمَوَاقِعِ الْعُلُومِ فِي مَوَاقِعِ الْبُحُورِ
نَقِيَّةٍ وَهَدِيَّةٍ وَقِيمِ أَنْوَاعِهِ وَرُتَبِهِ
وَأَمْرٍ يُسَوِّقُ إِلَىٰ هَذِهِ الرَّبِّةِ فَلْيَنْجَلِهَا نَيْفًا
وَحُسْبَانًا لَوْ غَا سَعْبِي إِلَىٰ سِتَّةِ أَقْسَامٍ
وَتَكَلَّمَ فِي كُلِّ بَوَاجِئِهَا الْمَتِينِ مِنَ الْكَلَامِ تَكَلَّمَ كَمَا
قَالَ الْأَمَامُ أَبُو السَّخَاةِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَقَدِّمَةِ
عُنَايَتِهِ أَنْ كُلَّ مُسْتَدِي بِشَيْءٍ لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهِ
وَمُسْتَدْعٍ أَمْرًا لَمْ يُسْتَعْمَرْ فِيهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
يَكُونُ قَلِيلًا ثُمَّ يَكْتُمُهُ وَيَسْفِي زَاغَهُ يَكْبُرُ

الورقة الأولى من نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود [ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربيعة احمد على ان خصصني من نعمة الزيادة وترتيبها من اسباب الخبر ما هو عليه من
 بعيدة واشهد ان لا اله الا الله وهذا لا شريك له والفضل المبرور واستشهد ان محمدا
 عبدا ورسوله المخصوص بالنبوة صلى الله عليه وسلم حجته وبيانه الراسخ في
 ما بعد فان العلوم وان كثر عدوها وانتشارها لفاققين عدوها فانيها بقرعة
 لا يدركون وانها طود شامخ لا يستطيع ان يزروه ان يسكنه ولما بلغ العالم بعد
 آخر من الابواب ما لم تطرح اليه من المتقدمين الاسباب وان ما اهل المتقدمون
 تدوينه عن تعقيل في اهل الزمان يا همتي في علم التفسير الذي كصلى عليه الحديث وقلم
 يدوه اهد لاداة التقدم ودولة الحديث حتى جاء شيخ الاسلام عمدة الانام معلومة
 العصر فاجه القضاء بجلال الدين البلقيني رحمه الله فعلى ذلك به مواقع العلوم
 من مواقع النجوم فنتجته وهذا به موقعا نواعه ورتبه مو لم يسبق اليه هذه الترتيب فانه
 جعل نيفا وخمسين نوعا منقسمة الى ستة انواع ونكلم في كل نوع منها بالفتوى من الكلام
 لكن قال الامام ابو العباس انما الدين انما لا يرفي مقدمه نيات ان كل مبتدئ
 نشئ لم يسبق اليه مبتدع امر لم يتقدم عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر ويصغر
 ثم يكثر فظهر في استخراج انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يستوفها الكلام عليها
 في هذه المهمة الى وضع كتاب في هذا العلم اجمع يراى شاملا غاية شوارده ومواضع
 اليه في ايدى من انظر في مسكك فرائده لا يكون في ايها وهذا العلم ثلثة الانواع
 وواحدة في جميع الشتيبة منه كالف والفتوى ومصترفي التفسير والحديث
 في اشكال التناسيم الفايه واداء برز زهر كمامه وقاعه وطلع بدر كماله
 ولاح وهو آذن فجمع بالعبارع مناديه ناديه بالاطلاع - تنبيه بالتحريم في علم
 التفسير ومنها الاستمداد وهو التوفيق لطريق السداد لا يرتفعه ولا مرجعوا الهمم
 ودر فخر ستة الانواع بعد المقدمة النوع الاول والثاني المكي والمدني والنوع
 الثالث والرابع في الحضرة والسفر في النوع الخامس والسادس الناري والحيواني
 السابع والثامن من الصبي والمشتاق في التاسع والعاشق في العاشق والنوع الحادي عشر
 عشر اسباب التمدد والثاني عشر اول ما تزل لثانته عشر اهل ما تزل لثانته
 عشر ما عرف وقت نزولها ما وشهر او يوما وساعة وان سئمت فترجمت باس



الترتيب الحادي عشر ما نزل وما لم ينزل على أحد الانبياء من السبع عشر ما نزل
 على الانبياء قبل السابع عشر ما نزل من السبع عشر ما نزل من سورة التاسع
 عشر ما نزل جميعا العشرين كيفية الترتيب وهذه كلها متعلقة بالتدوير والوقوف
 ثمانية انواع للادوية والعشرون في المتواتر الثانية والعشرون الاطراف في
 والعشرون الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة
 والعشرون والثانية والعشرون الروايات والاشكال السبع والعشرون
 كيفية التحليل الثمانية والعشرون المعايير والاشكال السبع والعشرون المحلل
 وهذه الاقسام متعلقة بالسند ورواياتها ثمانية عشر في الابدان
 اذا دبر والتدوير الرقعة الثانية والثالثة ثوب الامانة الثالثة والثالثة
 الحدة الرابع والثالثة ثوب تطهير المخرج الثامن والثالث ثوب الادغام السادس
 والثالثون الاضغاث السبع والثالثة ثوب الاقلاب اثنان ثوب الثلثة ثوب النجاسات
 الحروف وهذه مكنة لادوية وايدي منها ثمانية عشر والثالثة
 الغريبة لادوية العرب السابعة والاربعون المعجزات ثمانية والاربعون
 المشرك ثمانية والاربعون المشرك الرابع والاربعون الحكم الثمانية
 والاربعون المشابه السبعة والاربعون المحلل السابع والاربعون
 بجمع الثامن والاربعون المبيح اثنان سبع والاربعون الاستحارة
 ثمانية التشبيه ثمانية والخمسون الكفاية الثانية والخمسون الثماني
 وهذه الانواع متعلقة بالادوية ورواياتها ثمانية منها خمسة اثنان والخمسون
 البابا على مسمى الرابع والخمسون العام المخصوص من ثمانية والخمسون
 العام الذي يريد المخصوص من ثمانية والخمسون ما خصه في كتاب
 السنة السابع ما خصه في السنة الكتاب الثامن والخمسون المؤلفات
 والخمسون المفهوم الستة والخمسون والسنة المطلق والمقيد الثانية
 والستون والثالثة والستون الثاني والخمسون النسبة الرابع والستون
 ما عليه واحد في السنة من الستة ما كان واجبا على واحد وهذا
 الاقسام متعلقة بالمعايير المتعلقة بالاحكام نزل وايدي واحد
 والستون السابع والستون والثامن والستون والاربعة والستون
 والساوية الثانية والستون الاشياء السبعون والخمسون

الوصل والفصل الثاني والسبعون لثالث والسبعون الاحتمالك
 الرابع والسبعون القول بالموجب الخامس والسبعون والسادس
 والسبعون والسابع والسبعون المطابقة والمجانسة والوافقة
 الثامن والسبعون والثامن والسبعون التورية والاستخدام
 الثمانون اللقب والشراحي والثنائون للصفات اثني والثمانون
 النوازل والعيان الثالث والثمانون والرابع والثمانون والخامس
 والثمانون فضل القرآن وفاضله ومفضوله السادس والثمانون
 مفردات القرآن السابع والثمانون الامثال الثامن والثمانون
 والتاسع والثمانون ادبا نقاري والتفريخ السبعون ادب المفرد
 الحادي عشر والسبعون من يقبل تفسيره ومن يرد الثالث والسبعون
 غرائب التفسيرات ثلث والسبعون معرفة المفسرين الرابع
 والسبعون كتاب القرآن الخامسة والسبعون لتسمية
 السور والسادس والسبعون ترتيب الآي والسور الرابع
 الاسماء الثامن والسبعون التاسع والسبعون المكلف
 واللقاب المذكية المبهمة الحادية والمائة اسماء من
 نزل فيم القرآن الثانية بعد الآية التاسعة مائة ورومان
 ذوا بدعي منها حسون نوعا وها انا اشهد في بيانها
 مستعينا بالله تعالى وتوكلا عليه وحيثما ذلك انك لا المقد
 في حد ود لا بد من معرفتها التفسير ماخوذ من الفسد
 وهو الكسف والاطار وبقائه مقلوب السفر تقول
 اسفر الصبح اذا اضاءت اسفرت المرأة عن وجهها كسفته
 ويقال ماخوذ من التفسر وهي اسم لما يعرف به الطبيب
 المرض واماني اطلاقه فلهم فيه ما ايت احسنها
 قول الجحيان هو علم بحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ
 القرائن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية
 ومعانيها التي تحمل عليها حاله التركيب وتماسه لذلك
 قاله قولنا علم حسن وتو لاجت فيه عن كيفية النطق بالفاظ

القاء

القرآن هو علم القراءة وادراكنا ومدلولها أي مدلولها
 تلك الألفاظ وهذا علم الفقه الذي يحتاج إليه
 في هذا العلم وفوقنا واحكامها الاطرا دية والتركيبية
 هذا يشمل علم التصريف والبيان والبدع وفوقنا التي
 غير عليها حالة التركيب يشمل دلالة بالحقيقة وما لا
 بالمجاز فان التركيب قد يقتضي بظاهره شيئا وبصده عن الجمل
 عليه ما لا يفهم على غيره وهو المجاز وقوله وتماثلت لك
 هو مثل معرفة السخ وسبب النزول وقصدت في شرح بعض
 ما في القرآن وهو ذلك وقال بعضهم التفسير كشف
 سائر القرآن وبيانات المراد منه سواء كانت معاني لغوية
 او شرعية بالوضع او بتراين الاحوال وسعوية المقام
 وقال في التفسير بيان لفظ لا يهتم الا وجهها واحدا
 والتاويل توجبه لفظ بتوجهها في معان مختلفة اية واحدها
 باظهر عنده من الادلة وقال الماتريدي التفسير القطع على
 المراد من اللفظ هذا ما لا يشك في ادعاءه تعالى بان اللفظ
 هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والاتاويل بالرأي وهو
 الذي عنه والتاويل تجميع اعداد المتكلمات بدو
 الفصح والسلافة صلى الله تعالى واختلف في جواز
 هذا وسببها في باب من يقبل تفسيره واما القرآن
 فوزنه تعلقه كالغمران وهو في اللغة الجمع قاله
 الجوهري قرأتا الشيء قرأنا اذا جمعت وسميت بعضه الي
 بعض قاله ابو عبيدة ويسمى القرآن لان جميع السور
 وبعضها يجمع العلوم والكثرة والنوع البلاغة
 وتبلى ما هو من نزلت الشيء باضى اما في العرف
 فهو اللفظ المتداول على محكمه صلى الله عليه
 وحسب تلا مجاز بسور ومنه تفسيره باللفظ لا على
 محمدا شورى والاقبال وما يراى العكس

والياتها وهو ان يورد اللفظ على معنى اخر
 وادواته العبادي بهر بيان عليها السلام

<p>بحث الاستاذ والعلامة د. محمد عبد الوهاب ٥٣</p>	<p>الغنى في تاريخ مصر ٥٤</p>	<p>تاريخ مصر ٥٥</p>	<p>تاريخ مصر ٥٦</p>
<p>تاريخ مصر ٥٧</p>	<p>تاريخ مصر ٥٨</p>	<p>تاريخ مصر ٥٩</p>	<p>تاريخ مصر ٦٠</p>
	<p>تاريخ مصر ٦١</p>		

عدد	٤٧٥٠	٥٥٥٣
-----	------	------

قال الشريف واهل بيت علي بن ابي طالب
 اعتقدوا في حقهم واصحابهم بالعلم والفضل والفضل
 كسب التوحيد والهدى والهدى والهدى والهدى

الملك السبي في علم النفس بصره بالله ونسبنا
 بطوبى وبقبض الله تعالى الذي افاض علينا
 ابيه واحمد بدينه العاقبة والصلوة
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كما ذكر
 الامامة وكلما فصل عن ذكرنا فقلون
 وقد دخلت في نفاذ العبد الغليل حسن بن
 اسماعيل ابو عبد الله الذي ذكره المصنف
 بالسنن الشريفة والسنن على الاجاب
 والقبول والترافع والاقباض من
 الجانية فالصحة الخالصة هي
 ولا يفتحق في سنة ١٢٠١
 في شهر جماد الاخير من سنة ١٢٠١

والاستنساخ
 وهو ما ظهر بعد خلق
 الامام الثاني في خلقه
 والاستنساخ والاصل استخراج
 النسخ وهو اول ما ظهر من استنساخ
 ثم استنسخ في استخراج العلامات
 اباطن الى الظاهر بالحق الفكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

اللَّهَ (١) أَحْمَدُ عَلِيٌّ أَنْ خَصَّنِي مِنْ نِعَمِهِ بِالْمَزِيدِ، وَقَرَّبَ لِي مِنْ
أَسْبَابِ الْخَيْرِ مَا هُوَ عَلَيَّ كَثِيرٌ (٢) مِنْ عِبَادِهِ بَعِيدٌ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (٣) ذُو الْفَضْلِ الْمَدِيدِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الْمَخْصُوصَ بِالتَّيِيدِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ (٤) ذَوِي الرَّأْيِ
السَّيِّدِ وَسَلَّم (٥).

أما بعد؛

فإنَّ العُلُومَ وَإِنَّ كَثُرَ عَدَدُهَا، وَانْتَشَرَ فِي الْخَافِقِينَ (٦) مَدَدُهَا فَغَايَتُهَا

(١) هذا أول المخطوطة: «ب» أما المخطوطة «أ» فإنها تبدأ بعد الأنواع التي اشتملت عليها ابتداءً بالنوع الأول والثاني: «المكي والمدني» وانتهاءً بالنوع الثاني بعد المائة: «التاريخ» - ويشلو ذلك تعريف موجز بالمؤلف: «جلال الدين السيوطي» ومن تدخل المخطوطة في ملكه وهو: «حسن بن إسماعيل بن عبد الله الدرگزلي الموصللي» فقد دخلت المخطوطة في حوزته بالشراء الشرعي المشتمل على الإيجاب والقبول في منتصف جمادى الآخرة سنة ١٢٦٠ هـ.

(٢) كلمة «كثير» ساقطة من المخطوطة «أ».

(٣) «له» غير موجودة في «أ».

(٤) في «أ» و صحبه.

(٥) كلمة: «وسلم» لم تذكر في «أ».

(٦) الخافقان: أفقًا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيهما.

بَحْرُ قَعْرَةٍ لَا يُدْرِكُ، وَنَهَائِهَا طَوْدٌ شَامِيخٌ لَا يُسْتَطَاعُ إِلَى ذُرْوَتِهِ أَنْ يُسَلَّكَ
وَلِهَذَا يُفْتَحُ لِعَالِمٍ (١) بَعْدَ آخِرِ مِنَ الْأَبْوَابِ مَا لَمْ يَنْطَرُقْ (٢) إِلَيْهِ مِنَ
الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَسْبَابِ.

وَأَنْ مِمَّا أَهْمَلَ الْمُتَقَدِّمُونَ تَدْوِينَهُ حَتَّى تَحُلَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ
بِأَحْسَنِ زِينَةِ عِلْمِ التَّفْسِيرِ الَّذِي هُوَ (٣) كِمَصْطَلَحِ الْحَدِيثِ فَلَمْ يَدَوِّنْهُ أَحَدٌ
لَا فِي الْقَدِيمِ وَلَا فِي الْحَدِيثِ، حَتَّى جَاءَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ (٤) عَلَامَةُ الْعَصْرِ
قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ الْبَلْقِينِي (٥) فَعَمِلَ فِيهِ كِتَابَهُ: «مَوَاقِعُ الْعُلُومِ
فِي (٦) مَوَاقِعِ النُّجُومِ»، فَتَفَحَّهُ وَهَدَّبَهُ وَقَسَمَ أَنْوَاعَهُ وَرَتَّبَهُ، وَلَمْ يُسَبِّقْ
إِلَى هَذِهِ الرِّتْبَةِ، فَإِنَّهُ جَعَلَهُ نَيْفًا وَخَمْسِينَ نَوْعًا مُنْقَسِمَةً إِلَى سِتَّةِ
أَقْسَامٍ (٧)، وَتَكَلَّمَ فِي كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا بِالْمَتِينِ مِنَ الْكَلَامِ لَكِنْ كَمَا قَالَ الْإِمَامُ
أَبُو السَّعَادَاتِ ابْنُ الْأَثِيرِ (٨) فِي مَقْدَمَةِ نَهَائِهِ (٩) إِنْ كُلُّ مُبْتَدِئٍ بِشَيْءٍ
لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ، وَمُبْتَدِعٌ أَمْرًا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ قَلِيلًا ثُمَّ يَكْثُرُ،

(١) فِي «أ» وَالْعَالِمُ - وَالصَّوَابُ: «لِعَالِمِهِ» كَمَا فِي «ب».

(٢) فِي «أ»: «نَطْرُقُ».

(٣) لَفْظٌ دَهْوَةٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي «أ».

(٤) رُودٌ فِي «أ» بَعْدَ «شَيْخِ الْإِسْلَامِ - عَمَلَةُ الْأَنَامِ».

(٥) فِي «أ» «رَحِمَهُ اللَّهُ». وَقَدْ سَبَقَ التَّمَرِيفُ بِهِ فِي صَفْحَةِ: ١٢.

(٦) فِي «أ»: «مِنْ مَوَاقِعِ النُّجُومِ» وَكَذَلِكَ فِي مَقْدَمَةِ الْإِتْقَانِ: ١: ٦.

(٧) فِي «أ» «سِتَّةَ أَقْسَامٍ» وَالنَّيْفُ: الزِّيَادَةُ، وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى الْعَقْدِ فَهُوَ نَيْفٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَقْدَ
الثَّانِي.

(٨) فِي «أ»: «الْإِمَامُ أَبُو السَّعَادَاتِ أَثِيرُ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ».

(٩) فِي «أ» «مَقْدَمَةُ نَهَائِهِ» وَهُوَ الْأَصُوبُ، وَفِي «ب» «غَايَتُهُ» وَهُوَ نَحْوُهَا.

وصغيراً ثم يَكْبُرُ^(١)، فظهر لي استخراج أنواع لم أَسْبَقُ إليها، وزيادة تِيَمَاتٍ^(٢) لم يُسْتَوْفَ الكلامُ عليها، فجردت الهمة إلى وَضْعِ كِتَابٍ فِي هَذَا الْعِلْمِ أَجْمَعِ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٣) شَوَارِدَهُ، وَأَضْمُ إِلَيْهِ فَوَائِدَهُ، وَأَنْظِمُ فِي سَبْلِكِهِ فَوَائِدَهُ، لِأَكُونَ^(٤) فِي إِيجَادِ هَذَا الْعِلْمِ ثَانِي اثْنَيْنِ، وَوَاحِدًا فِي جَمْعِ الشَّتِيَيْنِ^(٥) مِنْهُ كَالْفِ أَوْ كَالْفَيْنِ^(٦)، وَمُصَيِّرًا^(٧) فَتَى التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ فِي اسْتِكْمَالِ التَّقَاسِيمِ الْفَيْنِ، وَإِذَا بَرَزَ زَهْرُ كَمَامِهِ^(٨) وَفَاحَ. وَطَلَعَ بَدْرُ نَعَامِهِ^(٩) وَوَلَّاحَ. وَأَذَّنَ^(١٠) فَجْرَهُ بِالصُّبْحِ، وَنَادَى دَاعِيَهُ^(١١) بِالْفَلَاحِ سَمِيئَهُ بِالتَّحْيِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ، وَمِنَ اللَّهِ الِاسْتِمْدَادَ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ لِطُرُقِ^(١٢) السَّدَادِ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ، وَلَا مَرْجُوَ إِلَّا خَيْرُهُ وَهَذِهِ^(١٣) فَيْهَرِسَتْ الْأَنْوَاعُ بَعْدَ الْمَقْدَمَةِ:

(١) أبو السعادات بن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ١، ص ٥ - وأبو السعادات بن الأثير هو أحد أبناء الأثير الثلاثة، ومن تصانيفه غير الكتاب السابق: جامع الأصول في أحاديث الرسول - والبديع في شرح الفصول وغيرها - وتوفي بالموصل سنة ٦٠٢ هـ وسنة ١٢٠٢ م - طبقات المفسرين ٢: ٣٠٢ وما بعدها.

(٢) في «أ»: «مهمات».

(٣) في «أ»: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

(٤) في «أ»: «لَا يَكُونُ» وَ«ثَانِي الْاِثْنَيْنِ».

(٥) في «أ»: «الشَّتِيَتِ».

(٦) في «أ»: «كَالْفِ وَالْفَيْنِ» وَالْإِلْفُ: الْإِلْفُ.

(٧) في «أ»: «مُصَيِّرُهُ بِدُونِ أَلْفٍ».

(٨) مفرد: كِم بِكسر الكاف: وعاء الطلع وغطاء النور. القاموس ٤/ ١٧٤.

(٩) في «أ»: «كَمَالِهِ».

(١٠) في «أ»: «وَأَذَّنَ» وَلَعَلَّهُ الْأَنْسَبُ.

(١١) في «أ»: «نَادِيَهُ» - وَمَا هُنَا فِي «بِ» أَنْسَبُ. وَفِي الْإِتْقَانِ: «التَّحْيِيرُ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ».

(١٢) في «أ»: «طُرُقِ».

(١٣) في «أ»: «هَذَا».

التَّوْحُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي : الْمَكِّيَّ وَالْمَدَنِيَّ (١) .

الثالث والرابع : الْحَضْرِيَّ وَالسَّفْرِيَّ .

الخامس والسادس : النَّهَارِيَّ وَاللَّيْلِيَّ .

السابع والثامن : الصُّيْفِيَّ وَالشَّتَائِيَّ .

التاسع والعاشر : الْفَرَّاشِيَّ وَالنُّومِيَّ .

الحادي عشر : أَسْبَابُ النُّزُولِ .

الثاني عشر : أَوَّلُ مَا نَزَلَ .

الثالث عشر : آخِرُ مَا نَزَلَ .

الرابع عشر : مَا عُرِفَ وَقْتُ نَزْوِهِ عَاماً وَشَهْراً وَيوماً وَسَاعَةً، وَإِنْ

شَتَّ فَرَجِمَهُ بِتَارِيخِ النُّزُولِ .

الخامس عشر : مَا أَنْزَلَ فِيهِ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (٢) .

السادس عشر : مَا أَنْزَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ (٣) .

السابع عشر : مَا تَكَرَّرَ نَزْوُهُ .

الثامن عشر : مَا نَزَلَ مُفْرَقاً .

التاسع عشر : مَا نَزَلَ جَمْعاً (٤) .

(١) في «أ» «في المكي والمدني» وكذا «في الحضري والسفري» .

(٢) أي ما نزل على نرسون عليه الصلاة والسلام ولم ينزل على أحد من الأنبياء قبله .

(٣) في «أ» : «ما نزل على الأنبياء قبل» .

(٤) في «أ» : «ما نزل جميعاً» .

العِشْرُونَ: كَيْفِيَّةُ النُّزُولِ.

وهذه كلها متعلِّقة بالنزول وزوائد منها^(١) ثمانية أنواع^(٢).

الحادي والعشرون: المتواتر^(٣).

الثاني والعشرون: الأحاد.

الثالث والعشرون: الشاذ.

الرابع والعشرون: قراءة النبي صلى الله عليه وسلم^(٤).

الخامس والعشرون والسادس والعشرون: الرواة والحفاظ.

السابع والعشرون: كَيْفِيَّةُ التَّحْمَلِ.

الثامن والعشرون: العَالِي وَالنَّازِلِ.

التاسع والعشرون: الْمَسْلُوسِ.

وهذه الأنواع زوائد منها ثلاثة^(٥).

الثلاثون: الْإِبْتِدَاءِ.

الحادي والثلاثون: الْوَقْفِ

(١) «منها» غير موجودة في «أ».

(٢) أي ما أضفته وزدته على ما ذكره «إجلال الدين البلقيني» في: «مواقع العلوم في مواقع النجوم».

(٣) في «أ»، «في المتواتره».

(٤) في «أ»، «قراءات النبي صلى الله عليه وسلم».

(٥) في «أ»، «وهذه الأنواع متعلقة بالسند وزوائد منها ثلاثة».

الثاني والثلاثون: الإمالة.

الثالث والثلاثون: المد.

الرابع والثلاثون: تخفيف الهمزة.

الخامس والثلاثون: الإدغام.

السادس والثلاثون: الإخفاء.

السابع والثلاثون: الإقلاب.

الثامن والثلاثون: مخارج الحروف.

وهذه متعلقة بالأداء^(١) وزوائد منها ثلاثة.

التاسع والثلاثون: الغريب.

الأربعون: المعرب.

الحادي والأربعون: المجاز.

الثاني والأربعون: المشترك.

الثالث والأربعون: المترادف.

الرابع والأربعون والخامس والأربعون: المحكم والتشابه^(٢).

السادس والأربعون: المشكل.

السابع والأربعون: المجمل.

(١) الأنواع المتعلقة بالأداء تبدأ بالنوع الثلاثين وتنتهي بالثامن والثلاثين.

(٢) في ٥٤ الرابع والأربعون: المحكم، الخامس والأربعون: التشابه.

الثامن والأربعون: الميّن.

التاسع والأربعون: الاستعارة.

الخمسون: التشبيه.

الحادي والخمسون والثاني والخمسون: الكناية والتعريض^(١).

وهذه الأنواع متعلقة بالألفاظ^(٢)، وزوائد منها خمسة:

الثالث والخمسون: العام الباقي على عمومه^(٣).

الرابع والخمسون: العام المخصوص.

الخامس والخمسون: العام الذي أريد به الخصوص.

السادس والخمسون: ما خصّ فيه الكتابُ السنة.

السابع والخمسون: ما خصّت فيه السنةُ الكتابَ.

الثامن والخمسون: المؤول.

التاسع والخمسون: المفهوم.

الستون والحادي والستون: المطلق والمقيّد.

الثاني والستون والثالث والستون: النسخ والمنسوخ.

(١) في «أه» الحادي والخمسون: الكناية، الثاني والخمسون: التعريض.

(٢) في «أه» بالألفاظ وهو أصوب. وفي «ب» بالألفاظ فالمتعلقة بالألفاظ تبدأ بالنوع التاسع والثلاثين وتنتهي بالنوع الثاني والخمسين.

(٣) في «أه» الباقي على عمومه بإسقاط: العام.

الرابع والستون: ما عمل به واحد ثم نُبِخ.

الخامس والستون: ما كان واجباً على واحد.

وهذه متعلقة بالمعاني المتعلقة بالأحكام، وفيها من زوائد واحد^(١).

السادس والستون، والسابع والستون والثامن والستون: الإيجاز والإطناب والمساواة^(٢).

التامع والستون: الأشباه.

السبعون والحادي والسبعون: الفصل والتوصل^(٣).

الثاني والسبعون: القصر.

والثالث والسبعون: الاحتياك^(٤).

الرابع والسبعون: القول بالموجب.

الخامس والسبعون والسادس والسبعون والسابع والسبعون: المطابقة، والمناسبة، والمجانسة^(٥).

(١) فهي تبدأ بالنوع الثالث والخمسين وتنتهي بالنوع الخامس والستين.

(٢) فقد اعتبر كلاً من الإيجاز والإطناب والمساواة نوعاً مستقلاً.

(٣) جعل كلا منهما نوعاً مستقلاً. وفي د أ هـ: «الرّصل والفصل».

(٤) في د أ هـ الثالث والسبعون.

(٥) في د أ هـ المطابقة والمجانسة والمناسبة.

الثامن والسبعون والتاسع والسبعون: التورية والاستخدام^(١).

الثمانون: اللف والنشر.

الحادي والثمانون: الألفاظ.

الثاني والثمانون: الفواصل والغايات.

الثالث والثمانون والرابع والثمانون والخامس والثمانون: أفضل القرآن وفاضله ومفضوله.

السادس والثمانون: مفرّدات القرآن.

السابع والثمانون: الأمثال.

الثامن والثمانون والتاسع والثمانون: آداب القارئ والمقرئ^(٢).

التسعون: آداب المفسّر.

الحادي والتسعون: من يُقبل تفسيره ومن يُردّ.

الثاني والتسعون: غرائب التفسير.

الثالث والتسعون: معرفة المفسّرين.

الرابع والتسعون: كتابة القرآن.

الخامس والتسعون: تسمية السور.

السادس والتسعون: ترتيب الآي والسور.

(١) في «أه التورية والاستخدام» وهو الصواب. وفي «ب» «التسوية» وهو تحريف.

(٢) جعلهما نوعين.

السابع والتسعون والثامن والتسعون والتاسع والتسعون: الأسماء
والكنى والألقاب^(١).

المائة: المبهّمات.

الأول بعد المائة: (٢) أسماء من نزل فيهم القرآن^(٣).

الثاني بعد المائة: التاريخ.

فهذه مائة نوع ونوعان، زوائد منها خمسون نوعاً، وها أنا أشرع
في بيانها مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه، وحبذا اتكالا^(٤).

المقدمة

في حدود لا بُدَّ من معرفتها

التفسير مأخوذ من الفسر وهو الكشْفُ والإظهار، ويقال: هو
مقلوب^(٥) السفر تقول: أسفَرَ الصُّبْحُ إذا أضاء وأسفرت المرأة عن وجهها
النقاب كشفته^(٦)، وقيل مأخوذ من التفسرة، وهي اسم لما يعرف به
الطبيب المرض^(٧). وأما في الاصطلاح^(٨) فلهم فيه عبارات أحسنها قولُ

(١) في «أ» السابع والتسعون: الأسماء ويعدده النوعان التاليان.

(٢) في «أ» الحادي والمائة.

(٣) في «أ» ومن نزل فيهم القرآن، وهو الصواب، وكذلك في الإنفان. وفي «ب» «فيهم» وهو
تحريف.

(٤) في «أ» وحبذا ذلك اتكالا - أي ما زاده على ما ذكره جلال الدين البلقيني.

(٥) لفظ «هو» ساقط من «أ».

(٦) في «أ» وأسفرت المرأة عن وجهها - بلسقاط النقب.

(٧) ورد في القاموس: الفسر: الإبانة وكشف المقطى كالتفسير... ونظرُ الطبيب إلى الماء

كالتفسرة، أو هي التبرؤ كما يستدل به على المرض، أو هي مؤلده. ١١٤/٢ ط ثانية.

(٨) في «أ» في اصطلاحهم.

أبي حيان: هو عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ كَيْفِيَةِ النُّطْقِ بِالْفِظَائِ الْقُرْآنِ وَمَدْلُولَاتِهَا وَأَحْكَامِهَا الْإِفْرَادِيَّةِ وَالتَّرَكِيبِيَّةِ وَمَعَانِيهَا الَّتِي يُحْتَمَلُ^(١) عَلَيْهَا حَالَةُ التَّرَكِيبِ وَتَتَمَّتْ لَذَلِكَ.

وقال: هُوَ عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ أَحْوَالِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ مِنْ حَيْثُ دَلَالَتُهُ عَلَى [مُرَادِهِ بِحَسَبِ الطَّاقَةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَيَتَنَاوَلُ التَّفْسِيرَ: مَا يَتَعَلَّقُ بِالرَّوَايَةِ، وَالتَّأْوِيلِ، أَيْ مَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّرَائِعِ] ^(٢)، قَالَ فَقَوْلُنَا: عِلْمٌ جِنْسٌ ^(٣) وَقَوْلُنَا: يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ كَيْفِيَةِ النُّطْقِ بِالْفِظَائِ الْقُرْآنِ هُوَ عِلْمُ الْقِرَاءَةِ ^(٤)، وَقَوْلُنَا: وَمَدْلُولَاتِهَا: أَيْ مَدْلُولَاتُ تِلْكَ الْفِظَائِ، وَهَذَا عِلْمٌ مِّنَ اللُّغَةِ ^(٥) الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْعِلْمِ.

وقولنا: وَأَحْكَامِهَا الْإِفْرَادِيَّةِ وَالتَّرَكِيبِيَّةِ: هَذَا يَشْمَلُ عِلْمَ التَّنْصِيفِ وَالبَيَانِ وَالبَدِيعِ وَقَوْلُنَا: وَمَعَانِيهَا الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا حَالَةَ التَّرَكِيبِ ^(٦) يَشْمَلُ مَا دَلَّاهُ بِالْحَقِيقَةِ وَمَا دَلَّاهُ بِالمَجَازِ، فَإِنَّ التَّرَكِيبَ قَدْ يَقْتَضِي بظَاهِرِهِ شَيْئاً

(١) فِي «أ» وَتَحْمَلُهُ وَلَعِنَهُ الْأَصُوبُ. وَأَبُو حَيَّانَ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ بْنِ حَيَّانَ الْإِمَامِ أَثِيرِ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ الْغُرْنَاطِيِّ نَحْوِيَّ عَصْرِهِ وَلِغَوِيَّةٍ وَمُضَرَّةٍ وَمُحَدَّثَةٍ وَمَقْرَنَةٍ وَمُؤَرِّخَةٍ وَأَدِيبَةٍ، وَهُوَ صَاحِبُ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ فِي التَّفْسِيرِ، وَغَيْرِهِ مِنَ المَصْنُوعَاتِ وَنُوفِي سَنَةِ ٧٤٥ هـ.

انظر: بغية الوعاة ١: ٢٨١.

(٢) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ: «أ».

(٣) فِي «أ» قَوْلُنَا: عِلْمٌ: جِنْسٌ وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي «ب» «عَلَى» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ: عِلْمُ الْقِرَاءَاتِ.

(٥) فِي «أ» وَهَذَا مِّنَ عِلْمِ اللُّغَةِ — وَلَعَلَّ الصَّوَابُ: عِلْمُ مَنَ اللُّغَةِ، وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ: عِلْمُ اللُّغَةِ.

(٦) فِي «أ» الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا حَالَةَ التَّرَكِيبِ.

وَيُصَدِّدُ عَنِ الْحَمَلِ عَلَيْهِ صِمَاةٌ فَيُحْمَلُ عَلَى غَيْرِهِ وَهُوَ الْمَجَازُ، وَقَوْلُنَا: ^(١)
وتتمت لذلك هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضيح بعض
ما أبهم في القرآن ونحو ذلك ^(٢).

وقال بعضهم: التفسير كشف معاني القرآن وبيان المراد منه سواء
كانت معاني لغوية أو شرعية بالوضع أو بقرائن الأحوال ومعونة المقام.

وقال قوم التفسير بيان لفظ لا يحتمل إلا وجهاً واحداً، والتأويل
توجيه لفظ يحتمل بتوجيه إلى معانٍ مختلفة ^(٣) إلى واحد منها بما ظهر
عنده من الأدلة.

وقال الماتريدي: التفسير القطع على أن المراد من اللفظ والشهادة
على الله أنه ^(٤) عني باللفظ هذا، فإن قام دليل مقطوع به فصحيح وإلا فتفسير ^(٥)
بالرأي وهو المنهي عنه، والتأويل: ترجيح أحد المحتملات بدون القطع
والشهادة على الله، واختلف في جواز هذا، وسيأتي في باب من يقبل
تفسيره.

وأما القرآن، فوزنه فعلان كالفعلان، وهو في اللغة الجمع. قال

(١) في «أ» وقوله.

(٢) في «أ» وغير ذلك. انظر: البحر المحيط لأبي حبان ج ١، ص ١٣، ١٤.

(٣) في «أ» والتأويل: توجيه لفظ يتوجه إلى معانٍ مختلفة إلى واحد منها بأظهر ما عنده من
الأدلة.

(٤) في «أ» «بأنه». والماتريدي هو: أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي صاحب: تأويلات
القرآن المحوفي سنة ٣٣٣ هـ. تاريخ التراث العربي ١: ٢٤٣.

(٥) في «أ» «ولا تأويل بالرأي».

الجوهري: تقول: قرأت الشيء قرآناً إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض^(١)، قال أبو عبيدة: وسُمِّيَ القرآن لأنه يجمع السُّور ويضمُّها ويجمع العلوم^(٢) الكثيرة وأنواع البلاغة، وقيل: مأخوذٌ من قرنت الشيء بالشيء، وأما في العرف فهو الكلام المنزَّل على محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بسورة منه، فخرج بالمتزل على محمد التوراة والإنجيل وسائر الكتب^(٣)، وبالإعجاز الأحاديث الربَّانيَّة كحديث الصحيحين: أنا عند ظنِّ عبدي بي إلى آخره^(٤) وغيره، والاقتصار على الإعجاز وإن أنزل القرآن لغيره أيضاً لأنه المحتاج إليه في التمييز، وقولنا بسورة منه هو بيان

(١) عبارة الجوهري: وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هله الناقة سُلَى قطاً، وما قرأت جنيًا، أي لم تضمَّ رحمها على ولد. الجوهري: الصحاح ج ١، ص ٦٥ - والجوهري هو إسماعيل بن حماد صاحب الصحاح، كان إماماً في اللغة والأدب، وقد توفي سنة ٣٩٣ هـ، وقيل: في حدود الأربعمائة - بغية الوعاة ١: ٤٤٦، ٤٤٧.

(٢) عبارة أبي عبيدة: القرآن اسم كتاب الله خاصة، ولا يسمى به شيء من سائر الكتب غيره وإنما سمي قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها - مجاز القرآن ص ١. ولأبي عبيدة من التصانيف غير ما سبق: غريب القرآن - ومعاني القرآن - وغريب الحديث - وكتاب الديقاج - والحدود وغيرها، وكانت ولادته في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري.

وليات الأعيان: ٤: ٣٢٣.

(٣) أي باقيها وهو الزبور المنزل على نبي الله داود والذنبني الله سليمان عليهما السلام - هامش ص ٥١٥.

(٤) ونص الحديث كما رواه مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: أنا عند ظنِّ عبدي بي وأنا معه حين يذكرني، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ هم خيرٌ منهم، وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً، وإن أتاني بمشي أتته هرولة. صحيح مسلم ٦٢/٨.

لاقتل ما وقع به الإعجاز وهو قدر أقل سورة كالكوثر أو ثلاث آيات من غيرها بخلاف ما دونها^(١)، وزاد بعض المتأخرين في الحديث المتعبّد بتلاوته» ليخرج المنسوخ التلاوة.

والسورة: اختلف في اشتقاقها فقيل: هي مأخوذة من سُور البَلَد لارتفاعه سميت به لارتفاعها وشرفها، وقيل أصلها المنزلة الرفيعة، قال النابغة:

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملكٍ حولها يتذبذب^(*)

وقيل من سُور الإناء أي بقيته لأنها جزء من القرآن^(٢)، فعلى هذا أصلها الهمز^(٣) فخففت، وحذفها بعضهم بأنها الطائفة المترجمة توقيفاً، أي المسماة باسم خاص والآية: قيل أصلها: أية كتمرة قلبت عينها ألفاً^(٤) على غير قياس، وقيل: آية كقائلة، حذفتم الهمزة تخفيفاً^(٥)، وقيل غير ذلك.

(١) اقرأ عن ذلك: إعجاز القرآن للباقلاني تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي ص ٢٧٥ في كلامه على: قدر المعجز من القرآن.

(*) نص البيت في الديوان:

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملكٍ حولها يتذبذب

سورة: يضم السين أي: فضيلة وحُرمة، ومنه سُمي جدار المدينة سوراً لأنه يمنع من يريد بها بضرً - ومنه سميت السورة من القرآن - بتذبذب: يضطرب ولا يستقر خوفاً من بضمه.

ص ٥٦، من ديوان: النابغة الذبياني تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور.

(٢) في وأه لأنها من القرآن بإسقاط كلمة. جزء.

(٣) في أه الهمزة.

(٤) أي الهمزة الثانية لتحركها وفتح ما قبلها، وقيل: أصلها: آية بمدّ الهمزة الأولى وكسر

الهمزة الثانية وحذفت الهمزة الثانية تخفيفاً للكلمة المهموزة بهمزتين - هامش «أ».

(٥) في أه وقيل: آية كقائلة.

وهي في العرف: طائفة من القرآن متميزة بفصل والفصل هو آخر الآية^(١)، وقد تكون كلمة مثل: والفجر والضحي. والعصر. وكذا ألم. وطه. ويس. ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لا يسميها آيات بل هي^(٢) فواتح السور. وعن أبي عمرو^(٣) الداني لا أعلم كلمة هي^(٤) آية إلا قوله: مداهماتان^(٥).

(١) في «أه» والفصل وآخر الآية قد يكون كلمة - وما في «ب» هنا أصوب. وقيل: سُميت آية لأنها عَجَبٌ بعجز البشر عن التكلم بمثلها، واختلف النحويون في أصل آية، فقال سيويه: آية على فُعْلة مثل: أكمة وشجرة، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً فصارت آية بهيئة بعدها مدّة، وقال الكسائي: أصلها آيَّة على وزن فاعلة مثل آمنة فنقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت لالتباسها بالجمع، وقال القراء: أصلها آيَّة بتشديد الياء الأولى فنقلبت ألفاً كراهة لتشديد فصارت آية وجمعها أي وآيات وآياء. القرطبي: الجمع لأحكام القرآن ج ١، ص ٦٦.

(٢) في «أه» بل يقول:

(٣) عرف بالداني لترويه بدانية، ولد سنة ٣٧٩ هـ، وتوفي بدانية. في نصف شوال سنة ٤٤٤ هـ، ومن كتبه: جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة - إيجاز البيان في قراءة ورش - المقنع في رسم المصحف - المحتوى في القراءات الشواذ وغيرها. طبقات المفسرين ١: ٣٧٣ - طبقات الحفاظ ١/ ٤٢٩.

(٤) في «أه» هي وحدها آية.

(٥) سورة الرحمن: آية ٦٤.

النوع الأول والثاني: المكي والمدني

وهما نوعان مهمان إذ يُعرف بذلك تأخير الناسخ عن المنسوخ^(١)،
واختلف الناس في الاصطلاح فيهما، فالمشهور أن ما نزل قبل الهجرة
مكي وما بعدها مدني، سواء نزل بمكة أو المدينة أو غيرهما من
الأسفار، وقيل: المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني: ما نزل
بالمدينة.

قلت: وعلى هذا القول ثبتت الواسطة^(٢). قال البلقيني: ويؤيد
الأول^(٣) إجماعهم على أن المائدة مدنية مع أن فيها ما نزل بعرفات، .
قلت: العجب منه أنه ادعى هنا الإجماع ثم في آخر النوع استثنى
منها النزول بعرفات، وقال إنه على الاصطلاح الثاني فأين الإجماع، ثم
قال: وقيل المدني خمس وعشرون سورة: البقرة وثلاث تليها^(٤)،

(١) ذكر في الإتيان: أفرد بالتصنيف جماعة، منهم مكي والعز الديريني، ومن فوائد معرفة

ذلك العلم بالمتأخر، فيكون ناسخاً أو مخصصاً، على رأي من يرى تأخير المخصص.

الإتيان في علوم القرآن ٢٢/١ ط أولى تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٢) فما نزل بالأسفار لا يُطلق عليه مكي ولا مدني. الإتيان: ٢٣/١.

(٣) أي ما يحتكم إلى الهجرة.

(٤) وهي: آل عمران والنساء والمائدة.

والأنفال [وبراعة، والرعد، والحج، والنور، والأحزاب، والقتال] (١)،
والفتح، والحجرات، والحديد، والتحريم، وما بينهما (٢)، والقيامة،
والزلزلة، والنصر، ومن عدّها لم يذكر الفتح (٣) وهي سفرية، والمشهور
أن القدر والمعوذتين مدينتان (٤)، وأن الرحمن والإنسان والإخلاص
مكيات، وقيل: الحج، والحديد، والصف، والتغابن، والقيامة، والزلزلة
مكيات.

وذهب قوم إلى أن الفاتحة مدنية، وقال آخرون: نزلت مرتين،
وقال بعضهم: نزل نصفها بمكة، ونصفها بالمدينة (٥)، وقال
أبو الحسن بن الحصار في كتابه الناسخ والمنسوخ: المدني عشرون
سورة ونظمها مع السور المختلف فيها في آيات فقال شعراً: (٦)

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ)، والقتال هي: سورة محمد.

(٢) وهي سور: المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق.

(٣) قال المؤلف في الإتيان: اعلم أن للناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة:

(أ) أشهرها: أن المكي ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعدها، سواء نزل
بمكة أم بالمدينة، عام الفتح أو عام حجة الوداع، أم يسفر من الأسفار.
(الثاني): أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل بالمدينة، وعلى
هذا ثبت الواسطة.

(الثالث): أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة، والمدني ما وقع خطاباً لأهل
المدينة.

الإتيان ١: ٢٣.

(٤) في «أ» مدينتان وفي «ب»: مدينتان وما في (أ) أصوب.

(٥) في «أ» بعضها بدل نصفها.

(٦) في الإتيان: وقال أبو الحسن الحصار في كتابه الناسخ والمنسوخ: المدني بانفاق عشرون

سورة والمختلف فيه اثنا عشرة سورة وما عدا ذلك مكي بانفاق. ٢٨/١.

بِأَسَائِلِي عَنِ كِتَابِ اللَّهِ مَجْتَهَدًا
 وَكَيْفَ جَاءَ بِهَا الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرِّ
 وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهَا قَبْلَ هِجْرَتِهِ
 لِيَعْلَمَ النُّسخَ وَالتَّخْصِيصَ مَجْتَهَدًا
 تَعَارُضَ النُّقْلِ فِي أُمَّ الْكِتَابِ وَقَدْ
 أُمَّ الْقُرْآنَ وَفِي أُمَّ الْقُرَى نَزَلَتْ
 لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ النُّسخُ أَوْلَهَا
 وَيَعْدُ هِجْرَةَ خَيْرِ النَّاسِ قَدْ نَزَلَتْ
 فَارْبَعٌ مِنْ طَوَالِ السَّبْعِ أَوْلَهَا
 وَتَوْبَةُ اللَّهِ إِنْ عُدَّتْ سَادِسَةٌ (٣)
 وَسُورَةُ نَبِيِّ اللَّهِ مُحْكَمَةٌ
 ثُمَّ الْحَدِيدُ وَيَتْلُوها مُجَادِلَةٌ
 وَسُورَةُ فَضَحَ اللَّهُ النِّفَاقَ بِهَا
 وَلِلطَّلَاقِ وَالتَّحْرِيمِ حِكْمُهُمَا
 هَذَا الَّذِي اتَّفَقَتْ فِيهِ الرِّوَاةُ لَهُ
 فَالرُّعْدُ مُخْتَلَفٌ فِيهَا مَتَى نَزَلَتْ

وَعَنْ تَرْتُبِ مَا يُتْلَى مِنَ السُّورِ
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ
 وَمَا تَأَخَّرَ فِي بَدْوٍ وَفِي خَضِرِ
 يُؤَيِّدُ الْحَكْمَ بِالتَّارِيخِ وَالنَّظَرِ
 تَوَلَّيْتُ (١) الْحَجْرُ تَنْبِيهاً لِمُعْتَبِرِ
 مَا كَانَ لِلْخُمْسِ قَبْلَ الْحَمْدِ مِنْ أَثَرِ
 وَلَمْ يَقُلْ بِصَرِيحِ النُّسخِ مِنْ بَشَرِ (٢)
 عَشْرُونَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ فِي عَشْرِ
 وَخَامِسُ الْخُمْسِ فِي الْأَنْفَالِ ذِي الْعَبْرِ
 وَسُورَةُ النُّورِ وَالْأَحْزَابِ ذِي الذِّكْرِ
 وَالْفَتْحِ وَالْحَجْرَاتُ الْغُرِّ فِي غُرِّ
 وَالْحَشْرِ ثُمَّ امْتِحَانُ اللَّهِ لِلْبَشْرِ
 وَسُورَةُ الْجُمُعِ تَذْكَارٌ لِمَذْكَرِ (٤)
 وَالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ تَنْبِيهاً عَلَى الْعُمْرِ
 وَقَدْ تَعَارَضَتْ الْأَخْبَارُ فِي أُخْرِ
 وَأَكْثَرُ النَّاسِ قَالُوا الرُّعْدُ كَالْقَمَرِ

(١) في ١٥ «نزلت»، وفي الإتيان ولعله الأصوب: «تَوَلَّيْتُ».

(٢) لم يرد ذلك البيت في الاتقان، وذكر محقق الكتاب أنه موجود بحاشية الأصل، وأن المؤلف
 نُسبَه إلى وجوده في التحبير - ٢٨/١.

(٣) في الإتيان: وتوبة الله إن عُدَّتْ سَادِسَةٌ.

(٤) يراد بسورة الجمعة: سورة الجمعة، وحذف التاء لضرورة النظم، ولا يراد بها سورة التغابن
 التي جاء فيها قوله تعالى: «يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعِ» لأنه يناقض ما يأتي بعد في النظم
 من جعله التغابن من المختلف فيه في قوله: ثم التغابن وتلطيفه ٢٩/١.

ومثلها سورة الرحمن شاهدها
 وسورة للحواريين قد علمت
 وليلة القدر قد خصت بملتنا
 وذا الذي اختلفت فيه الرواة له
 وما سوى ذلك مكّي تنزله
 فليس كل خلاف جاء معتبراً
 مما تضمن قول الجين في الخبر
 ثم التغابن والتطهير ذو النذر
 وعوذتان ترد البأس بالقدر^(١)
 وربما استثبت أي من السور
 فلا تكن من خلاف الناس في حصر
 إلا خلافاً له حظ من النظر

وقد روينا من طرق عن الصحابة والتابعين عدّ المكّي والمدني
 فقال البيهقي^(٢) في دلائل النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني
 أبو محمد بن زياد العدل. أخبرنا محمد بن إسحاق أخبرنا يعقوب بن
 ابراهيم الدورقي. أخبرنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي.

أخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه، حدثني يزيد النحوي
 عن عكرمة والحسين ابن أبي الحسين، قالا: مما أنزل الله من القرآن
 بمكة: ^(٣) اقرأ باسم ربك. ونون. والمزمل. والمدثر. وتبت يدا
 أبي لهب. وإذا الشمس كورت. وسبح اسم ربك الأعلى. والليل إذا
 يغشى. والفجر. والضحى. وألم نشرح. والعصر. والغاديات. والكواثر.

(١) في آء:

وليلة القدر قد خصت بملتنا
 وقل هو الله من أوصاف خالقنا
 ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر
 وعوذتان ترد البأس بالقدر

(٢) هو الإمام الحافظ شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، ومن مؤلفاته: السنن
 الكبرى، والصغرى، وشعب الإيمان، والأسماء والصفات، وغيرها.

وتوفي سنة ٤٥٨ هـ - بنسبور - طبقات الحفاظ ١: ٤٣٣ ط أولى.

(٣) في آء، ممّا وهو أصوب، وفي آء «(ما أنزل الله.)»

وأهلهاكم . وأرأيت الذي . وَقُلْ يَأْتِيهَا الْكَاْفِرُونَ . وأصحاب الفيل .
والفلق . وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالنَّجْم ، وَعَبَس^(١) .
وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ . وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ، وَالْبُرُوجِ ، وَالتِّينِ ، وَإِلْيَافِ قُرَيْشٍ ،
وَالْقَارِعَةِ ، وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالْهُمَزَةِ^(٢) ، وَقِ ، وَلَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ،
وَالطُّارِقِ ، وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ، وَصَرَ ، وَالْحِجْنَ ، وَيَسَ ، وَالْفُرْقَانَ ، وَالْمَلَائِكَةَ ،
وَطَهَ ، وَالْوَاقِعَةَ ، وَطَسَمَ ، وَطَسَ ، وَطَسَمَ^(٣) ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالسَّابِعَةَ^(٤) ،
وَيُوسُفَ ، وَهُودَ ، وَأَصْحَابَ الْحِجْرِ ، وَالْأَنْعَامَ ، وَالصَّافَاتِ ، وَلُقْمَانَ ، وَسَبَأَ ،
وَالزُّمَرَ ، وَحَمَّ الْمُؤْمِنِ^(٥) ، وَحَمَّ الدُّخَانَ ، وَحَمَّ السَّجْدَةَ^(٦) ، وَحَمَّ عَسَقِ^(٧) ،
وَحَمَّ الزُّخْرُفِ ، وَالْبَجَائِيَةَ ، وَالْأَحْقَافَ ، وَالذَّارِيَاتِ ، وَالْغَاشِيَةَ ، وَأَصْحَابَ
الْكَهْفِ^(٨) ، وَالنَّحْلِ ، وَنُوحَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَالْأَنْبِيَاءَ ، وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمِ
السَّجْدَةَ ، وَالطُّورَ ، وَتَبَارَكَ ، وَالْحَاقَّةَ ، وَسَأَلَ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَالنَّازِعَاتِ ،
وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ، وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ، وَالرُّومَ ، وَالْعَنَكَبُوتَ^(٩) .

وما نزل بالمدينة : وَيَلْ لِلْمُطَفِّفِينَ ، وَالْبَقَرَةَ ، وَآلِ عِمْرَانَ ، وَالْأَنْفَالَ

(١) في « آ » « عبس ونولى » وفي الإتيان : عبس فقط ٢٥/١ .

(٢) الهمزة ساكنة من : (أ) وموجودة بالإتيان ٢٥:١ ، وفي البرهان بعد الهمزة : المرسلات

١٩٣/١ .

(٣) طسم : الشعراء - وطن : النحل - وطسم : القصص .

(٤) هي سورة يونس - وبني إسرائيل هي : سورة الإسراء .

(٥) سورة غافر .

(٦) سورة فصلت .

(٧) سورة الشورى .

(٨) سورة الكهف .

(٩) في البرهان بعد ص : الأعراف ، وبعد الملائكة : مريم ، ولا شيء بعد الروم - البرهان

للزركشي ١٩٣/١ ط أولى ١٩٥٧ م . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

والأحزاب، والمائدة، والممتحنة، والنساء، وإذا زُلزِلت، والحديد
 ومحمد، والرعد، والرحمن، وهل أتى على الإنسان، والطلاق، ولم
 يكن^(١)، والحشر، وإذا جاء نصر الله، والنور، والحج، والمنافقون،
 والمجادلة، والحجرات، وبآياتها النبي لم تحرم، والصف، والجمعة،
 والشعابن، والفتح، وبراءة، قال البيهقي: والسابعة يريد بها سورة يونس،
 قال^(٢): وقد سقط من هذه الرواية: ألهاكم، والأعراف، وكهيعص مما
 نزل بمكة^(٣).

قال^(٤): وقد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا
 أحمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن
 عبد الله بن زُرارة الرقي أنبأنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي أنبأنا
 خُصيفُ عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: إنَّ أولَ ما أنزل الله على
 نبيِّه من القرآن: اقرأ باسمِ ربِّك، فذكر معنى هذا الحديث وذكر السور
 التي سقطت من الرواية الأولى في ذكر ما نزل بمكة قال: وللحديث
 شاهد في تفسير مقاتل^(٥) وغيره مع المرسل الصحيح الذي تقدم، قلت:
 وسيأتي مثله في أول ما نزل.

(١) سورة البقرة.

(٢) أي البيهقي.

(٣) في (أ) وقد سقط من هذه الرواية: الفاتحة والأعراف وكهيعص فيما نزل بمكة.

(٤) أي البيهقي.

(٥) هو مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البجلي، روى عن سعيد بن المسيب والشمعي

والحسن، وقنادة، ومجاهد، وطائفة. طبقات الحفاظ للسيوطي ٧٩: ١.

وقال أبو بكر ابن الأنباري^(١) : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدّثنا حجاج بن منهال حدّثنا هشام عن قتادة قال: نزل في المدينة من القرآن: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والصف، والجمعة، والمنافقون، والتغابن، والطلاق ﴿ويأتيها النبي لم تحرم إلى رأس العشر من الآي، وإذا نزلت، وإذا جاء نصر الله، وسائر القرآن نزل بمكة﴾^(٢).

وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها: ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده^(٣)، وقال أبو عبيد في فضائل القرآن^(٤): حدّثنا عبد الله ابن صالح بن معاوية^(٥) بن صالح عن علي ابن أبي طلحة قال: نزلت بالمدينة: سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، والحج، والنور، والأحزاب، والأذنين كفروا، والفتح، والحديد، والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والحواريون يريد الصف، والتغابن، ﴿ويأتيها النبي إذا طلقتم النساء، ويأتيها النبي لم تحرم، والليل، وأنا

(١) هو محمد بن القاسم أبو بكر ابن الأنباري التحوي اللغوي صاحب: غريب الحديث والأضداد - والمذكر والمؤنث، وأدب الكاتب، والمقصود والممدود وغيرها المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ببغداد. بغية الوعاة ١: ١٢٢.

(٢) في (أ): والمائدة، وبراءة، والرهد، والنحل، والحج، والنور، والأحزاب، ومحمد، والفتح، والحجرات، والحديد، والرحمن. وقد سقطت هنا من (ب).

(٣) هذه عبارة من حديث أورده البخاري في باب تأليف القرآن - صحيح البخاري ج ٦، ص ٢٢٨.

(٤) هو أبو عبيد القاسم بن سلام صاحب: الغريب المصنف، والأمثال، ومعاني الشعر - والمقصود والممدود في القراءات - والمذكر والمؤنث، وغيرها - وتوفى سنة ٢٢٣ هـ، وقال البخاري: سنة ٢٢٤ - وفیات الأعيان ٣: ٢٢٥.

(٥) في (أ) عن معاوية، وفي الإتيان: ومعاوية ١: ٣٧.

أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَلَمْ يَكُنْ، وَإِذَا زُلْزِلَتْ، وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ،
وسائر ذلك بمكة^(١).

وقد توافقت الأقوال التي حكيتها على أن سورة يونس مكية، وفيها
أيضاً قولان، فروى الحافظ أبو بكر بن مردويه^(٢) في تفسيره من طريق
خُصيف عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير أنها مكية، وروى مثله من
طريق عطاء وغيره عن ابن عباس^(٣)، ثم روى من طريق عطاء عنه أنها
أنزلت بالمدينة والله تعالى أعلم.

وقد ظهر لي بالنظر في الأدلة النقلية ما يُرَجِّحُ بعض الأقوال في
السور المختلف فيها فمن ذلك: الحديد - فالمختار أنها مكية، ففي

(١) في (أ): وانفجر وقد سقطت من (ب).

(٢) هو أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، صاحب التفسير والتاريخ وغير ذلك، وقد توفي
سنة ٤١٠ هـ، طبقات المفسرين للداودي ١: ٩٣.

(٣) أورد البخاري هذا الحديث لابن عباس عند الكلام على قوله تعالى من سورة يونس:
﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾. الآيات. قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون، فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لأصحابه: أنتم أحق بموسى منهم فصوموا. صحيح البخاري ج ٦، ص ٩٠، ٩١.

ويقول القرطبي: سورة يونس عليه السلام مكية في قول الحسين وعكرمة وعطاء
وجابر، وقال ابن عباس: إلا ثلاث آيات من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ﴾ إلى آخره،
وقال مقاتل: إلا آيتين وهي قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ﴾ نزلت بالمدينة وقال الكلبي: مكية
إلا قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ﴾ نزلت بالمدينة في اليهود، وقالت
فرقة: نزل من أولها نحو من أربعين آية بمكة وباقيها بالمدينة - القرطبي: الجامع لأحكام
القرآن، ط دار الشعب، ٣١٤٣/٥.

مسند البزار^(١) وغيره عن عمر قال: كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في إسلام أخته ومجيئه لها مُغَضَّباً وجلوسه في بيتها على السرير قال: فإذا عليه صحيفة فقلت: ما هذه الصحيفة؟ فقالت: دع هذا فإنه لا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، وأنت لا تطهر من الجنابة، قال: فما زلت بها حتى ناولتني الصحيفة فإذا فيها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. سُبْحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - حَتَّى بَلَغَ: آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ.﴾ الحديث^(٢).

وإسلام عمر قديماً قبل الهجرة بدهر مديد - وروى الحاكم^(٣) عن ابن مسعود قال: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِهِمْ وَبَيْنَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ يُعَاتِبُهُمُ اللَّهُ إِلَّا أَرْبَعَ سِنِينَ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾^(٤).

(١) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار، حافظ من علماء الحديث بالبصرة له مسندان أحدهما كبير سماه: البحر الزاخر، والثاني صغير.
الإعلام للزركلي ١: ١٨٢ ط ثالثة.

(٢) الحديث في جامع الأصول لابن الأثير ٢: ٣٧٦ - وهو كما رواه مسلم عن ابن مسعود «ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله تعالى بقوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا...﴾ إلا أربع سنين».

(٣) الحاكم هو: الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبدالله محمد بن عبدالله محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري صاحب «المستدرک» و«التاريخ» و«علوم الحديث» - والمدخل - والإكليل - ومناقب اشاعري - وغير ذلك - وقد توفي سنة ٤٠٥ هـ. طبقات المحدثين ١: ٤٠٩ ط أولى.

(٤) سورة الحديد: آية ١٠، والحديث في باب التفسير من صحيح مسلم ١٨/١٦٢.

فظاهره أنه قبل الهجرة بست سنين أو أكثر على الخلاف في مدة إقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة، ومن ذلك: الكوثر والمختار أنها مدنية لحديث أنس في نزولها الآتي في النوم^(١)، وأنس لم يكن بمكة وإنما كان بالمدينة، ومن ذلك الصّف، والمختار أنها مدنية أيضاً لحديث عبد الله بن سلام في نزولها الآتي أيضاً وهو أنها كانت بالمدينة^(٢) ومن ذلك: المعوذتان والمختار أنهما مدنيتان^(٣)، وأما الفاتحة فالمختار فيها قول الجمهور^(٤)، ولكن روى الطبراني^(٥) في الأوسط قال: حَدَّثَنَا عبيد بن غنم أنبأنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ أنبأنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة أن إبليس رَنَّ^(٦) حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة، هذا إسناد رجاله رجال الصحيح، وقد كان

(١) الحديث في جامع الأصول ٢: ٤٣٥، ٤٣٦ - وفي هامش (أ): وهو الذي أخرجه مسلم في صحيحه كما سيذكره المؤلف عنه. ولفظ الحديث كما أورده البخاري ج ٦، ص ٢١٩، ط دار الشعب - عن أنس رضي الله عنه قال: لما عُرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال: أتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ مُجَوِّفاً، فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر كما ذكره الترمذي مع اختلاف في بعض ألفاظه وقال: هذا حديث حسن صحيح - - سنن الترمذي ج ٥، ص ١١٩ نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

(٢) أخرجه الترمذي - جامع الأصول ٢: ٣٨٦، وسنن الترمذي ج ٥، ص ٨٥ مراجعة: عبدالرحمن محمد عثمان. نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

(٣) في الإتيان: المختار انهما مدنيتان لأنهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الأعصم كما أخرجه البيهقي في الدلائل ١: ٣٧ - .

(٤) أي مكة كما جاء في الإتيان ١: ٣٠.

(٥) هو الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي مسند الدنيا المتوفي سنة ٣٦٠ هـ وصاحب المعجم الكبير والأوسط والصغير وغيرها. طبقات الحفاظ ١: ٣٧٢.

(٦) كلمة (رن) ساقطة من (أ) وموجودة بالإتيان ١: ٣٠. ومعناها: صاح.

خطر لي في القدرح فيه أن الجملة الأخيرة منه مدرجة في الحديث وليست
منه، ثم رأيت أبا عبد الله^(١) أخرجها من قول مجاهد فقال: حدثنا
عبد الرحمن بن شعبان^(٢) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: نزلت
فاتحة الكتاب بالمدينة، وأخرجها أيضاً عنه الفريابي^(٣) في تفسيره،
وأخرج مقاتل في تفسيره الجملة الأولى عنه أيضاً فصار حلة للحديث
المرفوع. ضابط: روى البيهقي في الدلائل والبزار في مسنده من طريق
الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: ما كان: يَأْتِيهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ، وما كان: يَأْتِيهَا النَّاسُ فَبِمَكَّةَ، قال ابن^(٤) عطية: هو
في: يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا صحيح، وأما: يَأْتِيهَا النَّاسُ فَقَدْ يَأْتِي فِي الْمَدِينَةِ،
وقال ابن الحصار: قد اعتنى المتشاعلون بالنسخ بهذا الحديث واعتمدوه
على ضعفه، وقد اتفق الناس على أن النساء مدنية وأولها: ﴿يَأْتِيهَا
النَّاسُ﴾، وعلى أن الحج مكية^(٥) وفيها: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا
وَاسْجُدُوا﴾ الآية^(٦).

وقد روى أبو عبيد هذا عن علقمة مرسلًا، وروى عن علي بن
معين عن أبي المليح عن ميمون بن مهران قال: ما كان في القرآن يَأْتِيهَا

(١) في (أ) أبو عبيد.

(٢) في (أ) عن سفيان.

(٣) الفريابي: نسبة إلى بلد تسمى: فرياب بنوحي بلخ وتوفي سنة ٣٠١ وانظر ترجمته في
طبقات الحفاظ للسيوطي ١: ٣٠١.

(٤) هو عبد الحق بن غالب بن تمام بن عطية، قدوة المفسرين توفي سنة ٥٤٢ هـ - فوات
الوفيات لابن شاکر الكتبي ١: ٢٥٦.

(٥) في (أ) وعلى أن وهو أنسب. وفي (ب) وعلى هذا.

(٦) سورة الحج: آية ٧٧.

النَّاسُ أَوْ يَا بَنِي آدَمَ فَإِنَّهُ مَكِّيٌّ - وما كان يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّهُ مَدَنِيٌّ -
 وروى البيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة
 عن أبيه قال: كلُّ شيء نزل من القرآن فيه ذكر الأُمَمِ والقُرُونِ فَإِنَّمَا نَزَلَ
 بِمَكَّةَ، وما كان من الفرائض والسنن فَإِنَّمَا نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ، وسيأتي عن
 عائشة نحوه^(١).

فرع: قال البيهقي: في بعض السُّور التي نزلت بمكة آيات نزلت
 بالمدينة فَالْحِقَّتْ بِهَا، وكذا قال ابن الحصار: كلُّ نوعٍ من المَكِّيِّ
 والمدنِيِّ منه آياتٌ مستثناة، قال: إِلَّا أَنْ مِنَ النَّاسِ مَنْ اعْتَمَدَ فِي
 الاستثناء على الاجتهاد دون النقل انتهى.

وها أنا أذكر منه أمثلةً حرَّرتُها بعد الفحص الشديد:

الأول: قال البلقيني: استثنى من البقرة آيتان: ﴿فَاعْقُوا
 وَاصْفَحُوا﴾^(٢) ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾^(٣).

(١) بعد أن أورد صاحب البرهان القول بأن كل شيء نزل فيه ويأتيها الناس فهو بمكة وكل شيء
 نزل فيه ويأتيها الذين آمنوا فهو بالمدينة وذكر روايته قال: وقد نص على هذا القول جماعة من
 الأئمة منهم أحمد بن حنبل وغيره، وبه قال كثير من المفسرين ونقته عن ابن عباس، وهذا
 القول إن أخذ على إطلاقه ففيه نظر، فإن سورة البقرة مدنية، وفيها: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اعْبُدُوا
 رَبَّكُمْ﴾ وفيها: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طيباً﴾ وسورة النساء مدنية، وفيها:
 ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾، وفيها: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وسورة الحج مكية،
 وفيها: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ فإن أراد المفسرون أن الغالب ذلك فهو
 صحيح، ولذا قال مكِّي: هذا إنما هو في الأكثر وليس بعام، وفي كثير من السور المكية: ﴿يَأْتِيهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا﴾.

البرهان ١/١٩١ ط أولى.

(٢) سورة البقرة: آية ١٠٩.

(٣) سورة البقرة: آية ١١٠.

وعلى الاصطلاح^(١) الثاني آجر: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(٢) ﴿وَأَمِنَ الرَّسُولُ﴾^(٣) الآيتين فإنهما سفريتان^(٤).

قلت: فإن عملنا بما تقدم عن ابن مسعود استثنى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾^(٥)، وكذا ما بعدها إلى قوله: خَالِدُونَ، لأنها مشتبكة بها في المعنى الثاني، قال أيضاً: استثنى من النساء على الاصطلاح الثاني ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٦)، وآية الكلاله^(٧).

الثالث: من المائدة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٨) عليه أيضاً.

الرابع: قال ابن الحصار: استثنى بعضهم من الأنعام تسع آيات ولا يصح به نقل خصوصاً أنه ورد أنها نزلت جملة واحدة، والآيات المذكورة: ﴿قُلْ تَعَالَوْا...﴾^(٩) الآيات الثلاث - ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ...﴾^(١٠) الآيات الثلاث.

(١) وهو أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني: ما نزل بالمدينة.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٨١.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٨٥.

(٤) في (أ) فإنهن، والصواب: فإنهما سفريتان.

(٥) سورة البقرة: آية ٢١ - ٢٥.

(٦) سورة النساء: آية ٥٨.

(٧) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكُلَّةِ...﴾ سورة النساء: آية ١٧٦.

(٨) سورة المائدة: آية ٣.

(٩) سورة الأنعام: الآيات ١٥١، ١٥٢، ١٥٣.

(١٠) سورة الأنعام: الآيات ٩١، ٩٢، ٩٣. وفي الإتيان بعد ذلك: وقوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن

لفترى على الله كذباً...﴾ الآيتين: ٢١، ٢٢، وقوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَقُونَهُ...﴾

الآية: ٢٠، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْشُرُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ الآية ١١٤.

الخامس: قال البلقيني: استثنى من الأنفال أولها، ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ
خَشْبُكَ اللَّهُ﴾^(١) وهما على الاصطلاح الثاني.

قلت: فيه نظر من وجوه: أحدها: أن أولها كما أنه^(٢) لم ينزل
بالمدينة لم ينزل بمكة بل يبدر فهو ليس بمكي، ثانيها: نزل يبدر أيضاً
غير أولها كما سيأتي في السفري، ثالثها: الآية الثانية على الاصطلاح
الأول فقد روى البزار من طريق النضر عن عكرمة عن ابن عباس أنها
نزلت لما أسلم عمر - رضي الله عنه -.

السادس: من هود ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾^(٣) الآية وقيل: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ
بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾.

السابع: من الرعد ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا﴾^(٤) ، ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ
كَفَرُوا﴾^(٥) . فمدنيتان، وقيل لا، والمدني منها: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
كَفَرُوا﴾^(٦) ، وقيل: بل قوله: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا إِلَىٰ

(١) سورة الأنفال: آية ٦٤.

(٢) أنه ساقطة من (أ).

(٣) ذكر في الإتيان أنه استثنى منها ثلاث آيات هي: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ ١٢
- ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ﴾ ١٧ - ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾
١١٤.

انظر الإتيان ٤٠:١.

(٤) سورة الرعد: آية ٣١.

(٥) سورة الرعد: آية ٧.

(٦) سورة الرعد: آية ٣١.

قوله: شَدِيدُ الْجَحَالِ ﴿١﴾ فإنها نزلت في عامر بن الطفيل وأربد بن قيس لما قدما المدينة في وفد بني عامر كما رواه الطبراني في الأوسط (٢).

الثامن: ينبغي أن يُستثنى من الحجر: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ...﴾ (٣) الآية، ففي الترمذي (٤) من حديث أبي الجوزاء (٥) عن ابن عباس قال: كانت امرأة تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينًا فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُمْ لَا يَرَاهَا، وَيَتَأَخَّرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ يَبْطِئُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ (٦).

التاسع من النحل: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ...﴾ (٧) إلى آخر السورة فهو نازل بعد الهجرة وسيأتي مكان نزوله، وقال ابن الحصار: الصحيح عندي أنها

(١) سورة الرعد: الآيتان ١٢، ١٣.

(٢) ذكر في الإتيان: سورة الرعد مدنية إلا آية: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ...﴾ آية ٣٩.

(٣) سورة الحجر: آية ٢٤.

(٤) الترمذي هو: أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي السلمي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ. طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٦٣/١.

(٥) في (أ) أبي الجوزاء - وفي (ب) أم الجوزاء، والصواب ما في (أ) لأنه الموافق لرواية الترمذي: «حدثنا قتيبة أخيراً نوح بن قيس الخُدَاني عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال... سنن الترمذي ج ٤، ص ٣٥٩، مراجعة: عبدالرحمن محمد عثمان.

(٦) ذكر في الإتيان أن بعضهم استثني منها: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ نَبَأًا مِنْ لَمَثَلِي﴾ الآية ٨٧.

(٧) سورة النحل: الآية ١٢٦ وما بعدها، وقد نزلت هذه الآيات يوم فتح مكة كما في الحديث الذي رواه الترمذي عن أبي بن كعب - سنن الترمذي، ج ٤، ص ٣٦٢، مراجعة: عبدالرحمن محمد عثمان.

كلها مكية، وأن آخرها نزل مرة ثانية في أُحُدٍ والفتح تذكيراً من الله لعباده، واستثنى قتادة^(١): ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا...﴾ إلى آخر السورة^(٢). وقال بعضهم: بل أربعون آية منها مكِّي والباقي مدني وسيأتي في أول ما نزل.

العاشر: استثنى بعضهم من الإسراء: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ...﴾ الآيات الثمان^(٣)، وبعضهم: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ...﴾^(٤).

لما روى البخاري^(٥) عن ابن مسعود قال: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ، فَقَالُوا: حَدَّثَنَا عَنِ الرُّوحِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً - قَالَ

(١) هو قتادة بن دعامة بن قزادة عزيز الحافظ أبو الخطاب السدوسي البصري الضريع الأكمه المقسر، مات بواسط في الطاعون سنة ١١٨هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي ١: ١٢٢.

(٢) سورة النحل: آية ١١٠.

(٣) سورة الإسراء: الآيات من: ٧٣ - ٨٠ إلى قوله: ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

(٤) سورة الإسراء: آية ٨٥.

(٥) البخاري هو: صاحب الجامع الصحيح والتاريخ الكبير، والأدب المفرد وغيرها المتوفي سنة ٢٥٦هـ. طبقات الحفاظ للسبوطي ١: ٢٤٨، ولفظ الحديث كما ورد في ج ١، ص ١٠٩ من صحيح البخاري ط الشعب: حدَّثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حَرْبٍ وَهُوَ مَكِّي، عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْئَلُكُمْ بِشَيْءٍ نَكَرْهُونَهُ، فَقَالُوا سَلُوهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِمْ شَيْئاً فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَحَمَتُ مَعَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ... الآية، والرواية التي ذكرها المؤلف هي رواية الترمذي مع اختصار بعض ألفاظها - سنن الترمذي ج ٤، ص ٣٦٦.

ابن كثير: وقد تكون نزلت عليه هذه الآية مرة ثانية بعد نزولها بمكة فإن
السورة كلها مكية^(١) - واستثنى بعضهم أيضاً: ﴿قُلْ لِيُنْجِئَ الْإِنْسُ
وَالْجِنُّ﴾^(٢) الآية، فقد روى ابن إسحاق عن ابن عباس - رضي الله
عنهما - أنها نزلت في نفرٍ من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم إنا نأتيك بمثل ما جئنا به^(٣).

الحادي عشر: من الحج على قول إنها مكية: الآيات السفرية
وسياتي، وعلى قول إنها مدنية: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ إلى (عقيم) فهو
مكي^(٤).

الثاني عشر: من الشعراء ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ إلى آخر
السورة فهو مدني^(٥) قاله مكي^(٦).

الثالث عشر: الروم^(٧) أولها فقد نزل ببدر كما رواه الترمذي عن

(١) وابن كثير هو: الإمام السجلت الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير
صاحب: التفسير والتاريخ وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب، وطبقات الشافعية وغير
ذلك، وقد توفي سنة ٧٧٤هـ. طبقات الحافظ ١: ٥٢٩.

(٢) سورة الإسراء: آية ٨٨.

(٣) أضاف إلى ما سبق في الإتيان: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) آية ٦٠.
﴿وإن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم...﴾ آية ١٠٧.

(٤) سورة الحج: الآيات ٥٢-٥٥.

(٥) سورة الشعراء: الآيات ٢٢٤-٢٢٧.

(٦) مكي بن حمزة بن محمد بن مختار الفيسي المقرئ، صاحب كتاب الرعاية في تجويد
القرآن، وتحفيق لفظ الثلاثة، توفي بقرطبة سنة ٤٣٧. وفيات الأعيان ٢: ١٢٠.

(٧) في (أ) عن الروم وهو أدنى.

أبي سعيد قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك
المؤمنين فنزل: **أَلَمْ غُلِبْتُ الرُّومُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَنْصُرُ اللَّهُ﴾** (١).

لكن روي أيضاً عن نيار بن مكرم الأشلمي قال: لما نزلت: **أَلَمْ
غُلِبْتُ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ
مِثْقَالِ ذَرَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامِ** خرج أبو بكر الصديق يصبح بها في نواحي مكة. الحديث،
وقال: حسن صحيح. قال ابن الحصار: وهو أصح من الأول (٢).

وقد يتكرر نزول الآية تذكّاراً وموعظةً انتهى.

الرابع عشر: من السجدة ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا﴾ الآيات
الثلاث (٣).

الخامس عشر: من سورة سبأ الآيات التي فيها ذكر سبأ، فقد روي
الترمذي عن فروة بن مسيك المرادي قال: أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت: يا رسول الله: ألا أقاتل من أدبر من قومي الحديث، وفيه
وأُنزل في سبأ ما أنزل فقال رجل: يا رسول الله وما سبأ إلى آخره (٤). قال

(١) سورة الروم من ١-٥ - وقد أخرجه الترمذي وقال عن هذه الرواية: هذا حديث حسن
غريب من هذا الوجه - سنن الترمذي ج ٥، ص ٢٣.

(٢) أورد الترمذي الحديث بثلاث روايات لأبي سعيد ولا بن عباس ونيار بن مكرم، وعلق على
رواية نيار بن مكرم التي لم يذكر المؤلف إلا نورا يسيراً منها بقوله: هذا حديث حسن
صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد - سنن الترمذي ج ٥،
ص ٢٥ مراجعة، عبدالرحمن محمد عثمان. وانظر: أسباب النزول ٢٣١، ٢٣٢.

(٣) سورة السجدة: الآيات ١٨-٢٠، وذكر في الإتقان: وزاد غيره: ﴿تَجَالَى جُنُوبَهُمْ﴾.
آية ١٦ وقرأ: أسباب النزول للراحي ص ٢٣٥، ٢٣٦.

(٤) رواه الترمذي، وأخرجه أبو داود مختصراً. جامع الأصول ٢: ٢٢٦. وقال الترمذي: هذا
حديث غريب حسن. سنن الترمذي: ج ٥، ص ٤٠.

ابن الحصار: ومهاجرة فروة بعد إسلام ثقيف سنة تسع^(١) قال: ويحتمل أن يكون قوله: وأنزل حكاية عما تقدم نزوله قبل^(٢).

السادس عشر: من يس: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى﴾^(٣) الآية. فقد روى الترمذي والحاكم في المستدرک والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي سعيد الخدري قال: (٤) كانت بنو سلمة في نواحي المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فأنزل الله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾. فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنه يكتب آثاركم وقرأ عليهم الآية فتركوا، والحديث في الصحيح عن أنس بدون ذكر الآية^(٥).

السابع عشر: من الزمر ﴿قُلْ يُعْبَادِي الَّذِينَ أُسْرَفُوا﴾ الآيات الثلاث^(٦)، ففي الصحيح من حديث نافع عن ابن عمر - رضي الله

(١) في (أ) ومنها خير فروة - وما هنا في إبه أصوب.

(٢) في (أ) قبل هجرته، وفي الإنفان: سبأ استنى منها (ويرى الذين أوتوا العلم...): آية ٦.

(٣) سورة يس: آية ١٢.

(٤) والحديث كما أورده الترمذي: عن أبي سعيد الخدري قال: وكانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا هذا حديث حسن غريب. سنن الترمذي ج ٥، ص ٤٢، أسباب النزول: ٢٤٥.

(٥) في (أ) نكتب آثاركم، ولفظه كما أخرجه الترمذي: إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا.

(٦) سورة الزمر: آية ٥٣ وما بعدها. وقد ذكر البخاري الحديث في نزول الآيات بطريقة أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناساً من أهل الشرك، كانوا قد قتلوا وأكثروا، فأتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فقالوا إله الذي نقول، وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لجا عملنا كفارة فنزل: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾ ونزل: /قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله...﴾.

صحيح البخاري ج ٦، ص ١٥٧، وأسباب النزول: ٢٤٨.

تعالى عنه - قال: كنا نقول: ما لمُفْتَتِنِ تَوْبَةً وما الله بِقَابِلٍ مِنْهُ شَيْئاً، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنزل فيهم: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ...﴾ والآيات التي بعدها، وامتنى أيضاً: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(١) الآيات، روى الترمذي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: مرُّ يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي: يا يهودي حدِّثنا فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السَّمَوَاتِ عَلَىٰ ذِيهِ وَالْأَرْضِينَ عَلَىٰ ذِيهِ وَالْمَاءَ عَلَىٰ ذِيهِ وَالْجِبَالَ عَلَىٰ ذِيهِ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَىٰ ذِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ وقال حسن صحيح لكنه في الصحيحين بلفظ «فَتَلَا» الآية ولم يقل: فَأَنْزَلَ^(٢).

الثامن عشر: من الحديد على ما اخترته من أنها مكية ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ...﴾ إلى آخر السورة^(٣) فهو مدني نزل بعد أحدٍ في أربعين من الحبشة كما رواه الطبراني في الأوسط.

التاسع عشر: من التغابن على قول إنها مكية ما رواه الحاكم عن

(١) سورة الزمر: آية ٦٧.

(٢) ونص الحديث كما أورده البخاري: عن عبدالله رضي الله عنه قال: جاء خبرٌ من الأخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا نجدُ أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذُه تصديقاً لقول المعبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطوياتٍ بيمينه سبحانه وتعالى عما يُشركون - صحيح البخاري ج ٦ ص ١٥٧، ١٥٨، ط الشعب. كما أورده الترمذي بشيء من الاختلاف في بعض ألفاظه. سنن الترمذي: ج ٥، ص ٤٩ مراجعة: عبدالرحمن محمد عثمان، وانظر: أسباب

النزول للواحدي، ص ٢٤٩.

(٣) سورة الحديد: الآيتان ٢٨، ٢٩.

ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنْ مِنْكُمْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾^(١) في قوم من أهل مكة أسلموا فأتى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم، فأتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا^(٢) فهموا أن يعاقبهم فأنزل الله: ﴿وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصْفَحُوا﴾^(٣)، فهذه أمثلة حررتها نقلاً ودليلاً وما أجب أن لي بتحريرها الدنيا وما فيها.

خاتمة: روى الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن المغيرة بن مسلم عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة: مكة - والمدينة، والشام. قال الوليد: يعني بيت المقدس، قال ابن كثير: بل تفسيره بتيوك أحسن.

(١) نص الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْكُمْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ...﴾ التغابن: آية ١٤.

(٢) قد فقهوا: أي صاروا متفهمين في الدين.

(٣) ذكر أبو السعود في تفسير هذه الآية: أن ناساً من المؤمنين أرادوا الهجرة عن مكة فقبضهم أزواجهم وأولادهم وقالوا تطلقون وتضيعوننا فرقوا لهم ووقفوا فلما هاجروا بعد ذلك ورأوا المهاجرين الأولين قد فقهوا في الدين أرادوا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم فزين لهم العفو - انظر: تفسير أبي السعود ٤: ٧٣١ ط دار العصور بمصر ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م. وأسباب النزول للواحد ص ٢٨٨، ط بيروت، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

وقد أورده الترمذي: حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا إسرائيل أخبرنا يساك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس وسأله رجل عن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْكُمْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأتى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبهم فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْكُمْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الآية. هذا حديث حسن صحيح - سنن الترمذي ج ٥، ص ٩٢.

النوع الثالث والرابع: الخصري والسفري

الأول كثير؛ ولثاني أمثلة ذكر البلقيني منها قليلاً: أحدها: وهو مما لم يذكره ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾^(١).

ففي الصحيح من حديث كعب بن عُجْرَةَ: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن مُحْرِمُونَ وكانت لي وَفْرَةٌ فجعلت الهوامُ تتساقطُ على وجهي فمرَّ بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أيؤذيك هوامُ رأسِك؟ فقلت: نعم فأنزل الله هذه الآية^(٢).

(١) سورة البقرة: آية ١٩٦.

(٢) ويقول البخاري عن هذه الآية: «حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: سمعت عبد الله بن معقل قال: تعدت إلى كعب بن عُجْرَةَ في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسأته عن: «فَذَبْهُ مِنْ صِيَامٍ» فقال: حُبِلْتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي، فقال: ما كنتُ أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجدُ شاةً؟ قلت: لا قال: صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاعٍ من طعام، واحلق رأسك، فنزلت في خاصة، وهي لكم عامة.

صحيح البخاري ج ٦، ص ٣٣ ط دار الشعب والرواية التي ذكرها المؤلف هنا للحديث هي رواية الترمذي مع اختلاف في بعض الألفاظ انظر: سنن الترمذي ج ٤، ص ٢٨١، وأسباب النزول للواحدي ص ٣٥، ٣٦.

ثانيتها: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(١) نزلت بمعنى فيما رواه البيهقي في الدلائل^(٢).

ثالثها: ﴿عَمَّنَ الرَّسُولِ...﴾ إلى آخر السورة^(٣)، قيل: نزلت يوم فتح مكة.

رابعها: ولم يذكره البلقيني ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٤) نزلت بأحد، فروى الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ...﴾^(٥) وفي الصحيح أن ذلك كان في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح^(٦).

(١) سورة البقرة: آية ٢٨١.

(٢) وقد رواه الترمذي، انظر: عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي ١١: ٩٧.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٨٥.

(٤) سورة آل عمران: آية ١٢٨.

(٥) وتكملته: ﴿فَتَنَابَ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ﴾. جامع الأصول ٢: ٧٧، ٧٨. ومن الترمذي ٤/ ٢٩٥، وقال عنه الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقد ذكر له رواية أخرى من أنس، وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح ٤٠/ ٢٩٥.

(٦) أورد البخاري للحديث في نزول الآية روايتين غير روايتي الترمذي، وقد ورد في إحدى الروايتين: وإذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر بقول: اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً بعدما يقول: سبغ الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، فانزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ (إلى قوله): ﴿فَلْيَنْهَمْ ظَالِمُونَ﴾. صحيح البخاري ٦/ ٤٧ وانظر: أسباب النزول للواحدي ص: ٨٠، ٨١، وانظر أيضاً: صحيح مسلم ٥: ١٧٩.

خَامِسُهَا: ولم يذكره ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(١) الآية نزلت بأحد، فقد روى البيهقي في الدلائل من طريق آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن أبيه أن رجلاً من المهاجرين مرَّ على رجل من الأنصار وهو يتشحطُ في دمه فقال له: أشعرت أن مُحمَّدًا قُتِلَ؟ فقال: إن كان مُحمَّد قد قُتِلَ فقد بُلِّغ، فقَاتِلُوا عَنْ دِينِكُمْ فنزلت^(٢).

سَادِسُهَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٣) نزلت يوم الفتح في شأن مفتاح الكعبة.

سَابِعُهَا: آية الكَلَالَةِ^(٤) - نزلت بين مكة والمدينة في مرجعه عليه الصلاة والسلام من حجة الوداع.

ثَامِنُهَا: ولم يذكره^(٥): أَوَّلُ الْمَائِدَةِ، ففي شُعبِ الإيمان من طريق سُفيان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: نزلت سورة المائدة على النبي صلى الله عليه وسلم يَمْنَىٰ إن كَادَتْ من يُقْلَهَا أن تكسِرَ عِظَامَ النَّاقَةِ، وفي الدلائل من حديث عاصم الأحول عن أم عمرو بنت عيس عن عمِّها: كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير

(١) سورة آل عمران: آية ١٤٤.

(٢) ذكره ابن كثير في نزول الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ... الآية﴾ تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١٢١/٢، وانظر: أسباب النزول للمواحدى ص: ٨٣.

(٣) سورة النساء: آية ٥٨.

(٤) وهي آخر سورة النساء: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ...﴾، آية ١٧٦.

(٥) أي البيهقي في كتابه: مواقع العلوم من مواقع النجوم.

فَنزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْمَائِدَةِ فَانْدَقَتْ كَيْفَ رَاحِلَتُهُ الْعَضْبَاءُ مِنْ يُقْلٍ
السُّورَةِ (١).

وروى أبو عبيد عن عمر بن طارق عن يحيى بن أيوب عن
أبي صخر عن محمد بن كعب القرظي قال: نزلت سورة المائدة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة
وهو على راحلته (٢) فأنصدع كيفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم.

تأسيها: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (٣) ففي الصحيح من حديث
عمر - رضي الله عنه - أنها نزلت بعرفة عام حجة الوداع (٤) انتهى.

(١) ذكر ابن كثير في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ... الآية﴾ روى السدي: انزلت
هذه الآية يوم عرفة، ولم ينزل بعدما حلال ولا حرام، ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسات، قالت أسماء بنت عميس: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الحجة، فبينما نحن نسير إذ تجلّى له جبريل، فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الراحلة، فلم تطف الراحلة من ثقل ما عليها من القرآن فبركت فأتته فجبت عليه برداً كان
عليه. تفسير القرآن العظيم ٢: ٤٧٦.

وقال الواحدي عن الآية السابقة: نزلت هذه الآية يوم الجمعة، وكان يوم عرفة بعد
العصر في حجة الوداع ستة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم بعرفات على ناقته العضباء،
أسباب النزول: ١٢٦، ١٢٧.

(٢) في (أ) وهو على ناقته.

(٣) سورة المائدة: آية ٣.

(٤) أخرجه الجماعة إلا الموطأ وأباداود، جامع الأصول ٢: ١١٣، ١١٤. وفي رواية البخاري:
... فقال عمر: إني لأعلم حيث أنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة... صحيح البخاري، ج ٦، ص: ٦٣.

عَاشِرُهَا: آيَةُ التَّيْمُمِ فِيهَا، فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّهَا نَزَلَتْ بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ قَرِيبَ الْمَدِينَةِ فِي الْقُفُولِ مِنْ غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ^(١).

حَادِي عَشْرُهَا: أَوَّلُ الْأَنْفَالِ، فَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ قُتِلَ أَخِي عُمَيْرٌ وَقَتَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَذْهَبُ فَاطْرَحْهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَبِي مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ مَنْ قَتَلَ أَخِي وَأَخَذَ سَلْبِي، قَالَ: فَمَا جَاوَزْتَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَذْهَبُ فَخُذْ سَيْفَكَ^(٢).

ثَانِي عَشْرُهَا: وَلَمْ يَذْكُرْهُ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾^(٣) الْآيَةَ، فِيهِ الصَّحِيحُ عَنْ عُمَرَ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةُ عَشْرٍ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ.

(١) وهي غزوة بني المصطلق، وقد أورد البخاري هذا الحديث عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عفتي لي... فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم. صحيح البخاري ٦/٦٤.

(٢) أخرجه الترمذي وأبو داود، جامع الأصول ٢: ١٤٥، ورواية الترمذي عن مصعب بن سعد عن أبيه. سنن الترمذي ٤/٣٣٣، وروى البخاري عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة الأنفال، قال: نزلت في بدر، صحيح البخاري ٦/٧٧.

(٣) سورة الأنفال: آية ٩، وقد روى الترمذي هذا الحديث. وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح شريف لا تعرفه من حديث عمر إلا من حديث عكرمة بن عمار عن أبي زميل... قال: وإنما كان هذا يوم بدر. سنن الترمذي ٤/٣٣٣، ٣٣٤.

ثَالِثُ عَشْرِيهَا: ولم يذكره: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمِهِمْ يُؤَمِّدْ ذُبْرَهُ﴾ الآية (١) روى النسائي (٢) عن أبي سعيد المخدري أنها نزلت يوم بدر.

رَابِعُ عَشْرِيهَا: آيات من أثناء براءة في غزوة تبوك.

خَامِسُ عَشْرِيهَا: ولم يذكره: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآيتين (٣). فقد روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة واعتمر، فلما هبط من ثنية عُسْفَانَ نزل على قبر أمه وبكى ودعا الله أن يأذن له في الشفاعة لها فنزل جبريل بهاتين الآيتين (٤).

سَادِسُ عَشْرِيهَا: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا...﴾ إلى آخر السورة (٥).

(١) سورة الأنفال: آية ١٦.

(٢) النسائي هو: صاحب السنن الكبرى، والصغرى، وخصائص علي، ومسند علي، ومسند مالك، وغيرها توفي سنة ٢١٥ هـ. طبقات الحفاظ ١: ٣٠٣.

(٣) سورة التوبة: آيتي ١١٣، ١٢٤.

(٤) وأخرج النسائي والترمذي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبيه وهما مشركان، فقلت له: أمتستغفر لأبيك وهما مشركان؟ فقال: استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ جامع الأصول ٢: ١٧١، وفي الترمذي: أو ليس استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك. هذا حديث حسن، سنن الترمذي ٤: ٣٤٤. وقد ذكر البخاري في نزول الآية رواية أخرى في وفاة أبي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها: ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لاستغفرون لك ما لم أنه عنك فنزلت: ما كان للنبي... الآية. صحيح البخاري ٦/٨٧، وأسباب النزول: ١٧٧، ١٧٨.

(٥) سورة التحريم: آيات ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، وقد ذكر الواحدي في أسباب النزول لهذه الآيات هذه الروايات عن أبي هريرة وابن عباس. أسباب النزول ١٩١/١٩٢.

فأخرج البيهقي في الدلائل والبخاري في مسنده من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به، فذكر الحديث إلى أن قال: لَأَمْثَلُنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ فَنَزَلَ جَبْرِيْلُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَّ بِخَوَاتِيمِ سُورَةِ النَّحْلِ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَهُوَ صَرِيحٌ فِي نَزْوْلِهَا بِأَحَدٍ، وَعَزَى الْبُلْقِينِي هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى (الْفِيلَانِيَّاتِ) (١) وَهُوَ قُصُورٌ.

وأخرج الترمذي من حديث أبي بن كعب قال: لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لئربن عليهم قال: فلما كان يوم الفتح (٢) أنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ قال الترمذي: حسن غريب، قال البلقيني: وقد يقال لا معارضة بين الحديثين لأن أعمال هذا الصبر إنما وقع يوم فتح مكة.

قلت: المعارضة واقعة بين قوله نزلت والنبى واقف على حمزة ووقوفه بأحد، وقوله: فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله، وأي جمع حصل من كلامه المذكور؟ وإنما يجمع بما تقدم عن ابن الحصار أنها نزلت أولاً: بمكة ثم ثانياً: بأحد ثم ثالثاً: يوم الفتح تذكيراً من الله لعباده.

(١) الكلمة التي بين القوسين (الفيلانيات) لا يظهر لها معنى.

(٢) في الترمذي: ... فلما كان يوم فتح مكة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا...﴾

الآية﴾ فقال رجل: لا قرئ بعد اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كفوا عن

القوم إلا أربعة، هذا حديث حسن غريباً. سنن الترمذي ٤/٣٦١، ٣٦٢.

سَابِعُ عَشْرَهَا: ولم يذكره أول الحج، ففي الترمذي عن عمران بن حصين قال: أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ وهو في سفر فقال: أتدرون أي يوم ذلك؟ الحديث^(١). وفي المستدرک عن أنس مثله^(٢).

ثَامِنُ عَشْرَهَا: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾ إلى قوله: ﴿الْحَمِيدُ﴾^(٣) ففي البخاري عن أبي ذر أنه كان يُقسم أن هذه الآية نزلت في حمزة وصاحبه، وعُتبة وصاحبه^(٤).

قال البلقيني: فالظاهر أنها نزلت يوم بدر وقت المبارزة لما فيه من الإشارة بهذان.

تَاسِعُ عَشْرَهَا: ولم يذكره ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا...﴾ الآية^(٥) - ففي المستدرک عن ابن عباس: لما أخرج أهل مكة النبي

(١) رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم، سنن الترمذي ٦/٥.

(٢) وعن ابن عباس أنها نزلت في مسيرة في غزوة بني المصطلق، الإتيان: ٥٥:٦.

(٣) سورة الحج من آية ١٩ إلى ٢٥.

(٤) أخرجه البخاري ومسلم. جامع الأصول ٣: ٢٤٢، وصاحب حمزة هما: علي وصبيدة بن الحارث، وصاحب عتبة هما: شيبة والوليد بن عبيد. ونص الحديث كما رواه البخاري: ... عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يُقسم فيها أن هذه الآية: هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبه وعُتبة وصاحبه يوم برزوا في يوم بدر. صحيح البخاري ١٢٣/٦، وصحيح مسلم ١٦٦/١٨، وأسباب النزول: ٢٠٧.

(٥) سورة الحج: آية ٣٩.

صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: إِنَّا لِنُكِّ وَ إِنَّا لِنُكِّ رَاجِعُونَ أَخْرَجُوا نِيَّهِمْ
لِيَهْلِكَن فَنزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (١).

قال ابن الحَصَّار: استنبط بعضهم من هذا الحديث أنها نزلت في
سَفَرِ الْهَجْرَةِ.

العِشْرُونَ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ...﴾ (٢) الآية. قيل:
نزلت بالجُحْفَةِ فِي سَفَرِ الْهَجْرَةِ.

الحَادِي وَالْعِشْرُونَ: أَوَّلُ الرُّومِ كَمَا تَقَدَّمَ.

الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: سُورَةُ الْفَتْحِ بِجُمْلَتِهَا، كَذَا قَالَ الْبَلْقِينِي وَتَمَسَّكَ
بظَاهِرِ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ: بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
فَقَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا. لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ﴾ (٣) — وَلَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى نَزُولِهَا كُلِّهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، بَلِ النَّازِلُ فِيهَا
أَوَّلُهَا وَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ بِنَزُولِ سُورَةِ الْفَتْحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فِي شَأْنِ

(١) رواه الترمذي والنسائي، جامع الأصول ٢: ٢٤٤، وقال الترمذي بعد ذكر نزول الآية: فقال
أبو بكر: لقد علمت أنه سيكون قتال، هذا حديث، حسن، سنن الترمذي ٧/٥، وأسباب
النزول ص ٢٠٨.

(٢) سورة القصص: آية ٨٥.

(٣) أخرجه الترمذي ومسلم بروايات مختلفة، انظر: جامع الأصول ٢: ٣٥٥ وما بعدها. وقد ذكره
البخاري رواية واحدة عن عمر، صحيح البخاري ٦/١٩٨، ١٩٩. أما الترمذي فقد أورد
رواية عمر والرواية الثانية عن أنس. سنن الترمذي ٥: ٦١.

الْحَدِيثِيَّة مِنْ أُولَاهَا إِلَى آخِرِهَا^(١) لَطِيفَةٌ: وَرَدَّ تَبْيِينُ الْمَوْضِعِ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ وَهُوَ كِرَاعُ الْمُغَمِيمِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَيْضاً^(٢).

الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ: سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ، فَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَنَا نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ فَمَلَأَ الْحَوْضَ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا فَأَرَخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ فَأَتَى أَنْ يَدْعَهُ وَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشْبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهَ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَأْسٍ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَغَضِبَ وَقَالَ: لَا تُتَّفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُضُوا ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَيْتُنِي رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُنِي الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذْلُ فَأَخْبَرْتُ عَمِّي فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَفَ^(٣) وَجَحَدَ قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَنِي فَجَاءَ عَمِّي فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَكَ فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ^(٤) وَقَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي

(١) فِي (أ) وَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ بِنُزُولِ آيَاتِ مَفْرَقَةٍ مِنْهَا، نَعَمْ كَلِمَاتُهَا نَازِلَةٌ فِي سَفَرِ الْحَدِيثِيَّةِ، فِيهِ الْمُسْتَدْرِكُ عَنِ الْمَشُورِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَعْرُوفَانَ بْنِ الْحَكَمِ خَالَا: نَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي شَأْنِ الْحَدِيثِيَّةِ مِنْ أُولَاهَا إِلَى آخِرِهَا.

أَنْظُرْ: أَسْبَابُ النُّزُولِ: ٢٥٥، وَأَنْظُرْ: لِنَجَامِ لِحَاكِمِ الْقُرْآنِ ١٦: ٢٥٩.

(٢) مَا ذَكَرَهُ هُنَا فِي «لَطِيفَةٍ» ذَكَرَهُ فِي (أ) فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ، لِذَا كَانَتْ الْأَعْدَادُ فِي (أ) خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَفِي (ب) أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٣) فِي (أ) فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ.

(٤) فِي سَفَرٍ - سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

مِنَ الْهَمِّ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَّكَ أُذُنِي وَصَجَّكَ فِي وَجْهِي (فَلِحَقْنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: مَا قَالَ مَثِيئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَّكَ أُذُنِي وَصَجَّكَ فِي وَجْهِي) (١) فَقَالَ: أَبَشِّرْ ثُمَّ لِحَقْنِي عُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢).

ففي هذا الحديث مع كونها نزلت بالسفر ما يقتضي أنها نزلت بالليل ثم روى أيضاً من حديثه أن ذلك في غزوة تبوك، ومن حديث جابر ابن عبد الله نحو ذلك، وفيه قال سفيان: يروون أنها غزوة بني المصطلق وقال في كل من الحديثين حسن صحيح، وهو في الصحيحين بدون قول سفيان وذكر ابن إسحاق أيضاً أنها نزلت في غزوة بني المصطلق.

الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: سُورَةُ النَّصْرِ، رَوَى الْبَيْهَقِيُّ وَالْبَزَّازُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهَا نَزَلَتْ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ (٣).

(١) ما بين القوسين ساقط من (١).

(٢) دُكِرَ الْحَدِيثُ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ. جَامِعُ الْأَصُولِ ٢: ٣٩١ وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٦: ١٨٩. وَالرَّوَايَةُ الَّتِي أوردَهَا الْمُؤَلِّفُ هِيَ رَوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ، وَقَدْ حَذَفَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا بَعْضَ الْعِبَارَاتِ، وَغَيْرَ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، انظُر: سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٥: ٨٩ وَأَسْبَابَ الرُّوَاةِ لِلْمُؤَلِّفِ ص ٢٨٧.

(٣) أورد ابن كثير الحديث: أنزلت هذه السورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط أيام التشريق فعرف أنه الوداع فأمر براحلته القصواء فرحلت ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة. ٥٦١: ٤ ط ثلاثة.

النوع الخامس والسادس النهارى والليلي

الأول كثير ولثاني أمثلة لم يستوفها البلقيني، أحدها: آية القبلة
ففي الصحيحين: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ أتاهم آتٍ فقال:
إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن^(١).

ثانيها: ولم أر من ذكره: خواتيم سورة البقرة، ففي صحيح مسلم
عن ابن مسعود: لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى
بيدة المنتهى. الحديث وفيه فأعطني رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها ثلاثاً: أعطيت الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة وغُفِرَ
لِمَن لا يُشْرِك بالله من أمته شيئاً (المقدمات)، وقد أُعطي الصلوات ليلة
الإسراء فالظاهر أنه أُعطي الأخرى^(٢) ليلتئذ. لكن الأحاديث في الصحيح

(١) تكلمته: وقد أيز أن يستقبل القبلة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى
الكعبة.

أخرجه الجماعة إلا أبوداود، جامع الأصول ٣: ١٥ ونص الحديث كما رواه البخاري
عن ابن عمر: بينما الناس يصلون الصبح في مسجد بقاء إذ جاء جاب، فقال: أنزل الله على
النبي صلى الله عليه وسلم قرآناً أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، فترجفوا إلى الكعبة. صحيح
البخاري ٦/ ٤٦.

(٢) وقد رواه الترمذي أيضاً، انظر: عارضة الأحوزي ١١: ١٦٧. (والمقدمات) بضم الميم
واسكان القاف وكسر الحاء معناها: الذنوب المعظم الكبار التي تهلك أصحابها وتوردهم النار

في بيان نزولها عن ابن عباس - رضي الله عنه - وغيره تخالف هذا^(١) ويُجمَع بين ذلك بأنها نزلت بعد إعطائه إياها ليلة الإسراء.

ثالثها: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢)، فقد روى الحاكم والترمذي عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحْرَسُ^(٣) حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ، وهذه الآية مثال للفراشي أيضاً.

رابعها: سُورَةُ الْأَنْعَامِ بِكَمَالِهَا فَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حِجَّاجٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدَعَانَ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ بِمَكَّةَ لَيْلًا جَمَلَةً^(٤).

خامسها: آيَةُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا^(٥) - ففي الصحيحين من حديث

= وتفحصهم إياها، والتفحُّم: الوقوع في المهالك، ومعنى الكلام: من مات من هذه الأمة غير

مشرك بالله غفر له المقحّمات. صحيح مسلم بشرح النووي ٣: ٢٠٣.

(١) لورد البخاري في نزول أواخر سورة البقرة عدة أحاديث أكثرها عن عائشة، ومنها: لما أنزلت

الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد،

فحرّم التجارة في الخمر. صحيح البخاري، ٤١: ٦.

(٢) سورة المائدة: آية ٦٧.

(٣) كلمة (يُحْرَسُ) ساقطة من (أ) وموجودة بالإتقان ١: ٥٩، سنن الترمذي ٤: ٣١٧.

(٤) هكذا في (أ) وفي الإتقان: حَوَّلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجَارُونَ بِالتَّسْبِيحِ ١: ٥٩، وهو نص

الحديث كما أورده ابن كثير ٢: ١٢٢، طائفة.

(٥) سورة التوبة: آية ١١٨.

كَغَبَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ (١).

سادسها: روى الترمذي من حديث أنس أن هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (٢) نزلت في انتظار الصلاة التي تُدْعَى الْعَتَمَةَ، وقال: حسن صحيح، وظاهره أنها نزلت في ذلك الوقت (٣).

سابعها: آية الإذن في خروج النسوة في الأحزاب، قال البلقيني: والظاهر أنها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ...﴾ الآية (٤).

ففي البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - : خَرَجْتُ سَوْدَةَ بَعْدَمَا ضَرَبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَيَّ مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَأَاهَا عَمْرُ فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَاَنْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ؟ قَالَتْ: فَانْكَفَأْتُ رَاجِعَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي

(١) وهي عبارة من حديث طويل أورده البخاري في آخر سورة التوبة. صحيح البخاري ٦: ٨٨.

(٢) سورة المسجلة: آية ١٦، والحديث رواه الترمذي في سورة المسجلة، سنن الترمذي ٥: ٢٦، وانظر: أسباب النزول، ص ٢٣٥.

(٣) العتمة: وقت صلاة العشاء، وقال الخليل: العتمة: الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق، مختار الصحاح ط أولى ١٩٦٧ م ص ٤١٢، وانظر: تفسير أبي السعود ٤: ٣٠٢، وجامع الأصول ٢: ٣٠٣.

(٤) سورة الأحزاب: آية ٥٩.

فقال لي عمر كذا وكذا فأوحى الله إليه وإن العرق في يده ما وضعه فقال: إنه قد أذن لك أن تخرجن لحاجتكن^(١).

قال البلقيني: وإنما قلنا إن ذلك كان ليلاً لأنهن إنما كن يخرجن للحاجة ليلاً كما في الصحيحين عن عائشة في حديث الإفك^(٢).

ثامنها: سورة الفتح كما تقدم وبيننا أنها لم تنزل كلها ليلاً، وفي بعض الأحاديث أنها إلى^(٣): «صراطاً مستقيماً».

تاسعها: سورة المنافقين كما تقدم.

قرع: ومنه ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح ويصلح أن يجعل نوعاً مستقلاً، ويحضرني منه مثالان:

الأول: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ»^(٤) فقد تقدم أنها نزلت وهو في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح^(٥).

(١) رواه البخاري، وقد حذف السيوطي منه بعض الألفاظ، وهذا الحذف من الإيجاز المنجّل لأنه يؤدي إلى أن القائلة عائشة، بينما عائشة هي الراوية والقائلة سودة التي كان الحديث بشأنها ووازن بين عبارة البخاري: «...» قالت: فانكفأت راجعةً ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيبي... فدخلت فقالت: يا رسول الله... وبين عبارة المؤلف لتري ما يفعله الحذف من إخلال في نصرف المؤلف، وكثيراً ما رأينا المؤلف يتصرف في نقل الأحاديث بمثل هذا حيث أن هدفه الأساسي إبراز موضع الشاهد من الحديث، انظر: صحيح البخاري ١٥١/٦.

(٢) الحديث في مختصر صحيح مسلم ص ٢٣٢، وفي جامع الأصول ٢: ٢٥٠.

(٣) في (أ) أنه: وقد ذكر البخاري عدة روايات في نزول سورة الفتح، صحيح البخاري ١٦٨، ١٦٩.

(٤) سورة آل عمران: آية ١٢٨.

(٥) زاد في الإقنان: حين أراد أن يقنت يدعوه علي أبي سفيان ومن ذكر معه ١: ٦٢.

الثاني: آية من الفتح، فقد روى مسلم والترمذي وغيرهما عن أنس
أن ثمانين قبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبل
التنعيم عند صلاة الصبح يريدون أن يقتلوه فأخذوا أخذاً فاعتقهم
فأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ...﴾ الآية (١).

(١) سورة الفتح: آية ٢٤. والتنعيم: موضع بمكة في الحقل، وهو بين مكة وسرف. وقد أخرجه
أبو داود بنحوه من مجموع الروايتين، جامع الأصول ٢: ٣٥٩. كما أخرجه الترمذي وقال:
هذا حديث حسن صحيح. سنن الترمذي ٥: ٦٢. وانظر: أسباب النزول للواحدي
ص ٢٥٦.

النوع السابع والثامن: الصيفي والشتائي

الأول له أمثلة أحدها: ولم يذكر اليلقيني غيره: آية الكلالَة، ففي صحيح مسلم عن عُمَرَ: مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: يَا عُمَرُ أَلَا يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ (١)، وأخرج الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله ما الكلالَة؟ قال: أما سمعت الآية التي نزلت في الصيف ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ (٢)، قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، قلت: وقد تقدّم أن ذلك في سفر حجة الوداع (٣).

(١) وروى الترمذي عن البراء قال: وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: وَتَجِزُوكَ آيَةَ الصَّيْفِ. سنن الترمذي ٤: ٣١٦.

(٢) سورة النساء: آية ١٧٦، والكلالة: من لم يرثه أبٌ أو ابنٌ، وهو مضطرٌ من تكاليف النسب.

(٣) وهي تفسر الطبري: قال البراء بن عازب: هذه آخر آية نزلت من القرآن كذا في كتاب مسلم، وقيل: نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم متجهزاً لحجة الوداع ونزلت بسبب جابر. ٦: ٢٨.

ثَانِيهَا وَثَالِثُهَا وَرَابِعُهَا: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ...﴾ (١)
 وأول العائدة، و﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (٢) لأن ذلك مما نزل بحجة
 الوداع فهو قريب الزمن من آية الكلاله

خَامِسُهَا: (٣) غَالِبُ آيَاتِ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي بَرَاءَةِ فَقَدِ كَانَتْ فِي شِدَّةِ
 الْحَرِّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَنَصَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا
 فِي الْحَرِّ...﴾ (٤).

وقد قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا أبو العباس
 أخبرنا أحمد أخبرنا يونس عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة
 وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
 يخرج في وجه من مغاربه إلا كان يظهر أنه يريد غيره إلا في غزوة تبوك
 قال: يأيها الناس: إني أريد الروم (٥) فأعلمهم وذلك في زمن البأس
 وشدة من الحر وجذب البلاد، فيئتما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات يوم في جهازه إذ قال للجد بن قيس: يا جد هل لك في بنات
 بني الأصفر (٦)؟ قال: يا رسول الله لقد علم قومي أنه ليس أحد أشد عجباً
 بالنساء مني واني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني فأئذن لي،

(١) سورة البقرة: آية ٢٨١.

(٢) سورة المائدة: آية ٣.

(٣) أي من أمثلة الصفي.

(٤) سورة التوبة: آية ٨١.

(٥) في (أ) إلى رسول الله أريد الروم.

(٦) والمعبرة كما أوردها ابن كثير: هل لك يا جد العام في جلاذ بني الأصفر؟ تفسير القرآن

العظيم لابن كثير ٤١٧/٣.

فأنزل الله ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَفَذَنْ لِي وَلَا تَفْتَنِي﴾ الآية (١)، وقال رجلٌ من المنافقين: لا تنفروا في الحرِّ فأنزل الله: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ (٢) وأما النوع الثاني (٣) فله أمثلة أخذها ولم يذكر البلقيني غيره: الآيات الثلاث عشرة في براءة عائشة من سورة النور (٤) . . .

وأولها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ (٥) ففي البخاري من حديثها فوالله ما قام (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحدٌ من البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدّر منه مثل الجمان من العرق وهو في يومٍ شاتٍ من ثقل الوحي الذي ينزل عليه. الحديث.

ثانيها: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ الآية (٧)، فإنها نزلت لما حلف أبو بكر رضي الله عنه لا يفتق على مسطح شيئاً لما تكلم في الإفك فهي قريبة مما قبلها.

-
- (١) سورة التوبة: آية ٤٩، وانظر: أسباب النزول للواحي ١٦٦.
(٢) سورة التوبة: آية ٨١.
(٣) وهو الشتائي: أي الآيات التي نزلت في وقت الشتاء.
(٤) في (أ) الآيات العشر وهو موافق لما ذكره البخاري: . . . وأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ . . .﴾ العشر الآيات كلها، صحيح البخاري ١٣١:٦، وأسباب النزول: ٢١٤ وما بعدها.
(٥) سورة النور: آية ١١.
(٦) ولفظ الحديث: «ما رام» كما أورده البخاري صحيح البخاري ١٣١:٦.
(٧) سورة النور: آية ٢٢، والحديث في نزولها هو الحديث السابق الذي رواه البخاري، صحيح البخاري ١٣٢:٦.

ثالثها: قال الواحدي^(١): أنزل الله في الكلالة آيتين إحداهما في الشتاء، وهي التي في أول النساء^(٢)، والأخرى في الصيف وهي التي في آخرها^(٣)، وعجبت للبلقيني كيف غفل عن هذه.

رابعها^(٤): ما في سورة الأحزاب من آيات عزوة الخندق، فقد كانت في البرد ففي حديث حذيفة: تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب إلا اثني عشر رجلاً فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا ابن اليماني: قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما قمت لك إلا حياة من البرد. الحديث، وفي بعض طرقه قال في آخره: فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ...﴾ إلى آخرها^(٥).

(١) هو أبو الحسن الواحدي الحفري علي بن أحمد النيسابوري تلميذ أبي إسحاق الثعلبي، كان

شافعي المذهب، وُلِدَ بنيسابور وتوفي بها سنة ٤٦٨ هـ. شذرات الذهب ٣: ٣٣٠.

(٢) ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ لَفْرَاءً فَلَهُ أَخٌ وَأُخْتٌ...﴾ آية ١٢.

(٣) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفِيكُمُ فِي الْكَلَالَةِ...﴾ آية ١٧٦، ولم أجد هذا القول الذي نقله

المؤلف عن الواحدي في سورة النساء من كتابه: أسباب النزول.

(٤) أي رابع الآيات النازلة بالشتاء.

(٥) سورة الأحزاب: آية ٩.

النوع التاسع: الفراشي

ذكر البلقيني مثلاً واحداً وهو آية الثلاثة الذين خَلَفُوا كما تقدّم أنها نزلت وقد بقي من اللّيل نحو الثُّلث وهو عند أمّ سَلَمَةَ^(١)، وظفرت بمثالٍ آخر، وهو: ﴿وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...﴾^(٢) كما تقدّم، واستشكّل الجمع بين ما تقدّم من نزول الآية في بيت أمّ سَلَمَةَ وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حقّ عائشة: ما نزل عليّ الوحي في فراش امرأةٍ غيرِها^(٣)، قال البلقيني: ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل فيها الوحي في فراش أمّ سَلَمَةَ.

قلت: ظفرت بما يحصل به الجواب وهو أحسن من هذا، فروى أبو يعلى^(٤) بسنده عن عائشة قالت: أعطيتُ تسعاً - الحديث، وفيه: «وإن كان الوحي لينزل عليه وهو في أهله فيصرفون عنه، وإن كان لينزل عليه وأنا معه في لحافه». وبهذا علّم أنه لا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى.

(١) جزء من حديث طويل رواه البخاري، ج ٦، ص ٨٨.

(٢) سورة المائدة: آية ٦٧. وهي عبارة من حديث رواه البخاري في باب فضل عائشة رضي الله عنها،

(٣) ولفظ العبارة: ... ﴿فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأةٍ منكن غيرِها﴾، صحيح البخاري، ج ٥، ص ٣٧.

(٤) هو أبو يعلى المُرّجَبلي أحمد بن علي بن المشي بن يحيى التميمي الحافظ صاحب الممسند

توفي سنة ٣٠٧ هـ. وله تسع وتسعون سنة، شذرات الذهب ٢: ٢٥٠.

النوع العاشر: النومي^(١)

ذكره البلقيني وجعله ملحقاً بما قبله ورأينا إفراده بنوع أليق، ومثلاً له بما في صحيح مسلم^(٢) عن أنس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ أغشى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: أنزل عليّ آناً سورة فقرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ. إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ^(٣).

وقال الإمام الرافعي^(٤) في أماليه: فهم فاهمون من الحديث أن السورة نزلت في تلك الإغفاءة وقالوا: من الوحي ما كان يأتيه في النوم

(١) جعلهما في الإنفان نوعاً واحداً.

(٢) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح توفي سنة ٢٦١ هـ. شذرات الذهب، ٢: ١٤٤.

(٣) الحديث في: جامع الأصول ٢: ٤٣٥ وما بعدها، وقد أورده ابن كثير ٤: ٥٥٦، وانظر أيضاً: عون المعبود، شرح سنن أبي داود ٢/ ٤٨٧، ٤٨٨، تحقيق: عبد الرحمن عثمان.

(٤) أماليه على الفاتحة وهو: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام أبو القاسم إمام الدين الرافعي القزويني الشافعي، والرافعي كما قال النووي: منسوب إلى رافعان، بلدة من بلاد قزوين، وقيل: إنه منسوب إلى رافع بن خديج - رضي الله عنه - وله: الشرح الكبير، والوجيز. وقد توفي سنة ٦٢٠ هـ، بقزوين وقيل: ٦٢٣ هـ.

انظر: طبقات المفسرين للداودي ١: ٣٣٥، وفوات الوفيات ٢: ٣٧٦ وما بعدها.

لأن رؤيا الأنبياء وَحْيٌ قَالَ: وهذا صحيح، لكن الأشبه أن يقال: إن القرآن كله نزل في اليقظة، وكأنه خُطِرَ له في النوم سورة الكوثر المتزلة في اليقظة أو عَرِضَ عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقرأها عليهم وفسرها لهم، قال^(١): وورد في بعض الروايات أنه أُعْجِبَ عليه وقد يُحْمَلُ ذلك على الحالة التي كانت تُعْتَرِبه عند نزول الوحي - ويقال لها: بُرْحَاءُ الوحي - انتهى.

قلت: الذي قاله الرَّافِعِيُّ في غاية الاتجاه، وهو الذي كنت أميل إليه قبل الوقوف عليه والتأويل الأخير أصحُّ من الأول، لأن قوله: أنزل عليّ أيضاً يدفع كونها نزلت قبل ذلك، بل نقول: نزلت في تلك الحالة وليست الإغفاءة إغفاءة نَوْمٍ، بل الحالة التي كانت تُعْتَرِبه عند الوحي، فقد ذكر العلماء أنه كَانَ يُؤْخَذُ عَنِ الدُّنْيَا.

(١) أي الرَّافِعِيُّ.

النوع الحادي عشر: أسباب النزول

وهو نوع مهم مُحتاج إليه وصنّف الناس فيه مصنّفات^(١)، ومن أحسنها كتاب الواجدي^(٢)، ثم شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل ابن حجر^(٣)، وما كان منه عن صحابي فهو مُسنَد مرفوع، إذ قول الصحابي فيما لا مدخل فيه للاجتهاد مرفوع، أو تابعي مُرسَل، وشرط قبولهما صحة السند، ويزيد الثاني^(٤) أن يكون راويه معروفاً بأن لا يروي إلا عن الصحابة، أو ورد له شاهد مُرسَل أو مُتَّصِل ولو ضعيفاً، وإذا تعارض فيه حديثان فإن أمكن الجمع بينهما فذاك كآية اللعان، ففي

(١) في عاشر (أ) ومنها كتاب الإمام ابن عساكر ونقل عنه الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء، وقد ألف فيه بعض العقلاء تاليفاً في ثلاثين مجلداً.

(٢) أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواجدي النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٨ هـ.

(٣) ذكر في الإتقان: أن كتاب أبي الفضل بن حجر مات عنه مسودة فلم يقف عليه كاملاً، وأنه ألف فيه كتاباً حافظاً موجزاً لم يؤلف مثله في هذا النوع سماه: (كتاب النقول في أسباب النزول)^(*) ١: ٨٢ وابن حجر هو: شهاب الدين أبو الفضل الشهير بابن حجر الكشاني المسقلاني الأهملي. المصري المولد والنشأ والدار والوفاء، ومن مصنّفاته:

الإصابة في تمييز الصحابة، ولسان الميزان، وطبقات الحفاظ، والكاف الشاف في تحرير أحاديث الكشاف، وغير ذلك وقد توفي سنة ٨٥٢ هـ. شذرات الذهب ٧: ٢٧٠.

(٤) وهو المرسَل.

الصحيح عن سهل بن سعد الساعدي أنها نزلت^(١) في قصة عويمر العجلاني وفيه أيضاً أنها نزلت في قصة هلال بن أمية^(٢)، فيمكن أنها نزلت في حقهما أي بعد سؤال كل منهما فيجمع بهذا، وإن لم يمكن قديم ما كان سنده صحيحاً أو أنه مرجح ككون راويه صاحب الواقعة التي نزلت فيها الآية ونحو ذلك، فإن استويًا فهل يُحمَلُ على التزول مرتين أو يكون مضطرباً يقتضي طرح كل منهما عندي فيه احتمالاً وفي الحديث ما يشبهه، وربما كان في إحدى القصتين (فتلاً) فوهم الراوي فقال: (فَنَزَلَتْ) كما تقدم في آية الزمر^(٣)، والبارع الناقد يفحص عن ذلك، وأمثلة هذا النوع تُستقرأ من الكتب المصنفة فيه وذكر منها كثير في هذا الكتاب في الأنواع السابقة والتي ستأتي^(٤).

ثم منها المشهور وهو قسمان: صحيح كقصة الإفك وآية السعي واليتم والعربيين وموافقات عمر، وضعيف كآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ

(١) الحديث في صحيح البخاري عن سهل بن سعد، صحيح البخاري ١٢٥/٦، وهو في الترمذي بروايتين أخريين عن سعيد بن جبير، وابن عباس. سنن الترمذي ١٢٢١١:٥.

(٢) في (أ) بلال بن أمية، لكن الصواب: هلال بن أمية حيث يوافق رواية الترمذي عن ابن عباس، ١٢:٥.

(٣) في الإتقان: قد يكون في إحدى القصتين (فتلاً) فيهم الراوي فيقول: (فتزل) مثاله: ما أخرجه الترمذي وصححه عن ابن عباس قال: مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه، والأرضين على ذه، والعماء على ذه، والجبال على ذه، وسائر الخلق على ذه؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ الآية، والحديث في الصحيح بلفظ (فتلاً) رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الصواب، فإن الآية مكية. الإتقان ١: ٩٦، ٩٧.

(٤) في (أ) في الأنواع السابقة وهو الأنسب. وفي بيه من الأنواع.

تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا . . . ﴿١١﴾ ، وقد اشتهر أنها نزلت في شأنِ مِفْتَاحِ
الكعبة، ، وأسانيد ذلك بعضها ضعيف، وبعضها منقطع، ومنها الغريب
وهو أيضاً قسمان: صحيح وضعيف، والله أعلم، وهذا الفصل مما
حررته واستخرجته من قواعد الحديث ولم أَسْبِقْ إليه وبالله التوفيق.

(١) سورة النساء: آية ٥٨.

النُّوعُ الثَّانِي والثَّالِثُ عَشْرُ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ وَآخِرُ مَا نَزَلَ

اِخْتَلَفَ فِي الْأَوَّلِ^(١)، فَالْأَصَحُّ أَنَّهُ: أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ، وَقِيلَ:
الْمُدَّثِّرُ، وَقِيلَ: الْفَاتِحَةُ - حُجَّةُ الْأَوَّلِ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ السَّابِقِ فِي
الْمِكِّيِّ وَالْمَدَنِيِّ^(٢)، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ
أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ رَوَاهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ^(٣)، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ
الْقُرْآنِ: أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ، وَنَ، وَالْقَلَمِ.

وَحُجَّةُ الثَّانِي مَا فِي الصُّحُوحِينَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(٤) بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ قَبْلُ؟ قَالَ: (بِأَيِّهَا الْمُدَّثِّرُ)
قُلْتُ: أَوْ (أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ)؟ قَالَ: أَحَدُثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي

(١) وهو أول ما نزل.

(٢) وهو: «إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾»، ص ٢٤.

(٣) روى البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - : «أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: ﴿أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾»، صحيح البخاري ٢١٦:٦.

وانظر: أسباب النزول للواحدي ص ٥٥، وما بعدها.

(٤) في الإتيان: عن سلمة ١: ٦٩، والمراد بالثاني: من يقولون بنزول المدثر أولاً.

جاءت بجراة شهراً فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أقامي وخطني وعن يميني وعن شمالي، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو يعني جبريل فأخذتني رجفة فأتيت خديجة فأمرتهم فذئروني فأنزل الله: (يأيها المدثر. قم فأندِر) وأجاب الأول بما في الصحيحين أيضاً عن أبي سلمة عن جابر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بجراة جالس على كرسي بين السماء والأرض فرجعت وقلت: زملوني زملوني فذئروني فأنزل الله: (يأيها المدثر) فقوله: الملك الذي جاءني بجراة ذال على أن هذه القصة متأخرة عن قصة جراءة التي نزل فيها: (اقرأ باسم ربك).^(١)

قال البلقيني: ويجمع بين الحديثين بأن السؤال كان عن نزول بقية: اقرأ والمدثر، فأجابه بما تقدم.

وحجة الثالث^(٢): ولم يذكره البلقيني ما رواه البيهقي في الدلائل عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن رسول الله - صلى الله عليه

(١) أورد البخاري لتحديث عدة روايات في باب التفسير، سورة المدثر، وقد ذكر المؤلف روايتين من هذه الروايات بطريقته التي لمستها وهي التصرف بحذف بعض العبارات، وتغيير بعض الألفاظ التي يتغير معها المعنى أحياناً. انظر: أسباب النزول ص ٦، صحيح البخاري ٦: ٢٠٠، ٢٠١ وصحيح ابن جبان تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ١: ١٢٦ ط أولى.

(٢) من يقول بأن فاتحة الكتاب أول ما نزل من القرآن.

وسلم - قال لخديجة إذا خلوتُ وخدي سَمِعْتَ نداءً فذكر الحديث وفيه :
 فأتى ورقة بن نوفل فقص عليه فقال له : إذا أتاك فأبئت له حتى تسمع
 ما يقول ثم ائتي فأخبرني فلما خلا ناداه : يا مُحَمَّدُ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . حتى بلغ : وَلَا الضَّالِّينَ ، فأتى
 ورقة بن نوفل فذكر ذلك له فقال له : أَيْبُرُ الْحَدِيثَ .

قال البيهقي : هذا منقطع وإن كان محفوظاً فيحتمل أن يكون خيراً
 عن نزولها بعد ما نزلت عليه [أقرأ] وَ (الْمُدَّثِّرِ) ، قلت : وإن صح أخذ منه
 أنها من أوائل ما نزل كما لا يخفى .

قال البلقيني : وأول سورة نزلت ^(١) : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ في قول
 علي بن الحسين ، وقال عكرمة ^(٢) : بل البقرة ، وكلاهما مرسل بلا إسناد ،
 قلت : أما مرسل فصحيح ، وأما بلا إسناد ^(٣) فقد تقدم مسنداً عن
 عكرمة ^(٤) والحسن أن أول ما نزل بها : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ ثم ﴿البقرة﴾ ،
 بل وعن ابن عباس فانتفى إرساله أيضاً ، وأسد أبو داود ^(٥) في الناسخ
 والمنسوخ من طريق حسان بن إبراهيم الكرماني عن أمية الأزدي عن
 جابر بن زيد ^(٥) وهو من علماء التابعين بالقرآن قال : أول ما أنزل الله على

(١) في (أ) نزلت بالمدينة .

(٢) في (أ) وأما بلا إسناد فلا .

(٣) هو أبو عبد الله البربري المدني الهاشمي مولى بن عباس وتوفي سنة ١٠٧ هـ ، بالمدينة .
 تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٥ : ١ .

(٤) هو صاحب كتاب : السنن ، والناسخ والمنسوخ ، والقدر ، والمراسيل ، وغير ذلك . توفي سنة
 ٢٧٥ هـ . طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٦١ : ١ .

(٥) في (أ) عن جابر بن زيد .

محمد - صلى الله عليه وسلم - من القرآن بمكة: (اقرأ) ثم: (ن) وسرد
سائر السور المتقدمة في النوع الأول عن عكرمة على الترتيب عاطفاً كل
سورة بـثم، وذكر بين: صن والجن: الأعراف، وبين الملائكة^(١) وطه:
كهيعص، وسمى يونس: السابعة^(٢)، وقال حم المؤمن ثم حم السجدة،
ثم الأنبياء، ثم التحل أربعين منها، وبقيتها بالمدينة ثم نوح، ثم الطور،
ثم المؤمنون، ثم الملك، وقدم: إذا السماء انقطرت على: إذا السماء
انثقت - وقال بعد العنكبوت ثم «وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» فذاك ما نزل بمكة،
ثم قال: وأنزل بالمدينة سورة البقرة فذكر سائر السور كما تقدم، وجعل
الصف بعد التغابن. ومن أوائل ما أنزل بمكة: الإسراء والكهف
وطه^(٣).

ففي البخاري عن عبدالله بن مسعود أنه قال: إنهن من تلادي من
العتاق الأول، قال أبو عبيد: يقول من أول ما أخذت من القرآن فشبهه
بتلاد المال القديم^(٤).

وفي البخاري عن عائشة: أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر

(١) هي سورة فاطر.

(٢) في (أ) السابعة وهو الصواب. وفي (ب): التاسعة.

(٣) في (أ): والكهف ومريم وطه.

(٤) والعديث كما أخرجه البخاري عن ابن مسعود: قال: بني إسرائيل، والكهف، ومريم،
وطه، والأنبياء: هن من العتاق الأول وهن من تلادي. صحيح البخاري ١٢١/٦.

أراد بالعتاق الأول: السور التي نزلت أولاً بمكة، ولذلك قال: تلادي يعني من أول
ما تعلمت، والتلاد والتلاد: المال الموروث القديم، والطريف: المكتسب، وسورة بني
إسرائيل: الإسراء، جامع الأصول ٢: ٢١٠.

الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام^(١) -
 لقد نزلت بمكة وإني لجارية لعب^(٢) ﴿وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾^(٣) ومن أوائل
 ما نزل بالمدينة: الأنفال كما في الحديث المشهور عن عثمان أخرجه
 الحاكم وغيره.

فرع: من هذا النوع أول آية نزلت في القتال مطلقاً ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ
 يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾. الآية^(٤). رواه الحاكم وغيره عن ابن عباس^(٥).

وأول آية نزلت فيه بالمدينة^(٥): ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
 يُقَاتِلُونَكُمْ...﴾^(٦) حكاها ابن جرير^(٧).

وأول آية نزلت في الأطعمة بمكة آية الأنعام ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا
 أُوجِيَّ إِلَيَّ مُحَرَّمًا...﴾^(٨) ثم آية النحل: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ إلى

-
- (١) وهو جزء من حديث طويل أورده البخاري عن عائشة في باب ناليف القرآن، ومنه العبارة
 القائلة: لقد نزلت بمكة... صحيح البخاري ٢٢٨/٦.
- (٢) القمر: ٤٦، والعبارة كما في البخاري عن عائشة: لقد أنزل على محمد صلى الله عليه
 وسلم بمكة، وإني لجارية ألعب: بل السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ. صحيح
 البخاري ١٧٩:٦.
- (٣) سورة الحج: آية ٣٩.
- (٤) جامع الأصول ٢: ٢٤٣، وهو في الترمذي ٧: ٥ وأسباب النزول: ٢٠٨.
- (٥) أي في القتال.
- (٦) سورة البقرة: آية ١٩٠.
- (٧) هو محمد بن جرير أبو جعفر الطبري صاحب: تاريخ الإسلام والتفسير وغيرهما، وقد توفي
 سنة ٣١٠ هـ. طبقات الحفاظ للسيوطي ١: ٣٠٧.
- (٨) سورة الأنعام: آية ١٤٥.

آخرها^(١) - وبالجملة: آية البقرة: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾^(٢) الآية.
 ثم آية المائدة ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾^(٣) الآية قاله ابن الحصار.
 وأوّل آية نزلت في الخمر: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾^(٤)
 ثم آية النساء، ثم آية المائدة، رواه الترمذي وغيره من حديث عمر
 وصححه^(٥)، وقاله جماعة منهم: ابن عمر والشعبي ومجاهد وقتادة
 والربيع بن أنس.

وأما آخر ما نزل: فروى الشيخان عن البراء بن عازب أنه قال:
 آخر آية نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ...﴾^(٦) وآخر
 سورة نزلت: براءة.

(١) سورة النحل: آية ١١٤.

(٢) سورة البقرة: آية ١٧٣.

(٣) سورة المائدة: آية ٣.

(٤) سورة البقرة: آية ٢١٩.

(٥) والحديث في الترمذي عن عمر بن الخطاب أنه قال: اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء
 فنزلت التي في البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ الآية فدعي عمر
 فقرأت عليه، قال: اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في النساء: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾، فدعي عمر فقرأت عليه، ثم قال: اللهم بين لنا في
 الخمر بيان شفاء، فنزلت التي في المائدة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْحَدَاوَةَ
 وَالْبِغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ - إِلَى قَوْلِهِ - فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ فدعي عمر فقرأت عليه،
 فقال: انتهينا انتهينا.

انظر: أسباب النزول ص ١٣٨، سنن الترمذي ٤: ٣٢٠.

(٦) سورة النساء: آية ١٧٦، وقد أورده البخاري في باب التفسير صحيح البخاري ٦: ٦٣،
 وانظر: أسباب النزول ص ٨، وأورده مسلم بروايات متعددة صحيح مسلم ٥: ٦٠
 وما بعدها.

وأخرج البخاري عن ابن عباس قال: آخر آية نزلت: آية الرِّبَا (١).
وروى البيهقي عن عمر مثله، وأخرج أبو عبيد عن ابن شهاب قال: آخر
القرآن عهداً بالعرش آية الرِّبَا وآية الدِّين.

وأخرج النسائي عن ابن عباس: آخر آية نزلت: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا
تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ...﴾ (٢) ورواه البيهقي في الدلائل وزاد: وبينها
وبين موت النبي - صلى الله عليه وسلم - أحدٌ وثمانون يوماً، وروى
أيضاً عن الكلبي عن أبي صالح (٣) عن ابن عباس: أحدٌ وثلاثون يوماً.
وروى أبو عبيد عن ابن جريج قال: زعموا أنه - صلى الله عليه وسلم -
مكث بعدها سبع ليالٍ وبريء يوم السبت ومات يوم الاثنين وروى الحاكم
في المستدرک عن أبي بن كعب قال: آخر آية نزلت: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ...﴾ إلى آخرها (٤).

وروى مسلم عن ابن عباس آخر سورة نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ﴾ (٥).

وروى الترمذي والحاكم عن عائشة: آخر سورة نزلت المائدة فما
وجدتم فيها من حلالٍ فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرامٍ فحرّموه،

(١) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ سورة البقرة: آية
٢٧٨، والحديث في صحيح البخاري ٤٠: ٩.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٨١.

(٣) كذلك في (أ) وفي الإتيان: عن ابن صالح ٧٧: ١، وهو خطأ لأنه مخالف لما ذكره
الواحدي في أسباب النزول، ص ٨.

(٤) سورة التوبة: آيتي ١٢٨، ١٢٩، وانظر: أسباب النزول ص ٩.

(٥) الحديث في صحيح مسلم ج ١٨، ص ٢٤٣.

وروي المحاكم مثله أيضاً عن عبدالله بن عمرو^(١) وهشمان في حديثه المشهور: بَرَاءَةٌ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نَزُولاً^(٢).

قال البيهقي: وَيُجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الْاِخْتِلَافَاتِ إِنْ صَحَّتْ بِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ أَجَابَ بِمَا عِنْدَهُ وَلَمْ يَذْكَرِ الْبَلْقِينِي مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ إِلَّا الْقَلِيلَ. وَمَنْ أَغْرَبَ مَارُوي فِي هَذَا النَّوْعِ مَارُوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَامِرٍ السَّكُونِيُّ أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ أَنْبَأَنَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْكَنْدِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ...﴾^(٣) الْآيَةَ، وَقَالَ: إِنَّهَا آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: وَهُوَ أَثَرٌ مُشْكَلٌ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَنْزَلْ بَعْدَهَا آيَةٌ نَسَخَتْهَا^(٤) وَلَا تُغَيَّرُ حُكْمُهَا بَلْ هِيَ مُثَبَّتَةٌ مُحْكَمَةٌ فَاشْتَبَهَ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِ الرُّوَاةِ فَرَوَاهُ بِالْمَعْنَى عَلَى مَا فَهَمَهُ، انْتَهَى^(٥).

(١) في (أ) عن عبد الله بن عمرو، وفي (ب) عن عبد الرحمن بن عمرو، وما في (أ) أصوب لأنه موافق لرواية الترمذي عن عبد الله بن عمرو وقال: «آخر سورة أنزلت سورة المائدة والفتح» سنن الترمذي ٤: ٣٢٦.

(٢) روى البخاري عن أبي إسحق قال: سمعتُ البراءَ - رضي الله عنه - يقول: «آخر آية نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾»، وآخر سورة نزلت: براءة، صحيح البخاري ٨١: ٦.

(٣) سورة الكهف: آية ١١٠.

(٤) في (أ) نسخها.

(٥) نص كلام ابن كثير: وهذا أثر مشكل فإن هذه الآية آخر سورة من الكهف والكهف كلها مكية، ولعل معاوية أراد أنه لم ينزل بعدها آية نسخها ولا تغير حكمها بل هي مثبتة محكمة فاشتبه ذلك على بعض الرواة فروى بالصحة على ما فهمه ٣: ١١٠ ط الثالثة.

النوع الرابع عشر:
ما عُرف تاريخُ نزوله
عاماً وشهراً ويوماً وساعةً

هذا النوع من زيادتي وهو مهم وله أمثلة، أولها وثانيها: اقرأ
والفاتيحة نزلتا عام المبعث لأنه مقارب لهما^(١)، وعام المبعث سنة أربعين
من مولده - صلى الله عليه وسلم -، ومولده: عام الفيل هذا هو
الصحيح في الأمرين الثابت في البخاري.

وقيل: عام ثلاث وأربعين من مولده، وقيل: بعث عام أربعين ولم
ينزل عليه القرآن إلا بعد ثلاث سنين، وثبت في صحيح مسلم عن أبي
قتادة أن اليوم الذي أنزلت عليه فيه يوم الاثنين^(٢). قال ابن إسحاق:
وكان في شهر رمضان.

ثالثها: المدثر نزلت بعد اقرأ بستين أو أكثر كما في الصحيح^(٣).
الرابع: آية القبله في السنة الثانية من الهجرة في رجب ففي

(١) في (أ) مقارنة، «ونزلت» ذكر في النسختين مفرداً، والصواب نزلتا عام المبعث لأنه مقارب
لهما.

(٢) في (أ) الذي أنزل عليه فيه.

(٣) حديث نزول: اقرأ والمدثر أورده البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كذا أول
ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم... وهو حديث طويل.
صحيح البخاري ٦: ٢١٤.

الصحيح عن البراء أنه - صلى الله عليه وسلم - صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً وكان يُحِبُّ أن يتوجه إلى الكعبة فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوُضِعَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١) فتوجه نحو الكعبة فقال السفهاء من الناس: ما أولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الحديث^(٢)، وفيه أن أول صلاة صلاها العصر فيكون نزولها بين الظهر والعصر، وفي رواية في الصحيحين أنها نزلت ليلاً وسبق بيانها.

وقال ابن حبيب^(٣): حُوِّلَتْ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ نِصْفَ

شعبان.

الخامس: ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ...﴾^(٤) اختلف فيها فروى مسلم عن ابن عمر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِصَلِّي وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ، وَفِيهِ نَزَلَتْ^(٥).

(١) سورة البقرة: آية ١٤٤، وانظر: أسباب النزول للواحدي ص ٥٦.

(٢) سورة البقرة: آية ١٤٢، وقد ذكر الحديث بروايات مختلفة أنظر: جامع الأصول ٢: ٨، وصحابة البخاري في هذه الرواية عن البراء التي استشهد بها المؤلف: «وإنه صلى أو صلاها صلاة العصر» وقد ذكر في هامش البخاري أن في إحدى النسخ: «أول صلاة صلاها»، وهي التي اعتمدها عليها المؤلف صحيح البخاري ٦: ٢٥.

(٣) هو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب النسابوري المفسر، صنف في علوم القرآن والأدب وتوفي سنة ٤٠٦ هـ. شذرات الذهب، ٣: ١٨١.

(٤) سورة البقرة: آية ١٤٥.

(٥) والحديث في الترمذي: عن ابن عمر قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي عَلَى =

قال ابن الحصار: وهو - صلى الله عليه وسلم - لم يدخل مكة بعد الهجرة إلا عام القضية سنة سبع و عام الفتح سنة ثمان و عام حجة الوداع سنة تسع، وهذا أصح ما يعتمد عليه في نزولها.

السادس: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (١).

قال ابن الحصار: نزلت في عام القضية أو الفتح أو الوداع.

السابع: آية الصيام في السنة الثانية في شعبان.

الثامن: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ...﴾ (٢).
سنة ست في ذي القعدة.

التاسع: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ...﴾ (٣) نزلت في سرية عبدالله بن جحش سنة اثنين في رجب.

العاشر: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ...﴾ (٤) الآية، روى ابن جبان (٥).

راحليه تطلعوا حيثما توجهت به وهو جاء من مكة إلى المدينة، ثم قرأ ابن عمر هذه الآية ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ الآية، وقال ابن عمر، في هذا أنزلت هذه الآية. وهو في أسباب النزول بروايات متعددة، أسباب النزول ٢٣، سنن الترمذي ٤: ٢٧٤.

(١) سورة البقرة: آية ١٢٥.

(٢) سورة البقرة: آية ١٩٦.

(٣) سورة البقرة: آية ٢١٧، وقد ذكر الواحدي في أسباب النزول عدة روايات لنزول الآية ص ٤١ وما بعدها.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٥٦.

(٥) ابن جبان هو: أبو حاتم محمد بن جبان بن سعد التميمي البستي صاحب المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وغير ذلك. وتوفي سنة ٣٥٤ هـ. طبقات الحفاظ للسيوطي ١: ٣٧٤ ط أولى.

وغيره عن ابن عباس قال: كانت المرأة تكون مقلبة (١) فتجعل على نفسها إن عاش لها ولدان سهولة، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا: لا ندع أبناءنا فأنزل الله هذه الآية وأجلى بنو النضير في ربيع الأول سنة أربع انتهى (٢).

الحادي عشر: من أول آل عمران إلى ثلاث وثمانين آية نزل في وقد نجران سنة تسع رواه ابن إسحاق في السيرة (٣).

الثاني عشر: ما فيها من قصة أحد وأولته: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ...﴾ (٤) سنة ثلاث في أواخرها، وكان يوم الواقعة يوم السبت لإحدى عشرة خلت من شوال، وقيل: يوم النصف منه.

الثالث عشر: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ...﴾ (٥)

(١) في (أ) مدللة، وفي أسباب النزول، «تكون مقلبة»، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوته... انظر: أسباب النزول للواحد ص ٥٢.

(٢) أخرجه أبو دلوود والمفلاة: التي لا يعيش لها ولد، جامع الأصول ٢: ٥٣ ونصه كما أخرجه ابن حبان الذي نقل عنه المؤلف بتخريف في الألفاظ: «كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه، فلما أجليت بنو النضير إذا فيهم ناس من أبناء الأنصار، فقالت الأنصار: يا رسول الله أبناؤنا فأنزل الله هذه الآية: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ قال سعيد بن جبيرة: فمن شاء لحق بهم، ومن شاء دخل في الإسلام، صحيح بن حبان، ط أولى ١: ١٩٩.

(٣) ذكر الواحد في أسباب النزول: قدوم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمها بقوله: «فأنزل الله عز وجل فيهم صدر سورة آل عمران إلى بضعة وثمانين آية منها. أسباب النزول ٦١، ٦٢.

(٤) من سورة آل عمران: آية ١٢١.

(٥) سورة آل عمران: آية ١٩٩.

الآية نزلت كما روى ابن جرير وابن مَرْقُوبِيه من حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي حين مات فقال المنافقون: يُصَلِّي على عِلْجٍ مات بأرض الحبشة فنزلت هذه الآية^(١).

وروى ابن مَرْقُوبِيه^(٢) نحوه من حديث أنس، ومات النجاشي سنة تسع.

الرابع عشر: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ...﴾^(٣) نزلت بأثر أحدكما روى أبو داود والترمذي وغيرهما عن جابر: جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله: هاتان ابنتا سَعْدٍ قُتِلَ أبوهما معك في أحد وإن عمهما أخذ مالهَما فلم يَدْعُ لهما مالا فنزلت آية الميراث^(٤).

(١) ذكر الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب...﴾ عن مجاهد: نزلت في عبد الله بن سلام وغيره من مسلمة أهل الكتاب، وقيل: في أربعين من أهل نجران، وأثنى وثلاثين من الحبشة، وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام فأسلموا، وقيل: في أصحابة النجاشي ملك الحبشة، ومعنى أصحابة (عطية) بالعربية، وذلك أنه لما مات نساء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم فخرج إلى البقيع ونظر إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه واستغفر له فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على عِلْجٍ نصراني لم يره قط، وليس على دينه فنزلت هذه الآية. أنظر: الكشاف ٩: ٤٥٩، ط بيروت وابن كثير ٢: ١٨٥، ١٨٦، وأسباب النزول: ٩٣، ٩٤.

● العِلْج: الواحد من كفار المعجم، والجمع: عُلُوج.

(٢) هو أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني صاحب التفسير، والتاويغ وغير ذلك. توفي سنة ٤١٠ هـ. طبقات المفسرين للداودي ١: ٩٣.

(٣) سورة النساء: آية ١١.

(٤) أخرجه أبو داود، جامع الأصول، ٢: ٨٣، ورواية الترمذي للحديث عن جابر، «مَرَّضَتْ فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني وفد أعجمي علي، فلما انفت قلت: كيف أغضي في مالي؟ فسكت عني حتى نزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ

الخامس عشر: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ...﴾ الآية (١)، روى مسلم عن أبي سعيد أن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصابوا سبأيا يوم أوطاس لهن أزواج فكرهوا غشيانهن فنزلت هذه الآية، وأوطاس: هي غزوة حنين وكانت سنة ثمان بعد الفتح بقليل (٢).

السادس عشر: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ...﴾ الآية (٣)، يوم فتح مكة سنة

ثمان في رمضان.

السابع عشر: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ...﴾ الآية (٤) بأثر أحد لما

في الصحيحين عن زيد بن ثابت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج إلى أحد فرجع ناس فكان الصحابة فيهم فرقتين: فرقة تقول: (نقتلهم، وفرقة تقول: لا فنزلت) (٥).

الثامن عشر: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا﴾ (٦)، قال

مجاهد (٧) وغيره: نزلت في يوم الفتح.

= الأثنين. هذا حديث حسن صحيح. سنن الترمذي ٣٠١: ٤ وقد رواه البخاري أيضاً عن

جابر بتخير بعض ألفاظه صحيح البخاري ٥٤: ٦.

والرواية التي ذكرها المؤلف أوردها الواحد في أسباب النزول ص ٩٦، ٩٧.

(١) سورة النساء: آية ٢٤.

(٢) وهو أيضاً في الترمذي عن أبي سعيد، سنن الترمذي ٣٠٢: ٤، وانظر: أسباب النزول

للواحد فقد أورد الحديث بروايات متعلقة ص ٩٨، ٩٩.

(٣) سورة النساء: آية ٥٨.

(٤) سورة النساء: آية ٨٨.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب)، والحديث في مختصر صحيح مسلم ص: ٣٢٦، وأورده

البخاري، وقد نصرف المؤلف في بعض ألفاظه، انظر: أسباب النزول ص ١١٢، صحيح البخاري ٥٩: ٦.

(٦) سورة النساء: آية ٩٢.

(٧) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي المتوفى سنة ١٠٣ هـ. شذرات الذهب ١: ١٢٥ وقد =

التاسع عشر: آية القصر^(١) سنة أربع.

العشرون: آية صلاة الخوف^(٢) في غزوة ذات الرقاع في المحرم سنة خمس.

الحادي والعشرون: آية الكلاله^(٣) في حجة الوداع.

الثاني والعشرون: أول المائدة بها أيضاً^(٤).

الثالث والعشرون: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾^(٥) فيها أيضاً

يوم عرفة يوم الجمعة والنبي - صلى الله عليه وسلم واقف بها، وفي رواية عن ابن عباس عند البيهقي في الدلائل يوم الاثنين وهو مخالف لما في الصحيح^(٦).

الرابع والعشرون: آية التيمم^(٧) بها في القفول من غزوة المريسيع

وكانت في شعبان سنة ست وقيل خمس وقيل أربع.

الخامس والعشرون: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ

نحدث الواحدي عن نزول هذه الآية في أكثر من رواية، ولم نجد فيما ذكره «يوم الفتح» أسباب النزول ص ١١٣، ١١٤.

(١) سورة النساء: آية ١٠١.

(٢) سورة النساء: آية ١٠٢.

(٣) سورة النساء: آية ١٧٦.

(٤) أي في حجة الوداع.

(٥) سورة المائدة: آية ٣.

(٦) فقد روى البخاري عن عمر أن نزلها يوم الجمعة بعرفة، وقال سفيان أحد رواة الحديث:

وإشك كان يوم الجمعة أم لا. صحيح البخاري ٦: ٦٣.

(٧) سورة المائدة: آية ٦.

وَرَسُولُهُ. ﴿١١﴾ الآية، في قصة العُرَيْنَيْنِ في سنة ست، وآية تحريم
الخمير^(١) في محاصرة بني النضير في ربيع الأول سنة أربع.

السَّامِسُ وَالْعَشْرُونَ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ. بعضها يوم بدر، وبعضها
بأثرها، وكانت في رمضان^(٢).

ومنها آية الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا^(٣) بعد مقدمه بخمسين ليلة^(٤).

الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ...﴾ إلى: ﴿شَدِيدِ
الْمِحَالِ﴾^(٥) نزلت لما قدم وفد بني عامر وقدمهم سنة تسع.

التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ: خَوَاتِيمُ سُورَةِ النَّحْلِ إما يوم أحد أو يوم الفتح
كما تقدم.

الثَّلَاثُونَ: أول الإسراء واختلف فيه^(٦)، فقيل: قبل الهجرة بسنة،
وقيل: بأحد عشر شهراً، وقيل: بثمانية أشهر، وقيل: بستة أشهر، وقيل:
بخمسة عشر شهراً، وقيل: بسبعة عشر، وقيل: بثمانية عشر، وقيل:
بعشرين، وقيل: بثلاث سنين، وقيل: بخمسين^(٧)، وقيل: كان بعد

(١) سورة المائدة: آية ٣٣، وانظر أسباب النزول للمواحيدي ص ١٢٩.

(٢) سورة المائدة: آية ٩٠.

(٣) في (أ) وكانت في رمضان سنة اثنين.

(٤) سورة التوبة: آية ١١٨.

(٥) وفي (أ) السابع والعشرون: براءة سنة تسع، بعضها في غزوة تبوك، وكان مقدمه منها في
رمضان، ومنها: آية الثلاثة الذين خلفوا.

(٦) سورة الرعد: آيتا ١١، ١٢.

(٧) في (أ) أول الإسراء علم الإسراء واختلف فيه.

(٨) في (أ) بخمس وهو الأنسب.

البعثة بخمس سنين، وقيل: بخمسة عشر شهراً، وقيل: بعام ونصف، واختُلفَ في الشهر فقيل: في ربيع الأول، وقيل: الآخر، وقيل: رجب، وقيل: رمضان، وقيل: شوال، وقد بسطت الكلام على هذه الأقوال في شرح الأسماء النبوية.

الحادي والثلاثون: ﴿هَذَا نِ حَضَمَانٍ...﴾^(١) يوم بدرٍ أو بآثره.

الثاني والثلاثون: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ...﴾^(٢) في سفر الهجرة وكان في ربيع الأول بعد النبوة بثلاث عشرة سنة، وقيل: عشر سنين.

الثالث والثلاثون: قِصَّةُ الْإِفْكَ سنة غزوة بني المصطلق وهي غزوة المُريسيع وتقدم تاريخها^(٣).

الرابع والثلاثون: آية الاستئذان^(٤) في النور سنة عشر.

الخامس والثلاثون: آية الحِجَاب^(٥) في الأحزاب، والآية في تزويج زينب بنت جحش سنة أربع^(٦).

السادس والثلاثون: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ...﴾^(٧) في وفاة

(١) سورة الحج: آية ١٩.

(٢) سورة الحج: آية ٢٩.

(٣) كانت في شعبان سنة ست وقيل: خمس، وقيل: أربع.

(٤) سورة النور: آية ٥٨.

(٥) سورة الأحزاب: ٥٩.

(٦) سورة الأحزاب: آية ٣٧.

(٧) سورة الفصص: آية ٥٦.

أبي طالب، وكذا أول: حس، وكانت وفاته سنة عشر من المبعث قبل الهجرة بثلاث سنين.

السابع والثلاثون: ما في الأحزاب من آيات الخندق وكانت في شوال سنة خمس، وقيل: أربع.

الثامن والثلاثون: آخر الأحقاف في قصة الجن سنة عشر من النبوة.

التاسع والثلاثون: سورة القتال^(١) سنة ست.

الأربعون: سورة الفتح سنة ست في ذي القعدة.

الحادي والأربعون: أول المجادلة سنة ست.

الثاني والأربعون: الحشر^(٢) في بني النضير سنة خمس في ربيع الأول بعد خمسة أشهر من أحد، وقيل: بعد ستة وثلاثين شهراً منها.

الثالث والأربعون: سورة المنافقين، في غزوة بني المصطلق أو تبوك كما تقدم.

الرابع والأربعون: سورة النصر نزلت في أوسط أيام التشريق عام حجة الوداع، رواه البرار والبيهقي.

فهذه عيون أمثلتها ولم نستوعبها حذراً من التطويل، وفيما تقدم من الأنواع أمثلة تدخل في هذا النوع، وفي هذا النوع أمثلة للسفري غير ما تقدم والله أعلم.

(١) وهي سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

(٢) تسمى سورة الحشر بسورة بني النضير أيضاً.

النوع الخامس عشر والسادس عشر:
ما نزل فيه ولم ينزل على أحد
قبل النبي صلى الله عليه وسلم
وما أنزل منه على بعض الأنبياء

هذان النوعان من زيادتي، ومن أمثلة الأول: الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، ففي صحيح مسلم عن ابن عباس: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ملك وقال: أبشِرْ بِنُورَيْنِ قَدْ أُوتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ^(١).

وأما الثاني^(٢): فأمثلته كثيرة، فروى الحاكم وصححه من طريق عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزلت (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) قال - صلى الله عليه وسلم -: كُلُّهَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، فَلَمَّا نَزَلَتْ (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) فبلغ: (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى) قال: ﴿وَفَى الْأَنْزُرُ وَأَزْرَةَ وَرَزَّ أُخْرَى﴾ إلى قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾^(٣).

(١) تَكْمِلَتُهُ: ﴿لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيْتَهُ﴾ والحديث في صحيح مسلم، وقد اختصر

المؤلف في عبارته، صحيح مسلم ٦: ٩١، ٩٢، ط أولي ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م.

(٢) وهو ما أنزل على الأنبياء من قبله.

(٣) وفي الإتقان: عن عكرمة عن ابن عباس: هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى.

. ١١٣: ١

وفي ابن كثير: عن أبي أمامة قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: =

وروى أيضاً من طريق القاسم عن أبي أمامة قال: أنزل الله على إبراهيم
 بما أنزل على محمد ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾ إلى آخر الآية (١). ﴿قَدْ أَفْلَحَ
 الْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢) و﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
 الْآيَةَ﴾ (٣)، والتي في سؤال ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ إلى قوله:
 ﴿قَائِمُونَ﴾ (٤) فلم يفب بهذه السهام إلا إبراهيم ومحمد - صلى الله عليه
 وسلم.

وروى أيضاً من طريق عطاء عن ميسرة أن هذه الآية مكتوبة في
 التوراة بسبعمائة آية ﴿يُسَبِّحُ اللَّهُ عَافِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْحَمْدُ
 الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ أول سورة الجمعة (٥).

وروى البخاري من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أنه (٦)
 يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - الموصوف في التوراة ببعض صفته
 في القرآن ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وَجَرَّزًا لِلْأُمِّيِّينَ
 الحديث (٧).

﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ قال: أتدري ما وفى؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: وفى غفل يؤوب
 بأربع ركعات من أول النهار. تفسير القرآن العظيم ٤: ٢٥٨.

- (١) سورة التوبة: آية ١١٢.
- (٢) سورة المؤمنون من آيات: ١ - ١١.
- (٣) سورة الأحزاب: آية ٣٥.
- (٤) سورة المعارج من آيات: ٢٣ - ٢٤.
- (٥) بعدها: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَقِي غَضَلٍ مُبِينٍ﴾ الجمعة: ٢.
- (٦) أي رسولاً منهم، في الآية السابقة.
- (٧) أخرجه ابن كثير: ٤٧٦: ٥، ط ثانية.

وروى البيهقي في الشعب من طريق الوليد بن العيزار عن سعيد بن جبير^(١) عن ابن عباس قال: السَّبْعُ الطَّوَالُ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُعْطِيَ مُوسَى مِنْهَا اثْنَيْنِ، وَرَوَى أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أُعْطِيَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ وَأُعْطِيَتْ طَهَ وَالطَّوَّاسِينَ وَالْحَوَامِيمَ مِنَ الْأَنْوَاحِ مُوسَى، وَأُعْطِيَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَالْمَفْضَلُ نَافِلَةٌ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ (مِنْ) فِي قَوْلِهِ: (مِنْ الْأَنْوَاحِ مُوسَى) لِلتَّبَعِيضِ كَهَيِّ فِيمَا بَعْدَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لِلبَدَلِ فَلَا يَكُونُ مِمَّا أُعْطِيَ مُوسَى.

وروى أبو عبيد عن كعب قال: أول ما أنزل الله في التوراة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ...﴾ الآيات^(٢)، وبقي أمثلة أخرى.

وقد يدخل في هذا النوع البسملة لأنها نزلت على سليمان. وقد روى الدارقطني^(٣) وغيره من حديث بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا عَلْمُكَ آيَةٌ لَمْ تَنْزَلْ عَلَى نَبِيٍّ بَعْدَ سُلَيْمَانَ غَيْرِي فَذَكَرَهَا».

(١) في (أ) عن سعيد بن جبير.

(٢) في الإتيان: عشر آيات من سورة الأنعام ١: ١١٤.

(٣) هو الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب:

السنن، والعلل، والأفراد، وغيرها. توفي سنة ٣٨٥هـ. طبقات الحفاظ للسيوطي

وروى البيهقي عن ابن عباس: أَيْهَا النَّاسُ: آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (١)
لم تنزل على أحدٍ سوى النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا أن يكون
سليمان بن داود فذكرها.

(١) في (١): أَهْفَلِ النَّاسِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. وهو الصواب والحديث أورده الدارقطني بروايات
متعددة في مطلع الجزء الأول من سننه، سنن الدارقطني ج ١ ط المدينة المنورة
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

النوع السابع عشر: ما تكرر نزوله

هذا النوع من زيادتي، وقد صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بأن من القرآن ما تكرر نزوله، وذكر منه ابن الحصار: خواتيم سورة النحل وأول سورة الروم كما سبق. وقال: قد يتكرر نزول الآية تذكيراً وموعظة كما سبق، وذكر منه ابن كثير: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ...﴾^(١)، وذكر منه جماعة الفاتحة، ومنه كل ما اختلف في سبب نزوله أو تأخر وقته وسند كل من الروايتين صحيح ولم يمكن الجمع وهو أشياء كثيرة، ومن راجع أسباب النزول وجد من ذلك كثيراً، ومنه البسمة فقد نزلت في أول كل سورة، وفي النمل، وروى أبو داود من حديث ابن عباس كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فإذا نزلت عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى^(٢)، والأحاديث الدالة على نزول البسمة أول كل سورة إلا «براءة» لا تحصى كثرة، وعندني أنها

(١) سورة الإسراء: آية ٨٨. وانظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤: ٣٤٤ ط ثانية.

(٢) في (أ) زاد البزار: فإذا نزلت.

(٣) الحديث في سنن أبي داود، انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود تحقيق: عبد الرحمن

عثمان ج ٢، ص ٤٨٧، ٤٨٨.

بلغت مبلغ القطع والتواتر، وإنما لم يكفرنا فيها لشبهة الخلاف وكما
لا يكفر منكر المتواتر من الحديث، ويلحق بهذا النوع الآيات التي
كُتبت في معنى واحد كالقصص والأوامر والتواهي، وفائدتها: التأكيد،
ولتجديد الأمر في القلوب وقع.

النوع الثامن عشر والتاسع عشر: ما نزل مفروقاً وما نزل جمعاً

هذان النوعان من زيادتي، والأول كثير لأنه^(١) غالب القرآن ومن أمثله في السور القصصار: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ أول ما نزل منها إلى قوله: ﴿وَمَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، والضحى، ففي الصحيحين أول ما نزل منها إلى قوله: ﴿وَمَا قَلَى﴾^(٢)، وفي حديث أن: ﴿وَلَا خَيْرَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ نزلت وحدها.

وروى ابن جرير أن: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ نزلت وحدها،^(٣) وكذلك سورة الليل غالب آياتها نزلت مفارقة.

وأما النوع الثاني^(٤) فمنه الأنعام إن صح الحديث السابق فيها^(٥) ومنه سورة الصَّفّ ففي المستدرک وغيره من حديث عبدالله بن سلام قال: قَعَدْنَا نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَلْنَا:

(١) وهو ما نزل مفروقاً.

(٢) الحديث في نزول «اقرأ» أورده البخاري بروايات متعددة، وهذه الرواية واحدة منها وهي لعائشة، كما أورده البخاري الحديث عن نزول الضحى عن جندب بن سفیان، صحيح البخاري ٢١٣:٦، وأسباب النزول ص ٦.

(٣) ذكر الطبري عدداً من الأحاديث في نزولها، جامع البيان في تفسير القرآن ٣:١٤٩، طبولاق، ١٣٢٩ هـ.

(٤) وهو ما نزل جمعاً.

(٥) أخرج أبو عبيد والطبراني عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة حولها سبعون ألف ملك، الإتيان ١:١٠٧.

لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَمَلُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَكَذَا (١).

ومنه والمرسلات ففي المستدرک عن ابن مسعود قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في غارٍ فنزلت عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ فَأَخَذَتْهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهِ رَطَبٌ بِهَا فَلَا أُدْرِي بِأَيِّهَا خُتِمَتْ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (٢) أو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ (٣).
ومنه: سورة العنكبوت والكوثر والنصر وتبَّت والإخلاص، ومنه: الغائبة خلافاً لما حكى عن أبي الليث (٤) أنها نزلت نصفين، ومن هذا النوع سورتان نزلتا معاً وهما: المَعْوَدَتَانِ (٥) والله سبحانه أعلم.

(١) الحديث في جامع الأصول ٢: ٢٨٦، وفي ابن كثير ٤: ٣٥٦ ونصه كما أورده الترمذي عن عبد الله بن سلام قال: «هَقَعْنَا نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكِرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمَلُنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... سنن الترمذي ٥: ٨٥، وأسباب لنزول ص ٢٨٥.

(٢) سورة المرسلات: آية ٥٠.

(٣) سورة المرسلات: آية ٤٨، والحديث في نزولها ذكره ابن كثير برواية البخاري ٤: ٤٥٨ ط الحلبي. كما أورد البخاري الحديث بروايات مختلفة. صحيح البخاري ٦: ٢٠٤.

(٤) هو الفقيه أبو الليث المعروف بإمام الهدى المتوفى سنة ٣٩٣ هـ وله: تفسير القرآن العظيم، النوازل في الفقه، خزنة الفقه، تنبيه الغافلين، البستان وغيرها.

انظر: طبقات المفسرين للداودي ٢: ٣٤٥.

(٥) روى مسلم في صحيحه عن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الَّذِينَ تَرَى آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرُ مِثْلَهُنَّ قَطُّ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، صحيح مسلم ٦: ٩٦.

النوع العشرون: كَيْفِيَّةُ النُّزُولِ

هذا النوع من زيادتي وفيه مسائل: الأولى في نزوله من اللوح المحفوظ روى الحاكم في المستدرک والبيهقي من طريق منصور عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا وكان بمواقع النجوم، وكان الله ينزله على رسوله - صلى الله عليه وسلم - بعضه في إثر بعض، وروى الحاكم أيضاً من طريق يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: أنزل (١) القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر ثم أنزل بعد ذلك بعشرين سنة، وروى أيضاً من طريق سفيان عن الأعمش عن حسان بن حبيب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: فصل القرآن من الذکر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا.

وروى ابن مردويه من طريق السدي عن محمد بن أبي المجالد (٢) عن معمر عن ابن عباس أنه سأله عطية بن الأسود فقال: أوقع في قلبي الشك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...﴾ (٣).

(١) في (أ) نزل وفي الإتيان: أنزل.

(٢) هكذا في (أ) وفي الإتيان: عن ابن أبي المجالد ١١٧: ١ وكذلك في ابن كثير.

(٣) سورة البقرة: آية ١٨٥.

وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وهذا نزل في شوال وذا في ذي القعدة إلى آخره^(١)، فقال ابن عباس: إنه أنزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة، ثم أنزل على مواقع ترتيباً في الشهور والأيام^(٢).

وروى أحمد في مسنده عن وائلة بن الأسقع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أُنزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لَسِتْ مَضِيئِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ^(٣)».

قال الفخر الرازي^(٤): وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَدْرٌ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَى أَنْزَالِهِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَهَلْ هَذَا أَوْلَى أَوْ الْأَوْلَى؟ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: وَهَذَا الَّذِي جَعَلَهُ احْتِمَالاً نَقَلَهُ الْقُرْطُبِيُّ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ جَبَانَ، وَحَكِيَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ جَمَلَةً وَاحِدَةً مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، قُلْتُ:

(١) في (٢) وهذا نزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع.

(٢) في (١) فقال ابن عباس: إنه أنزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم رسلاً في الشهور والأيام، وفي الإنفان: قوله: «رَسُولًا أَي رَفْعًا، وَعَلَى مَوْقِعِ الْمَجْمُومِ، أَي عَلَى مِثْلِ مَسَاقِطِهَا. الْإِنْفَانُ ١: ١١٧، وانظر: تفسير ابن كثير ١: ٣٨٠».

(٣) في الإنفان: «أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لَسِتْ مَضِيئِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْهُ، وَالزَّبُورُ لِثَمَانِي عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْهُ، وَالْقُرْآنَ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْهُ. ١: ١٢٠، وقد ذكره الواحدي في أسباب النزول ص ١٠».

(٤) هو فخر الدين الرازي صاحب: مفاتيح الغيب، ونهاية الإيجاز في دراية الإصحاح والمنوفي سنة ٦٠٦ هـ. شذرات الذهب ٥: ٢١، وراجع مقاله الرازي عن ذلك في تفسير سورة القدر من التفسير الكبير ٢٧/٣٢ ط أولى.

ويوافق قول الرازي ومقاتل: ما تقدم عن ابن شهاب أنه قال^(١): آخر القرآن عهداً بالعرش آية الربا وآية الدين^(٢).

الثانية: في قدر ما كان ينزل منه: روى البيهقي في شعب الإيمان من طريق وكيع عن خالد بن دينار قال: قال لنا أبو العالية^(٣): تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يأخذه من جبريل خمساً خمساً، ثم روى مثله من طريق أبي جلدة عن أبي العالية عن عمر ولفظه: فإن جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي - صلى الله عليه وسلم - خمساً خمساً، قال: ورواية وكيع أصح.

قلت: وله شاهد عن علي سيأتي في المسلسل، وفي النفس من هذا كله شيء، والذي أستقرىء من^(٤) الأحاديث الصحيحة وغيرها أن القرآن كان ينزل على حسب الحاجة خمساً وعشراً وأكثر وأقل وآية وآيتين، وقد صح نزول قصة الافك جملة وهي عشر آيات ونزول بعض آية وهي قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٥).

(١) في أول ما نزل وآخر ما نزل.

(٢) ص ٩٥.

(٣) هو أبو العالية الرياحي، رفيع بن مهران البصري الفقيه المقرئ، رأى أبا بكر، وقرا القرآن على أبي وغيره، وسمع من عمر، وابن مسعود، وعلي وعائشة - رضي الله عنهم - وطائفة، توفي سنة ٩٣ هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي ٦١:١.

(٤) في (أ) والذي استوى.

(٥) سورة النساء: آية ٩٥. والحديث في نزولها رواه الترمذي بروايات متعددة، وأورده البخاري بروايتين عن البراء بن عازب وابن عباس. صحيح البخاري ٦: ٦٠، سنن الترمذي ٤: ٣٠٧، ٣٠٨، وانظر كذلك أسباب النزول ص ١١٧، ١١٨.

الثالثة: كيفية الإنزال والوحي: قال شيخنا العلامة الكافيحي وقبله الطيبي^(١): لعلَّ نزول القرآن على الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يتلقفه الملك من الله تلقفاً روحانياً أو يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به إلى الرسول ويلقيه عليه، وقد ذكر العلماء للوحي كيفيات: إحداها: أن يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليه كما في الصحيح^(٢)، الثانية: أن ينثف في روعه الكلام نفثاً كما قال - صلى الله عليه وسلم -: إن رُوح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها.

الرابعة: أن يأتيه فيكلمه كما في حديث ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: كان من الأنبياء من يسمع الصوت فيكون بذلك نبياً وإن جبريل يأتيني فيكلمني كما يأتي أحدكم صاحبه فيكلمه^(٣).

(١) سنن التعريف بالكافيحي، والطيبي بكسر الطاء هو الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين، شرح الكشاف شرحاً كبيراً أجاب فيه عما خالف الزمخشري فيه أهل السنة، وصنف في المعاني والبيان وصنف تفسير القرآن، وشرح مشكاة المصابيح، وغير ذلك. وتوفي سنة ٧٤٣ هـ. طبقات المفسرين للداودي ١: ١٤٣ وما بعدها.

(٢) روى الترمذي عن عائشة: «أن الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول. قالت عائشة: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد فيصم عنه وإن جينه لينفضد عرقاً». هذا حديث حسن صحيح، سنن الترمذي ٥: ٢٥٨.

(٣) راجع أحاديث بدء الوحي في الجزء الأول من فتح الباري لابن حجر العسقلاني ط المدينة المنورة.

الخامسة: أن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِمَّا فِي الْيَقِظَةِ كَمَا فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ أَوْ فِي النَّوْمِ كَمَا فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: فِيهِمْ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى. الْحَدِيثُ.

السادسة: أن يَأْتِيَهُ الْمَلَكُ فِي النَّوْمِ، وَفِي الصَّحِيحِ: أَوَّلُ مَا يُدِيءُ بِهِ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ^(١)، قَالَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ^(٢): وَعَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَّلَ بِهِ إِسْرَافِيلَ فَكَانَ يَتْرَاقِي لَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَيَأْتِيهِ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْوَحْيِ ثُمَّ وَكَّلَ بِهِ جَبْرِيْلُ فَجَاءَهُ بِالْقُرْآنِ وَالْوَحْيِ، قَالَ: فَهَذِهِ حَالَةُ سَلَامَةٍ. وَأَمَّا إِتْيَانُ الْمَلَكِ فَتَارَةً كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَتِهِ لَهُ مِثْمَاةُ جَنَاحٍ^(٣)، وَتَارَةً فِي صُورَةِ دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ.

السابعة: فِي الْأَحْرَفِ الَّتِي وَرَدَ الْحَدِيثُ بِنَزُولِ الْقُرْآنِ بِهَا، وَالْكَلَامِ فِي ذَلِكَ مَسَائِلُ: الْأُولَى: فِي بَيَانِ الْحَدِيثِ فَرَوَى الشُّيْخَانُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأَنَّهَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَصَبِرْتُ حَتَّى سَلَّمْتُ فَلَيْبَتُهُ بَرْدَاتِهِ فَقُلْتُ: مِنْ أَقْرَاقِ هَذِهِ

(١) أوردته البخاري عن عائشة في نزول: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ صحيح البخاري ٢١٤:٦.

(٢) هو فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى المعروف بابن سيد الناس، صنف كتاباً نفيساً منها: السيرة الكبرى سماها عيون الأثر وشرح قطعة من كتاب الترمذي إلى كتاب الصلاة، وتوفي سنة ٧٣٤هـ. شذرات الذهب ١٠٨:٦.

(٣) أوردته مسلم بروايات متعددة، صحيح مسلم بشرح النووي ج ٦، ص ٣.

السورة؟ قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها، فقال: أرسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها فقال: كذلك أنزلت ثم قال: اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال: كذلك أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقراءوا ما تيسر منه (١).

وروي عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أقرأني جبريل على حرف فراجعتُه فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف (٢).

(١) ونهر الحديث كما ورد في الأصول السنة: الموطأ والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي: عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكادت أساوره في الصلاة فتربصت حتى سلم فليت بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: كذبت، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرسله، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي كنت سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهكذا أنزلت، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقراءوا ما تيسر منه.

صحيح البخاري ٦: ٢٢٧، وجامع الأصول ٢: ٤٧٨.

(٢) في جامع الأصول: قال ابن شهاب: يلغى أن تلك الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا حرام.

وفد أخرجه البخاري ومسلم، جامع الأصول ٢: ٤٨٣ وصحيح البخاري ٦: ٢٢٧.

وعند مُسَلِّمٍ من حديث أُمِّي: إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَدَّدَتْ إِلَيْهِ أَنْ هَوَّنَ عَلَيَّ أُمَّتِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَرَدَّدَتْ إِلَيْهِ: أَنْ هَوَّنَ عَلَيَّ أُمَّتِي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَفِي لَفْظٍ عَنْهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ: (أَنَّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أُتِيَانِي فَتَقَعَدُ جَبْرِيلُ عَنِّي وَعَمِّي وَمِيكَائِيلُ عَنِّي) (١) فَقَالَ جَبْرِيلُ: أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَرْزِدْهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، وَكُلُّ حَرْفٍ كَافٍ شَافٍ وَفِي لَفْظٍ عَنْهُ عَنِ ابْنِ جَبْرِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ: خَفَّفَ عَنِّي، فَقَالَ: أَقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقُلْتُ: خَفَّفَ عَنِّي (٢)، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ، وَفِي لَفْظٍ عَنْهُ عِنْدَ مُسَلِّمٍ: فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا وَفِي لَفْظٍ لِأَبِي دَاوُدَ عَنْهُ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ.

قلت: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَزِيزًا حَكِيمًا مَا لَمْ تُخَلِّطْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، وَفِي لَفْظِ التِّرْمِذِيِّ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبْرِيلَ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أَمِينٍ فِيهِمُ الشَّيْخُ الْقَانِي وَالْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَالغُلَامُ فَقَالَ: مُرَّهُمْ فَلْيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ (٣). وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِهَذَا اللَّفْظِ مِنْ حَدِيثِ حَدِيفَةَ وَزَادَ: فَمَنْ قَرَأَ

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) في (أ) على.

(٣) والحديث كما أخرجه الترمذي عن أبي بن كعب: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل، فقال: يا جبريل إني بعثت إلى أمة أمين، منهم الصجور، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط، قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، سنن الترمذي ٤: ٢٦٣.

منهم على حرفٍ فليقرأ كما عَلِمَ ولا يرجع فيه^(١)، وفي لفظ له، فلا يتحول عنه إلى غيره رغبةً عنه، وفي لفظ له عن أبي بكر: كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ مَا لَمْ تُخْتَمِ آيَةُ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ أَوْ آيَةُ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، وزاد ابن جرير عنه كقولك: هَلَمْ، وتعال - وفي لفظ لأحمد عن أم أيوب أنها قرأت: أَجْزَاكَ وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ: زَاجِرٌ، وَأَمْرٌ، وَحَلَالٌ، وَحَرَامٌ، وَمُحْكَمٌ، وَمُتَشَابِهٌ، وَأَمْثَالٌ، فَأَجَلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ، وَأَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَأَنْتَهُوا عَمَّا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبَرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَأَعْمَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَأَنْتَهُوا عَمَّا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبَرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَأَعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَأَمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَقَوْلُوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌُّّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، رواه عنه موقوفاً، قال ابن كثير: وهو أشبه، وروينا حديث السبعة أحرف عن جماعة من الصحابة غير من تقدم وهم: عبدالرحمن بن عوف، ومعاذ، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري وعمرو بن العاص، وزيد بن أرقم، وسمره، وأنس، وعمر بن أبي سلمة وأبو جهيم، وأبو طلحة الأنصاري، وسليمان بن صرد، والخزاعي.

وفي مسند أبي يعلى أن عثمان قال على المنبر: أذْكَرُ اللَّهِ رِجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ» لَمَّا قَامَ - فَقَامُوا حَتَّى لَمْ يُخْصُوا فَشَهِدُوا بِذَلِكَ فَقَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ مَعَهُمْ.

(١) في (أ) ولا يرجع عنه.

وقد نص أبو حَبِيدٍ علي أن هذا الحديث تواتر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (١).

الثانية: اختلف في المقصود بهذه السبعة على نحو أربعين قولاً، وأنا أذكر منها، ما هو أوجه وأشبه فقال خلق منهم: سفيان بن عيينة (٢) وابن جرير ونسبه بعضهم لأكثر العلماء أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتقاربة بالفاظ مختلفة نحو: أقبل، وتعال، وعلّم، كما تقدم في بعض الفاظ أبي بكره وروى عن أبيه أنه كان يقرأ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا...﴾ (٣) لِلَّذِينَ آمَنُوا آمَهَلُونَا - لِلَّذِينَ آمَنُوا أَخْرُونَا - لِلَّذِينَ آمَنُوا ارْقُبُونَا - وكان يقرأ: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ﴾ (٤) مَرُوا فِيهِ - سَعُوا فِيهِ.

قال الطحاوي (٥): وإنما كان ذلك رخصة أن يقرأ الناس القرآن على سبع لغات لما كان يتعسر على كثير منهم التلاوة على لغة قريش وقراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعدم علمهم بالكتابة والضبط

(١) راجع الكلام على حديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف في: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١، ص ٢١ وما بعدها، ط بيروت مراجعة: علي محمد الضباع.

(٢) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الإمام المجتهد الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي محدث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم صاحب «التفسير» و«جوابات القرآن» وتوفي سنة ١٩٨ هـ. طبقات المفسرين للداودي ١: ١٩٠.

(٣) سورة الحديد: آية ١٣.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٠.

(٥) هو الإمام الحافظ: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الحنفي صاحب: معاني الآثار، المتوفى سنة ٣٢١ هـ. طبقات الحفاظ ١: ٣٣٧.

وإتقان المحفظ ثم تُسَخَّر بزوال العُذْر وتيسر الكتابة والحفظ، وكذا قال ابن
عبدالبر^(١)، والقاضي الباقلاني^(٢).

وقال آخرون وروى عن ابن عباس: على سبع لغات منها سبع بلغة
العَجَز من هوازن^(٣)، قال أبو عبيد^(٤): وهم: بنو سعد بن بكر، وجشم،
ونصر بن ميمونة^(٥)، وثقيف، وهم أفصح العرب، والأخريان: قريش،
وخزيمية وقال الهروي^(٦): المراد على سبع لغات، أي أنها متفرقة في
القرآن فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة هذيل.

(١) هو أبو عمر بن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، وله عدة مصنفات منها: التمهيد لعامى الموطأ
من المعاني والأسانيد، والاستيعاب في أسماء الصحابة، وجامع بيان العلم وفضله، والدرر
في احتصار المغازي والسير، وغيرها. شذرات الذهب ١: ٣١٤.

(٢) هو محمد بن الطيب أبو بكر الباقلاني صاحب: إعجاز القرآن، وغيره من الكتب توفي سنة
٤٠٣ هـ، وفيات الأعيان: ١: ٤٨١.

(٣) في هامش (أ) هوازن، إسم قبيلة حليلة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم
وسُموا بهوازن باسم أبي القبيلة هوازن كما في سبائك الذهب في أنساب العرب.

(٤) في النشر لابن الجزري: وأكثر العلماء على أنها لغات، ثم اختلفوا في تعيينها فقال
أبو عبيد: قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن وقال غيره: خمس
لغات في أكتاف هوازن: سعد، وثقيف، وكنانة، وهذيل، وقريش ولتان على جميع ألسنة
العرب، وقال أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي: يعني على سبع لغات من لغات العرب،
أي أنها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه
بلغة اليمن (قلت) وهذه الأقوال مدخولة فإن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في
قراءة سورة الفرقان كما ثبت في الصحيح وكلاهما قرشيان من لغة واحدة وقبيلة واحدة.
راجع النشر في القراءات العشر ١: ٢٤، وما ذكره المؤلف من قوله: وقال آخرون وروى
عن ابن عباس... إلى اختلاف القراءات، فيه اضطراب لعدم دقة النقل من النشر
لابن الجزري.

(٥) في (أ) ونصر بن معاوية.

(٦) هو أحمد بن محمد بن علي أبو بكر الهروي صاحب كتاب: التذكرة المتوفى سنة ٤٨٩ هـ.

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ط الخانجي ١٣٥١ هـ، ج ١، ص ١٢٥.

وقال بعضهم: المرادُ بها: معاني الأحكام كالحلال والحرام،
والمحكم والمتشابه والوعد والوعيد ونحو ذلك، وكل ذلك ضعيف ما عدا
الأول^(١) فإنه أقرب، والصواب أن المراد بها اختلاف القراءات.

ثم قال أبو عبيد^(٢): ليس المراد أن جميعه يُقرأ على سبعة أحرف
ولكن بعضه على حرف وبعضه على آخر، واختاره ابن عطية، وكذا قال
أبو عمرو الداني: المراد على سبعة أوجه وأنحاء من القراءات. قال
بعضهم^(٣): ليس المراد بالسبعة الحصر فيها بحيث لا يزيد ولا ينقص بل
السعة والتيسير وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما أذن لهم فيه والعرب
يطلقون لفظ السبعة والسبعين والسبعمئة ولا يريدون حقيقة العدد بل
التكثير، وردّه ابن الجزري^(٤) بأن في بعض ألفاظه: «فنظرت إلى
ميكائيل فسكتت - فعلمت أنه قد انتهت العدة، فدل على أن حقيقة
العدد وانحصاره مراد، قال: ^(٥) وقد تبعت صحيح القراءات وشأذها

(١) وهو رأي سفيان بن عيينة وابن جرير بأن المراد بها: سبعة أوجه من المعاني المتقاربة بالألفاظ
مختلفة.

(٢) في (أ) أبو عبيد وهو الصواب، وفي (ب) أبو عبيدة.

(٣) في (أ) وقال قوم.

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي، وكنيته أبو الخير صاحب: النشر
في القراءات العشر، وتقريب النشر في القراءات العشر، وتحرير التيسير، وطبقة النشر في
القراءات العشر وغيرها. انظر: تحرير التيسير ط أولى، ص ٥.

(٥) أي ابن الجزري، وانظر: النشر له: ١: ٢٦، حيث يقول: ولا زلت أستشكل هذا الحديث
وأفكر فيه وأمعن النظر من ثيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن أن يكون صواباً إن
شاء الله، وذلك أنني تبعت القراءات صحيحها وشأذها...

وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه لا تخرج عنها
 وفذلك: إما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة نحو:
 ﴿بِالْبُخْلِ﴾^(١) بأربعة ويُحَسَّبُ بوجهين، أو بتغير في المعنى فقط نحو:
 ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾^(٢) وإما في الحروف بتغير المعنى
 لا الصورة نحو: ﴿تَتَلَوْنِ﴾^(٣) أو عكس ذلك نحو: ﴿الصَّرَاطُ السَّرَاطُ﴾^(٤) أو
 بتغيرهما نحو: ﴿وَأَمْضُوا وَأَسْقُوا﴾^(٥).

وإما في التقديم والتأخير نحو: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾^(٦) أو في
 الزيادة والنقصان نحو: ﴿أَوْضَىٰ وَوَضَىٰ﴾^(٧) فهذه سبعة لا يخرج
 الاختلاف عنها.

(١) سورة النساء: آية ٣٧، قرأ حمزة والكسائي (بالْبُخْلِ) بفتح الباء والخاء، وقرأ الباقون
 (بِالْبُخْلِ) وهما لغتان مثل: الرُّشْدُ والرُّشْدُ. حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٠٢، ط ثانية
 ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

(٢) سورة البقرة: آية ٣٧، قرأ ابن كثير بنصب «آدم» ورفع «كلمات»، وقرأ الباقون برفع «آدم»
 ونصب «كلمات» الكشاف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، تحقيق
 د. محيي الدين رمضان ج ١، ص ٢٣٧، ط دمشق، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م. وحجة
 القراءات ص ٩٤، ٩٥.

(٣) ﴿هَٰذَا لِكُلِّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ...﴾ سورة يونس: آية ٣٠، قرأ حمزة والكسائي: «تتلوه»
 بتامين، وقرأ الباقون: (تَبْلُو) بالباء، حجة القراءات، ص ٣٣١.

(٤) سورة الفاتحة: آية ٦، قرأ ابن كثير (السَّرَاطُ)، وقرأ حمزة بإشمام الزاي، وقرأ الباقون
 بالصاد، حجة القراءات لأبي زرعة ص ٨٠، والكشاف عن وجوه القراءات لمكي: ١: ٣٤.
 سورة الحجر: آية ٦٥.

(٦) سورة التوبة: آية ١١١، قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ وقرأ الباقون: ﴿فَيُقْتَلُونَ
 وَيُقْتَلُونَ﴾ حجة القراءات، ٣٢٥.

(٧) سورة البقرة: آية ١٣٢، الأول: أربعة أحرف والثاني: خمسة قرأ نافع وابن عامر:
 «وَأَوْضَىٰ»، وقرأ الباقون: «وَوَضَىٰ» وهما لغتان بمعنى واحد، الكشاف عن وجوه القراءات
 ١: ٢٦٥، وحجة القراءات: ١١٥.

وأما نحو اختلاف الإظهار والإدغام والرؤم والإشمام والتحقيق والتسهيل والنقل والإبدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى^(١)، لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تُخرِجه عن أن يكون لفظاً واحداً.

وقد ظن كثير من العوام والجهلة أن السبعة الأحرف هي قراءات القراء السبعة وهو جهل قبيح.

الثالثة^(٢): هل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين إلى ذلك وبنوا عليه أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء منها.

وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من المصحف الذي كتبه أبو بكر وعمر^(٣) وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك.

قال ابن الجزري: وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين إلى أنها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي - صلى الله عليه وسلم - على جبريل متضمنة لها لم تترك حرفاً منها، وهذا الذي يظهر

(١) في (أ) أو المعنى وفي النشر الذي ينقل منه المؤلف: والمعنى، انظر النشر ١: ٢٧.
(٢) من قوله: الثالثة إلى نهاية هذا النوع ساقط من (أ)، وقرأ تفصيل الكلام على ذلك في: النشر في القراءات العشر، الذي ينقل المؤلف معظم كلامه هنا، في الجزء الأول من ص ١٩ - ٥٣.

(٣) في الإنقان: من المصحف التي كتبها أبو بكر وعمر وكذلك في النشر الذي ينقل المؤلف منه، انظر: النشر ١: ٣١.

صوائه، ويجاب عن الأول بما قال ابن جرير: إن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة وإنما كان جائزاً لهم ومُرخصاً لهم فيها فلما رأى الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف إذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً شائعاً^(١) وهم معصومون من الضلال ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام^(٢) ولا شك أن القرآن نسيخ منه في العرصة الأخيرة وغير فاتفق الصحابة على أن يكتبوا ما تحققوا أنه قرآن، مستقر في العرصة الأخيرة وتركوا ما سوى ذلك^(٣).

الرابعة: السبب في نزول القرآن على هذه الأحرف التيسير والتسهيل على هذه الأمة، والنهاية في إعجاز القرآن وإيجازه وبلاغة اختصاره إذ تنوع اللفظ بمنزلة آيات ولو جعل دلالة كل آية لم يخف ما فيه من التطويل^(٤)، وإظهار شرف القرآن بعدم تطرق التضاد والتناقض إليه مع كثرة هذه الاختلافات والتنوعات، وإعظام أجور الأمة في إفراغهم الجهد في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من كل لفظ، وإظهار فضلها إذ لم ينزل كتاب غيرهم إلا على وجه واحد تشريقاً لنبينا عليه الصلاة والسلام. انتهى^(٥).

(١) في النشر الذي ينقل منه المؤلف: سائناً. النشر ١: ٣١.

(٢) في النشر: ولا فعل لمحذور النشر: ١: ٣٢.

(٣) هذا الكلام ينقله المؤلف من النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١: ٣٦ وقرأ ما قاله الطبري عن القراءة بالأحرف السبعة في مطلع كتابه: جامع البيان ١: ٢٠.

(٤) في النشر الذي ينقل عنه المؤلف: وإذا كل قراءة بمنزلة الآية، إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات، ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدتها لم يخف ما كان في ذلك من التطويل. النشر ١: ٥٢.

(٥) ما ذكره المؤلف هنا عن فائدة اختلاف القراءات وتنوعها اختصار لما ذكره عن ذلك ابن الجزري. راجع النشر ١: ٥٢، ٥٣.

النوع الحادي والثاني والثالث والعشرون: المتواتر والأحاد والشاذ

قال البلقيني: اعلم أن القراءات تنقسم إلى متواتر وشاذ^(١)، فالمتواتر: القراءات السبع المشهورة، والمراد بذلك: ما قرأوه من الحركات والحروف دون ما كان من قبيل تأدية اللفظ من أنواع الإمالة، والمد، والتخفيف فليس بمتواتر، نعم أصل المد والإمالة والتخفيف متواتر لاشتراك القراء فيه، وأما ما عدا السبعة من قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع ويعقوب واختيارات خلف^(٢) التي هي تمام العشر فإنها ليست من المتواتر على الأرجح، ومن جعلها منه من المتأخرين فهي قوله نظر لأن المتواتر في السبع إنما جاء من تلقى أهل الأمصار لها من غير تكبير، وقراءة المذكورين لم يتلقها أهل الأمصار كتلقى تلك القراءات والذي يظهر أن هذه القراءات يُطلق عليها أحاد، ويلحق بالأحاد: قراءات الصحابة^(٣)، أما قراءات التابعين كابن جبير ويحيى بن وثاب والأعمش

(١) في (أ) تنقسم إلى: متواتر وأحاد وشاذ.

(٢) أبو جعفر هو: يزيد بن القعقاع المخزومي القاري، المتوفي بالمدينة سنة ١٤٠ هـ. وخلف هو: خلف بن هشام البزار ويكنى أبا محمد وهو راوي حمزة، وقد توفي سنة ٢٢٩ هـ. أنظر: تحبير التيسير لابن الجزري ص ١٨، ١٩، وغاية النهاية ١: ٧٢٢. ويعقوب هو: أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زياد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي المتوفي بالبصرة سنة ٢٥١ هـ، المرجع السابق وشذرات الذهب ٢: ١٤.

(٣) في (أ) قراءة.

ونحوهم^(١) فمعدودة من الشاذ إذ لم تشتهر كباقي العشرة ولو كان في الحديث لأطلق عليه مؤسّل.

ولا يُقرأ في الصلوة إلا بالمتواتر دون الآحاد والشاذ، ومما يدلُّ على هذا التقسيم أن الأصحاب تكلموا على القراءة الشاذة فقالوا: إن جرت مجرى التفسير والبيان عُمل بها، وإن لم يكن كذلك فإن عارضها خبرٌ مرفوعٌ قُدِّمَ عَلَيْهَا أو قِياسٌ ففي العمل بها قولان فأنزلوا قراءة الصُّحابة منزلة خبر الواحد، والقراءات الثلاث متصلة بالصُّحابة. انتهى كلامه^(٢).

وفيه أنظار في مواضع منه تُعرف بما سنذكره، فقال السُّبكي في شرح المنهاج^(٣): قالوا تجوزُ القراءةُ في الصلوة وغيرها بالسُّبع ولا تجوز

(١) ابنُ جُبَيْر هو: أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أحد أعلام التابعين وقد توفي سنة ٩٥ هـ بواسطة طبقات المفسرين للداودي ١: ١٨١ ووفيات الأعيان ٢: ١١٢، ١١٣، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١: ٣٠٥.

ويحيى بن وثاب هو: مقرئ الكوفة، وتوفي بها سنة ١٠٣ هـ، شذرات الذهب ١: ١٢٥. وغاية النهاية ٢: ٣٨٠.

والأعمش هو: أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، أصله من بلاد الري رأى أنس بن مالك وحفظ عنه، توفي سنة ١٤٨ هـ، تذكرة الحفاظ ١: ١٥٤.

(٢) أي البلقيني، وراجع ما كتبه ابن الجزري في النشر عن حكم القراءة في الصلاة بالشاذ، النشر ١، ص ١٨ وما بعدها.

(٣) هو تقي الدين السُّبكي العقيلي الشافعي المفسر الحافظ الأصولي النحوي اللغوي المقرئ الباني، صنف كتباً كثيرة مطولة ومختصرة منها: تفسير القرآن، شرح المنهاج في الفقه، نيل العُلا في المظنن بلا، الاقتصاص في الفرق بين المحصر والاختصاص وغيرها، توفي سنة ٧٥٥ هـ بمصر، بغية الوعاة ١: ١٧٦، ١٧٧.

بالشاذ وظاهر هذا يؤهم أن غير السبع شاذ، وقد نقل البغوي^(١) في تفسيره الاتفاق على القراءة بالثلاث أيضاً. قال: وهذا هو الصواب، قال: الخارج عن السبع منه ما يخالف رسم المصحف فلا شك في تحريم القراءة به، ومنه ما لا يخالفه ولم تشتهر القراءة به بل ورد من طريق غريبة لا يعول عليها، وهذا يظهر المنع من القراءة به أيضاً.

ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به قديماً وحديثاً، فهذا لا وجه للمنع منه، ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره، قال^(٢): والبغوي أولى من يعتمد عليه في ذلك فإنه مقرئ فقيه جامع للعلوم. قال: وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فإن عنهم شيئاً كثيراً شاذاً، انتهى.

وقال ولده^(٣) في منع الموانع: القول بأن الثلاثة غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمّن يعتبر قوله في الدين وهي لا تخالف رسم المصحف، قال: وقد سمعت الشيخ الإمام يعني والده يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه أنه منع القراءة بها وكذا قال ابن الصلاح^(٤) في فتاويه: يشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله

(١) هو الحافظ الكبير أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الأصل البغدادي المتوفى سنة ٣١٧ هـ. طبقات الحفاظ ١: ٣١٢.

(٢) أي تقي الدين السبكي.

(٣) هو: بهاء الدين السبكي صاحب: غرور الأفرح في شرح تلخيص المفتاح والمتوفى سنة ٧٧٣ هـ. شذرات الذهب: ٦: ٢٢٦.

(٤) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن نصر الدمشقي المعروف بابن الصلاح وصاحب المقدمة المعروفة باسمه في علوم الحديث، توفي سنة ٦٤٣ هـ. طبقات الشافعية ٥: ١٣٧.

— على الله عليه وسلم — قرآناً واستفاض وتلقته الأئمة بالقبول، فما
لم يوجد فيه ذلك بما عدا السبع أو العشر فممنوع، من القراءة به منع
تحريم لا منع كراهية، لأن المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر
في الأصول.

وقال ابن الجزري في النشر: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه
ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وضح سندها فهي القراءة
الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها سواء كانت عن السبعة أو
العشرة أو غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من الثلاثة^(١)
أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أو عن
أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك
أبو عمرو الداني ومكي والعباس المهدي وأبو شامة ونقل مثله عن
الكواشي وأبي حيان^(٢) قال: وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد

(١) وهي موافقة العربية، وأحد المصاحف العثمانية، وصحة السند. وينقل المؤلف هذا
الكلام من النشر ٩:١ وما بعدها.

(٢) أبو العباس المهدي هو: أحمد بن عمار أبو العباس المهدي المقرئ النحوي المفسر
أصله من المهديّة، ودخل الأندلس، وصنف كتاباً مفيدة منها: التفسير، ونوفي سنة ٤٤٠ هـ،
بخية الوعاة ١: ٣٥١، وكتابه الذي ينقل منه المؤلف كلامه يعرف بالمرشد الوجيز.

والكواشي هو: موفق الدين أبو العباس الموصلي الكواشي الشيباني الشافعي المفسر،
ولد بكواشة وهي قلعة من أعمال الموصل وصنف: التفسير الكبير، والتفسير الصغير. ومات
بالموصل سنة ٦٨٠. طبقات المفسرين للداودي ١: ٩٨، ٩٩ وغاية النهاية في طبقات القراء
لابن الجزري ١: ١٥٦.

منهم بخلافه، قال أبو شامة: ^(١) فلا ينبغي أن يُفتر بكل قراءة تُغزى إلى واحد من الأئمة السبعة ويُطلق عليها لفظ الصُّحة وأنها هكذا أنزلت إلا إذا دخلت في هذا الضابط وحيث لا ينفرد بتقلها مُصنّف عن غيره، ولا يختص ذلك بتقلها عنهم، بل إن تقلت عن غيرهم من القراء لم تُخرج عن الصُّحة فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا على من تنسب إليه فإن القراءة المنسوبة إلى كل ^(٢) قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم تركن النفس إلى ما يُنقل عنهم فوق ما يُنقل عن غيرهم، ثم قال ابن الجزري: وقولنا في الضابط (ولو بوجه) نريد به وجهاً من وجوه النحو سواء كان أفصح أو فصيحاً مُجمَعاً عليه أو مختلفاً فيه اختلافاً لا يضرُّ مثله إذا كانت القراءة بما شاع وذاع وتلقاه ^(٣) الأئمة بالإسناد الصحيح إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وكم من قراءة أنكراها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يُعتبر إنكارهم

(١) هو: عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان شهاب الدين أبو الفاسم، عرف بابي شامة من أجل شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر المقدسي الأصل الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي، ومن مصنفاته: شرح الفصيحة الشاطبية، مفردات القراء، نظم كتاب المقفّل في النحو للزمخشري توفي سنة ٦٦٥ هـ، طبقات المفسرين: ١: ٢٦٣، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١: ٣٦٥.

(٢) لفظ (كل) ساقط من (أ) وفي النشر: فإن القراءات المنسوبة... أنظر: النشر لابن الجزري ١: ١٠٠.

(٣) في النسخين: وتلقاه، وكذلك في النشر الذي ينقل من المؤلف، النشر ١: ١٠٠.

كإسكان: بِأَرْثِكُمْ^(١) وَيَأْمُرُكُمْ^(٢) وخفص: (وَالْأَرْحَامِ)^(٣) ونصب: (لِنَجْزِي قَوْمًا)^(٤) والفصل بين المضافين في الأنعام^(٥) وغير ذلك.

قال الداني: وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألفي في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل، وإذا ثبت الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فُسُو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلتزم قبولها والمصير إليها ثم قال^(٦): ونعني بموافقة أحد المصاحف: ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر^(٧):

(١) سورة البقرة: آية ٥٤.

(٢) سور البقرة: آية ٦٧. ﴿قَتَلُوا إِلَى بَارِئِكُمْ—٥٤... إِنْ أَلَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً...﴾ قرأ أبو عمرو: «إلى بارئكم...» ويأمركم «بالاختلاس، وقرأ الباقون: «بارئكم» ويأمركم، بالإشباع على أصل الكلمة وهو الصواب»، حجة القراءات: ٩٧.

(٣) سورة النساء: آية ١ (وَالْأَرْحَامِ) قرأ حمزة بالخفص عطفاً على الهاء في (به)، وقرأ الباقون (وَالْأَرْحَامِ) بالنصب عطفاً على اسم الله جل ذكره—حجة القراءات لأبي زرعة من ١٨٨، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ٣٧٥/١.

(٤) سورة الجاثية: آية ١٤، (لِنَجْزِي قَوْمًا...) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالنون، وقرأ الباقون بالياء، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٨:٢.

(٥) في: ﴿قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ سورة الأنعام: آية ١٣٧، قرأ ابن عامر: «زَيْن» بضم الزاي، «قتل» بالرفع، «أولادهم» بالنصب، «شركائهم» بالخفص، أي: «قتل شركائهم أولادهم» وفيها حذف للتفريق بين المضاف والمضاف إليه، وقرأ الباقون: (وكذلك زين) بفتح الزاي، (قتل) نصب، «أولادهم» جر، «شركائهم» رفع، والتقدير: «وكذلك زين شركائهم أن قتل كثير من المشركين أولادهم» حجة القراءات لأبي زرعة: ٢٧٣، والكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣:١.

(٦) أي ابن الجزري، وهذا الكلام في النشر ١: ١١.

(٧) هو ابن عامر الشامي، وليس في القراء السبعة ولا العشرة من العرب غيره وغير أبي عمرو فهما العريان وحدهما، توفي بدمشق سنة ١١٨ هـ.

أنظر: غاية النهاية ١: ٤٢٤، وأنظر: تحبير التيسر لابن الجزري من ١٧.

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(١) في البقرة بغير واو، ﴿وَبِالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ
الْمُنِيرِ﴾^(٢) بالياء فيهما فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي، وكقراءة ابن
كثير: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٣) في آخر براءة بزيادة (من) فإنه ثابت
في المصحف المكي ونحو ذلك، فإن لم تكن في شيء من المصاحف
العثمانية فشاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه.

وقولنا^(٤): (وَلَوْ أَحْتِمَالًا) نعني به: ما وافقه ولو تقديراً (كَمَلِكِ يَوْمِ
الَّذِينَ)^(٥) فإنه كتب في الجميع بلا ألف، فقراءة الحذف توافقه تحقيقاً،
وقراءة الألف توافقه تقديراً لحذفها في الخط اختصاراً، كما كتب ﴿مَلِكِ
الْمَلِكِ﴾^(٦)، وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقاً نحو: (تَعْمَلُونَ)
بالتاء والياء، و(يَغْفِرَ لَكُمْ) بالياء والنون ونحو ذلك مما يدل تجرؤه عن
النقط والشكل في حذفه وإثباته على فضل عظيم للصحابة في علم
الهجاء خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم.

-
- (١) سورة البقرة: آية ١١٦، انظر: حجة القراءات ص ١١٠.
(٢) سورة آل عمران، آية ١٨٤، راجع حجة القراءات لابي زرعة، تحقيق: سعيد الأفغاني
ص ١٨٥.
(٣) سورة التوبة: آية ١٠٠، حجة القراءات ص ٣٢٢.
(٤) الكلام لابن الجزري.
(٥) قرأ عاصم والكسائي: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الْبَيْتِ﴾ بالألف، وقرأ الباقر بغير ألف. انظر: حجة
القراءات ص ٧٧.
(٦) سورة آل عمران: آية ٢٦، وفي النشر الذي ينقل عنه المؤلف وهو الحق، ووقد توافقت بعض
القراءات الرسم تحقيقاً ويوافقه بعضها تقديراً نحو: (ملك يوم الدين) فإنه كتب بغير ألف
في جميع المصاحف فقراءة الحذف تحتمل تحقيقاً كما كتب (ملك الناس) وقراءة الألف
محتملة تقديراً كما كتب: (مَلِكِ الْمَلِكِ) فتكون الألف حذفت اختصاراً انظر:
النشر: ١١:١.

وانظر كيف كتبوا: (الصَرَاطُ) بالصَّادِ المبدلة من السَّينِ، وعَدَّلُوا
 عن السَّينِ التي هي الأصل ليكون قراءة السَّينِ وإن خالفت الرسم من
 وجهٍ قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام^(١) مُحْتَمَلَةً،
 ولو كُتِبَ ذلك بالسَّينِ على الأصل لفات ذلك وعُدَّت قراءة غير السَّينِ
 مخالفة للرَّسْمِ والأصل، ولذلك اختلفَ في رَسْمِ (بَضْطَةَ) الأعراف^(٢) دون:
 (بَسْطَةَ) البقرة^(٣)، لكون حرف البقرة كُتِبَ بالسَّينِ والأعراف بالصَّادِ،
 على أن مُخَالَفَ صَرِيحِ الرَّسْمِ في حَرْفٍ مدغمٍ أو مُبَدَّلٍ أو ثابتٍ
 أو محذوفٍ أو نحو ذلك لا يُعَدُّ مَخَالَفًا إذا ثبتت القراءةُ به ووردت مشهُورَةً
 مُسْتَفَاضَةً، ولذا لم يُعَدُّوا إثباتَ ياءِ الزَّوائدِ، وحذفَ ياءِ ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾
 في الكهف^(٤) وواوِ: ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٥)، والظَّاءِ من:

(١) ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ...﴾ سورة الفاتحة: آية ٥، ٦. قرأ

ابن كثير: «الصِّرَاطُ» و«بِرَاطُ» بالسَّينِ، وحجته أن السَّينِ هي الأصل. وقرأ حمزة بإشمام
 الزَّاي (مزج لفظ الصَّادِ بالزَّاي، وهي لغة قيس) وروى عنه بالزَّاي وهي لغة للعرب. وقرأ
 الباقون بالصَّادِ، وحجَّتْهم أنها كُتِبَتْ في جميع المصاحف بالصَّادِ. انظر: حجة القراءات
 لأبي زرعة ص ٨٠.

(٢) سورة الأعراف: آية ٦٩. (بَضْطَةَ) الأعراف قرأها هشام وقتل وأبو عمرو وحمزة بالسَّينِ
 والباقون بالصَّادِ و«بَسْطَةَ» البقرة قرأها الجميع بالسَّينِ. الكشف لمكي ١: ٣٠٢.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٤٧. وفي النشر: ولذلك كان الخلاف في المشهور في (بَسْطَةَ) الأعراف
 دون (بَسْطَةَ) البقرة) النشر: ١٢: ١. وآية الأعراف: ﴿... وِزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً...﴾،
 وآية البقرة: ﴿... وِزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ...﴾.

(٤) سورة الكهف: آية ٧٠.

(٥) سورة المنافقون: آية ١٠، ويقول ابن قتيبة: أكثر القراء بقراون: ﴿فَأَصْدَقُ وَأَكْنُ﴾ بغير واو،
 واهتل بعض النحويين في ذلك بأنها محمولة على موضع (فَأَصْدَقُ) لو لم يكن فيه الفاء،
 وموضعه جزم، وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأ: ﴿فَأَصْدَقُ وَأَكُونُ﴾ بالنصب، ويذهب إلى أن
 الكاتب أسقط الواو. تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق: سيد صفر ص ٥٦.

﴿بِضْنِينَ﴾^(١) ونحوه من مخالفة الرسم المردودة^(٢)، فإن الخلاف في ذلك مُتَّفَقٌ إذ هو قريبٌ يرجعُ إلى معنى واحد، وتمثيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حُرُوفِ المعاني فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحدُّ الفاصِلُ في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته^(٣).

قال: وقولنا: (وَصَحَّ سَنَدُهَا) يعني به أن يروى تلك القراءة العَدْلُ الضابِطُ عن مثله كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذَّ بها بعضهم قال: وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف بصحة السند وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر وأن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به قرآن قال: وهذا مما لا يخفى ما فيه فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى

(١) سورة التكوبر: آية ٢٤.

(٢) في النشر الذي يغفل عنه المؤلف: ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات بدء الزوائد وحذف بابه (تَسْتَلْنِي) في الكهف، وقراءة: (وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ) والظاء من (بِضْنِينَ) ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود فإن الخلاف في ذلك بتقريب يرجع إلى معنى واحد وتمثيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول... النشر ١٣:١.

(٣) ﴿قال فإن أتبعني فلا تسألني عن شيء...﴾ سورة الكهف: آية ٧٠، قرأ العجمي عن ابن عامر: ﴿فلا تسألن عن شيء﴾ بفتح النون والتشديد، وقرأ نافع وابن عامر: (فلا تسألني) بكسر النون والتشديد، وقرأ الباقون (فلا تسألني) ساكنة اللام، حجة القراءات: ٤٢٣.
﴿وأكن من الصالحين﴾ سورة المنافقون: آية ١٠، قرأ أبو عمرو: «فاصدق وأكون من الصالحين» وقرأ الباقون: «وأكن» حجة القراءات: ٧١٠.

﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ سورة التكوبر: آية ٢٤، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: (بِضْنِينَ) أي بفتحهم وقرأ الباقون: «بِضْنِينَ» بالضاد، أي ببخيل، حجة القراءات ص ٧٥٢.

الركنَيْن الأخيرين من الرُّسْم وغيره، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً
 عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجِبَ قَبُولُهُ وَقُطِعَ بِكَوْنِهِ قِرَاءَةً سِوَاهُ
 وَاتَّفَقَ الرَّسْمُ أَمْ لَا وَإِذَا شَرَطْنَا التَّوَاتُرَ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخِلَافِ
 انضَى كَثِيرٌ مِنْ أَحْرَفِ الْخِلَافِ الثَّابِتِ عَنِ السَّبْعَةِ، قَالَ أَبُو شَامَةَ: شَاعَ
 عَلَى السَّنَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفْرَثِينَ الْمُتَأَخِّرِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُقَلِّدِينَ أَنْ
 السَّبْعَ كُلَّهَا مُتَوَاتِرَةٌ أَي كُلُّ فَرْدٍ فَرْدٍ مِمَّا رُوِيَ عَنْهُمْ، قَالُوا: وَالْقَطْعُ بِأَنَّهَا
 مُنَزَّلَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاجِبٌ وَنَحْنُ بِهَذَا نَقُولُ، وَلَكِنْ فِيمَا اجْتَمَعَتْ عَلَى نَقْلِهِ
 عَنْهُمْ الطُّرُقُ وَاتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْفِرَقُ مِنْ غَيْرِ نَكِيرٍ لَهُ فَلَا أَقْلَ مِنْ اشْتِرَاطِ ذَلِكَ
 إِذَا لَمْ يَتَّفَقِ التَّوَاتُرُ فِي بَعْضِهَا، وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ^(١): الشَّرْطُ وَاحِدٌ، وَهُوَ
 صِحَّةُ النَّقْلِ وَيُلْزَمُ الْإِخْرَانُ فَمَنْ أَحْكَمَ مَعْرِفَةَ حَالِ النَّقْلِ وَأَمَعَنَ فِي
 الْعَرَبِيَّةِ وَأَتَقَنَ الرَّسْمَ انجَلَّتْ^(٢) لَهُ هَذِهِ الشَّبَهَةُ، وَقَالَ مَكِّي^(٣): مَا رُوِيَ
 فِي الْقُرْآنِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ يُقْرَأُ بِهِ وَيُكْفَرُ جَاحِدُهُ، وَهُوَ مَا نَقَلَهُ
 الثَّقَاتُ وَوَاتَّفَقَ الْعَرَبِيُّ وَخَطَّ الْمَصْحَفُ، وَقِسْمٌ صَحَّ نَقْلُهُ عَنِ الْأَحَادِ وَصَحَّ
 فِي الْعَرَبِيَّةِ وَخَالَفَ لَفْظُهُ الْخَطَّ فَيُقْبَلُ وَلَا يُقْرَأُ بِهِ لِأَمْرَيْنِ: مُخَالَفَتُهُ لِمَا
 أُجْمِعَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ بِإِجْمَاعِ بَلْ بِخَيْرِ الْأَحَادِ وَلَا يَثْبِتُ بِهِ قُرْآنٌ وَلَا

(١) هو: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري أبو إسحاق، عالم بالقراءات من فقهاء الشافعية،
 له نحو مائة كتاب أكثرها مختصر منها: شرح الشاطبية المسمى: كنز المعاني، نزعة البررة
 في القراءات العشرة، حديقة الزهر في عدد أي السور، عقود الجمان في تجويد القرآن،
 وغيرها توفي سنة ٧٣٧ هـ. الإعلام للزركلي ١: ٤٩ وغاية النهاية في طبقات القراء
 لابن الجزري ١: ٢١.

(٢) في النشر: انحلت له، النشر ١: ١٣.

(٣) في النشر الذي ينقل عنه المؤلف: وقال الإمام أبو محمد مكِّي في مصنفه الذي الحقه
 بكتاب الكشف له... النشر ١: ١٣.

يَكْفُرُ جاحده وبش ما صنع إذا جمده، وقسم نقله ثقة ولا وجه له في العربية أو نقله غير ثقة فلا يقبل وإن وافق الخط.

قال ابن الجزري: مثال الأول كثير كقراءة: (مَالِكٍ وَمَلِكٍ)، و(يَخْذَعُونَ وَيَخَادِعُونَ)^(١) ومثال الثاني: قراءة ابن مسعود وغيره: (وَالذَّكْرَ وَالْأُنثَى)^(٢)، وقراءة ابن عباس: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ بِأَخْذِ كُلِّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ﴾^(٣) ونحو ذلك.

قال: واختلف العلماء في القراءة بذلك في الصلاة^(٤)، والاکثر على المنع لأنها لم تنواتر ولم تثبت بالنقل^(٥) فهي منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني، ومثال ما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف، وكالقراءة

(١) ﴿وَمَا يَخْذَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ...﴾ سورة البقرة: آية ٩، قرأ الكوفيون وابن عمر بعص الياء وإسكان الخاء من غير ألف، وقرأ الباقون بضم الياء، وبالف بعد الخاء، وكسر الدال. انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي تحقيق ٢، محيي الدين رمضان ٩: ٢٢٤.

(٢) سورة الليل: آية ٣، وقد روى الترمذي عن علفمة قال: وَقَبِمَنَا الشَّامَ فَتَمْنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَحَدٌ يقرأ عليّ قراءة عبد الله؟ قال: فأشاروا إليّ، فقلت: نعم، قال: كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية: وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى؟ قال: قلتُ سمعته يقرأها: وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالذَّكْرَ وَالْأُنثَى، فقال أبو الدَّرْدَاءِ، وأنا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأها، وهؤلاء يريدونني أن أقرأها: وَمَا خَلَقَ فَلَا أَتَابِعُهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وهكذا قراءة عبد الله ابن مسعود: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكْرَ وَالْأُنثَى﴾ سنن الترمذي ٤: ٢٦٦، ٢٦٢.

(٣) سورة الكهف: آية ٧٩.

(٤) في الصلاة — غير موجودة بالإتقان. ١: ٢١٤.

(٥) في الإتقان: وإن ثبت بالنقل ١: ٢١٤ وكذلك في النشر ١: ١٤.

المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة (١) التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي (٢) ونقلها عنه: أبو القاسم الهذلي (٣) ومنها: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (٤)، برفع الله ونصب العلماء، وقد كتب الدارقطني (٥) (وجماعة بأن هذا الكتاب موضوع لا أصل له، والدارقطني المذكور هو الحافظ أبو الحسن المشهور كان من أئمة المقرئين أيضاً (٦). ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد، وجعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع ﴿مَعَائِشُ﴾ (٧) بالهمز. قال: وبقي قسم رابع مردود أيضاً، وهو ما وافق العربية والرسم

-
- (١) هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي المتوفي سنة ١٥٠ هـ. شذرات الذهب ٢٢٧: ١.
- (٢) هو محمد بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم الجرجاني المقرئ مصنف كتاب «الواضح» وكان كثير التطواف في طلب القراءات وتوفي سنة ٤٠٨ هـ. شذرات الذهب ١٨٧: ٣ وغاية النهاية في طبقات القراء ١٠٩: ٢.
- (٣) هو يوسف بن علي بن جارة المغربي المتكلم النحوي صاحب كتاب: الكامل في القراءات والمتوفي سنة ٤٦٥ هـ. شذرات الذهب ٣٢٤: ١.
- (٤) سورة فاطر: آية ٢٨.
- (٥) في (أ) وقد كتب الدارقطني وجماعة بأن هذا الكتاب موضوع لا أصل له، والدارقطني المذكور هو: الحافظ أبو الحسن المشهور كان من أئمة المقرئين أيضاً فما بين القوسين ساقط من [ب].
- (٦) في النشر: (القسم الثالث) ما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السميع وأبي السمال وغيرهما في (تُنَجِّيكِ بِذَنبِكَ) (تُنَجِّيكِ): بالحاء المهملة... وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره فإنها لا أصل لها. النشر ١: ١٦.
- (٧) سورة الأعراف: آية ١٠، ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا...﴾.

ولم يُنقل البتة فهذا رده أحقُّ ومنعه أشدُّ ومُرْتَكِبُهُ مُرْتَكِبٌ لعظيم من الكبائر، وقد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر بن (١) مُقْسِمٍ وَعُقَيْدٍ له بسبب ذلك مجلسٌ واجمعوا على منعه ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق الذي لا أصل له يُرْجَعُ إِلَيْهِ ولا رُكْنٌ وثيقٌ يُعْتَمَدُ في الأداءِ عَلَيْهِ، قال: أما ما له أصلٌ كذلك فإنه مما يُصَارُ إلى قبولِ القياسِ عَلَيْهِ كقياسِ إدغام: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ (٢) على: ﴿قَالَ رَبُّ﴾ (٣) ونحوه مما لا يخالف نصاً ولا أصلاً ولا يَرُدُّ إجماعاً مع أنه قليل جداً.

قلت: قد اتقن الإمام ابن الجزري هذا الفصل جداً (٤)، وقد تحرر لي منه أن روايات القرآن على أنواع (٥):

الأول: المتواتر: وهو ما نقله جَمْعٌ يمتنعُ تَوَاطُرُهُمْ على الكذب عن مثلهم إلى متناه.

الثاني: الأحاد الذي فَقِدَ فيه التواتر، وهو ما صحَّ سنَّه ووافق العربية والرُّسْمَ واشتهرَ عند القُرَّاء فلم يُعدَّوه من الغلط ولا من التذوذ ويُقرأ به على ما قال ابنُ الجزريِّ والشَّرْطُ الأخير وإن لم يذكره في أول كلامه فقد ذكره في آخر الكلام على الضابطة ولا بد منه فَيُفَقِّطُنْ لَهُ.

(١) هو أبو بكر بن مقسم المقرئ محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي المطلق صنف عدة تصانيف، وله قراءة معروفة منكثرة خالف فيها الإجماع، توفي سنة ٣٥٤ هـ. غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/١١٠، شذرات الذهب ٣: ١٦٠.

واقراً تفصيل الكلام عن ذلك في النشر لابن الجزري ١: ١٤ وما بعدها.

(٢) سورة المائدة: آية ٣٣.

(٣) سورة الأنبياء: آية ١١٢.

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري من ص ٩-١٨ ج ١.

(٥) في الإتيان: أي القراءات أنواع ١: ٢١٥.

الثالث: الشاذ: وهو ما صحَّ سنَّدهُ وخالف الرُّسْمَ والعربية مخالفة
تَضُرُّ أو لَمْ تَشْتَهَرْ عند القُرَّاء ولا يُقْرَأُ به.

الرابع: المنكر أو الغريب وهو ما لم يَصِحَّ سنَّدهُ.

الخامس: الموضوع وهو أخط من الذي قبله كالتي جمعها
الخزاعي^(١). وهذا تقسيمٌ حَسَنٌ يوافق مصطلح الحديث، ولم أَسْمِ
القسمين الأخيرين بالشاذ تبعاً للمُحدِّثين إذ الشاذُّ عندهم ما صحَّ سنَّدهُ
وخولف فيه الملاء، فما لم يَصِحَّ سنَّدهُ لا يُسَمَّى شاذًّا بل ضعيفاً أو مُنكراً
على حسب حاله، والقُرَّاء لا يَمْتَنِعُونَ مِنْ إطلاق الشذوذ على ذلك وما
صنَعته أقرب.

وقد ظهر لي قِسْمٌ آخَرُ يُشْبِهُهُ من أنواع الحديث المُدرج وهو:
ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة ابن مسعود: «وَلَهُ أَخٌ أَوْ
أُخْتٌ مِنْ أُمَّ»^(٢).

قال ابن الجَزَرِيِّ: ورُبُّمَا كانوا يُدخِلون التفسير في القراءة إيضاحاً
وبياناً لأنهم مُحَقِّقُونَ لما تَلَقَّوه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرآناً
فهم آمِنُونَ من الالتباس ورُبُّمَا كان بعضهم يكتُبُه معه، وأما مَنْ يقول: إن
بعض الصحابة كان يجيزُ القراءة بالمعنى فقد كَذَبَ انتهى، فهذه ستة
أنواع وإن كنا ترجمناها أول الباب ثلاثة حرَّرتُها بعد التَّعب الشديد وإن
كان في ألفاظ القُرَّاء استعمال أسماء غير الأخير منها. انتهى.

(١) كلامه عن أنواع القراءات هنا يختلف عنه في الإتيان.

(٢) سورة النساء: آية ١٢، وفي الإتيان: كقراءة سعد بن أبي وقاص ٢١٦:١

تتبيهاات:

الأول: قال ابن الحاجب^(١): السُّبْحُ متواترةٌ فيما ليس من قبيل الأداء كالمَدِّ والإمالة وتخفيف الهمزة^(٢)، قال ابن الجزري: وقد وهم في ذلك، بل حال اللَّفْظ والأداء واحدٌ، وإذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر هذا من باب أولى إذ اللفظ لا يقوم إلا به ولا يصحُّ إلا بوجوده ونصُّ على تواتر ذلك كُله القاضي أبو بكر الباقِلاني وغيره، قال: ^(٣) ولا نعلمُ أحداً تقدَّم ابنُ الحاجب إلى ذلك، وتقدَّم في كلام البلقيني أن أصل الإمالة والمَدُّ ونحوهما متواترٌ لا كيفيته، فهو يصلحُ أن يكون موافقاً لابن الحاجب وأن يكون متوسطاً بينه وبين إطلاق الجمهور.

الثاني: الذي نقطعُ به وتقوم عليه الحجج والدلائل والبراهين ولا ينبغي لأدعي أن يمتري فيه أن البسْمَلَةَ متواترةٌ أولُ كلِّ سورة نقلها الجَمْعُ البالغون حدَّ التواتر عن مثلهم إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، بل الأحاديثُ الواردة بقراءتها أولُ الفاتحةِ وأولُ كلِّ سورةٍ في الصَّلَاةِ وخارجها بلغت عندي مبلغ التواتر^(٤)، فقد رواه عن النبي - صلى الله

(١) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي الكردى الأسناني نسبة إلى وأساء من أعمال القوصية بصعيد مصر الأعلى، وقد اشغل بالقراءات على الشاطبي وغيره، وسرع في الأصول والعربية، وتفقه في مذهب الإمام مالك، وصف مختصراً في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو سماها: الكافية، وأخرى مثلها في التصريف سماها: الشافية، وشرح المقدمتين، وصف في أصول الفقه، وكانت وفاته سنة ٦٤٦ هـ. شذرات الذهب ٥: ٢٣٤، وغاية النهاية ١: ٥٠٨.

(٢) في الإتقان: وتحقيق الهمز.

(٣) أي ابن الجزري.

(٤) وعن أبي بن كعب: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمرنا في أول كل سورة بهـبسم الله الرحمن الرحيم ولم يلمرنا في سورة براءة بشيء، فلذلك ضُمت إلى الأفعال ولم يكتب =

قال ابن جريج^(١) في حكمة البسْمَلَةِ: إنهما سُورَتَانِ فِي مُصْحَفٍ
بَعْضُ الصُّحَابَةِ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ
بِالسُّورَتَيْنِ فَذَكَرَهُمَا. وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ مِنْ طَرِيقِ عَبَادِ بْنِ
يَعْقُوبِ الْأَسَدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى الْأَسْلَمِيِّ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ ابْنِ
هَبِيرَةَ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينِ الْعَابِقِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ
مِرْوَانَ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا حَمَلَكَ عَلَى حُبِّ أَبِي تَرَابٍ إِلَّا أَنَّكَ أَعْرَابِيٌّ جَافٍ
فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ أَبُوكَ فَلَقَدْ عَلَّمَنِي مِنْهُ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سُورَتَيْنِ عَلَّمَهُمَا إِيَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - مَا عَلِمْتَهُمَا أَنْتَ وَلَا أَبُوكَ فَذَكَرَهُمَا.

وروى أبو داود في المراسيل بسند رجاله موثقون لكنه مرسل أنه
- صلى الله عليه وسلم - بينا هو يدعو على نفر في الصلاة إذ جاءه جبريل
فاوما إليه أن اسكت فسكت ثم قال: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ لِعَانًا وَلَا سَبَابًا
وَلَمْ يَبْعَثْ عَذَابًا وَإِنَّمَا بَعَثَكَ رَحْمَةً ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ
عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٣) ثُمَّ عَلَّمَهُ هَذَا الْقِسْمَ فَذَكَرَهُمَا^(٤).
وقال أبو عبيد: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين

(١) هو الإمام الحافظ فقيه الحرم أبو الوليد، ويقال: أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الأموي المكي الفقيه. تذكرة الحفاظ ١: ١٦٩.

(٢) في (أ) عن أبي هبيرة.

(٣) سورة آل عمران: آية ١٢٨.

(٤) أخرجه البخاري والترمذي والنسائي جامع الأصول: ٢: ٧٠، وهو في البخاري مرواينين إحداهما لسالم عن أبيه والثانية لأبي هريرة. صحيح البخاري ٦: ٤٧، ٤٨، وفي الترمذي بروايات متعددة سنن الترمذي ٤: ٤٩٥، ٤٩٦. وهو في أسباب النزول لخواصي بروايات متعددة. أسباب النزول: ٨٠، ٨١.

قال: كتب أبي بن كعب في مصحفه: فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم إنا نستعينك، واللهم إياك نعبد ونرتكهن ابن مسعود، وكتب عثمان منهن: فاتحة الكتاب والمعوذتين، وهذا الذي نسيه إلى ابن مسعود قد روى عنه من طريق أخرى، فروى البزار من طريق حسان بن إبراهيم عن الصلت بن بهرام عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول: إنما أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتعوذ بهما وكان عبدالله لا يقرأ بهما، ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه، وأجاب ابن قتيبة^(١) في مشكل القرآن عن هذا بأنه ظن أنهما ليستا من القرآن لأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين فأقام على ظنه، ولا نقول إنه أصاب في ذلك وأخطأ المهاجرون والأنصار.

وأما إسقاطه^(٢) الفاتحة من مصحفه فليس لظنه أنها ليست من القرآن معاذ الله، ولكنه ذهب إلى أن القرآن إنما كتبت وجمع بين اللوحين مخافة الشك والنسيان والزيادة والنقصان، ورأى أن ذلك مأمون في سورة الحمد لقصرها ووجوب تعلّمها على كل أحد.

وقال النووي^(٣): لا يصح إسقاط المعوذتين عن ابن مسعود لأن قراءة بعض السبعة من طريقه وفيها المعوذتان^(٤).

(١) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدهنوري النحوي اللخري صاحب كتب: المعارف، نوب الكتاب، مريب القرآن، غريب الحديث، هيون الأعيان، مشكل القرآن، مشكل الحديث، طبقات الشعراء، وغيرها. وتوفي سنة ٢٧٦ هـ. وفيات الأعيان ٢: ٢٤٦.

(٢) في (أ) قال.

(٣) هو شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا النووي صاحب: الروضة، والمنهاج، وشرح المهذب، والأذكار، ورياض الصالحين، والتهيان في آداب حملة القرآن، والإرشاد في علم الحديث، وغيرها. وتوفي سنة ٢٧٦ هـ. شذرات الذهب ٥: ٣٥٤.

(٤) انظر: تلويل مشكل القرآن من ص ٤٧ - ٤٩ ط ثانية.

النوع الرابع والعشرون: قراءات النبي صلى الله عليه وسلم

عقد له الحاكم والترمذي^(١) باباً، وذكر البلقيني منه أشياء، وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَطِّعُ قراءته: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ^(٢) يَقِفُ وَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

وأخرج من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ بالصاد.

(١) أبواب القراءات، عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي ١١: ٦٠-٦٦ وفي سنن الترمذي: باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ ٤: ٢٥٤.

(٢) رواه الترمذي وأبو داود والنسائي، جامع الأصول ٢: ٤٦٢، وسنن الترمذي ٤: ٢٥٤. وفي (أ) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَطِّعُ قراءته: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وفي رواية: كان يقطع قراءته أية أية الحمد لله رب العالمين ثم يقف. الرحمن الرحيم ثم يلف.

(٣) عن أبي صالح صالح من (أ) ورواه أيضاً الترمذي وأبي داود عن ابن أبي مليكة، جامع الأصول ٢: ٤٦٣.

وأخرج من (١) طريق خارجة أيضاً قال: أقرأني زيد قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَرُّهُنْ مَقْبُوضَةٌ﴾ (١) بغير ألف.

وأخرج من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلُ﴾ بفتح الياء (٢).

وأخرج من طريق الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ بالرفع (٣).

وأخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: سألت معاذ بن جبل عن قول الحواريتين: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ أَوْ ﴿هَلْ

(١) في () قال هذه العبارة: وأخرج من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿كَيْفَ تَنْشُرُهَا بِالرَّاءِ﴾ (تَنْشُرُهَا) قرأه الكوفيون وابن عامر بالزاي، والباقون بالراء، انظر: الكشف المكي ١: ٣١١.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٨٣، قرأه أبو عمرو وابن كثير بضم الراء والهاء من غير ألف [فَرُّهُنْ]، وقرأ الباقيون بكسر الراء، وبألف بعد الهاء [فَرَّهَانْ] وانظر: الكشف عن وجوه القراءات لمكي: ١: ٣٢٢.

(٣) سورة آل عمران: آية ١٦١ (أَنْ يُغْلُ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: (أَنْ يُغْلُ) بفتح الياء وضم العين، وقرأ الباقيون: (يُغْلُ) حجة القراءات لأبي زرعة ١: ١٨٠.

(٤) سورة المائدة: آية ٤٥، والتحديث في أبواب القراءات من صحيح الترمذي انظر: عارضة الأحوذى ١١: ٥٢، وسنن الترمذي ٤: ٢٥٨، ... أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ ... وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ فَصَاصِرٌ ﴿ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ ... كلها بالنصب والجروح رفعا، وقرأ نافع وعاصم وحزمة جميع ذلك بالنصب، وقرأ الكسائي كلها بالرفع حجة القراءات: ٢٢٥، ٢٢٦.

تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ ﴿١﴾. قال: أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هَلْ تَسْتَطِيعُ) بالتاء (٢).

وأخرج من طريق عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (٣) يعني من أعظمتكم قدراً.

وأخرج من طريق أبي إسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ: ﴿وَكَانَ أَمَانَهُمْ مَيْكَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضْبَاءُ﴾ (٤).

وأخرج من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أنا الرُّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥).

وأخرج من طريق بن الزبير عن جابر قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُضْطَرٍ﴾ (٦) بالصاد.

(١) سورة المائدة: آية ١١٢، قرأ الكسائي: (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) وقرأ الباقون: (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) حجة القراءات ص ٢٤٠، ٢٤١.

(٢) قال الترمذي: هذا حديث غريب، انظر: عارضة الأحوزي ١١: ٥٢، وسنن الترمذي ٢٥٨: ٤.

(٣) سورة التوبة: آية ١٢٨.

(٤) سورة الكهف: آية ٧٩، وانظر: عارضة الأحوزي على صحيح الترمذي ١١: ٢-٧.

(٥) رواه الترمذي ٤: ٢٦٢، أبواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٦) سورة الغاشية: آية ٢٢، وفي الترمذي من حديث جابر... ثم قرأ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ. لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُضْطَرٍ﴾ قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. انظر: عارضة الأحوزي ١١: ٢٤٣.

وأخرج من طريق نافع عن ابن عمر قال: ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا الخلفاء وإنما الهمز بدعة ابتدعتها من بعدهم يعني في النبي ثم قال: حدثني أحمد بن العباس المقرئ أنبأنا البغوي حدثنا خلف بن هشام قال: حدثني الكسائي حدثني حسين الجعفي عن حمدان بن أعين عن أبي الأسود التؤلي عن أبي ذر قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله، فقال: لست بنبي الله، ولكنني نبي الله، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وشاهده ما تقدم.

قلت: بل هو منكر لم يصح وحمدان ليس بثقة، ولو صح لم يعارض ما ثبت بالتواتر والنقل المستفيض المشهور.

النوع الخامس والسادس والعشرون: الرواة والحفاظ

أشهر^(١) قراء القرآن من الصحابة: عثمان، وعلي، وأبي، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبو الدرداء، وفي الصحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب^(٢) - وفيه عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أربعة كلهم من الأنصار - أبي بن كعب - ومعاذ ابن جبل - وزيد بن ثابت - وأبو زيد^(٣). وفيه عن أنس أيضاً قال: مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد^(٤).

قال البلقيني: فيكون الحفاظ بمقتضى الروايتين خمسة، والمراد بذلك من الأنصار وإلا فقد حفظه على عهده عليه الصلاة والسلام من غير الأنصار: عثمان وسالم وابن مسعود، فهؤلاء ثمانية^(٥).

(١) في (أ) اشتهر بقراء القرآن من الصحابة.

(٢) رواه البخاري، صحيح البخاري ٦: ٢٢٩.

(٣) رواه البخاري ٦: ٢٣٠.

(٤) رواه البخاري ٦: ٢٣٠.

(٥) في هامش (أ): قوله خمسة يعني: أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبا زيد =

قلت: بل جمعه في عهده عليه الصلاة والسلام غيرهم أيضاً، فمنهم: عبد الله ابن عمرو بن العاص فقد قال: جمعتُ القرآن فقرأتُ به كلَّ ليلةٍ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث، وأبو الدرداء - قال ابن كثير: وأبو بكر الصديق - فقد قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إماماً على المهاجرين والأنصار مع أنه قال: يؤمُّ القومَ أقرؤهم لكتاب الله فلولا أنه كان أقرأهم لكتاب الله لما قدمه عليهم^(١).

قلت: وأيضاً فهو أوَّلُ الناس إسلاماً فكيف يجمعه من أسلم بعده بدهرٍ ولا يجمعه هو، وهو هو - وسالم - وهو مؤلى أبي حذيفة، وأبو زيد: أحد عمومة أنس، واختلف في اسمه فقيل: لا يُعرف، وقيل: ثابت بن زيد، وقيل: معاذ، وقيل: أوس، وقيل، قيس بن السكن وهو المشهور وهو خزرجي، وقيل: هو من الأوس واسمه: سعيد بن عبيد بن النعمان، وقيل: هما اثنان جمعا القرآن ثم أخذ عن هؤلاء الصحابة: أبو زيد^(٢)، وابن عباس، وعبد الله ابن السائب عن أبي، وأخذ ابن عباس عن زيد أيضاً، وأخذ عنهم خلق من التابعين، فممن كان بالمدينة: ابن المسيب، وعروة، وسالم، وعمر بن عبد العزيز، وسليمان وعطاء ابنا يسار، ومعاذ بن الحارث المشهور بمعاذ القاري، وعبد الرحمن بن هرمز

= وأبا الدرداء، وأما بمقتضى الروايتين المذكورتين وقول البيهقي فهم ثمانية، وهم هؤلاء الخمسة الأنصاريون وعثمان وسلم وابن مسعود - رضي الله عنهم.

(١) في هامش (أ) وكان من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم حفظة بن الربيع، ومن أنت ذكره ابن الأثير في تاريخه في مجاهدي القاسية بعد قتل رسنم وهزيمة الفرص.

(٢) في (أ) أبو هريرة.

الأعرج، وابن شهاب الزهري، ومسلم بن جندب، وزيد بن أسلم
 وبمكة: عبيد بن عمير^(١)، وعطاء، وطائوس، ومجاهد، وعكرمة،
 وابن أبي مليكة - وبالكوفة: علقمة، والأشود، ومسروق، وعبيدة،
 وعمرو بن شريحيل والحارث بن قيس، والربيع بن خيثم، وعمرو بن
 ميمون، وأبو عبد الرحمن^(٢) السلمي، وزر بن حبيش، وعبيد بن
 فضيلة^(٣)، وسعيد بن جبير، والنخعي، والشعبي.

وبالبصرة: أبو الغالية، وأبوزجاء، ونصر بن عاصم، ويحيى بن
 يعمر، والحسن، وابن سيرين، وقتادة^(٤).

وبالشام: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان
 وخليد^(٥) بن سعد صاحب أبي الدرداء، ثم تجرد قوم واعتنوا بضبط
 القرآن^(٦) أتم عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم. فكان
 بالمدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ثم شيبة بن نصاح، ثم نافع بن
 أبي نعيم وبمكة: عبد الله بن كثير، وحמיד بن قيس الأعرج، ومحمد بن
 محيصن. وبالكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان
 الأعمش، ثم حمزة، ثم الكسائي. وبالبصرة: عبد الله بن أبي إسحاق،

(١) في (أ) عبيد بن عمير وكذلك في النشر وهو الصواب. النشر ٨:١ وفي (ب) عبيد بن
 عمير.

(٢) في (أ) وأبو عبد الرحمن، وكذلك في النشر وهو الصواب. وفي (ب) وأبو عبد الله.

(٣) في النشر بعد: وعبيد بن فضيلة، وأبوزرعة ٨:١.

(٤) في النشر زيادة على ذلك ممن كانوا بالبصرة: عامر بن عبد قيس، ومعاذ، وجابر بن زيد
 ٨:١.

(٥) في (أ) وخليد وكذلك في النشر وهو الصواب، النشر ٨:١ وفي (ب) وخليل.

(٦) في النشر: واعتنوا بضبط القرآنة ٨:١.

وعيسى بن عمرو، وأبو عمرو بن العلاء، وقيس بن عاصم
الجهندي^(١)، ثم يعقوب الحضرمي .
وبالشام: عبد الله بن عامر، وعطية بن الكلبي^(٢)، وإسماعيل بن
عبد الله ابن المهاجر، ثم يحيى بن الحارث الذماري، ثم شريح بن
يزيد الحضرمي .

واشتهر من هؤلاء في الآفاق الأئمة السبعة: «نافع» وأخذ عن
سبعين من التابعين منهم أبو جعفر، و«ابن كثير» وأخذ عن عبد الله بن
السائب الصحابي، و«أبو عمرو» وأخذ عن التابعين، و«ابن عامر» وأخذ
عن أبي الدرداء وأصحاب عثمان، و«عاصم» وأخذ عن التابعين،
و«حمزة» وأخذ عن عاصم، والأعمش، والسيهري، ومنصور بن المعتمر
وغيرهم، و«الكسائي» وأخذ عن حمزة، وأبي بكر بن عيَّاش .
ثم انتشر القراء في الأقطار وتفرقوا أمماً بعد أمم واشتهر من رُوِّاة
كل طريقٍ من السبعة راويان، فعن نافع: قالون، وورش عنه، وعن ابن
كثير: قُبل، والبرقي عن أصحابهما عنه وعن أبي عمرو: الدوري،
والسوسي عن يزيد بن عمار، وعن ابن عامر: هشام، وابن ذكوان عن
أصحابهما عنه، وعن الكسائي: الدوري، وأبو الحارث^(٣) .

ثم لما اتسع الخرق وكاد الباطل أن يلتبس بالحق قام جهابذة الأمة
وبالغوا في الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراءات وعزَّزوا الوجوه

(١) في النشر: وعيسى بن عمرو، وأبو عمرو بن العلاء ثم عاصم الجهندي، ثم يعقوب
الحضرمي، النشر: ٩:١ .

(٢) في (أ) وعطية بن قيس الكلبي وكذلك في النشر: ٩:١ .

(٣) في الإتيان: وعن عاصم أبو بكر بن عيَّاش، وحفص عنه وعن حمزة: خلف وخلاص عن
سليم عنه . الإتيان: ٢٠٦:١ .

والروايات، وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ بأصول أصلوها، وأركان فصلوها، وأول من صنّف في القراءات^(١): أبو عبيد القاسم بن سلام، ثم أحمد بن جبير بن محمد الكوفي، ثم إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون، ثم أبو جعفر بن جرير الطبري، ثم أبو بكر محمد بن أحمد ابن عمرو الداجوني، ثم أبو بكر بن مجاهد، ثم قام الناس في هذا العصر وبعده بالتأليف في أنواعها جامعاً ومفرداً وموجزاً ومسهباً، وأئمة المقرئين لا يُحصون، وقد صنّف طبقاتهم حافظ الإسلام أبو عبد الله الذهبي، ثم حافظ القراء: أبو الخير ابن الجزري^(٢) ولا مزيد على كتابيهما، والله سبحانه أعلم.

- (١) ورد في النشر الذي ينقل عنه المؤلف: ... فكان أول إمام معبر جمع القراءات في كتاب: أبو عبيد القاسم بن سلام وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين فارتأ مع هؤلاء السبعة وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل إنطاكية جمع كتاباً في قراءات الخمسة من كل مصر واحد وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكان بعده القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ألف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة، توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين، وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتاباً حافلاً سماه الجملع فيه نيف وعشرون قراءة توفي سنة عشر وثلاثمائة، وكان بعده أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني جمع كتاباً في القراءات وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط... وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وفلم الناس في زمانه وبعده فآلفوا في القراءات أنواع التأليف... النشر ١: ٣٤.
- (٢) في كتابيهما: معرفة القراء الكبار للذهبي، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، وسبق التعريف بابن الجزري، أما الذهبي فهو: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، أتمن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف نواجم الناس، ومن تصانيفه: تاريخ الإسلام، وتاريخ النبلاء، والدول الإسلامية، وطبقات القراء، وطبقات الحفاظ، وميزان الاعتدال وغيرها. وقد توفي سنة ٧٤٨ هـ فوات الوفيات ٢: ٣١٥.

النوع السابع والعشرون: كيفية التحمل

هذا النوع من زيادتي، وهو نوع مهم، وأوجه التحمل عند المحدثين ثمانية: السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه^(١).

فأما غير الأولين فلا يأتي هنا كما ستعلم مما نذكره، وأما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفاً وخلفاً، وأما السماع من لفظ الشيخ فقد كنت أقول به هنا لأن الصحابة - رضي الله عنهم - إنما أخذوا القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن لم يأخذ به أحد من القراء وهو ظاهر^(٢) من جهة أن المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء بهيئته^(٣) بخلاف الحديث، فإن المقصود المعنى أو اللفظ لا بالهيئات المعبرة في أداء القرآن، وأما

(١) في (أ) والسماع عليه بقراءة غيره، والمناولة، والإجازة، والمكاتب، والوصية، والإعلام. وهي تكملة الثمانية التي لم يذكر منها هنا إلا ثلاثة وفي الإنتقان: وأوجه التحمل عند أهل الحديث: السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه، والسماع عليه بقراءة غيره، والمناولة، والإجازة، والمكاتب، والوصية، والإعلام، والوجدان، ويراد بغير الأولين: السماع من لفظ الشيخ، والسماع عليه الإنتقان ١: ٢٧٩.

(٢) كذا في (أ) وفي الإنتقان: والمنع فيه ظاهر ١: ٢٧٩.

(٣) في (أ) كهيئته.

الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم.

ويحكى أن الشيخ شمس الدين بن الجزري لما قُبِمَ القاهرة وازدحمت عليه الخلق لم يتسع وقته لقراءة الجميع، فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة، فلم يكتف بقراءته.

وتجوز القراءة على الشيخ ولو كان غيره يقرأ عليه في تلك الحالة إذا كان بحيث لا يخفى عليه حالهم، وقد كان الشيخ علم الدين السخاوي^(١) يقرأ عليه اثنان وثلاثة في أماكن مختلفة ويرد على كلٍ منهم، وكذا لو كان الشيخ مشغلاً بشغل آخر كنسخ ومطالعة، وأما القراءة من الحفظ فالظاهر أنها ليست بشرط بل يكفي ولو من المصحف.

وأما كَيْفِيَّاتُ الْقِرَاءَةِ فثلاث:

أحدها: التَّحْقِيقُ وهو: إعطاء كلِّ حرفٍ حقه من إشباع المدِّ وتحقيق الهمز وإتمام الحركات واعتماد الإظهار والتشديدات وبيان الحروف وتفكيكها وإخراج بعضها من بعض مع التَّرسُّلِ^(٢) والتَّؤَدَةِ بلا

(١) هو الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المغربي - المفسر النحوي شيخ القراء بدمشق في زمانه، ولد بسخا من قرى مصر سنة ٥٥٩ هـ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي، وذهب إلى دمشق وأقرأ الناس بها عند قبر زكريا عليه السلام من جمع بني أمية نيفاً وأربعين سنة فقرأ عليه خلق كثير بالروايات، وتوفي سنة ٦٤٣ هـ طبقات المفسرين للداودي ١: ٤٢٥. وغاية النهاية لابن الجزري ١: ٥٦٨.

(٢) هي (أ) مع الترسُّل، وهي (ب) مع الترتيل، وما في (أ) أنسب وهو موافق للشعر، انظر: التشر ١: ٢٠٥.

قَصْرٍ وَلَا اخْتِلاَسٍ وَلَا إِسْكَانٍ مُتَحَرِّكٍ وَلَا إِدْغَامِهِ، وَيُسْتَحَبُّ الْأَخْذُ بِهِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ مِنْ غَيْرِ مُجَاوِزَةٍ إِلَى حَدِّ الْإِفْرَاطِ بِتَوْلِيدِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرَكَاتِ وَتَكَرُّبِ الرَّاءِ وَتَحْرِيكِ السُّوَاكِينِ وَالْفُضْلِ بَيْنَ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ كَمَا يَقِفُ كَثِيرٌ مِنَ الْجُهَّالِ عَلَى التَّاءِ مِنْ (نَسْتَعِينُ) وَقَفَّةً لَطِيفَةً مَدْعِيًا أَنَّهُ يُرْقَلُ^(١).

الثانية: الحذر بفتح الحاء وسكون الذال وهو: إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمزة بالقصر والتسكين^(٢) ونحو ذلك مما صحت به الرواية بدون بتر حروف المد واختلاس أكثر الحركات والتفريط إلى غاية لا يصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة، وهذا النوع مذهب ابن كثير وأبي جعفر، ومن قصر المنفصل كأبي عمرو ويعقوب.

الثالثة: التذوير - وهو التوسط بين المقامين^(٣) وهو المختار عند أكثر أهل الأداء - واختلاف في الأفضل هل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة وكثرتها؟ ومعظم السلف والخلف على الأول^(٤)، وتوسط بعضهم فقال: ثواب الكثرة أكثر عنداً، وثواب الترتيل أقل قدرأ^(٥).

(١) في النشر: وهذا النوع من القراءة مذهب حمزة وورش والمؤلف ينقل هذا الكلام من النشر مع التصرف بحذف بعض العبارات راجع: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٠٥: ١ وما بعدها.

(٢) عبارة: وتخفيف الهمزة بالقصر والتسكين ليست هكذا في النشر الذي ينقل عنه المؤلف، إذ الموجود فيه: وتخفيف الهمز فقط النشر ٢٠٧: ١.

(٣) من التحقيق والحذر.

(٤) أي الترتيل وقلة القراءة.

(٥) في النشر الذي يأخذ منه المؤلف: وقد اختلف في الأفضل هل الترتيل وقلة القراءة =

وأما كَيْفِيَّةُ الْأَخْذِ بِأَفْرَادِ الْقِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا فَالَّذِي كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ
أَخَذَ كُلَّ خَتْمَةٍ بِرَوَايَةٍ لَا يَجْمَعُونَ رَوَايَةً إِلَى غَيْرِهَا إِلَى أَثْنَاءِ الْمِائَةِ
الْخَامِسَةِ^(١) فَظَهَرَ جَمْعُ الْقِرَاءَاتِ فِي الْخَتْمَةِ الْوَاحِدَةِ وَاسْتَفْرَغَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ
وَلَمْ يَكُونُوا يَسْمَحُونَ بِهِ إِلَّا لِمَنْ أَفْرَدَ الْقِرَاءَاتِ وَأَتَقَنَ طَرَفَهَا وَقَرَأَ لِكُلِّ
قَارِئٍ بِخَتْمَةٍ عَلَى حِدَةٍ، بَلْ إِذَا كَانَ لِلشَّيْخِ رَاوِيَانِ قَرَأُوا لِكُلِّ رَاوٍ
بِخَتْمَةٍ، ثُمَّ يَجْمَعُونَ لَهُ وَهَكَذَا، وَتَسَاهَلُ قَوْمٌ تَسْمَحُوا أَنْ يُقْرَأَ لِكُلِّ
قَارِئٍ مِنَ السَّبْعَةِ بِخَتْمَةٍ سِوَى نَافِعٍ وَحَمْزَةَ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِخَتْمَةٍ
لِقَالُونَ، ثُمَّ بِخَتْمَةٍ لَوَرُشٍ، ثُمَّ بِخَتْمَةٍ لَخَلْفٍ، ثُمَّ بِخَتْمَةٍ لَخَلَادٍ^(٢)، وَلَا

= أو السرعة مع كثرة القراءة؟ فذهب بعضهم إلى أن كثرة القراءة أفضل واحتجوا بحديث بن
مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة،
والحسنة بمشراحتها الحديث، رواه الترمذي وصححه ورواه غيره: كل حرفٍ عشر
حسنة، ولأن عثمان رضي الله عنه، قرأه في ركعة، وذكروا آثاراً عن كثير من السلف في
كثرة القراءة، والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف، وهو أن الترتيل والتدبر
مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها، لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه
والعمل به وتلاوته وحفظه وسبيله إلى فهم معانيه، وقد جاء ذلك منصوصاً عن ابن مسعود
وابن عباس - رضي الله عنهم. انظر النشر ١: ٢٠٨، ٢٠٩.

(١) في الإتيان: إلا أثناء المائة الخامسة ١: ٢٨٦، وفي النشر الذي ينقل عنه المؤلف: إلى أثناء
المائة الخامسة عصر الداني وابن شيطان والأهوازي والبهلي ومن بعدهم، فمن ذلك الوقت
ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة واستمر إلى زماننا... النشر ٢: ١٩٥.

(٢) نافع هو: أبو ريم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، كان إمام أهل المدينة وهو أحد القراء،
وتوفي بالمدينة سنة ١٦٩، وقيل سنة ١٥٩، والأول أصح. وفيات الأعيان ٥: ٥
وحمزة هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات النخعي ويكنى أبا عمارة

توفي سنة ١٥٦ هـ. نخبير التيسير لابن الجزري ص ١٨، وغاية النهاية له ٢: ٣٣٠.

وقالون هو: عيسى بن ميثاء المدني، ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، توفي

بالمدينة قريباً من سنة ٢٢٠، المرجع السابق ص ١٦، وغاية النهاية ١: ٦١٥.

وورش هو: عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد، وورش لقب له، لقب به =

يَسْمَعُ أَحَدٌ بِالْجَمْعِ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ، نَعَمْ إِذَا رَأَوْا شَخْصاً أَفْرَدَ وَجَمَعَ عَلَى شَيْخٍ مَعْتَبَرٍ وَأَجِيزٍ وَنَاقِلٍ وَأَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ الْقِرَاءَاتِ فِي خْتَمَةٍ لَا يُكَلِّفُونَهُ الْإِفْرَادَ لِعَلْمِهِمْ بِوُضُوعِهِ إِلَى حَدِّ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِتْقَانِ.

ثُمَّ لَهْمٌ فِي الْجَمْعِ مَذْهَبَانِ: الْجَمْعُ بِالْحَرْفِ بَأَنْ يُشْرَعَ فِي الْقِرَاءَةِ، فَإِذَا مَرَّ بِكَلِمَةٍ فِيهَا خُلْفٌ أَعَادَهَا بِمُفْرَدِهَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مَا فِيهَا^(١)، ثُمَّ يَقِفُ عَلَيْهَا إِنْ صَلَحَتْ لِلْوَقْفِ، وَإِلَّا وَصَلَهَا بِآخِرِ وَجْهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْوَقْفِ، وَإِنْ كَانَ الْخُلْفُ بِتَعَلُّقِ بَكَلِمَتَيْنِ كَالْمَدِّ الْمَنْفُصِلِ، وَقَفَ عَلَى الثَّانِيَةِ وَاسْتَوْعَبَ الْخِلَافَ وَانْتَقَلَ إِلَى مَا بَعْدَهَا وَهَذَا مَذْهَبُ الْمَصْرِيِّينَ^(٢) وَهُوَ أَوْثَقُ فِي الْاسْتِيفَاءِ وَأَخْفُ عَلَى الْأَخِذِ لِكِنَّهُ يُخْرِجُ عَنِ رَوْنِقِ الْقِرَاءَةِ وَحُسْنِ التَّلَاوَةِ.

الثَّانِي: الْجَمْعُ بِالْوَقْفِ بَأَنْ يُشْرَعَ بِقِرَاءَةٍ مِنْ قَدَمِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى وَقْفٍ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْقَارِئِ الَّذِي يَبْعُدُهُ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْفِ ثُمَّ يَعُودُ وَهَكَذَا حَتَّى يَفْرُغَ وَهَذَا مَذْهَبُ الشَّامِيِّينَ وَهُوَ أَشَدُّ اسْتِحْضَاراً وَأَشَدُّ اسْتِظْهَاراً وَأَطْوَلُ زَمَاناً وَأَجْوَدُ مَكَاناً، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْمَعُ بِالْآيَةِ عَلَى هَذَا الرَّسْمِ

= فيما يقال لشدة بياضه، وتوفي بمصر سنة ١٩٧ هـ. المرجع السابق ص ١٦.

وخلف هو: خلف بن هشام البزار، ويكنى أبا محمد، توفي ببغداد سنة ٢٢٩ هـ. المرجع السابق. وغاية النهاية ١: ٧٢٢.

وخلاص هو: خلاص بن خالد ويقال: ابن خليد، ويقال: ابن عيسى الصيرفي الكوفي.

ويكنى أبا عيسى توفي بالكوفة سنة ٢٢٠ هـ. المرجع السابق، وغاية النهاية ١: ٢٧٤.

(١) من الخِلاف.

(٢) في (١) والإِتْقَانُ: المصْرِيُّينَ، وفي «ب» «البصْرِيِّينَ» وما في (١) أنسب لأنه يوافق النشر الذي ينقل عنه المؤلف راجع النشر ٢: ٢٠٦، باب بيان أفراد القراءات وجمعها.

وأما ترتيبُ القراءاتِ فليس بشرطٍ ولكن يُشحبُ أن يبدأَ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم فيبدأ بالقصر، ثم بالمرتبة التي فوقه وهكذا إلى آخر مراتب المد^(١) - ويبدأ بالمشبع، ثم بما دونه إلى القصر، وإنما يسلك ذلك مع شيخٍ بارعٍ عظيم الاستحضار، أما غيره فيسلك به طريقاً واحداً^(٢)، وإذا انتقل القارئ إلى قراءةٍ قبل إتمام ما قبلها لم يدعه الشيخ بل يُشيرُ إليه بيده، فإن لم يتفطن قال: لم تصل فإن لم يتفطن سكت حتى يتذكره، فإن عجز قال له^(٣).

وأما القراءة بالتلفيق وخلط قراءةٍ بأخرى فأجازها أكثر القراء ومنعها

(١) في (أ) وكان بعضهم يراعي التناوب فيبدأ بالقصر ثم بالمرتبة التي فوق وهكذا إلى آخر مراتب المد. وفي النشر الذي ينقل عنه المؤلف: وفالحاصل أن الذي يشترط على جامعي القراءات أربعة شروط لا بد منها، وهي: رعاية الوقف، والابتداء، وحسن الأداء، وعلم التركيب، وأما رعاية الترتيب والنزاهة فنقديم شخص بعينه أو نحو ذلك فلا يشترط... وبعضهم كان يراعي في الجمع نوعاً آخر وهو التناسب، فكان إذا ابتداء مثلاً بالقصر أتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك حتى ينتهي إلى آخر مراتب المد، وإن ابتداء بالمد المشبع أتى بما دونه حتى ينتهي إلى القصر. النشر: ٢٠٤:٢.

(٢) في (أ) فيسلك معه ترتيب واحد. وفي النشر: أما من كان ضعيفاً في الاستحضار فينبغي أن يسلك به نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه ليكون أقرب للمخاطر، وأوعى لذوي الفهم الحاضر. النشر: ٢٠٥/٢.

(٣) وفي النشر الذي يختصره المؤلف: وكذلك كان الحدائق من الشيوخ إذا انتقل شخص إلى قراءة قبل إتمام ما قبلها لا يدعونه يتقل حفظاً لرعاية الترتيب، وفصلاً لاستدراك القارئ ما فاتته قبل اشتغال خاطرته بغيره وظنه أنه قراء، فكان بعض شيوخنا لا يزيد على أن يصر ببيده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ ما فاتته فإن رجع وإلا قال: ما وصلت. يعني إلى هذا الذي تقرأ له فإن تفطن وإلا صبر عليه حتى يذكره في نفسه فإن عجز قاله الشيخ له وهذا الذي ذكره المؤلف عن أفراد القراءات وجمعها فليخص لما ذكره ابن الجزري في النشر عن ذلك. انظر: النشر: ١٩٤:٢-٢٠٦.

قَوْمٌ، وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ وَالنُّوَيْ: يَنْبَغِي أَنْ يُدَاوِمَ عَلَى قِرَاءَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَنْقُضِي ارْتِبَاطَ الْكَلَامِ فَإِذَا انْقَضَى فَلَهُ الْإِنْتِقَالُ إِلَى قِرَاءَةِ أُخْرَى، وَالْأَوَّلَى الْمُدَاوِمَةُ عَلَى تِلْكَ الْقِرَاءَةِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: وَالصُّوَابُ التَّفْصِيلُ، فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ مُتْرَبَةً عَلَى الْأُخْرَى مُنِعَ ذَلِكَ مَنَعُ تَحْرِيمِ كَمَنْ يَقْرَأُ: ﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾^(١) بَضْمَهُمَا أَوْ نَصْبَهُمَا^(٢)، أَخَذُوا رَفَعَ «آدَمُ» مِنْ قِرَاءَةِ غَيْرِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَرَفَعَ «كَلِمَاتٍ» مِنْ قِرَاءَتِهِ وَنَحَوَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ، وَمَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَرَّقَ فِيهِ بَيْنَ مَقَامِ الرَّوَايَةِ وَغَيْرِهَا، فَإِنْ كَانَ عَلَى سَبِيلِ الرَّوَايَةِ حَرَمَ أَيْضاً لِأَنَّهُ كَذِبٌ فِي الرَّوَايَةِ وَتَخْلِيظٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى سَبِيلِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّلَاوَةِ جَازَ^(٣).

وَأَمَّا الْقِرَاءَاتُ وَالرَّوَايَاتُ وَالطَّرِيقُ وَالْأَوْجُهُ وَسَيَاتِي فِي النُّوعِ الْأَتِي بَيَانُهَا فَلَيْسَ لِلِقَارِيءِ أَنْ يَذَعَ مِنْهَا شَيْئاً أَوْ يُخَلِّ بِهَ، فَإِنَّهُ خَلَّلَ فِي إِكْمَالِ الرَّوَايَةِ إِلَّا الْأَوْجُهَ فَإِنَّهَا عَلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ، فَأَيُّ وَجْهٍ أَتَى بِهِ أَجْزَاءُ فِي تِلْكَ الرَّوَايَةِ.

وَأَمَّا قَدْرُ مَا يَقْرَأُ حَالِ الْأَخْذِ فَقَدْ كَانَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ لَا يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرِ آيَاتٍ لِكَائِنٍ مَن كَانَ، وَأَمَّا مَن بَعْدَهُمْ (فَرَأَوْهُ بِحَسَبِ قُوَّةِ الْأَخْذِ). قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: وَالَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الْعَمَلُ: الْأَخْذُ فِي الْإِفْرَادِ بِجُزْءٍ مِنْ

(١) سورة البقرة: آية ٣٧.

(٢) في (أ) برفعهما.

(٣) كلام ابن الصلاح والنوي وتفصيل ابن الجزري عن حكم القراءة بالتلفيق المذكور في النشر، والمؤلف ينقله بتصريف واختصار. النشر ١: ٢٨ وما بعدها.

أجزاء مائة وعشرين، وفي الجمع بجزء من أجزاء مائتين وأربعين^(١). ولم يُحدّد له آخرون حدّاً، وهو اختيار السخاوي^(٢)، وقد لخصت هذا النوع ورُتبت فيه متفرقات كلام أئمة القراءات وهو نوعٌ مهمٌ يحتاج إليه القارئ كاحتياج المحدث إلى مثله من علم الحديث.

مسألة: ادّعى ابنُ خَيْرٍ^(٣) الاجماع على أنه ليس لأحد أن ينقل حديثاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما لم يكن له به رواية ولو بالإجازة فهل يكون حُكْمُ الْقُرْآنِ كذلك فليس لأحد أن ينقل آية أو يقرأها ما لم يقرأها على شيخ؟ لم أر في ذلك نقلاً ولذَلِكَ وَجْهٌ من حيث إن الاحتياط في أداء ألفاظ القرآن أشدُّ منه في ألفاظ الحديث ولقد اشترطه أيضاً وجهٌ من حيث ذلك في الحديث إنما هو لخوف أن يتدخل في الحديث ما ليس منه أو يتقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله، والقرآن محفوظٌ متلقى متداولٌ مُيسَّرٌ ولا يخلو هذا المحلُّ من نظير وتأمل، ولا يشفى فيه إلا نقلٌ معتمد.

(١) ما بين القوسين ساقط من (١).

(٢) في النشر الذي ينقل عنه المؤلف: وأخذ آخرون بأكثر من ذلك ولم يجعلوا للأخذ حدّاً، وكان الإمام علم الدين السخاوي يختاره ويحمل ما ورد عن السلف في تحديد الأعداد على التلقين واستدل بأن ابن مسعود - رضي الله عنه - قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد من أول سورة النساء حتى بلغ: ﴿فَكَتَبَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ كما ثبت في الصحيح، النشر ٢: ١٩٨.

(٣) هو الإمام الحافظ شيخ القراء أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللخمي الإشبيلي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ. تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٦٦، وغاية النهاية ٢: ١٣٩.

النوع الثامن والعشرون: الغالي والغازل

هذا النوع من زيادتي وهو أيضاً مهمٌ فإن علو الإسناد سنةً وقربةً إلى الله تعالى، وقد قسمه أهل الحديث إلى خمسة أقسام تأتي هنا.

الأول: القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد بإسنادٍ نظيفٍ غير ضعيفٍ وهو أفضل أنواع العلو وأجلها، وأعلى ما يقع للشيوخ في هذا الزمان إسناد رجاله أربعة عشر رجلاً^(١)، وإنما يقع ذلك من قراءة ابن عامرٍ من رواية بن ذكوان^(٢)، ثم خمسة عشر، وإنما يقع ذلك من قراءة عاصمٍ من رواية حفصٍ وقراءة يعقوبٍ من رواية رويس^(٣).

(١) في النشر: وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن أن بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر رجلاً، وذلك في قراءة عاصمٍ من رواية حفص، وقراءة يعقوبٍ من رواية رويس، وقراءة ابن عامرٍ من رواية ابن ذكوان... وهذه أسانيد لا يوجد اليوم أعلى منها، ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة للإمام أبي القاسم الشاطبي - رحمه الله - ولبعض شيوخه. النشر: ١: ١٩٤.

(٢) سبق التعريف بابن عامر، وابن ذكوان هو: عبدالله بن أحمد بن بشير ابن ذكوان القرشي الملقب بالمشقي، ويكنى أبا عمرو، وتوفي بدمشق سنة ٢٤٢. انظر: تحبير التيسير لابن الجزري ص ٢٧.

(٣) عاصم: وهو ابن أبي النجود، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين، وتوفي بالكوفة سنة ١٢٧ هـ. وفيات الأعيان ٢: ٢٢٤، وغاية النهاية لابن الجزري ١: ٣٤٦.

ودريس هو: محمد بن الحنوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، ودريس لقب له توفي بالهجرة سنة ٢٣٨ هـ. تحبير التيسير ص ١٩، غاية النهاية ٢: ٢٣٤.

الثاني: من أقسام العُلُو عند المحدثين: القُرْبُ إلى إمامٍ من أئمة الحديث كالاعمش، وهشام، وابن جُرَيْج، والأوزاعي، ومالك^(١)، ونظيره هنا: القُرْبُ إلى إمامٍ من الأئمة السبعة، فأعلى ما يقع اليوم للشيوخ بالإسناد المتصل بالتلاوة إلى نافع: اثنا عشر وإلى ابن عامر: اثنا عشر.

الثالث: عند المحدثين: العُلُو بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستة بأن يروي حديثاً لو رواه من طريق كتاب من الستة وقع أنزل^(٢) مما لو رواه من غير طريقها، ونظيره هنا العُلُو بالنسبة إلى بعض الكتب المشهورة في القراءات كالتيسير والشاطبية^(٣).

ويقع في هذا النوع: الموافقات، والإبدال، والمساواة، والمصافحات فالموافقة: أن يجتمع طريقه مع أحد أصحاب الكتب في

(١) هشام هو: ابن الزبير بن العوام الحافظ المحجة أبو المنذر القرشي الزبيري المدني الفقيه المتوفى ببغداد سنة ١٤٦ هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي ١: ١٤٤.

والأوزاعي هو: أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ، سكن في آخر حياته بيروت مرابطاً وبها توفي سنة ١٥٧ هـ. المرجع السابق ١: ١٧٨.

(٢) كذا في (أ) ويبدو أن مما سقط من النسختين: (يكون له) حتى ينسجم التعبير.

(٣) كتاب: التيسير للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد

الذاني، المتوفى سنة ٤٤٤ هـ. بدانية من الأندلس، وكتاب الشاطبية وهي الفصيفة اللامية المسماة بحرر الأمانى روجه النهائي من نظم الإمام الشاطبي الضرير المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠ هـ. النشر ١: ٥٨-٦٤، وغلبة النهاية في طبقات

القراء ٢: ٢٠١، ١: ٥١٣.

شَيْخُهُ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَ عَلُوٍّ عَلَى مَا لَوْزَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ أَوْ لَا يَكُونُ، مِثَالُهُ فِي هَذَا الْفَرْقِ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ رِوَايَةَ الْبَزْزِيِّ طَرِيقَ بِنِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْهُ يَرُويهَا ابْنُ الْجَزْرِيِّ مِنْ كِتَابِ الْمِفْتَاحِ لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خَيْرُونَ^(١) وَمِنْ كِتَابِ الْمِصْبَاحِ لِأَبِي الْكَرِّمِ الشَّهْرَزُورِيِّ^(٢)، وَقَرَأَ بِهَا كُلُّ مِنَ الْمَذْكُورَيْنِ عَلَى عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَابٍ فَرِوَايَتُهُ لَهَا مِنْ أَحَدِ الطَّرِيقَيْنِ تُسَمَّى مُوَافِقَةً لِلْآخِرِ بِاصْطِلَاحِ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وَالْبَدَلُ: أَنْ يَجْتَمِعَ مَعَهُ فِي شَيْخٍ شَيْخُهُ فَصَاعِدًا، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا يُعَلِّمُ وَقَدْ لَا يَكُونُ، مِثَالُهُ هُنَا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو رِوَايَةَ الدَّوْرِيِّ طَرِيقَ ابْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي الزُّعْرَاءِ عَنْهُ رِوَاهَا ابْنُ الْجَزْرِيِّ مِنْ كِتَابِ التَّيْسِيرِ، قَرَأَ بِهَا الدُّانِيُّ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي طَاهِرٍ عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ، وَمِنْ الْمِصْبَاحِ قَرَأَ بِهَا أَبُو الْكَرِّمِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السُّيَّيِّ وَقَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ فَرِوَايَتُهُ لَهَا مِنْ طَرِيقِ الْمِصْبَاحِ تُسَمَّى بَدَلًا لِلدُّانِيِّ

(١) هو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرو بن صاحب كتاب المفتاح في العشر توفي سنة

٥٣٩ هـ. غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢: ١٩٢.

(٢) هو أبو الكرم الشهرزوري المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين ومصنف: المصباح

في القراءات العشر، وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات وتوفي سنة ٥٥٠ هـ. شذرات

الذهب ٤: ١٥٧، وقد تحدث ابن الجزري في النشر عن كل من الكتابين فقال عن ابن

خيرو بن: كتاباً الموضح والمفتاح في القراءات العشر، كلاهما تأليف الإمام أبي منصور

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرو بن العطار البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٥٣٩ هـ،

وقال عن الشهرزوري: كتاب المصباح في القراءات العشر. تأليف الإمام الأستاذ

أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي المتوفى

ببغداد سنة ٥٥٠ هـ. النشر ١: ٨٦-٩١.

في شيخ شيخه (١) (٢).

والمساواة: أن يكون بين الراوي والنبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابي أو من دونه (إلى شيخ أحد أصحاب الكتب كما بين أحد أصحاب الكتب والنبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابي أو من دونه) (٣) على ما ذكر من العدد.

والمصافحة: أن يكون أكثر عدداً منه بواحد فكأنه لقي صاحب ذلك الكتاب وصافحه وأخذ عنه، مثاله قراءة نافع رواها الشاطبي (٤) عن أبي عبدالله محمد بن علي النخعي عن أبي عبدالله بن غلام الفرس عن

(١) ينقل المؤلف هذا الكلام من ابن الجزري بإيجاز وتصرف، ونذكر نص ابن الجزري في هذا الموطن، إذ يقول تحت عنوان: وقراءة أبي عمرو - رحمه الله - (رواية الدوري) طريق أبي الزعراء عن الدوري، طريق بن مجاهد عنه من سبع وعشرين طريقاً، طريق أبي طاهر وهي (الأولى) عن ابن مجاهد من أربع طرق من كتابي: الشاطبية والتيسير، قرأ بها الداني علي أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر البغدادي . . . ومن كتاب المصباح قرأ بها أبو الكرم علي أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السبي وقرأ بها علي الحمادي وقرأ عبد العزيز والجوهري والحمادي وابن العلاف أربعتهم علي أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي النشر: ١، ١٢٣، ١٢٤.

(٢) توفي أبو عمرو في قول الأكثرين سنة ١٥٤ وقيل سنة ١٥٥، وقيل سنة ١٥٧، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة، وتوفي الدوري سنة ٢٤٦ وكان إمام القراءة في عصره، وتوفي أبو الزعراء سنة بضع وثمانين وكان ثقة صابغاً محققاً. النشر: ١، ١٢٤.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٤) هو أبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ والضريح، ولد بشاطبة، وأتقن القراءة بها علي

أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العاص النخعي المعروف بابن اللابة الشاطبي، وله كتاب (التيسير)، وقد استوطن القاهرة وذاع صيته، وكان عالماً في القراءات والتفسير بصيراً بالعربية حافظاً للحديث توفي سنة ٥٩٠ هـ. طبقات المفسرين للداودي ٢: ٣٩، غاية النهاية ٢: ٢٠٠ و أبو عبدالله النخعي توفي سنة ٥٣٩ هـ، وابن غلام الفرس توفي سنة ٥٤٧ هـ، انظر: غاية

النهاية ٢: ١١٢، ٢٠٤.

سليمان بن نجاج وغيره عن أبي عمرو الداني عن أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن إبراهيم بن عمر المقرئ عن أبي الحسين بن بويان عن أبي بكر بن الأشعث عن أبي جعفر الرّبيعي المعروف بأبي نسيط عن قالون عن نافع ورواهما ابن الجزري عن أبي محمد بن البغدادي وغيره عن الصائغ عن الكمال بن فارس عن أبي اليمن الكندي عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري عن أبي بكر الخياط عن القرظي عن ابن بويان،^(١) فهذه مساواة لابن الجزري لأن بينه وبين ابن بويان سبعة وهو العدد الذي بين الشاطبي وبينه، وهي لمن أخذ عن ابن الجزري مصافحة للشاطبي^(٢).

ومما يُشبه هذا التقسيم لأهل الحديث تقسيم القراء أحوال الإسناد إلى: قراءة، ورواية، وطريق، ووجه. فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم واتفقت عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة، وإن كان للراوي عنه فرواية، أو لمن بعده فنزلاً فطريق، أو لا على هذه الصفة مما هو راجع إلى تخير القارئ فوجه.

الرابع: من أقسام العلو: تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذي أخذ عن شيخه، فالأخذ مثلاً عن التاج بن مكتوم أعلى من الأخذ عن

(١) راجع قراءة نافع في النشر لابن الجزري ١: ٩٩-١١٥.

(٢) توفي نافع سنة ١٦٩ هـ وأصله من أصبهان، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة وتوفي أبو نسيط سنة ٢٥٨ وكان ثقة ضابطاً مقرئاً جليلاً محققاً مشهوراً، وتوفي ابن بويان سنة ٣٤٤، وكان ثقة كبيراً، وتوفي ابن الأشعث قبل الثلاثمائة وكان منفرداً بإثقان حرف قالون عن أبي نسيط، وتوفي هبة الله قبل الخمسين وثلاثمائة، وكان مقرئاً متصديراً ضابطاً مشهوراً. النشر: ١١٦: ٢-١١٥.

أبي المعالي ابن اللبان^(١) وعن ابن اللبان أعلى من البرهان الشامي وإن اشتركوا
 في الأخذ عن أبي حيان لتقدم وفاة الأول على الثاني والثاني على الثالث.
 الخامس: العلو بموت الشيخ لامع اليفات إلى أثر آخر^(٢)، أو شيخ آخر
 متى يكون، قال بعض المحدثين: يوصف الإسناد بالعلو إذا مضى عليه
 من موت الشيخ خمسون سنة، وقال ابن منده^(٣): ثلاثون فعلى هذا
 الأخذ عن أصحاب ابن الجزري عالٍ من سنة ثلاث وستين وثمانمائة،
 لأن ابن الجزري آخر من كان سنه عالياً^(٤)، وقد مضى عليه حينئذ من
 موته ثلاثون سنة^(٥)، فهذا ما حررته من قواعد الحديث وفرغت عليه
 قواعد القراءات والله المنة والحمد^(٦).

(١) ابن اللبان: كان أحد الشيوخ الذين تلقى عنهم ابن الجزري وقد توفي سنة ٧٧٦هـ، غيبة
 النهاية ٧٢:٢.

(٢) في (١) لأمر آخر وكذا في الإتيان.

(٣) هو الحافظ المسند أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ الشيخ أبي عبد الله محمد بن
 إسحاق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني المتوفى سنة ٥١٩هـ. تذكرة الحفاظ
 ١٢٥:٤.

(٤) في الإتيان: آخر من كان سنة عالياً ٢٠٩:١.

(٥) توفي ابن الجزري سنة ٨٣٣هـ.

(٦) يقول ابن الجزري في ختام حديثه عن أسانيد القراءات العشر: وإذا كان صحة السند من
 أركان القراءة... نعين أن يعرف حال رجال القراءات كما يعرف أحوال رجال الحديث،
 لا تجزم اعتنى الناس بذلك قديماً، وأفضل من علمناه تعاطى ذلك وحققه: أبو عمرو
 عثمان بن سعيد الداني مؤلف: التيسير، وجامع البيان، وتاريخ القراء، وغير ذلك، وأبو العلاء
 الحسن بن أحمد العطار الهمداني... مؤلف الغاية في القراءات العشر وطبقات القراء،
 وغير ذلك... ومن أراد الإحاطة بذلك فعليه بكتابتنا: «غاية النهاية في أسماء رجال القراءات
 أولي الرواية والدراية»، النشر ١٩٢:١ وما بعدها.

وَإِذَا عَرَفْتَ الْعُلُوفَ بِأَنْسَابِهِ عَرَفْتَ النَّزُولَ فَإِنَّ خَيْدَهُ، وَحَيْثُ دُمُّ
النُّزُولُ فَهُوَ مَا لَمْ يَنْجَبِرْ لِكُونِ رِجَالِهِ أَعْلَمَ أَوْ أَتَقَنَ أَوْ أَجَلُّ أَوْ أَشْهَرُ أَوْ
أَوْزَعٌ، أَمَا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِمَذْمُومٍ وَلَا مَفْضُولٍ، وَالْعَالِي: مَا صَحَّ
إِسْنَادُهُ وَلَوْ بَلَغَتْ رُؤَاتُهُ مِائَةَ وَابْنِ سَبْعِينَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

النوع التاسع والعشرون: المُسْتَسْلَسِل

هذا النوع من ^(١) زيادتي : والمُسْتَسْلَسِل : ما تواردت رُوَايته على صِفةٍ أو كِيفِيَةٍ واحدة، وقسمه أهل الحديث إلى أقسام لا يتأتى غالبها هنا ومنه ما تَسْلَسَل في أوله وانقطع - ولو اغتنى القراء به كاعتناء المحدثين لا تُصَلِّ لهم من ذلك شيء كثير، وأكثر ما يقع التسلسل هنا بصفات الرواة كالتسلسل بالقراء الحُفَاط، والقرآن كله بهذه الصفة، فإنه نقله قارئ عن قارئ إلى مُتَّهَاء، وكان يكون رجال الإسناد كلهم مُعَمَّرين أو شَافِعِيَّين أو أندلسيين أو دِمَشْقِيِّين أو مَكِّيِّين أو نحو ذلك، وقد وقعت لنا سورة الصَّفِّ مُسَلَّسَةً بقراءة كُلِّ شَيْخٍ على الرَّاوي، وأخبرني المسند المعمر أبو عبيد الله محمد بن أحمد الحاكم رحمه الله بقراءتي عليه، أنبأنا أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد المقرئ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصَّالِحِي أخبرنا أبو النجاء بن اللَّثِي أخبرنا أبو الوقت السَّجَزِي أخبرنا أبو الحسن الدَّأُوْدِي أخبرنا أبو محمد السَّرْحَسِي أخبرنا أبو عمران السَّمْرَقَنْدِي أخبرنا أبو محمد الدَّارِمِي أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام

(١) أي ما ذكره زيادة على الأنواع التي ذكرها الباقين في كتابه: مواقع العلوم من مواقع النجوم.

قال: (١) «فَعَدْنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكِرْنَا فقلنا؛ لَوْ نَعَلِمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَعْمَلُنَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ بِأَيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ» (٢) حتى ختمها.

قال عبدالله (٣) فقرأها علينا ابن سلام، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي فقرأها علينا يحيى، قال ابن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي، قال الدارمي: فقرأها علينا ابن كثير، قال السمرقندي (٤): فقرأها علينا الدارمي، قال السرخسي: فقرأها السمرقندي، قال الداودي:

(١) بطل المؤلف هذا التسلسل من النشر بتصريف قد يتغير معه المعنى لذا نذكر النص كما ورد في النشر:

«فأما سورة الصف: فأخبرني بها جماعة من الشيوخ الثقات بمصر ودمشق وبعثك والحجاز ومنهم المسند الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الصوفي المؤذن بقراة علي في يوم الأحد الرابع من ذي الحجة الحرام سنة اثنين وتسعين وسبعمائة بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالح: قال: أخبرنا أبو المتجا عبدالله بن عمر بن اللثي الحريمي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حموية السرخسي أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام قال: ... الشرفي القراءات العشر ١: ١٩٤.

(٢) سورة الصف من آيات ١-٣، وقد رواه الترمذي جامع الأصول ٢: ٣٨٦، وسنن الترمذي ٤: ٨٥، ٨٦.

(٣) في (أ) قال أبو سلمة، وفي النشر الذي ينقل منه المؤلف: «قال عبدالله: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة... النشر: ١: ١٩٤.

(٤) السمرقندي: هو صاحب كتاب: الغنية في القراءات، وكان شيخ الفراء بسمرقند، وعاش إلى ما بعد الأربعمائة. غاية النهاية ١: ١٠٥.
والسرخسي هو: إمام في القراءات توفي سنة ٤١٤ هـ. غاية النهاية ١: ١٦٦.

فقرأها علينا السرخسي، قال أبو الوقت^(١): فقرأها علينا الداودي^(٢)، قال ابن
اللتى: فقرأها علينا أبو الوقت، قال أبو العباس فقرأها علينا بن اللتى،
قال أبو إسحاق: فقرأها علينا أبو العباس قال أبو عبدالله: فقرأها علينا
أبو إسحاق، قلت: فقرأها علينا أبو عبدالله.

ومن هذا النوع ما رواه البيهقي في الشعب من طريق عكرمة بن
سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين^(٣) فلما
بلغت: والضحي قال: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم^(٤)، وأخبره
أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك
وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي أن النبي
صلى الله عليه وسلم أمره بذلك، ورواه ابن الجزري متصل السلسلة إلى
عكرمة، والله سبحانه أعلم.

(١) في النشر الذي ينقل منه المؤلف وهو الأنب: وقال عبد الأول (أبو الوقت) فقرأها علينا
الداودي، قال ابن اللتى: فقرأها علينا: عبد الأول (أبو الوقت)، قال ابن نعمة الصالحي
(أبو العباس): فقرأها علينا ابن اللتى، قال شيخنا ابن صديق (أبو إسحاق): فقرأها علينا:
ابن نعمة (أبو العباس)، (قلت أنا)، فقرأها علينا: ابن صديق (أبو إسحاق) تجاه الكعبة
المعظمة. النشر: ١: ١٩٥.

(٢) الصواب: الداودي كما في النشر، وقد وردت في النسخين: أ، ب: الدارمي - وهو
تحريف.

(٣) في (أ) قسطنطين بدون «ابن». والصواب: ابن قسطنطين ليوافق ما ورد في النشر الذي
ينقل عنه المؤلف، وراجع تفصيل الكلام عن ذلك في النشر لابن الجزري ٢: ١١٠ وما
بعدها.

(٤) في النشر: ... فلما بلغت (والضحي) قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فلما
قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت (والضحي) قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى
تختم ... النشر: ٢: ٤١٣.

النوع الثالثون والحادي والثلاثون: الابتداء والوقف

هذان نوعان مهمان، ولأئمة القراء فيهما تصانيف، والكلام في ذلك في امرين: ما يوقف عليه ويبدأ به، وكيفية الوقف، والحاجة إلى الأمر الأول^(١) أهم من الثاني^(٢) كما لا يخفى، وعجبت للبلقيني كيف تركه وتكلم في الثاني.

الأول: الأفضل الوقف عند رأس كل آية للحديث السابق في النوع الرابع والعشرين^(٣)، ومن اختاره: أبو عمرو بن العلاء^(٤) والبيهقي^(٥) في الشعب^(٦) وخلائق. ثم الكلام إما أن يكون تاماً بأن لا يكون له تعلق بما بعده البتة لا معنى ولا لفظاً فالوقف عليه يسمى

(١) ما يوقف عليه ويبدأ به.

(٢) كيفية الوقف.

(٣) الذي رواه الترمذي وأبو داود والنسائي عن أم سمنة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع فراءته: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ثم يقف. جامع الأصول ٢: ٤٦٢، ومن الترمذي أبواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ٥: ٢٥٧.

(٤) هو أبو عمرو بن العلاء، أحد القراء السبعة، توفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ. وفيات الأعيان ١٣٦: ٤.

(٥) راجع: النشر لابن الجزري عند كلامه على: الوقف والابتداء ١: ٢٢٤ وما بعدها.

(٦) شعب الإيمان.

بالتام، وَيُتَدَأُ بِمَا بَعْدَهُ وَأَكْثَرُهُ فِي رُؤُوسِ الْآيِ وَأَنْقِضَاءِ الْقِصَصِ^(١)، وقد يكون قبل انقضاء الآية نحو: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلِهَا أَذِلَّةً...﴾^(٢)، فيه انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ كذا قال ابن الجَزْرِي وفيه بحث.

وقد يكون وَسَطَ الآية نحو: ﴿لَقَدْ أَصَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾^(٣) وبعد الآية بكلمة نحو: ﴿مِنْ فُورِنَهَا مِثْرًا كَذَلِكَ﴾^(٤)، وقد يكون تاماً على تفسير وإعراب، غير تام على آخر^(٥) كآية: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٦) - وإن كان له تعلق به من جهة المعنى فقط فالوقف عليه يُسَمَّى بالكافي وَيُتَدَأُ بِمَا بَعْدَهُ أَيْضاً - أو من جهة اللفظ فقط فهو الْحَسَنُ يُوقَفُ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأْسَ آيَةٍ، وقد

(١) نحو الوقف على: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) والابتداء ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ونحو الوقف على ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ والابتداء ﴿إِنَّكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ونحو: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة البقرة: آية ٥، والابتداء ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ سورة البقرة: آية ٦. النشر ٢٢٦: ١ وما بعدها.

(٢) سورة النمل: آية ٣٤، وانظر: النشر ٢٢٧: ١.

(٣) سورة الفرقان: آية ٢٩، فإن ذلك تمام حكاية قول داود بن خلف، ثم قال تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ خَذُولًا﴾ النشر ٢٢٧: ١.

(٤) سورة الكهف: آيتا ٩٠، ٩١، فأخر الآية (مِثْرًا) ونعام الكلام: «كذلك» أي أمرني القرنين كذلك، أو كذلك كان خبرهم، على اختلاف بين المفسرين في تقديره مع إجماعهم على أنه التمام.

(٥) نص العبارة في النشر: «وقد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إعراب ويكون غير تام على آخره». ٢٢٧: ١.

(٦) سورة آل عمران: آية ٧، وقف تام على أن ما بعده مستأنف وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم، وغير تام عند آخرين والتمام عندهم على (والرابطون في العلم) فهو عندهم معطوف عليه، وهو اختيار ابن الحاجب وغيره، النشر ٢٢٧: ١.

يكون كافياً وحسناً على تأويل وغيرهما على آخر نحو: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ
السُّحْرَ﴾^(١)، كَافٍ إِنْ جُعِلَتْ (ما)^(٢) بعده نافية، وَحَسَنٌ إِنْ جُعِلَتْ
مَوْضُوعَةً - وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ الْكَلَامُ فَهُوَ الْوَقْفُ الْفَيْحُ وَإِنَّمَا يَجُوزُ ضَرُورَةً
بِانْقِطَاعِ النَّفْسِ، كَالْوَقْفِ عَلَى الْمُضَافِ وَالْمَبْتَدَأِ وَالْمَوْضُوعِ وَالنَّجْتِ دُونَ
مَتَمَّاتِهَا وَبَعْضُهُ أَقْبَحُ مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَرَادُ بِالْفَيْحِ مِنْ جِهَةِ الْأَدَاءِ لَا الشَّرْعِ
فَلَيْسَ بِحَرَامٍ وَلَا مَكْرُوهٍ إِلَّا أَنْ قُصِدَ تَحْرِيفُ الْمَعْنَى عَنْ مَوَاضِعِهِ وَخِلَافُ
مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُ يَحْرُمُ^(٣) - وَمِنْ الْوَقْفِ مَا يَتَأَكَّدُ اسْتِحْبَابُهُ، وَهُوَ مَا لَوْ
وَصَلَ حَرْفَاهُ لِأَوْتَمِّهِمْ غَيْرَ الْمَرَادِ وَبَعْضُهُمْ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْوَاجِبِ وَمَرَادُهُ مَا تَقَدَّمَ
نَحْوُ: (وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ)^(٤) وَيَتَدَيُّ: (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) لِئَلَّا يُؤْهِمَ
أَنْ ذَلِكَ مَقْرُوفُ الْقَوْلِ، وَقَدْ تَحْرَى^(٥) قَوْمُ الْوَقْفِ عَلَى حَرْفٍ وَآخَرُونَ عَلَى
آخِرٍ، وَيَمْتَنِعُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا كَالْوَقْفِ عَلَى: «لَا رَيْبَ»، وَعَلَى: «فِيهِ»^(٦)

(١) سورة البقرة: آية ١٠٢.

(٢) ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُتْلِكِينَ بِأَبْلِ عَارُوتَ وَمَارُوتَ...﴾ الآية السابقة.

والوقف الكافي يكثر في الفواصل وغيرها نحو: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفِقُونَ، وَعَلَى: هُدًى
مِنْ رَبِّهِمْ، وَكَذَلِكَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾.

والوقف الحسن نحو الوقف على: (بِسْمِ اللَّهِ) وَعَلَى (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَعَلَى (رَبِّ الْعَالَمِينَ)

النشر: ١: ٢٢٨.

(٣) من أمثلة الوقف الفَيْحُ الوقف على: بِسْمِ، وَعَلَى: الْحَمْدُ، وَعَلَى: رَبِّ وَمَلِكِ يَوْمِ
الرَّيْثِ، وَحِرَاطِ الَّذِينَ، وَغَيْرِ الْمَغْضُوبِ، فَكُلُّ هَذَا لَا يَتِمُّ عَلَيْهِ كَلَامٌ وَلَا يَفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى.

النشر: ١: ٢٢٩.

(٤) سورة يونس: آية ٦٥، في النشر: وهذا هو الذي اصطلح عليه السجائدي: لازم وغيره
بعضهم: بالواجب: ١: ٢٣٢.

(٥) في (أ) وقد عجز.

(٦) من قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ آية ٢.

فإنه لا يجوز على أحدهما إلا بشرط وصل الآخر^(١)، ويُعْتَرَفُ مَخَالَفَةُ ما تقدّم في طول الفواصل والقصر ونحوها وحالة جمع القراءات. أمّا الابتداء فلا يكون إلا اختيارياً فلا يجوز إلا بمسئَلٍ^(٢)، ويكون أيضاً تلعماً وكافياً وحسناً وقبيحاً بحسب التمام وعدمه ونسب المعنى وإحاطته^(٣) وقد يكون الوقف قبيحاً والابتداء جيداً نحو: ﴿مَنْ يَعْتَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا﴾^(٤) فالوقف على الإشارة قبيح لأنه مُبتدأ ولا يهايمه الإشارة إلى المرقد، والابتداء به مع ما بعده كافٍ أوتام، والقراء مختلفون في الوقف والابتداء: فنافع كان يُراعي محاسنهما بحسب المعنى، وابن كثير وحمزة: حيث ينقطع النفس، واستثنى ابن كثير: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾^(٥) ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾^(٦)، ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾^(٧) فتعمد الوقف عندها، وأبو عمر ويتعمد رؤوس الأبي، وعاصم والكسائي حيث تمّ الكلام والباقون راعوا أحسن الحالتين وفقاً وابتداء^(٨).

(١) في النشر: قد يجيزون الوقف على حرف، ويجيز آخرون الوقف على آخر، ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد، فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف الآخر، كمن أجاز الوقف على (لا ريب) فإنه لا يجيزه على (فيه) والذي يجيزه على (فيه) لا يجيزه على (لا ريب) النشر: ١: ٢٣٧.

(٢) في (أ) بمسئَلٍ وفي الإنفان: بمسئَلٍ بالمعنى موقف بالمقصود وهو الأنسب ١: ٢٣٨ وكذلك في النشر ١: ٢٣٠.

(٣) في (أ) وأصالته، وفي الإنفان: وإحاطته وهو الأنسب.

(٤) سورة يس: آية ٥١.

(٥) سورة آل عمران: آية ٧.

(٦) سورة الأنعام: آية ١٠٩.

(٧) سورة النحل: آية ١٠٣.

(٨) راجع تفصيل الكلام على ذلك في النشر ١: ٢٣٨.

الثاني^(١): قِسْمَانِ: الأول: الوقف على أواخر الكلام، فالمتحرك يوقف عليه بالسُّكُون وهو الأصل، ووردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو بالإشارة إلى الحركة، ولم يأت عن الباقيين شيء، واستحسنه أكثر أهل الأداء في قراءتهم أيضاً - والإشارة إماماً: رَوِّمٌ وهي النُّطق ببعض الحركة وقيل: تضعيفُ الصُّوت بها حتى يذهبَ معظمُها، قال ابن الجَزْرِيِّ: والقولان بمعنى واحد، ويكون في الضمِّ والكسْرِ - وإماماً إشماءً وهو الإشارة إليها^(٢) بلا تصويت بأن تجعلَ شَفَتَيْكَ على صورتِها إذا لَفَظْتَ بها وإنما يكونُ في الضمِّ سواءً فيهما حركةُ البناءِ والاعرابِ إذا كانت لازمةً، أما العارضة وميم الجمع عند من ضمَّ وهاء التانيث فلا رَوِّم في ذلك ولا إشماءً - وقيد ابن الجَزْرِيِّ هاءَ التانيث بما وقف عليها بالهاء بخلاف ما يوقف عليها بالتاء للرَّسْم، ووقف على: (إذَنْ)، والمنوَّن المنصوب بالالف.

ثانيهما: الوَقْفُ على الرَّسْمِ^(٣)، قال الذَّاتِي: وقف الجمهورُ عليه، ولم يُروَ عن ابن كثير وابن عامر فيه شيء، واختار الأئمةُ الوقوف عليه في مذهبيهما موافقةً للجمهور، وقد اختلف عنهم في مواضع منها: الهاءُ

(١) وهو كيفية الوقف، وفي النشر في باب الوقف على أواخر الكلام: اعلم أن للوقف في كلام العرب أوجهاً متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراء تسعة وهي: السكون، والروم والإشماء، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق. النشر ٢: ١٢٠.

(٢) أي إلى الحركة.

(٣) تحدث ابن الجَزْرِيِّ عن ذلك بتفصيل تحت قوله: باب الوقف على مرسوم الخط، وهو خط المصاحف الشامية التي أجمع الصحابة عليها... وقد أجمع أهل الأداء وأئمة القراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً واضطراً... النشر ٢: ١٢٨.

المرسومة تاء^(١) فوقف عليها أبو عمرو والكسائي وابن كثير في رواية البزري بالهاء وكذا الكسائي في: مَرَضَات - وَاللَّات - وَذَات بِهَجَةٍ - وَلَات جِين - وَهَيْهَات - وتابعه البزري على هَيْهَات فقط^(٢)، وكذا وقف ابن كثير وابن عامر على: (يَا أَبَتِ) حيث وقع^(٣)، ووقف الباقر على هذه المواضع بالتاء، ووقف الكسائي في رواية الدُّورِيِّ على الياء من: (وَيُكَانُ اللَّهُ) وروى عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف والباقر على الكلمة بأسرها^(٤)، ووقفوا على لام نحو: (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ)^(٥)، وعن الكسائي رواية على «مَاءٍ وَعَلَى «اللام»، وعن أبي عمرو على «مَاءٍ فقط، ووقف حمزة والكسائي على: «أَيَّاهُ» في: ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا﴾^(٦) والباقر على «مَاءٍ»، ووقف أبو عمرو والكسائي بالألف في: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٧)، ﴿يَا أَيُّهُ السَّاجِرُ﴾^(٨)، ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانُ﴾^(٩)، والباقر بلا الف، والكسائي

- (١) مثل: (رحمت، نعمت، شجرت، وجنت، وكلمت) النشر ١٢٩: ٢.
- (٢) في (أ): هيهات هيهات، أي تابع البزري الكسائي في الوقف بالهاء على هَيْهَات، دون الكلمات الباقية حيث يقف عليها بالتاء على الرسم كبقية القراء غير المذكورين، وتفصيل ذلك في النشر ١٢٨: ٢ وما بعدها.
- (٣) أي بالهاء وهي في: يوسف، ومريم، والقصص، والمصافات.
- (٤) في النشر: (ويُكَانُ، ويُكَانُهُ) وكلاهما في القصص ٨٢، ٨٣. فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة، واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف، وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة، وأكثرهم يختار اتباع الرسم. النشر ١٥١: ٢.
- (٥) سورة الفرقان: آية ٧، وتفصيل الكلام على ذلك في النشر ١٤٦: ٢.
- (٦) سورة الإسراء: آية ١١٠، وقرأ تفصيل الكلام على ذلك في النشر ١٤٤: ٢ وما بعدها.
- (٧) سورة النور: آية ٣١.
- (٨) سورة الزخرف: آية ٤٩.
- (٩) سورة الرحمن: آية ٣١، في النشر وقف أبو عمرو والكسائي ويعقوب في المواضع الثلاثة بالألف على الأصل خلافاً للرسم، والباقر بالحذف اتباعاً للرسم. النشر ١٤٢: ٢.

على: ﴿وَادِي النُّجْلِ﴾^(١) خاصة بالياء، والباقون بدونها، وتفرد البيزي
بزيادة هاء السكت في الوقف على (ما) الاستهامية مجرورة بحرف،
وسكنها غيره^(٢)، وللباب تنمات تعرف من كتب القراءات، والله تعالى
أعلم.

(١) سورة النمل: آية ١٨، وفي النشر والأصح عنه هو الوقف بالياء على (وادي النمل)... وإن
كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضاً ١٣٩/٢.

(٢) في النشر: وأما (ما) الاستهامية فإنها إذا دخل عليها حرف الجر حلف الألف من آخرها
واتصل بها فصارَت كلمة واحدة سواء كان حرف الجر على حرف واحد أو أكثر ووقعت في
القرآن (لِمَ، وَيَمَ، وَيَمِمْ، وَيَمِمْ، وَيَمِمْ، وَيَمِمْ) النشر ٢: ١٥٣.

التَّوَعُّ الثَّانِي والثَّلَاثُونَ: الإمالة

قال أبو عمرو الداني: أمال حمزة والكسائي كل اسم أو فعل ألفه منقلبة عن ياء كموصى، وعيسى، ومثواكم، ومأواكم، وأتى بمعنى كيف ومتى، وبنى، وعسى - وكذا كل مرسوم بالياء إلا: حتى، ولدى، وإلى، وعلى، ومازكى - ولم يميلا وأوياً كالضفا، وعصا، وشفا جرف، ودعا، وخلأ^(١).

وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء بعدها ياء بالإمالة أو رأس آية وأجزائها على ياء أو هاء، أو كان على وزن فُعَلَى بالفتح أو الكسر أو

(١) في النشر: إن حمزة والكسائي وخلقاً أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن، سواء كانت في اسم أو فعل، فالأسماء نحو: (الهدى، والهوى، والعصى . . .) والأفعال نحو: (أتى، وسقى، واجتى، واستعلى) وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالثنية، ومن الأفعال برد الفعل إليك . . . فتقول في اليائي من الأسماء: كالمولى والهدى والعاوى: مؤليان، وهديان، ومأويان، وتقول في اليائي من الأفعال نحو: أتى، ورمى، وحس، أثبت ورميت وعسبت . . . وكذلك يميلون كل ألف تأتيت جاءت من: فُعَلَى مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها: نحو: مؤلى، ودنياً ودكُرى وكذلك يميلون منها ما كان على وزن: فُعَالَى مضموم الفاء أو مفتوحها نحو: أسارى، وناسى . . . وكذلك أمالوا ما رسم في المصاحف بالياء نحو: متى، بلى، يأسقى . . . واستوا من ذلك: (حتى، إلى، على، لَدَى، ما زكى منكم) فلم يميلوه.

انظر: «باب مذاهبهم في الفتح والإمالة وبين اللغظين» النشر ٢: ٢٩ وما بعدها.

الضم ولم يكن فيه راء: بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، وما عدا ذلك بالفتح^(١)، وقرأ ورش جميع ذلك: بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ فِي سُورِ أَوْ أَجْزَائِهَا عَلَى هَاءٍ فَانْتَلَصَ الْفَتْحَ فِيهِ عَلَى خُلْفٍ بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي ذَلِكَ^(٢).
 وأمال أبو بكر (رَمَى) في الأنفال، وه أَعْمَى في موضعي (سُبْحَانَ)^(٣) وأمال أبو عمرو «أَعْمَى» الأول فقط، وأمال حفص عن عاصم: (مَجْرَهَا)^(٤) في هود فقط. وتفرد هشام بإمالة: (مَشَارِبِ)^(٥) في يس، وفي (عَيْنِ عَائِيَةِ)^(٦)، وفي «عَابِدِ» أي في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ الثلاث في سورة الكافرون^(٧)، وقرأ الباقر بإخلاص الفتح في كل ما ذكر، هذه أصول الإمالة ومواضع تفرد حمزة والكسائي، ومشاركة أبي عمرو والكسائي، ومحلُّ عَدُّهَا كَتَبُ الْقِرَاءَاتِ^(٨).

(١) الفتح: هو فتح الفاريء لقيه بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر. . . والإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً، وبين اللفظين: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلاً النشر ٢: ٢٩، ٣٠.

(٢) وفي النشر: واختلف عن ورش في جميع ما ذكرناه من ذوات الراء حيث وقع في القرآن، فرواه الأزرق عنه بالإمالة بين بين، ورواه الأصمعي بالفتح، النشر ٢: ٤١.

(٣) من قوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ آية ٧٢، وراجع تفصيل ذلك في النشر لابن الجزري ٢: ٤٦، حيث لا يذكر المؤلف إلا نقرأ يسيراً مما قيل هناك.

(٤) سورة هود: آية ٤١.

(٥) سورة يس: آية ٧٣.

(٦) سورة الغاشية: آية ٥، وانظر: النشر ٢: ٦٥.

(٧) في (أ) «دُعَابِدِهِ» الثلاثة في سورة الكافرين. وفي النشر الذي يختصره المؤلف هنا بصورة فيها إخلال: (ولما عابدون - كلاهما - وعابد) وهي في الكافرون فاختلف فيه أيضاً عن هشام، فروى إمامته الحلواني عنه، وروى فتحه الداجوني، النشر ٢: ٦٦.

(٨) راجع: (باب مذاهيم في الفتح والإمالة وبين اللفظين) لابن الجزري في النشر ٢: ٢٩ وما بعدها.

النوع الثالث والثلاثون:

المدّ

تُمدُّ الهمزة إذا أصبحت حرف لين في كلمة واحدة تطرقت أو توسّطت فلا خلاف بينهم في تمكين حرف المدّ زيادة^(١)، فإن كانت الهمزة أول كلمة والمدّ آخر كلمة أخرى^(٢) فاختلّفوا في زيادة التمكين له نحو: ﴿مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾^(٣) فابن كثير وقالون والبرّي يقصرون حرف المدّ فلا يزيدون على ما فيه من المدّ الذي لا يوصل إليه إلا به^(٤)، والباقون يطولونه وأطولهم مدّا في الضربين ورش وحمزة ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون من طريق أبي نسيط، وهذا كلّه تقريب، وإنما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحذر، ونقل بعضهم أنّ مدّ ورش وحمزة قدر ست ألفات، وقيل: بل

(١) المدّ: هو عبارة عن زيادة مطّ في حرف المدّ على المدّ الطبيعي، وهو الذي لا يقوم ذات حرف المدّ دونها، والقصر، عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المدّ الطبيعي على حاله، وحروف المدّ هي: الألف والواو والياء. النشر ١: ٣١٣.

(٢) ويعرف بالمدّ المنفصل، وما قبله وهو إذا كان المدّ مع الهمزة في كلمة واحدة ويعرف بالمتصل مثل: (أولئك، أولياء، يضيء) النشر ١: ٣١٣.

(٣) سورة البقرة: آية ٤.

(٤) وتعرف هذه المرتبة بالمرتبة الأولى (قصر المنفصل) وهي حذف المدّ العرضي وإبقاء ذلك حرف المدّ على ما فيها من غير زيادة. النشر ١: ٣٢١.

خمس، وقيل: أربع، وعن عاصم: ثلاث، وعن الكسائي قدر ألفين
ونصف، وعن قالون: قدر ألفين، وعن السوسي^(١)، ألف ونصف، والله
سبحانه أعلم.

(١) هو: علي بن عبد الرحمن اللخوري السوسي أبا العلاء ذكره باقوت فقال:
من أهل الأدب واللمعة، بفتح الوعاء ٧: ١٧٤، وراجع الكلام على: مراتب المدود في
النشر لابن الجزري ١: ٣٢١ وما بعدها.

النوع الرابع والثلاثون: تخفيف الهمز

هو أربعة أنواع:

أحدها: النقل لحركتها إلى الساكن قبلها فتسقط نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾^(١) بفتح الدال، وبه قرأ نافع من رواية ورش، وذلك حيث كان الساكن صحيحاً آخرأ والهمزة أولاً، واستثنى أصحاب يعقوب عن ورش: ﴿كِتَابِي إِنْني طَنَنْتُ﴾^(٢)، فسكنوا الهاء وحققوا الهمزة، وأما الباقيون فحققوا وسكنوا في جميع ذلك.

ثانيها: إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فبَدَلُ الفَا بعد فتحه^(٣)، وواوٌ بعد ضمة^(٤)، وياءٌ بعد كسرة^(٥)، وبه يقرأ أبو عمرو سواء كانت الهمزة فاءً أو عيناً أو لاماً إلا أن يكون سكونها جزماً^(٦)، أو

(١) سورة المؤمنون: آية ١.

(٢) سورة الحاقة: آيتا ١٩، ٢٠، وقال ابن الجزري بعد أن سرد المذاهب في ذلك: وترك النقل

فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأمرى لم العربية. النشر ١: ٤٠٩.

(٣) نحو: (وَأَمْرٌ أَفْلَكُ).

(٤) نحو: (بُومُونُ).

(٥) نحو: (جيت) الإتيان ١: ٢٧٨.

(٦) نحو: نَسَأَهَا.

بناءً^(١)، أو يكون ترك الهمز فيه أثقل^(٢) أو يوقع في الالتباس^(٣)، وإن تحركت فلا خلاف عنه في التحقيق.

ثالثها: تسهيلها بينها وبين حرف حركتها^(٤)، فإن اتفقت الهمزتان في الفتح سهّل الثانية: الحرميّان وأبو عمرو وهشام، وأبدلها ورش ألفاً وابن كثير لا يدخل قبلها ألفاً، وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها والباقون يحققون^(٥).

وإن اختلفا بالفتح والكسر^(٦) سهّل الحرميّان وأبو عمرو الثانية، وأدخل قالون وأبو عمرو قبلها ألفاً والباقون يُحقّقون، أو بالفتح والضم وذلك في: ﴿قُلْ أُوْتِبْتُكُم﴾^(٧) - ﴿أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾^(٨)، ﴿أَتَلَقِي﴾^(٩) فقط، فالثلاثة^(١٠) يسهّلون، وقالون يُدخِل ألفاً، والباقون

(١) نحو: أُرِجَتْ.

(٢) مثل: دَنُورِي إِلَيْكَ، في الأحزاب، الإتقان: ١: ٢٧٨.

(٣) مثل: رِيغِيَاءَ في سورة مريم آية ٧٤.

(٤) في الإتقان: وبين حركتها بدون حرف ١: ٢٧٨، مثل: (أَعْجَبِي وَعَزِي) فصلت ٤٤.

(٥) راجع تفصيل هذا الكلام في (باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة) النشر ١: ٣٦٢ وما بعدها.

(٦) مثل: (إِنكُم، إِننُّ لَنَا أَجْرًا)، والحرميّان: نسبة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأولهما: عبد الله بن كثير إمام أهل مكة في القراءة، وثانيهما: نافع بن أبي نعيم، الكشاف عن وجوه القراءات لمكي ١: ١٥.

(٧) سورة آل عمران: آية ١٥.

(٨) سورة ص: آية ٨.

(٩) سورة القمر: آية ٢٥.

(١٠) الحرميّان وأبو عمرو.

يحققون، لكن عن هشام خلاف - قال الذاني: وأشار الصحابة إلى التسهيل بكتابة الثانية وأوَّأ انتهى.

رابعها: إسقاطها بلا نقل وبه قرأ أبو عمرو إذا اتفقا في الحركة وكانا في كلمتين، فإن اتفقا كسراً نحو: (هُؤْلَاءِ إِنْ كُتِّمَ) جعل ورش وقنبل^(١) الثانية كياء ساكنة، وقالون والبزري^(٢) الأولى كياء مكسورة وأسقطها أبو عمرو والباقون يُحَقِّقُونَ، وإن اتفقا بالفتح نحو: (جَاءَ أَجَلُهُمْ) جعل ورش وقنبل الثانية كمدة، وأسقط الثلاثة^(٣) الأولى، والباقون يُحَقِّقُونَ، أو بالضم وهو: (أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَتِكَ) فقد أسقطها أبو عمرو وجعلها قالون والبزري كواو مضمومة، والأخرون يجعلان الثانية كواو ساكنة، والباقون يحققون، ثم اختلفوا في الساقط هل الأولى أو الثانية؟ الأولى عند أبي عمرو والثانية عند الخليل^(٤) من النحاة وفائدة الخلاف حكم المد، فإن كان الساقط الأولى فهو منفصل أو الثانية فهو متصل، انتهى^(٥).

(١) سبق التعريف بورش، وقنبل هو: محمد بن عبد الرحمن المكي المخزومي يكنى أبا عمرو، وبلقبه: قنبلًا، وتوفي بمكة سنة ٢٨٠ هـ، وقيل سنة ٢٩١ هـ. انظر: تعبير التيسير ص ١٦، غاية النهاية ٢: ١٦٥.

(٢) والبزري هو: أحمد بن محمد بن أبي مرة المؤذن المكي، يكنى أبا الحسن ويعرف بالبزري، وتوفي بمكة سنة ٢٤٠ هـ، وقيل سنة ٢٥٠ هـ. المرجع السابق ص ١٧، وغاية النهاية ١: ١١٩.

(٣) الحرميان وأبو عمرو.

(٤) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي اللغوي النحوي، الذي استنبط علم العروض المتوفي سنة ١٧٥ هـ. وفيات الأعيان ٢: ١٥.

(٥) راجع تفصيل الكلام على ذلك في باب: (الهمزتين المجنميتين من كلمتين) من كتاب النشر ٣٨٢: ١ وما بعدها.

النوع الخامس والثلاثون: الإدغام

وهو قسمان: إدغام الحرف في مثله، وإدغامه في متقاربه، والأول إما في كلمة أو كلمتين، فلم يُدغم أبو عمرو المثلين في كلمة إلا في: ﴿مَنَاسِكُكُمْ﴾^(١) و﴿مَاسَلِكُكُمْ﴾^(٢) وأظهر ما عداهما نحو: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ و﴿وَجُوهُهُمْ﴾ وأما في كلمتين فإنه يُدغم الأول سواء سكن ما قبله أم تحرك في جميع القرآن إلا في لقمان فلا تحريك كغيره، والأول إذا كان من المثلين مشدداً أو متوناً أو تاء خطابٍ أو تكلم، فإن كان معتلاً نحو: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾^(٣) ففيه خلاف، إلا: ﴿وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي﴾^(٤)، ﴿وَيَا قَوْمِ مَالِي﴾^(٥) فلا خلاف فيه وإن كان معتلاً، وأما ﴿آل لُوطٍ﴾ حيث وقع فأظهره عامة البغداديين، وعلمه ابن مجاهد بقلة حروف الكلمة، قال الداني: وقد أجمعوا على إدغام (لِكَ كَثِيراً) وهو أقل حروفاً منه فدل على صحة الإدغام فيه، قال: وإن صح الأول فذلك

(١) سورة البقرة: آية ٢٠٠.

(٢) سورة المدثر: آية ٤٢.

(٣) سورة آل عمران: آية ٨٥.

(٤) سورة هود: آية ٣٠.

(٥) سورة غافر: آية ٤١.

لاعتلال عينه إذ كانت هاء فقلبت همزة^(١)، وأما المتقاربان^(٢) فقسمان أيضاً، فلم يُدغم أبو عمرو أيضاً مما في كلمة إلا القاف المتحرك ما قبلها في الكاف في ضمير جمع المذكر^(٣)، وأظهر ما عداها والقاف الساكن ما قبلها أو التي في غير جمع^(٤)، وأدغمَ ممَّا في كَلِمَتَيْنِ: الحاء في العين في: ﴿زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ﴾^(٥) فقط، والقاف في الكاف وعكسه إذا تحرك ما قبلها، وَالْجِيمُ فِي الشَّيْنِ وَالنَّاءُ فِي: ﴿أَخْرَجَ شَطَاءَهُ﴾^(٦) و﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾^(٧) فقط، والشين في الشين في: ﴿الْعَرْشِ سَيْلًا﴾^(٨) فقط، والضاد في الشين في: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾^(٩) فقط، والسين في الزاي والشين في: ﴿النَّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾^(١٠)

- (١) في النشر الذي يختصره المؤلف اختصاراً مغللاً: «قال الداني: وإذا صح الإظهار فيه... فإنما ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل إذ كانت هاء على قول البصريين، والأصل: أهل، وواو على قول الكوفيين، والأصل: أول، فأبدلت الهاء همزة لقرب مخرجها وانقلبت الواو ألفاً لانتفاع ما قبلها فصار ذلك كسائر المعتل الذي يؤثر الإظهار فيه للتغيير الذي لحقه لاقطة حروف الكلمة». النشر ١: ٢٨٢.
- (٢) التماثل: أن يتفقا مخرجاً وصفة، والتجانس: أن يتفقا مخرجاً ويختلفا صفة، والتقارب: أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة.
- (٣) نحو: (خلفكم، رزقكم).
- (٤) مثل: (ميثاقكم، ما خلفكم، بؤرقتكم، نرزقك) النشر ١: ٢٨٦.
- (٥) سورة آل عمران: آية ١٨٥، لطول الكلمة وتكرار الحاء، ولذلك يظهر فهما عداه نحو: (الأجناح عليكم) النشر ١: ٢٩٠.
- (٦) سورة الفتح: الآية الأخيرة.
- (٧) سورة المعارج: آية ٤.
- (٨) سورة الإسراء: آية ٤٢.
- (٩) سورة النور: آية ٦٢.
- (١٠) سورة التكرير: آية ٧.

و﴿الرُّؤْسُ شَيْبًا﴾^(١) فقط، والذال: في حروف بمواضع مخصوصة
 وحيث كُسِرَتْ أو ضُمَّتْ بعد ساكن في الطاء والذال والتاء والجيم
 والسين وفي الظاء والضاد والشين والصاد والزاي بمواضع مخصوصة^(٢)،
 والتاء: في الذال، والتاء والشين والضاد في مواضع مخصوصة، وفي
 السين مطلقاً^(٣)، والراء: في اللام وعكسه إذا تحرك ما قبلها أو سكن
 وضمت أو كسرت^(٤)، واستثنى: ﴿قَالَ رَبِّ﴾، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ﴾، ﴿وَقَالَ
 رَبَّنَا﴾ فأدغمه وإن فقد الشرط^(٥). والنون في اللام والراء إن لم يسكن
 ما قبلها مطلقاً^(٦) إلا: ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ و﴿فَمَا نَحْنُ لَكُمْ﴾ و﴿فَمَا نَحْنُ

(١) سورة مريم: آية ٤.

(٢) في النشر: والذال تدغم في عشرة أحرف: التاء، والتاء، والجيم، والذال، والزاي والسين،
 والشين، والصاد، والضاد، والطاء، بأي حركة تحركت الدال إلا إذا فتحت وقبلها ساكن
 فإنها لا تدغم إلا في التاء. النشر ١: ٢٩١.

(٣) في النشر: والتاء تدغم في عشرة أحرف وهي: التاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين،
 والسين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء. النشر ١: ٢٨٧.

(٤) في النشر: والراء تدغم إذا تحركت في اللام بأي حركة تحركت هي نحو: (أطهر لكم،
 لينفر لك) فإن سكن ما قبلها وتحركت هي بضم أو كسرة أدغم ما جاء من ذلك نحو:
 (المصير لا يكلف) النشر ١: ٢٩٢.

(٥) في النشر: فإن انفتحت بعد الساكن لم تدغم نحو: (فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ) إلا لام «قال»
 فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها نحو (قال رب، قال ربكم، قال رجل، قال رجلان)
 النشر: ١: ٢٩٤.

(٦) في النشر: والنون تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء واللام... فإن سكن ما قبلها
 لم تدغم إلا هي كلمة (نحن) حيث وقعت، وجملة عشرة مواضع، النشر: ١: ٢٩٤.

لَكَ^(١). والباء في الميم في: ﴿وَيُعَلِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢) حيث وقع لا غير، فهذه أصول الإدغام وتعدادُ سُورِهَا، ومحلُّه كتبُ القراءات^(٣)، والله أعلم.

(١) الأولى: (ونحن له عابدون) في سورة البقرة، والثانية (فما نحن لكما) في سورة يونس،

والثالثة: (فما نحن لك) في سورة هود.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٨٤.

(٣) تفصيل الكلام على الإدغام في النشر ٢٧٤: ١ وما بعدها، وقد لاحظنا أن المؤلف لم يكتب

بلاختصار المحل في نقله من النشر، بل أهمل التمثيل لما يذكر في كثير من المواضع،

وأيضاً فقد العبارة تعقيداً يصعب معه الفهم، ولذلك احتجنا لنقل النص من النشر لنفهم

المراد. كما ذكر الحروف بلون ترتيب كما جاءت مرتبة في النشر.

النوع السادس والثلاثون والسابع والثلاثون: الإخفاء والإقلاب

هذان النوعان من زيادتي ومما والإدغام إخوة عند القراء، ولم يذكر الإظهار^(١) وإن جرت عادتهم بذكره لأنه الأصل كما لم يذكر مع المفهوم المنطوق، ومع المؤول الظاهر، فأما الإخفاء فيكون في الميم فتسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها فتخفى حينئذ بغنة نحو: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ - ﴿مَرِيَمَ بُهْتَانًا﴾^(٢) - ﴿يَأْعَلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٣) قال القراء: ^(٤) وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الإخفاء بالإدغام وليس بصواب، وأما الإقلاب: فالنون تقلب ميماً قبل الباء إذا كانت ساكنة سواء كانا في كلمة أو كلمتين^(٥) - انتهى.

(١) والإظهار هو: إيضاح النون الساكنة والتنوين وإظهارهما بلون غنة إذا وقع بعدهما أحد حروف الحلق الستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ويعرف بالإظهار الحلقى.

(٢) سورة النساء: آية ١٥٦.

(٣) سورة الأنعام: آية ٥٣.

(٤) هو يحيى بن زياد أبو زكريا المعروف بالقراء، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، ومن مصنفاته: معاني القرآن، المقصور والممدود، المذكر والمؤنث، وغير ذلك، وقد توفي سنة ٢٠٧ هـ. بنية الوعاة ٢: ٣٣٣.

(٥) مثل: ﴿أَلَيْسَتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ، وَهُمْ بِكُمْ﴾.

النوع الثامن والثلاثون: مخارج الحروف

هذا النوع من زيادتي، والحاجة إليه أهم وأشد مما قبله في كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم، فالصحيح عند القراء ومتقدمي النحاة كالخليل أن المخارج سبعة عشر، وقال كثير من الفريقين: ستة عشر فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا الياء، وقال قطرب والجرمي والقراء وابن دُرَيْد: أربعة عشر^(١) فأسقطوا مخرج النون واللام وجعلوها من مخرج واحد^(٢).

(١) قطرب هو: محمد بن المستنير أبو علي النحوي المعروف بقطرب، لازم سيويه، ومن تصانيفه: الأصوات، العلل في النحو، الأضداد، إعراب القرآن، المصنف الغريب في اللغة، مجاز القرآن، وغيرها وتوفي سنة ٢٠٦ هـ. بغية الوعاه ١: ٢٤٧.

والجرمي هو: صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة، ومن تصانيفه: الأبنية، العروض، غريب سيويه وغير ذلك، وتوفي سنة ٢٢٥ هـ. المرجع السابق ٢: ٨.

وابن دريد هو: محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي ومن تصانيفه: الجمهرة في اللغة، الأمالي، المنصور والممدود، أدب الكاتب وغير ذلك وتوفي سنة ٣٢٦ هـ. المرجع السابق ١: ٧٦.

(٢) في النشر الذي ينقل عنه المؤلف: وذهب قطرب والجرمي والقراء وابن دريد وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر فأسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان، والصحيح عندنا الأول لظهور ذلك في الاختيار. النشر ١: ١٩٩.

قال ابنُ الحَاجِبِ: وكلُّ ذلك تقريبٌ وألّا فليُكَلِّ حَرفٍ مخرَجٍ هلى

حدة.

قال القراء: واختيار مخرَجِ الحَرفِ محققاً أن تَلْفِظَ بِهَمْزَةِ الوصلِ وتأتي بالحرفِ بعدها ساكناً أو مشدداً وهو أثبت ملاحظاً فيه صفات ذلك الحَرفِ.

المخرج الأول: الجوف للألف والواو والياء الساكتين بعد حركة

تجانسها^(١).

الثاني: أقصى الحلق للهمزة والهاء.

الثالث: وسطه^(٢) للعين والحاء المهملتين.

الرابع: أذناه أي الفم للعين والحاء.

الخامس: أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك

للقاف.

السادس: أقصاه^(٣) من أسفل مخرَجِ القاف قليلاً وما يليه من

الحنك للكاف.

السابع: وسطه بينه وبين وسط الحنك للجيم واليدين والياء.

(١) في النشر: المخرج الأول: الجوف، وهو للألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وهذه الحروف تسمى: حروف المد واللين، وتسمى الهوائية والجوفية. النشر: ١: ١٩٩.

(٢) أي وسط الحلق.

(٣) أي أقصى اللسان.

الثامن: للضاد المعجمة من أول حافة اللسان وما يليه من
الأضراس من الجانب الأيسر وقيل: الأيمن.

التاسع: للام: من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما
بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى^(١).

العاشر: للنون من طرفه أسفل اللام قليلاً^(٢).

الحادي عشر: للرء من مخرج النون لكنها أدخل في ظهر
اللسان^(٣).

الثاني عشر: للطاء والذال والطاء من طرفه وأصول الثنايا العليا
مصعداً إلى جهة الحنك.

الثالث عشر: لحروف الضفير: الصاد والسين والزاي من بين
طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى.

الرابع عشر: للطاء والذال والطاء من بين طرفه وأطراف الثنايا
العليا.

(١) في (أ) المخجمة، وفي النشر الذي ينقل عنه المؤلف وهو الأنسب: الضاد المعجمة.
النشر ٢٠٠:١.

(٢) في النشر: المخرج العاشر: للنون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام
قليلاً، النشر ٢٠٠:١.

(٣) وفي النشر: المخرج الحادي عشر - للرء - وهو من مخرج النون من طرف اللسان بينه
وبين ما فوق الثنايا العليا، غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلاً، وهذه الثلاثة يقال لها:
الذلفية نسبة إلى موضع مخرجها وهو طرف اللسان، إذ طرف كل شيء ذلقه. النشر
٢٠٠:١.

الخامس عشر: للفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الشبا
العليا.

السادس عشر: للباء والميم والواو غير المنيّة بين الشفتين^(١).

السابع عشر: الخيشوم للغنة في الإدغام والنون أو الميم
الساكنة^(٢)، ولبعض هذه الحروف فروع صحّت بها القراءة كالهجرة
المسهلة وألف الإمالة والتفخيم وصاد الإشمام ولام التفخيم^(٣)، وصفات
الحروف مبسّطة في كتب القراءات وكتب النحو^(٤). انتهى.

-
- (١) في النشر وهو أوجه: للواو غير المنيّة، والياء والميم مما بين الشفتين ٢٠١:١.
- (٢) في النشر: الخيشوم، وهو للغنة، وهي تكون في النون والميم الساكتين حالة الإخفاء أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة. النشر ٢٠١:١.
- (٣) وفي النشر: ولبعض هذه الحروف فروع صحّت القراءة بها، فمن ذلك الهجرة المسهلة بين بين فهي فرع عن الهجرة المحففة... ومنه ألف الإمالة والتفخيم وهما فرعان عن الألف المتصبة... ومنه الصاد المشتمة وهي التي بين الصاد والزاي فرع عن الصاد الخالصة وعن الزاي، ومنه اللام المفخمة فرع عن المرقفة. النشر ٢٠١:١، ٢٠٢.
- (٤) مخارج الحروف وصفاتها مذكورة بالتفصيل في النشر لابن الجوزي ١٩٩:١ وما بعدها.

النوع التاسع والثلاثون: الغريب

هذا نوع مهمٌ وللناس فيه تصانيف، وأشهرها للقديس: غريبُ أبي عبيدة، معمر بن العثي وهو فيما أُظنُّ أولُ مَنْ صَنَّفَ فيه، وأشهرها الآن وأكثرها استعمالاً وأحسنها تلخيصاً ووجازة غريبُ «العزيزي» فقد أقام في جمعه خمسَ عشرة سنة يُحرِّره هو وشيخه أبو بكر بن الأتباري^(١)، ولأبي حيان في ذلك كتابٌ لطيفٌ مُختصرٌ ويتبني الاعتناء به، فقد توفقت الصحابة في ألفاظٍ منه حتى سألوا عنها ووقفوا عليها، فمن ذلك ما رواه أبو عبيد في الفضائل^(٢): حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال: كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْتٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَطَرْتُهَا، يَقُولُ: أَنَا ابْتَدَأْتُهَا، وَقَالَ أُيْضاً: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ

(١) العزيزي هو: محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني العزيزي، صنف غريب القرآن في خمس عشرة سنة، وكان يقرؤه على شيخه ابن الأتباري، ونوفي سنة ٣٣٠ هـ. بنية الوعاة: ١٧١:١.

وأبو بكر بن الأتباري هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار صاحب: غريب الحديث، الأضداد، المشكل، المذكر والمؤنث، شرح شعر الأعمش، شرح شعر النابغة، شرح شعر زهير، وغير ذلك المتوفي سنة ٣٢٧ هـ. ببغداد المرجع السابق ١: ١٢٢.

(٢) فضائل القرآن.

العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق سئل عن قوله: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾^(١) فقال: أَيُّ سَمَاوٍ تُظَلُّنِي، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّبُنِي إِنْ أَنَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ، وقال: حدثنا يزيد بن حميد عن أنس أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قرأ على المنبر: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه وقال: إن هذا لهُوَ الكَلْفُ يا عُمَرُ، وقد عرفه ابن عباس كما رواه إسحاق بن راهويه فقال: حدثنا المغيرة بن سلمة المخزومي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن ابن عباس قال: قال لي عمر ما تقول في لَيْلَةِ القَدْرِ؟ فقلت له: إني سمعت الله تعالى أكثرَ ذَكَرِ السَّبْعِ فذكر السَّمَوَاتِ سَبْعًا والأَرْضِينَ سَبْعًا فقال: كل ما قلت قد عرفته غير هذا ما تعني بقولك: وما أنبتت الأرض سبعا - فقال: إن الله يقول: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا. وَعِنَبًا وَقَضْبًا. وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا. وَحَدَائِقَ غُلْبًا. وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾^(٢) فالحدائق: كُلُّ مُلْتَفِّ حديفة، والأب: ما أنبتت الأرض مما لا يأكل الناس. الحديث.

وقال ابن جرير: أنبأنا ابن حميد أنبأنا جرير عن منصور سألت سعيد ابن جبير عن قوله: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾^(٣) فقال: سألت عنها ابن عباس فلم يُجِبْ فيها شيئاً، وكذا رواه ابن جرير عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: لَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا حَنَانًا^(٤).

(١) سورة عبس: آية ٣١، وانظر: جامع البيان للطبري ٢٧/١ ط ثانية.

(٢) سورة عبس من آية ٢٧ - ٣١.

(٣) سورة مريم: آية ١٣.

(٤) تفصيل الكلام على غريب القرآن في النوع السادس والثلاثين من الإتيان ٢: ٣ وما بعدها.

النوع الأريبون: المعرب

وهو نوع^(١) استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم، ولا يخلاف في وقوع الأعلام الأعجمية في القرآن، واختلفوا هل وقع فيه غيرها؟ فالأكثر ومنهم الشافعي وابن جرير أنكروا ذلك لقوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٢) وقوله: ﴿لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِي وَعَرَبِي...﴾^(٣) وأجابوا عن ما يروم ذلك بأنه مما اتفقت فيه لغة العرب ولغة غيرهم كالصابون، وذهب جماعة إلى الوقوع.

وأجابوا عن الآية الأولى بأن ذلك لا يخرجها عن كونه عربياً لأن القصيدة لا يخرجها عن كونها عربية كلمة فيها فارسية.
وعن الثانية: بأن المعنى: أَكَلَامٌ أَعْجَمِيٌّ وَمُخَاطَبٌ عَرَبِيٌّ؟^(٤)

(١) في (أ) وهو لفظ، وفي الإتيان: وقد أفردت في هذا النوع كتاباً سميته: «المهذب فيما وقع

في القرآن من المعرب» وما أنا ألخص هنا فوائد. انظر: الإتيان ١٠٥:٢ وما بعدها.

(٢) سورة يوسف: آية ٢.

(٣) سورة فصلت: آية ٤٤.

(٤) أورد السيوطي في الإتيان آراء العلماء في وقوع المعرب في القرآن وختمها برأي أبو عبيد

المقاسم بن سلام وهو: «والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً، وذلك أن هذه

الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب، فعربتها بالسنتها وحولتها عن

لفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام

العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فصادق، ومال إلى هذا القول: =

وقد ورد عن جماعة من الصحابة والتابعين تفسير ألفاظ فيه أطلقوا أنها بلسان غير العرب^(١)، فعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿طَه﴾ هو كقوله: ﴿يَا مُحَمَّد﴾ بلسان الحبشة رواه الحاكم، وعنه في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾^(٢) قال: بلسان الحبشة: إذا شاء قام، رواه الحاكم والبيهقي وهو في البخاري تعليقا^(٣)، وعن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿سَرِيًّا﴾^(٤) قال: ﴿نَهْرٌ صَغِيرٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ عُلُقَةُ الْبُخَارِيِّ﴾^(٥)، وعن أبي موسى الأشعري في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ﴾^(٦) قال: ضِعْفَيْنِ بِالْحَبَشِيَّةِ، أخرجه وكيع، وقال أبو ميسرة: الأواء: الرحيم بالحبشية، وقال سعيد ابن عياض اليماني: (المشكوة) الكوة بالحبشية، وقال مجاهد: القسطاس: العذل بالرومية، رواها كلها البخاري تعليقا، وقد جمع الشيخ تاج الدين السبكي^(٧) في ذلك سبعا وعشرين لفظة في

= الجواليقي وابن الجوزي وآخرون. وقرأ تفصيل ذلك في المزهري للسيوطي مطبعة السعادة

بمصر ١٣٢٥ هـ ١: ١٥٩ وما بعدها والإنتقان: ٢: ١٠٨ وما بعدها.

(١) أورد المؤلف في الإنتقان ما ورد في القرآن من الألفاظ المعروفة مرتبة على حروف المعجم.

الإنتقان ٢: ١٠٨ وما بعدها.

(٢) سورة المزمل: آية ٦.

(٣) تعليقا ساقطة من (أ).

(٤) سورة مريم: آية ٢٤.

(٥) ما بين القوسين ساقطة من (أ).

(٦) سورة الحديد: آية ٢٨.

(٧) هو قاضي القضاة، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن

تمام بن يوسف بن تمام السبكي الشافعي المولود بالقاهرة سنة ٧٧٧ هـ. ومن تصانيفه:

شرح مختصر ابن الحاجب وقد سماه: رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، وشرح

منهاج البيضاوي، وطلبات الفقهاء الكبرى والوسطى والصغرى، والمنهاج، وجمع أنجوام

في أصول الفقه وغيرها، وتوفي سنة ٧٧٦ هـ. شذرات الذهب ٦: ٢٢١.

أبيات فاستدرك عليه شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر أربعاً وعشرين
ذيلها على أبياتهِ ووطنها قبل بيئته من المغرب: (١)

السُّنْبِيلُ وَطَهُ كُورَتْ بَيْعُ
وَالزُّنْجِيلُ وَمَشْكَاةُ سُرَادِقُ مَعُ
كَذَا عَرَابِيسُ رَبَائِيهِمْ وَعَسَّاقُ
كَذَاكَ قَسْوَرَةٌ وَالْيَمُّ نَاشِئَةٌ
لَهُ مَقَالِيدُ فِرْدَوْسُ يُعَدُّ كَذَا
وَزِدَتْ (٣) جِرْمٌ وَمُهْلٌ وَالسَّجْلُ كَذَا
وَقَطْنَا وَإِنَاءٌ ثُمَّ مُشْكَاةٌ
وَهَيْتُ وَالشُّكْرُ الْأَوَاهُ مَعَ حَصْبِ
صُرْهَنْ إِصْرِي وَغِيضَ الْمَاءِ مَعَ وَرْدِ

رُومٌ وَطُورِي وَمِيجِيلٌ وَكَافُورُ
اسْتَبْرَقِي صَلَوَاتُ سُنْدُسُ طُورُ
ثُمَّ دِينَارُ الْقِسْطَاسُ مَشْهُورُ (٢)
وَيُوتُ كِفْلَيْنِ مَذْكُورُ وَمَسْطُورُ
فِيهَا حَكِي ابْنُ ذُرَيْدٍ مِنْهُ تَنُورُ
السَّرِي وَالْأَبُ ثُمَّ الْجَبْتُ مَذْكُورُ
دَارِسْتُ يَضْهَرُ مِنْهُ فَهُوَ مَضْهُورُ
وَأَوْبِي مَعَهُ وَالطَّاعُوتُ مَسْطُورُ
ثُمَّ الرَّقِيمُ مَنَاصُ وَالسَّنَا النُّورُ (٤)

(١) في الإتيان: وقد نظم القاضي تاج الدين السبكي منها سبعة وعشرين لفظاً في أبيات وذيل
عليها الحافظ أبو الفضل بن حجر بأبيات فيها أربعة وعشرون لفظاً، وذهبت عليها بالباقي وهو
بضع وستون، فتحت أكثر من مائة لفظاً.

(٢) في (أ) ودينار والقسطاس، وكذلك في الإتيان ٢: ١١٩.

(٣) قول أبيات ابن حجر.

(٤) وزاد السهول في الإتيان على هذه الأبيات عدداً من الأبيات له، انظر الإتيان

١١٩: ٢، ١١٢٠.

النوع الحادي والأربعون: المجاز

وهو فنٌ عظيمٌ متسعٌ بالفتى فيه العربُ لاستعمالهم له كثيراً، ونقى الظاهرية وقوعه في القرآن، قالوا لأنه كذب^(١)، فإن قولك للبيد: هذا جمارٌ كذبٌ والقرآنُ منزّهٌ عنه، قلت: الذي قال هذا جمارٌ، فقد اتفق أهلُ البلاغة على أن المجازَ أبلغُ من الحقيقة^(٢)، وقد صنّف العلماء في

(١) ذكر السيوطي في الإتقان: أن هذه شبهة باطلة، ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن، فقد اتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة ولو وجب خلوّ القرآن من المجاز وجب خلّوه من الحذف والتوكيد وثنية القصص وغيرها ١٠٩/٣، والظاهرية هم: أتباع داود الظاهري المتوفي ببغداد سنة ٢٧٠ هـ، شذرات الذهب ٢: ١٥٨.

ولعل للظاهرة عذرهم في إنكار وفروع المجاز في القرآن، لأنهم يتسكون بظاهر الكتاب والسنة كما يدل على ذلك اسمهم، ولهذا لا يأخذون بالمجاز إلا إذا كان مشهوراً وكانت القرينة واضحة معلنة عنه كاشفة له، فإذا غمض المجاز أو خضت القرينة فإنهم لا يأخذون به، وشبهتهم في نقي وقوع المجاز في القرآن: أن المجاز غير الحقيقية فهو كذب والقرآن منزّه عن الكذب، وأن المنكلم لا يتصرف عن الحقيقة إلى المجاز إلا إذا ضاقت به الحقيقة أو عجز عن التعبير بها وذلك محال على الله تعالى الفاعل المنزه عن العجز، لكن الجمهور على وقوع المجاز في القرآن.

انظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي ص ٥٥، ٥٦. تحقيق: محمد عبد الغني حسن، ط الحلبي ١٩٥٥. ومعترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي ٢٤٦: ١ تحقيق: علي البجاوي.

(٢) راجع: دلائل الإعجاز ص ٥٦، وما بعدها تحقيق المراغي ط ثانية، وبنية الإيضاح ٣: ١٩١ ط سادسة. وانظر: المزهر للسيوطي، ط السعادة ص ٢١٣، وما بعدها.

مَجَازِ الْقُرْآنِ كِتَابًا مِنْهُمْ: الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ^(١)، وَلَهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ ذَكَرَ مِنْهَا الْبَلْقِينِيُّ نَزْرًا يَسِيرًا وَاقْتَصَرَ عَلَى مَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَوَّلِ غَرِيْبِهِ، وَقَدْ سَرَدْنَا هُنَا مِنْ أَنْوَاعِهِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِي كِتَابٍ:

الأول: الحذف والاختصار كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ...﴾^(٢) أي: فَأَقْطَرَ فَعِدَّةً، ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ. يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقِ...﴾^(٣) أي فَأَرْسَلُوهُ فَبَاءَ فَقَالَ: يَا يُوسُفُ^(٤)، وَكَثُرَ فِي الْقُرْآنِ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ وَالْمَفْعُولِ وَالْجَوَابِ نَحْوُ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ زَوْوَفٌ رَحِيمٌ﴾^(٥) أي: لَعَذَابِكُمْ - ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾^(٦) أي لَرَأَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا - ﴿ق. وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ أي لَتَبَعْتُنَّ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا يُطْلَقُ عَلَى هَذَا النَّوعِ الْإِضْمَارُ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ قَسِيمًا لِلْمَجَازِ لِأَنَّ قَسِمًا مِنْهُ وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ^(٧): وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: قِسْمٌ يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ صِحَّةُ اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُ

(١) هو الإمام عبد العزيز بن عبد السلام المشهور بالمرز الشافعي شيخ الإسلام المنوفي سنة ٦٦٠ هـ. فوات الوفيات ٢: ٣٥٠ وطبقات الشافعية ٥: ٨٠ واسم كتابه: الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز.

(٢) سورة البقرة: آية ١٨٤، والآية وما بعدها يستشهد بها البلاغيون للإيجاز بالحذف بوجوهه المتعددة.

(٣) سورة يوسف: آيتا ٤٤، ٤٥.

(٤) والضواب: أي فأرسلون إلى يوسف لاستعبره الرؤيا فأرسلوه إليه فأتاه وقال له (يا يوسف) بغية الأيضاح ١٤٦: ٢.

(٥) سورة التور: آية ٢٠، والمحذوف في الآية جواب: لولا، وتقديره: لعجل لكم العذاب بسبب لقراء الكذب والنزول بما لم يكن، الطراز المملوكي ١١٣/٣.

(٦) سورة الأنعام: آية ٢٧.

(٧) هو ولي الدين بن العراقي الفقيه الأصولي المنوفي سنة ٨٢٦ هـ. طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٤٣: ١، وفي الإتقان: وقال العراقي: الحلف أربعة أقسام: النظر: الإتقان ١٢٤: ٣.

الإسناد نحو: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾^(١) أي أهلها، إذ لا يصح إسناد السؤال إليها، وقسم يصح بدونه لكن يتوقف عليه شرعاً كآية المريض السابقة^(٢) وقسم يتوقف عليه عادة لأشراً نحو: ﴿أَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ...﴾^(٣) أي فضربه، وقسم يدل عليه دليل غير شرعي ولا هو عادة نحو: ﴿فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾^(٤) دل الدليل على أنه إنما قبض من أثر خافِرِ فرس الرسول، وليس في هذه الأقسام مجاز إلا الأول^(٥).

الثاني: ^(٦) الزيادة نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٧)، فالكاف زائدة، إذ القصد نفي المثل لا نفي مثل المثل - ﴿لَا أَقِيمُ﴾ أي: أقيم، فلا زائدة - ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ﴾^(٨) أي: هل خالق. ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾^(٩) أي فيما مكناكم - ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ﴾^(١٠) الواو في: (وناديناها): زائدة لأنه جواب لما.

-
- (١) سورة يوسف: آية ٨٢.
(٢) ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ...﴾ سورة البقرة: آية ١٨٤.
(٣) سورة الشعراء: آية ٦٣.
(٤) سورة طه: آية ٩٦.
(٥) وهو الذي يتوقف عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الإسناد نحو: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ».
(٦) أي النوع الثاني للمجاز، وانظر: المجاز بالحذف والزيادة، بقية الإيضاح، ١٦٩/٣.
(٧) سورة الشورى: آية ١١.
(٨) سورة فاطر: آية ٣.
(٩) الأحقاف: آية ٢٩، فالزائد [إن].
(١٠) سورة الصافات: آيتا ١٠٣، ١٠٤، ويستشهد البلاغيون بذلك للإيجاز بحذف جواب النداء وتقديره: فلما أسلما وتله للجبين كان هناك ما كان مما تنطق به الحال ولا يحيط به الوصف من رفع البلاء. انظر: الطراز ٣: ١١٣.

الثالث: (١) التكرار وهو كثير نحو: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٢).

الرابع: إطلاق واحد من المفرد والمثنى والجمع على آخر منها -
 فمثال إطلاق المفرد على المثنى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ...﴾ (٣) أي يرضوهما فأفرد لتلازم الرضائين، وعلى الجمع
 ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ (٤) أي الأناسي بدليل الاستثناء منه - و﴿إِنَّ
 الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ بدليل: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ (٥) - ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ
 ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٦)، ومثال إطلاق المثنى على المفرد: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ (٧)
 أي ألقوا، وعلى الجمع: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ (٨) ومثال إطلاق
 الجمع على المفرد: ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (٩) أي أرجعني وعلى
 المثنى: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا لَهَا طَائِعِينَ﴾ (١٠)، ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ﴾ (١١) ﴿فَإِنْ

(١) أي النوع الثالث للمجاز.

(٢) سورة النبا: آيتا ٥، ٤.

(٣) سورة التوبة: آية ٦٢.

(٤) سورة العصر: آية ٢.

(٥) سورة الماعز: آيتا ١٩، ٢٢.

(٦) سورة التحريم: آية ٤، فرقع الظهيرة وهو مفرد خيراً للملائكة، لأن فعلاً بمعنى مفعول
 يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع.

(٧) سورة ق: آية ٤٤، والخطاب لمالك خازن النار، وقبل لخزنة النار فيكون من خطاب الجمع
 بلفظ الاثنين، وقيل للملكين الموكلين في قوله: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَاتِقٌ وَشَهِيدٌ﴾

سورة ق: آية ٢١، فيكون على الأصل. الإتيان ٣: ١٠١.

(٨) سورة الملوك: آية ٤، أي كرأتها، لأن البصر لا يحسن إلا بها. الإتيان ٣: ١١٨.

(٩) سورة المؤمنون: آية ٩٩.

(١٠) سورة فصلت: آية ١١.

(١١) سورة ص: آية ٢٢.

كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَمِّهِ السُّدُسُ ﴿١١﴾، فَإِنَّهَا تُحْجَبُ بِالْأَخَوَاتِ - ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (١٢) أَي قَلْبَاكُمَا - ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ...﴾ إِلَى أَنْ قَالَ: ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ (١٣).

الخامس: تَذْكِيرُ الْمُؤَنَّثِ تَفْخِيمًا لَهُ نَحْوُ: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ...﴾ (١٤).

السادس: التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ، وَمِثْلُ لَهُ الْبَلْقِينِي بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ وَالْخَبَرِ وَتَأْخِيرِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَمِثْلُ لَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِأَمْثَلِهِ دَقِيقَةً مِنْهَا: ﴿أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدِي الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا. قِيمًا﴾ (١٥) أَرَادَ: أَنْزَلَ الْكِتَابَ قِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا، وَقَوْلُهُ: ﴿فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ (١٦)، أَي بَشَّرْنَاهَا فَضَحِكْتَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ (١٧) أَرَادَ: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ (١٨).

السابع: إِسْتِنَادُ الشَّيْءِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ لِلْمَلَابَسَةِ (١٩) نَحْوُ: (عَيْشَةٌ

(١) سورة النساء: آية ١١.

(٢) سورة التحريم: آية ٤.

(٣) سورة الأنبياء: آية ٧٨.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٧٥، أَي وَعِظَ.

(٥) سورة الكهف: آية ٢٠١.

(٦) سورة هود: آية ٧١.

(٧) سورة التوبة: آية ٥٥.

(٨) انظر: تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة من ٢٠٥-٢٠٨.

(٩) وهو ما يعرف بالمجاز العقلي، أو الإسنادي.

راضية»^(١) أي: مرضية - «وإذا ثلثت عليهم آيته زادتهم إيماناً...»^(٢) أي: زادهم الله بها - «يدبح أبناءهم»^(٣) أي يأمر بدبحهم - «يا هانئ ابن لي صرحاً»^(٤) أي: مرّ بالبناء «يوماً يجعل الولدان شيباً»^(٥) - «وأخرجت الأرض أثقالها»^(٦) ولم يفهم البلقيني هذا النوع فمثل له بمثال غير مطابق.

الثامن: القلب، ومن جوزه في القرآن أبو عبدة وابن قتيبة خلافاً لأبي حيان في قوله إنه ضرورة فلا يكون فيه، فإن الأصح أنه إن اقتضى معنى لطيفاً قبل، وذكر ابن قتيبة منه: «فإنهم عدواً لي»^(٧) أي فأني عدو لهم - «بل الإنسان على نفسه بصيرة»^(٨) أي: بل على الإنسان من نفسه بصيرة، «خلق الإنسان من عجل»^(٩) أي: خلق العجل كائناً من الإنسان بدليل: «وكان الإنسان عجولاً»^(١٠) وذكر منه غيره: «ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة...»^(١١) أي: لتنوء العصبة بها «فعميت

(١) سورة الحاقة: آية ٢١، والعلاقة: المفعولية.

(٢) سورة الأنفال: آية ٢، والعلاقة السببية.

(٣) سورة القصص: آية ٤، والعلاقة السببية.

(٤) سورة غافر: آية ٣٦، والعلاقة: السببية.

(٥) سورة المزمل: آية ٧، والعلاقة: الزمانية.

(٦) سورة الزلزلة: آية ٥، والعلاقة: المكانية.

(٧) سورة الشعراء: آية ٧٧.

(٨) سورة القيامة: آية ١٤.

(٩) سورة الأنبياء: آية ٣٧.

(١٠) الإسراء: آية ١١، وانظر: تأويل مشكل القرآن من ١٩٣ - ٢٠٩، حيث ينقل المؤلف من

ابن قتيبة معظم كلامه عن العجاز.

(١١) سورة القصص: آية ٧٦.

عَلَيْكُمْ ﴿١﴾ أَي : فَعَمِيَتْ عَلَيْهَا .

وَمِنْهُ نَوْعٌ يُسَمَّى : قَلْبُ التَّشْبِيهِ ^(٢) نَحْوُ : ﴿أَقَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ . . .﴾ ^(٣) ﴿إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾ ^(٤) ، ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ . . .﴾ ^(٥) وَالتَّشْبِيهُ الْمَقْلُوبُ أْبْلَغُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَلِهَذَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَنْ خَالَفَ فِي غَيْرِهِ .

التَّامِيعُ : ^(٦) اسْتِعْمَالُ لَفْظٍ مَوْضِعَ غَيْرِهِ وَأَقْسَامُهُ مُتَشَبِّهَةٌ ، فَمِنْهَا : ^(٧) تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ جُزْئِهِ : ﴿بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ﴾ ^(٨) ، أَوْ عَكْسُهُ ^(٩) نَحْوُ : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ . . .﴾ ^(١٠) أَي : أَنَامِلَهَا ، أَوْ بِاسْمِ سَبِيهِ : ﴿يُنزِّلْ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ ^(١١) ، أَوْ مَا كَانَ عَلَيْهِ ﴿وَأَتُوا النَّبِيَّ أَمْوَالَهُمْ . . .﴾ ^(١٢) ، أَوْ مَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ : ﴿أَعَصِرُ خَمْراً﴾ ^(١٣) أَوْ مَحَلِّهِ :

(١) سورة هود: آية ٢٨ .

(٢) وهو ما يعرف بالتشبيه المقلوب أو المعكوس . انظر: بغية الإيضاح ٤: ٤٣ وما بعدها .

(٣) سورة النحل: آية ١٧ .

(٤) سورة البقرة: آية ٢٧٥ .

(٥) سورة الأحزاب: آية ٣٢ .

(٦) من أنواع المجاز، وذلك هو المجاز اللغوي بأقسامه المعروفة .

(٧) هو المعروف بالمجاز المرسل، وأقسامه تعرف بالفلاقات .

(٨) سورة الحج: آية ١٠ .

(٩) أي إطلاق الكل وإزالة الجزء .

(١٠) سورة البقرة: آية ١٩ .

(١١) سورة غافر: آية ١٣ .

(١٢) سورة النساء: آية ٢ .

(١٣) سورة يوسف: آية ٣٦ .

﴿فَلْيَذُحْ نَادِيهِ﴾^(١) أَوْ حَالِهِ: ^(٢) ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ مِمَّ فِيهَا
 خَالِدُونَ﴾^(٣) ، أَوْ آيِهِ: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ﴾^(٤) ، وَمِنْهَا: ^(٥)
 ذَكَرَ الْمَاضِي مَوْضِعَ الْمُسْتَقْبَلِ لِتَحَقُّقِ وَقُوعِهِ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾^(٦)
 وَعَكْسَهُ: ^(٧) ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتُ مُرْسَلًا﴾^(٨) وَالْخَبَرُ مَوْضِعَ
 الْأَمْرِ: ﴿وَالْمَطْلُقاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾^(٩) ، وَعَكْسَهُ: ﴿وَلْيَكُونُوا كَثِيرًا﴾^(١٠) ،
 وَالْخَبَرُ مَوْضِعَ الدُّعَاءِ: ﴿تِلْ الْخَرَّاصُونَ﴾^(١١) وَمَوْضِعَ النَّهْيِ: ﴿لَا يَمْسُهُ
 إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(١٢) ، وَالْأَمْرُ لِغَيْرِ السُّطْبِ كَالْتَهْدِيدِ: ﴿اعْمَلُوا
 مَا شِئْتُمْ﴾^(١٣) ، وَالْإِنْذَارُ: ﴿قُلْ تَعَتَّبُوا﴾^(١٤) ، وَالتَّسْخِيرُ: ﴿كُونُوا
 قِرَّةً﴾^(١٥) ، وَالْمَنْ بِهِ: ﴿كُلُوا بِمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(١٦) وَالتَّكْوِينُ: ﴿كُنْ

-
- (١) سورة العلق: آية ٧.
 (٢) أي الحالّة.
 (٣) سورة آل عمران: آية ١٠٧.
 (٤) سورة الشعراء: آية ٨٤.
 (٥) أي من أنواع المجاز.
 (٦) سورة النحل: آية ٩.
 (٧) أي وضع المستقبل موضع الماضي لاستحضار صورته.
 (٨) سورة الرعد: آية ٤٣.
 (٩) سورة البقرة: آية ٢٢٨، ويعرف ذلك في البلاغة بوقوع الخبر موقع الإنشاء والعكس، شروح
 التلخيص ٢: ٣٣٨.
 (١٠) سورة التوبة: آية ٨٦، أي وقوع الأمر موقع الخبر.
 (١١) سورة الذاريات: آية ١٠.
 (١٢) سورة الواقعة: آية ٧٩، أي لا يمسّه.
 (١٣) سورة فصلت: آية ٤٠.
 (١٤) سورة إبراهيم: آية ٣٠.
 (١٥) سورة البقرة: آية ٦٥.
 (١٦) سورة الأنعام: آية ١٤٢.

فَيَكُونُ ﴿١١﴾، والتشوية: ﴿اصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾^(١١)، والتعجب: ﴿انظُرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ . . .﴾^(١٢)، والمشورة: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾^(١٣)، والتكذيب:
﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾^(١٤)، والنهي لغير
الكف: كالتشوية في الآية السابقة، والاستفهام لغير طلب التصور
والتصديق كالاستبطاء ﴿مَنْ نَصُرَ اللَّهَ﴾^(١٥)، والتعجب: ﴿فَالْيَ لَا أَرَى
الْهَٰذِهِدَى﴾^(١٦)، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١٧)، والتوبيخ: ﴿أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ﴾^(١٨)
والإنكار: ﴿أَغْيِرَ اللَّهُ تَدْعُونَ﴾^(١٩)، والتقرير: ﴿قُلْ مَنْ يَكْفُرْ﴾^(٢٠)،
والتوبيخ: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولَى﴾^(٢١)، والتكذيب: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ
بِالْبَيْنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْسَانًا . . .﴾^(٢٢)، والتهم: ﴿أَصْلَوَاتِكَ

-
- (١) سورة يس: آية ٨٢.
 - (٢) سورة الطور: آية ١٦.
 - (٣) سورة المؤمنون: آية ٤٨.
 - (٤) سورة الصفات: آية ١٠٢.
 - (٥) سورة الأنعام: آية ١٥٠.
 - (٦) ﴿اصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾.
 - (٧) سورة البقرة: آية ٢١٤.
 - (٨) سورة النمل: آية ٢٠.
 - (٩) سورة النبا: آية ١.
 - (١٠) سورة الشعراء: آية ١٦٥.
 - (١١) سورة الأنعام: آية ٤٠.
 - (١٢) سورة الأنبياء: آية ٤٢.
 - (١٣) سورة المرسلات: آية ١٦.
 - (١٤) سورة الإسراء: آية ٤٠، التكذيب والتوبيخ وجهان للاستفهام الإنكاري. انظر دلائل
الإعجاز ص ٨٧ وما بعدها.

تَأْمُرُكَ ﴿١١﴾ ، والتحقير: ﴿مَنْ فِرْعَوْنَ...﴾ ﴿١٢﴾ على قراءة فتح الميم،
والاستبعاد: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى﴾ ﴿١٣﴾ ، والأمر: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ
مُنْتَهُونَ﴾ ﴿١٤﴾ ، والتمني: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ...﴾ ﴿١٥﴾ والتثنية على
الضلال ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ ﴿١٦﴾ ، والتسوية: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ
لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ ﴿١٧﴾ ، والنفي: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ...﴾ ﴿١٨﴾ وسوق المعلوم
مَسَاقٍ غَيْرِهِ: ويُسمى في غير القرآن تَجَاهُلَ الْعَارِفِ ﴿١٩﴾ - والإغتنات نحو:
﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ ، والتشويق: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ...﴾ ﴿٢٠﴾ ،
والتحقيق: ﴿هَلْ أَنَّى عَلَى الْإِنْسَانِ...﴾ ﴿٢١﴾ ومنها: ﴿٢٢﴾ استعمال لفظ
الْعَاقِلِ لغيره نحو قوله: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ ومنها: إنابة حُرُوفِ

(١) سورة هود: آية ٨٧.

(٢) سورة الدخان: آية ٣٦.

(٣) سورة الدخان: آية ١٣.

(٤) سورة المائدة: آية ٩١.

(٥) سورة الأعراف: آية ٥٣.

(٦) سورة التکویر: آية ٢٦.

(٧) سورة البقرة: آية ٦.

(٨) سورة طه: آية ٣.

(٩) كقوله تعالى في التعريض بضلالات الكفار من سورة سبأ: ﴿وَلِيْنَا أَوْ يُؤَاكَمُ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ سورة سبأ: آية ٢٤. انظر بغية الإيضاح ٦٦: ٤ وما بعدها.

(١٠) سورة ص: آية ٢١.

(١١) سورة الدهر: آية ١.

(١٢) أي من أنواع المجاز.

(١٣) سورة فصلت: آية ١١.

الْجَبْرِ وَغَيْرَهَا عَنْ بَعْضِهَا فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ كَثِيرٌ جَدًّا^(١) وَلَا الْيَقَاتِ إِلَى مَنْ مَنَعَ دُخُولَ الْمَجَازِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ.

العاشر: نِسْبَةُ الْفِعْلِ إِلَى شَيْئَيْنِ هُوَ لِأَحَدِهِمَا فَقَطْ، ذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَمِثْلُ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا﴾^(٢)، وَالنَّاسِي يُوشَعُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿إِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ...﴾^(٣)، وَقَوْلِهِ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾^(٤) وَالرُّسُلُ مِنَ الْإِنْسِ دُونَ الْجِنِّ، ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(٥)، وَإِنَّمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمِلْحِ دُونَ الْعَذْبِ، فَهَذَا مَا لَخِصَّتُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَجَازِ، وَلَوْ عَدَّدْتَ أَقْسَامَ كُلِّ نَوْعٍ لَقَارَبْتَ الْمِائَةَ وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَمِنْ أَنْوَاعِ الْمَجَازِ مَا لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ مُفْرَدٌ بِنَوْعٍ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي مَحَالِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٦).

(١) مثل: ﴿وَلَا صَلَبَتْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ...﴾ سورة طه: آية ٧١، باستعمال «في» مكان «على» لإفادته التمكّن من الصّلب.

(٢) سورة الكهف: آية ٦١.

(٣) سورة الكهف: آية ٦٣.

(٤) سورة الأنعام: آية ١٣٠.

(٥) سورة الرحمن من آيتي ١٨ - ٢٢.

(٦) يشير بذلك إلى الاستعارة، وقد أفرد لها نوعاً مستقلاً. وقد تحدث المؤلف عن الحقيقة

والمجاز في الإتيان ذاكراً أشياء لم يذكرها هنا، كما ذكر هنا أموراً لم يذكرها هناك، الإتيان

١٠٩:٣ وما بعدها.

النوع الثاني والأزبغون: المشترك

الإشتراك: أن يتحد اللفظ ويتعدد المعنى، واختلِف في وقوعه، فَمَنَعه
 ثعلب والأزهري والبلخي^(١)، وَمَنَعَ قَوْمٌ وَقُوَعَهُ فِي الْقُرْآنِ، وَأَدْعَى قَوْمٌ أَنَّهُ
 واجب الوقوع لأن المعاني أكثر من الألفاظ، والأصح أنه واقع في القرآن
 وغيره لا على سبيل الوجوب، فمنه: (القرء) مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْحَيْضِ وَالطُّهُرِ
 وَ(عَسَسَ) لِإِقْبَالِ اللَّيْلِ وَإِدْبَارِهِ - وَ(النِّد) لِلْمِثْلِ وَالضِّدَّ وَ(الذِّينِ)
 لِلطَّاعَةِ وَالْجِزَاءِ، وَ(الْمَوْلَى) لِلسَّيِّدِ ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٢) وَالقَرِيبِ: ﴿وَإِنِّي
 خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(٣)، وَوَرَاءَ: لَخَلْفٍ وَأَمَامٍ - وَ(الْبَلَاءُ) لِلنِّعْمَةِ

(١) ثعلب هو: أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة، ومن مصنفاته: معاني القرآن،
 معاني الشعر، القراءات، الوقف والابتداء، غريب القرآن، وغير ذلك توفي سنة ٢٩١ هـ.
 بغية الرعاة ١: ٣٩٦

والأزهري هو: محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب
 الهروي الشافعي أبو منصور صاحب: التهذيب في اللغة، التفریب في التفسیر، وغير ذلك
 توفي سنة ٣٧٠ هـ، المرجع السابق ١: ١٩.

والبلخي هو: يعقوب بن علي بن جعفر أبو يوسف البلخي، أحد الأئمة في الأدب،
 وقد أخذ عن الزمخشري. المرجع السابق ٢: ٣٥١.

(٢) سورة الحج: الآية الأخيرة ٧٨.

(٣) سورة مريم: آية ٥.

والنِّقْمَة - و(التُّوَاب) للتَّائِبِ وَقَابِلِ التُّوبَةِ - و(المُضَارِع) للحَالِ
والاستقبال على الأصح من خمسة أقوال. بَيَّنَّاها في مؤلفاتنا النُّحويَّة (١) -
والله أعلم.

(١) انظر: طبعه للموسوي مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٥ هـ. ج ١، ص ٢١٧ وما بعدها.

النُّوعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ: التَّرَادُفُ

وهو اتِّخَاذُ الْمَعْنَى وَتَعَدُّدُ اللَّفْظِ، وَاخْتِلَافُ أَيْضاً فِي وَقُوعِهِ، فَتَنَفَّاهُ
تُعَلَّبُ وَابْنُ فَارِسٍ (١)، وَالْأَصْحَحُ وَقُوعُهُ فِيمَنَّهُ: الْإِنْسَانُ وَالْبَشَرُ، وَالْحَرَجُ
وَالضِّيْقُ - وَالرَّجْسُ وَالرَّجْزُ وَالْعَذَابُ - وَالْيَمُّ وَالْبَحْرُ.

قال البلقيني: وكذلك الإيمان والإسلام كل منهما يشمل الآخر
عند الأفراد فإن جمع بينهما تخصصاً بالذكر، ومثلتهما في ذلك: الشُّرْكُ
وَالكُفْرُ، وَالْفِيءُ وَالْغَنِيمَةُ - وَالْفَقِيرُ وَالْمَسْكِينُ - وَقَدْ قِسْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي
النُّحُورِ: الظُّرْفُ وَالْمَجْرُورُ.

مسألة:

الأصح أنه يجوز وقوع كل من الرديفين مكان الآخر ما لم يكن

(١) هو أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين اللغوي القزويني صاحب: المعجم في اللغة، فقه
اللغة، اختلاف النحويين، الانتصار لتعريب، وغير ذلك، توفي سنة ٣٩٥ هـ. بغية الرحلة
٣٥٢:٤ وقرأ النوع السابع والعشرون: معرفة المترادف، في المزهري ٢٣٨:١ وما بعدها.

مُتَعَبِّدًا بِلَفْظِهِ كَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَا يُجْزَىءُ: لَا إِلَهَ إِلَّا الرَّحْمَنُ، وَمُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يُجْزَىءُ: أَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ^(١).

(١) ورد في هامش (أ): اعلم أن ألفاظ القرآن كلها متعبد بها فلا يجوز أن يقرأ الريدف منها بالريدف عمداً أو اختياراً، فإن حصل ذلك بنسيان أو سيق لسان أو توهم في الصلاة لا يخل بالصلاة، لأنه لا يتغير به المعنى المراد، وإن كان عمداً واختياراً فإنه باثم، وربما لا يبعد الحكم ببطان صلاته لأنه من التلاعب أو من الشواذ التي لا يصح بها الصلاة وهذا مما لا ترد به قراءة معتبرة، وإن كان مما ورد به قراءة معتبرة فلا يضر مثل: (تَشْبِرْهَا) في البقرة، فإن مرادفه: (نَشْرَهَا) بالزاي المعجمة سورة البقرة: آية ٢٥٩. وقد وردت به قراءة معتبرة وهو بمعنى متعبد بلفظه لأن كل ما ورد بقراءة معتبرة في السبعة أو في الثلاثة تمام العشرة فهو متعبد بلفظه.

﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْجِجَامِ كَيْفَ تَشْبِرْهَا...﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: وتَشْبِرْهَا بالراء أي كيف نحسبها، وقرأ الباقون: وكيف تَشْبِرْهَا بالزاي أي ترفعها. حجة القراءات لأبي زرع

ص ١٤٤.

النوع الرابع والأربعون والخامس والأربعون: المحكم والمتشابه

هذان النوعان من زيادتي، وقد اعتذر البلقيني عن إهمالهما بما لا يقبل قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ...﴾ (١) الآية - واختلف في المحكم والمتشابه ما هو وفي تفسيره، وهل المتشابه مما يختص الله بعلمه؟ فمن ابن عباس: المحكم: ناسخه وحلاله وحرامه وحذوده وفرائضه وما نُؤمِنُ به ونعملُ به، وكذا روي عن عكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك ومقاتل وغيرهم أنهم قالوا: المحكم: ما يعملُ به، وعن ابن عباس: المحكم قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ...﴾ الآية الثلاث (٢).

وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ...﴾ الآية الثلاث (٣) وقال يحيى بن يعمر (٤): الفرائض والأمر والنهي والحلال والحرام. وقال

(١) سورة آل عمران: آية ٧.

(٢) سورة الأنعام من آية ١٥١ - ١٥٣.

(٣) سورة الإسراء من آية ٢٣ - ٢٦.

(٤) هو يحيى بن يعمر الطائفي، فقيه أديب نحوي، سمع ابن عمر وجابرا وأبا هريرة، وأخذ

للنحر عن أبي الأسود توفي سنة ١٢٩ هـ. بغية الوعاة ٢: ٢٤٥.

سعيد بن جبير: هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ أَي أَصْلُهُ لِأَنَّهِنَّ مَكْتُوبَاتٌ فِي جَمِيعِ
الْكِتَابِ، وَقَالَ مُقَاتِلٌ: لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ دِينٍ إِلَّا يَرْضَى بِهِنَّ^(١).

وقيل في المتشابه: إنه المنسوخ والمُقدَّم والمؤخَّر والامْتِثَالُ
والأقسام وما يُؤمَّن به ولا يُعْمَلُ به، وزَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَالَ مُقَاتِلٌ: هِيَ
الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ فِي أَوَائِلِ السُّورِ - وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ الْمُتَشَابِهِ
بِحَسَبِ اخْتِلَافِهِمْ فِي: هَلْ يَعْلَمُهُ الرَّاسِخُونَ أَوْ لَا^(٢)؟ فَعَلَى الْأَوَّلِ هُوَ
مَا لَمْ يَتَّضِحْ مَعْنَاهُ، وَعَلَى الثَّانِي: مَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعَلْمِهِ^(٣). وَكَذَا اخْتَلَفَ

(١) يقول الفخر الرازي: للناس في المحكم والمتشابه أقوال:

الأول: ما نقل عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: المحكمات هي الثلاث
آيات التي في سورة الأنعام ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ إلى آخر الآيات الثلاث، والمتشابهات: هي التي
تشابهت على اليهود وهي أسماء حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور.
الثاني: وهو أيضاً عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن المحكم هو الناسخ،
والمتشابه: هو المنسوخ.

الثالث: أن المحكم: ما يكون دليلاً واضحاً، والمتشابه: ما يحتاج في معرفته إلى

التدبر والتأمل.

الرابع: أن كل ما أمكن تحصيل العلم به سواء كان ذلك بدليل جلي أو بدليل خفي

فذاك هو المحكم، وكل ما لا سبيل إلى معرفته فذاك هو المتشابه. انظر: التصير الكبير

للفخر الرازي، ط أولي مصر ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م، ١٨٢/٧.

(٢) أي بحسب الاختلاف في قوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ سورة آل عمران: آية ٧. هل هو

معطوف ويقولون حال، أو مبتدأ خبره: يقولون، والوار للامتنان، الإتيان ٣: ٥.

ويقول الزمخشري في ذلك: منهم من يقف على قوله: إله الله ويتلى: والرَّاسِخُونَ

في العلم يقولون، ويفسرون المتشابه: بما استأثر الله بعلمه وبمعرفة الحكمة فيه من

آياته... والأول هو الوجه أي لا يهندي إلى تأويله الحق الذي يجب أن يحمل عليه إله الله

وهباه الذين رسخوا في العلم. الكشاف، ١: ٣٣٨.

(٣) على الأول أي: علم الراسخين في العلم بتأويل المتشابه، وعلى الثاني: أي على عدم دخول

الراسخين في العلم في تأويل المتشابه واستئثار الله بعلمه.

القرآن في الوقف: هل هو على قول: (إلا الله) أو (والرأسخون في العلم)؟ والذي عليه الجمهور أن المتشابه لا يعلمه إلا الله، فقد روى البخاري من حديث عائشة قالت: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ...﴾ فقال: فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم^(١).

(١) رواه الترمذي أيضاً عارضة الأحوف، ١١٥:١١، وانظر: صحيح البخاري ج ٦، ص ٤٢، ط الشعب ١٣٨٧ هـ.

وفي الضمير الكبير للفخر الرازي: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ...﴾ الآية، واختلف الناس في هذا الموضع، فمنهم من قال: تم الكلام ههنا، ثم الواو في قوله: ﴿والرأسخون في العلم﴾ واو الابتداء، وعلى هذا القول لا يعلم المتشابه إلا الله، وهذا قول ابن عباس وعائشة والحسن ومالك بن أنس والكسائي والقرطبي، ومن المعتزلة قول أبي علي الجبائي، وهو المختار عندنا، والقول الثاني: أن الكلام إنما يتم عند قوله: ﴿والرأسخون في العلم﴾ وعلى هذا القول يكون العلم بالمتشابه حاصلًا عند الله تعالى وعند الراسخين في العلم، وهذا القول أيضاً مروى عن ابن عباس ومجاهد والربيع بن أنس وأكثر المتكلمين، الضمير الكبير للرازي ١٨٨:٧.

النوع السادس والأربعون: المشكّل

هذا النوع من زيادتي، ويُشبهه من أنواع علم الحديث: مختلف الحديث والفرق بينه وبين المتشابه: أن المتشابه لا يُفهم معناه والمراد منه وهذا يُفهم بالجمع، إذ المراد منه الآيات التي ظاهرها التعارض المنزه عنه كلام الله، وقد صنّف ابن قتيبة كتاباً جيداً في هذا النوع^(١). مثال ذلك ما رواه الحاكم وعلقه البخاري: أن رجلاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^(٢)، وقوله في آية أخرى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾^(٣)، فقال ابن عباس: أمّا قوله: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فإنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام قالوا: تعالوا فلنجد فحتم الله على أفواههم فنكلمت أيديهم وأرجلهم فلا يكتُمون الله حديثاً^(٤)، وكذا روي عنه في آيات نحو

(١) هو تأويل مشكل القرآن.

(٢) سورة الأنعام: آية ٢٣.

(٣) سورة النساء: آية ٤٢.

(٤) في الإتيان: فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن الله بغفر الذنوب ولا يغفر شركاً ولا يعاظمه نسب أن يغفره جعله المشركون رجاء أن يغفر لهم فقالوا: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ فحتم الله على أفواههم فنكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فعند ذلك يؤذ الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثاً. الإتيان ٣: ٨٠، وقرأ تفصيل ذلك في التفسير الكبير للرازي ١٠: ١٠٧. وحفاق التأويل في مشابهة النزول للشريف الرضي تحقيق: محمد رضا آل كاشف الغطاء من ص ٢٢٣ - ٢٢٣، ط بيروت.

ذلك: أن في القيامة مواقف ففي بعضها يُنكرون، وفي بعضها يُقرُّون
وفي بعضها يتسألون وفي بعضها لا يتسألون كما قال تعالى: ﴿وَأَقْبَلِ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١) وقال تعالى في آية أخرى: ﴿فَلَا
أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢). وقال: ﴿قَوْرَبِكَ لِنَسْأَلُكَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣)، وقال في آية أخرى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ
إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾^(٤) وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ﴾^(٥)، وقال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(٦) والجميع أن الهدى
مُشْرَكٌ فَيُطْلَقُ عَلَى الدَّلَالَةِ وهو المنسوب إليه في الأول^(٧)، وعلى خَلْقِ

(١) سورة الطور: آية ٢٥.

(٢) سورة المؤمنون: آية ١٠١.

(٣) سورة الحجر: آيتا ٩٢، ٩٣.

(٤) سورة الرحمن: آية ٢٩، ويقول الفخر الرازي عند تفسيره لقول الله تعالى ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ
يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ الآية: ١٠١ من سورة المؤمنون قوله: ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ وقوله: ﴿وَلَا
يُسْأَلُ حَبِيبٌ حَبِيبًا﴾ يناقض قوله: ﴿وَأَقْبَلِ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وقوله:

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ والجواب عنه من وجوه: أحدها: أن يوم القيامة مقداره خمسون ألف
سنة، ففيه أزمنة وأحوال مختلفة، فيعارفون ويتساءلون في بعضها ويتحبرون في بعضها لشدة

الفرح، وثانيها: أنه إذا نفخ في الصور نفخة واحدة سُفِلُوا بأنفسهم عن التساؤل فإذا نفخ فيه
أخرى أقبل بعضهم على بعض وقالوا: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْثَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾،

وثالثها: المراد لا يتساءلون بحقوق النسب، ورابعها: أن قوله: ﴿لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ صفة للكفار
وذلك لشدة عروفهم، أما قوله: ﴿وَأَقْبَلِ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ فهو صفة أهل الجنة

إذا دخلوها، التفسير الكبير للرازي ١٢٢/٢٢.

(٥) سورة الزخرف: آية ٥٢.

(٦) سورة القصص: آية ٥٦.

(٧) في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي...﴾.

الاهتداء وهو المنفي عنه في الثاني^(١) - وَمَنْ رَسَخَ قَدَمُهُ فِي مَعْرِفَةِ مَوَادِّ
 الْعَرَبِ وَاسْتِعْمَالَاتِهَا وَقُنُونِ اللُّغَةِ وَرُزْقِ قَهْمًا وَبَصِيرَةً لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ
 الْجَمْعُ بَيْنَ الْآيَاتِ الْمَشْكَلَةِ، وقد روي أن ابن عباس توقف في بعض
 ذلك فروى أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن أبي
 مليكة قال: سأل رجل ابن عباس عن: ﴿يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٢)
 فقال له ابن عباس: فما ﴿يَوْمٌ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٣)؟ فقال
 الرجل: إنما سألتك لتحديثي فقال ابن عباس: هما يومان ذكرهما الله
 في كتابه الله أعلم بهما. انتهى.

(١) في قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ...﴾، ويقول الفخر الرازي في تفسير الآية الكريمة
 ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...﴾ وقال في آية أخرى: ﴿وَإِنَّكَ
 لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ولا تنافي بينهما، فإن النبي أئنه وأضافه إليه: الدعوة والبيان،
 والذي نفى عنه: هداية التوفيق وشرح الصدور، وهو نور يذف في القلب فيحيا به القلب.
 انظر: التفسير الكبير ٢/٢٥ ومشابه القرآن للقاضي عبد الجبار ٢: ٥٤٦ تحقيق د. عدنان
 زوزور، دار التراث.

(٢) سورة السجدة: آية ٥.

(٣) سورة الماعراج: آية ٤، ونص الآية: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ
 خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا﴾.

النوع السليح والثامن والأربعون: المجمل والمبين

المجمل: ما لم تنضح دلالة، ومنع داود الظاهري وقوعه في القرآن وفي جواز إبقائه على إجماله ثلاثة أقوال: أصحها: لا يجوز إبقاء المكلف بالعمل به، ويجوز إبقائه غيره^(١)، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ...﴾^(٢)، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ...﴾^(٣). وقد بينت السنة أفعال الصلاة والحج ومقادير نصاب الزكاة في أنواعها وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ...﴾^(٤) تردد لفظ (الراسخون) بين العطف والابتداء، وقد حمله الجمهور على الابتداء للحديث السابق^(٥) - ﴿أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ

(١) جعل المؤلف «المجمل والمبين»، وجهاً من وجوه إعجاز القرآن في كتابه: مُتَرَكِّك الأقران في إعجاز القرآن، وقال عنه: وفي ذلك من حُسْنِ البلاغة ما يعجز عنه أولو الفصاحة، لكن هل يجوز بقاءه مُجْمَلًا أم لا؟ أقوال، أصحها: لا يبقى المكلف بالعمل به بخلاف غيره. انظر: مُتَرَكِّك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي تحقيق: علي الجاوي ٢١٧: ١ وما بعدها ط دار الفكر العربي.

(٢) سورة البقرة: آية ٤٣.

(٣) سورة آل عمران: ٩٧.

(٤) سورة آل عمران: آية ٧.

(٥) الذي استشهد به علي أن الواو في ﴿والراسخون في العلم﴾ للابتداء حيث لا يعلم المنشأه إلا الله، وهو ما رواه البخاري عن عائشة قالت: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه

عُقْدَةُ النِّكَاحِ . . . ﴿١﴾ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْوَلِيُّ، وَأَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ، وَقَدْ حَمَلَهُ إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ عَلَى الزَّوْجِ وَمَالِكٌ عَلَى الْوَلِيِّ لِمَا قَامَ بَيْنَهُمَا.

﴿إِلَّا مَا يَنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾^(١) لِلْجَهْلِ حَيْثُ دِبِ بِمَعْنَاهُ، وَقَدْ بَيَّنَّ بَعْدَ نَزْوِلِهِ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ . . .﴾ إِلَى آخِرِهِ^(٢)، وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ^(٣) تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾^(٤) هَلْ هُوَ عَامٌّ خَصَّصَتْ مِنْهُ السُّنَّةُ الْبَيْعَ الْفَاسِدَةَ أَوْ مُجْمَلٌ بَيَّنَّتِ السُّنَّةُ مَا أُجْمِلَ مِنْهُ، أَوْ عَامٌّ اللَّفْظُ مُجْمَلٌ الْمَعْنَى عَلَى أَقْوَالٍ. وَادَّعَى الْحَنْبَلِيُّ أَنَّ مِنْهُ: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ . . .﴾^(٥) لِتَرُدُّهُ بَيْنَ الْكُلِّ وَالْبَعْضِ فَيُنْتَهَى حَدِيثُ مَسْحِ النَّاصِيَةِ، وَرُدُّهُ بِأَنَّهُ لِمُطْلَقِ الْمَسْحِ الصَّادِقِ بِأَقْلٍ مَا يَنْطَلِقُ عَلَيْهِ الْأِسْمُ وَيُنْفِيهِ.

الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ . . .﴾ فَقَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ بِهِتُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاحْلُزُوا لَهُمْ. صحيح البخاري ٤٢:٦.

- (١) سورة البقرة: آية ٢٢٨.
- (٢) سورة المائدة: آية ١، وفي معترك الأقران: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ . . .﴾ فَسُرُّ قَوْلِهِ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ . . .﴾ الْآيَةُ، مَعْتَرَكِ الْأَقْرَانِ ١: ٢٢٠.
- (٣) سورة المائدة: آية ٣.
- (٤) أي أهي من قبيل المجمل أم لا؟ وانظر تفصيل الكلام على ذلك في معترك الأقران ١: ٢٢١ وما بعدها.
- (٥) سورة البقرة: آية ٢٧٥، وقد ذكر المؤلف أن للشافعي في هذه الآية أربعة أقوال، راجع تفصيل ذلك في: معترك الأقران ١: ٢٢٢.
- (٦) سورة المائدة: آية ٦.

النوع التاسع والأربعون: الاستعارة

وهي نوع من المجاز لكنها مخصصة باسم وحده، وبعضهم يطلق على المجاز كله استعارة، كأنك استعرت اللفظ من مستحقه الذي وضع له ونقلته إلى غيره، ومنهم من يخصها بما لم يذكر المستعار له^(١) وعرفها أهل البيان بأنها: مجاز علاقته المشابهة، فإطلاق المشفر^(٢) مثلاً على شفة الإنسان إن كان للتشبيه بمشفر الإبل في الغلظ فهو استعارة، أو لإطلاق المقيد على المطلق^(٣) من غير قصد التشبيه فمجاز ويسمى: مرسلًا^(٤)، وهي أقسام كثيرة فمنها: تحقيقية وهي: ما تحقق معناها عقلاً أو جسماً نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٥) أي: الدين الحق -

(١) تحدث المؤلف بالتفصيل عن الفرق بين التشبيه المحذوف الوجه والأداة وبين الاستعارة في كل من كتابيه معترك الأقران ٢٨٥:١ وما بعدها، والإنتقان ١٤١:٣ وما بعدها، وقد عرض لأراء البلاغيين في الفرق بينهما وذكر رأيه أيضاً. وراجع: الفرق بين الاستعارة والتشبيه المؤكد. بغية الإيضاح ١٠٧:٣ وما بعدها.

(٢) المشفر: شفة البحر.

(٣) أي المشفر المقيد بكونه للإبل على مطلق شفة.

(٤) ذلك هو تقسيم عبد القاهر للاستعارة إلى: مفيدة وغير مفيدة. انظر: أسرار البلاغة ص ٢٠،

وبغية الإيضاح ١٠٦:٣، حيث يوضح الخطيب القزويني رأي كل من: عبد القاهر

والمسكاكي في ذلك عند كلامه عن: المرسل عن الفالسة والمفيد.

(٥) فاتحة الكتاب: آية ٥، والمستعار هنا متحقق، عقلاً.

﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾^(١) أي: ضالاً فهدّيناه ومنها: تهكمية وتلميحية - وهما ما استعملتا في ضده أو نقيضه نحو: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٢) استعير لفظ: «البشارة» للعذاب، وهي موضوعة للسرور تهكماً بهم^(٣) - ومنها: مجردة وهي: ما قرّن بما يلائم المستعار له نحو: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ﴾^(٤) لم يقل: «فكساها» لأن الإدراك بالذوق يستلزم الإدراك باللمس ولا عكس^(٥).

ومنها: مرشحة وهي: ما قرّن بما يلائم المستعار منه نحو: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتُ بِتِجَارَتِهِمْ﴾^(٦)، استعار الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم قرنها بما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة^(٧).

ومنها: استعارة بالكناية وهي: أن تُضمّر التثنية في النفس فلا

-
- (١) سورة الأنعام: آية ١٢٢، والمستعار عنا متحقق: جأ، وانظر: بغية الإيضاح ١٠٦:٣.
- (٢) سورة آل عمران: آية ٢١.
- (٣) التهكمية والتلميحية نوع واحد، ويفهم من كلام المؤلف هنا أنهما نوعان، والصحيح أنهما نوع واحد، يقول الخطيب القزويني: «ومنها ما استعمل في ضد معناه أو نقيضه بتزليل التضاد أو الناقض منزلة التناوب بواسطة تهكم أو تلميح». بغية الإيضاح ١٢٣:٣.
- (٤) سورة النحل: آية ١١٢.
- (٥) قال في الإتقان: استعير اللباس للجوع، ثم قرّن بما يلائم المستعار له من الإذافة، ولو أراد الترشيح لقال: «فكساها»، لكن التجريد هنا أبلغ لما في لفظ الإذافة من المبالغة في الألم باطناً، ١٣٨:٣، وانظر: بغية الإيضاح ١٤٠:٣، والكشاف ١٣٨:٢.
- (٦) سورة البقرة: آية ١٦.
- (٧) لم يذكر «المطلقة» وهي التي لم تقترن بما يلائم للمستعار له أو المستعار منه مثل: نسيت على أسد في الشارع، والترشيح أبلغ من التجريد لاشتماله على تحفيز المبالغة. بغية الإيضاح ١٤٢:٣.

نُصِرِحَ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْكَانِهِ سِوَى الْمَشْبَهِ، وَيَتَدَلُّ عَلَيْهِ بِأَنْ يَثْبُتَ لِلْمَشْبَهِ أَمْرٌ
مَخْتَصَرٌ بِالْمَشْبَهِ بِهِ، فَفَسَّرُ التَّشْبِيهَ هُوَ الْكِنَايَةُ، وَإِثْبَاتُ ذَلِكَ الْأَمْرِ لِلْمَشْبَهِ
اسْتِعَارَةٌ تَخْيِيلِيَّةٌ (١) نَحْوُ: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ...﴾ (٢)
شَبَّهُ مَا يُدْرِكُ مِنْ أَمْرِ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ بِمَا يُدْرِكُ مِنْ طَعْمِ الْمَرِّ الْيَسِيعِ فَارْوَعَ
عَلَيْهِ الْإِذَاقَةَ، فَتَكُونُ الْإِذَاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَطْفَارِ لِلْمَيْبَةِ فِي قَوْلِهِ:

وَإِذَا الْمَيْبَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا (٣)

وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ...﴾ (٤) شَبَّهُ مَيْلَانَهُ
لِلسُّقُوطِ بِانْجِرَافِ الْحَيِّ فَانْتَبَتْ لَهُ الْإِرَادَةُ الَّتِي هِيَ مِنْ خُصَاصِ
الْعُقْلَاءِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ...﴾ (٥) بِأَنْ لَا تَقْبَلَ
الْحَقَّ (٦) بِالشَّيْءِ الْمَوْثُوقِ الْمَخْتُومِ ثُمَّ أُثْبِتَ لَهَا الْخَتْمَ.

وَمِنْهَا: تَبَعِيَّةٌ وَهِيَ: أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَعَارُ فِعْلًا أَوْ صِفَةً أَوْ حَرْفًا كَمَا

(١) هذه الاستعارة بالكناية على مذهب الجمهور، فإن الاستعارة بالكناية عندهم هي: لفظ
المشبه به المحذوف المستعار في النفس للمشبه المرموز إليه بإثبات لازمه للمشبه، انظر:
البلاغة التطبيقية، د. أحمد موسى، ص ٢١٠ - ٢٠٩.

(٢) الآية السابقة.

(٣) من قول أبي ذؤيب الهذلي:

وَإِذَا الْمَيْبَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتُ كُلَّ نَيْمَةٍ لَا تَنْقَعُ

معاهد التنصيص ٦: ١٦٤.

(٤) سورة الكهف: آية ٧٧.

(٥) سورة يس: آية ٥٢.

(٦) في (أ): شَبَّهُ قُلُوبَهُمْ.

تقدم في آية: ﴿فَبَشِّرْهُمْ...﴾ وآية: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ﴾^(١)،
ومنه قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آتَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا...﴾^(٢)
استعيرت لام وكى، التي هي للعلّة للغاية.

ومنها: تمثيلية وهي: ما استعمل فيما شَبِهَ بمعناه الأصلي تشبيه
مبالغة نحو: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا...﴾^(٣) شَبِهَ استظهار العبد
بالله ووثوقه به والتجاؤه إليه باستمسك الواقع في مهواة مهلكة بحبل
وثيق مدلى من مكان مرتفع يأمن انقطاعه^(٤)، ولها أنواع أخر مبيّنة في
علم البيان والله أعلم^(٥).

(١) سورة هود: آية ٨٧، فالاستعارة فيهما تيجة نهكمية، وقد وضع المؤلف ما في قوله:
﴿فبشرهم...﴾ من نهكم، أما التهكم في ﴿...الحكيم الرشيد﴾ فيقول الزمخشري: نسبة
إلى غاية السّفه والغيّ، فعكسوا ليهكموا به كما يتهكم بالشحيح الذي لا يرض جبره فيقال
له: لو أبصرتك حاتم لَسَجِدَ لَكَ، الكشاف: ٤٢٠:٦.

(٢) سورة القصص: آية ٨، وقد مثل المؤلف بثلاث آيات للاستعارة التسمية، جاءت الأولى
بِعَلًّا، والثانية صفة، والثالثة: حرفاً، والمراد بالصفة: ما فيه معنى الفعل وما يشتق منه كاسم
الفاعل واسم المفعول وأفعال التفضيل والصفة المشبهة واسمي الزمان والمكان، ونلاحظ أن
المؤلف هنا لم يذكر إلا قليلاً من أقسام الاستعارة ووجوهها، ولم يتبع النهج البلاغي في ترتيب هذه
الوجوه حيث يذكر التسمية بعد المكينة، وقد كان في كتابه: معترك الأقران، والإتقان أكثر
تفصيلاً من هنا. انظر: الإتقان ١٢٨:٣ وما بعدها ومعترك الأقران ٢٧٥:١ وما بعدها.

(٣) سورة آل عمران: آية ١٠٣.

(٤) والاستعارة التمثيلية من المجاز المركب. وهو: اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه
الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه. انظر: بغية الإيضاح ١٤٦:٣.

(٥) ما ذكره السيوطي هنا في (التحجير) عن الاستعارة بعد شدوات قليلة مما ذكره عنها في
(الإتقان) كشأنه مع معظم الموضوعات التي تحدث عنها في الكتابين، وكانت في (التحجير)
موجزة، وفي الإتقان: مطولة.

النوعُ الخُمسون: التشبيه

وهو أيضاً نوعٌ من المجاز^(١)، ويُفارقُ الاستعارةَ باقتِرانه بالأداةِ وهي الكاف ومثل وكان ونحوها، وإن تجردَ منها لفظاً فإن قدرتها فهو تشبيه وإلا فاستعارة كقوله تعالى: ﴿صُمُّ بَكُمْ عُمِي...﴾^(٢) والتقدير أعمُّ من كونه جزءَ كلام كهذه الآية^(٣)، وكون الكلام فيه ما يقتضي تقديره كقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٤) فالخَيْطُ الأسود تشبيه لأن بيان الخَيْطِ الأبيض بالفجر قرينةٌ على أن الأسود أيضاً مُبَيَّنٌ بسوادِ آخِرِ الليل، ومن أمثله قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ

(١) يقول المؤلف في الإتيان: زعم قومٌ أنه مجاز، والصحيح أنه حقيقة الإتيان ٣: ١٢٥.

(٢) سورة البقرة: آية ١٨، جزء من ٥.

(٣) هذا رأي عبد القاهر في الفرق بين التشبيه المحذوف الوجه والأداة والاستعارة أي إن لم يكن تقدير أداة التشبيه كانت الصورة تشبيهاً، والأفهي استعارة. انظر: أسرار البلاغة ص ١٩٢، وقد ذكر المؤلف في الإتيان رأي: الزمخشري والسكاكي والبهاء السبكي وعبد الطهيف البخداي في ذلك. انظر: الإتيان ٣: ١٤١ وما بعدها.

(٤) سورة البقرة: آية ١٨٧.

أَسْفَارًا. ﴿١﴾، ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنْزِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (٢)،
 ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ.﴾ (٣) وَأَبْلَغُهُ
 الْمُقْلُوبُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي نَوْعِ الْمُجَازِ (٤).

(١) سورة الجمعة: آية ٥، مثل بهذه الآية في الإيمان وصحرك الأكران لما كان وجه الشبه فيه
 مركباً عقلياً.

(٢) سورة يس: آية ٣٩، مثل بهذه الآية في الكتابين المذكورين لما كان طرفاه حسيين.

(٣) سورة آل عمران: آية ٥٩.

(٤) وهو التشبيه المقلوب الذي جعله نوعاً من المجاز، وأبلغه لما فيه من المبالغة التي أحدثها

قلب التشبيه وإيهام أن المشبه به أتم من المشبه في وجه الشبه. بنية الإيضاح ٤: ٤٣.

النوع الخادي والخمسون والثاني والخمسون: الكناية والتعريض

هذان النوعان من زيادتي وهما مهمتان، وقد ألف الشيخ تقي الدين السبكي فيهما كتاباً^(١)، واختلفت الناس في الفرق بينهما وبين الحقيقة والمجاز بما هو مبسوط في كتب البيان، والذي تحرر منه أن الكناية لفظ استعمل في معناه مراداً به لازم المعنى، فهي بحسب استعمال اللفظ في المعنى حقيقة والتجوز في إرادة إفادة ما لم يوضع له، وقد لا يراد منها المعنى بل يعبر بالملزوم عن اللازم وهي حيث مجاز كقولك: زيد طويل النجاد أي طويل حمائل السيف مريداً به طول القامة الذي هو لازم لطوله حقيقة^(٢) ومنه في القرآن: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا...﴾^(٣) فإنه

- (١) إسنه: الإعراب في الفرق بين الكناية والتعريض وهو غير مطبوع.
 (٢) انظر تفصيل الكلام على ذلك في: عروس الأفراس للبهاء السبكي من شروح التلخيص ٢٣٧-٢٤٧، وهذا الرأي الذي يذكره المؤلف هو رأي تقي الدين السبكي صاحب الكتاب السابق، ويقول المؤلف في معترك الأقران في حديث عن أنواع مختلف في عبها من المجاز: الكناية وفيها أربعة مذاهب: أحدها: أنها حقيقة، الثاني: أنها مجاز، الثالث: أنها لا حقيقة ولا مجاز وإليه ذهب صاحب التلخيص لئنه في المجاز أن يراد المعنى الحقيقي مع المجازي وتجويزه ذلك فيها، الرابع: وهو اختيار الشيخ تقي الدين السبكي: أنها تنقسم إلى حقيقة ومجاز، فإن استعمل اللفظ في معناه مراداً منه لازم المعنى أيضاً فهو حقيقة، وإن لم يراد المعنى، بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز لاستعماله في غير ما وُضِعَ له. والحاصل أن الحقيقة منها أن يُشتمَل اللفظ فيما وُضِعَ له ليفيد غير ما وُضِعَ له، والمجاز منها أن يراد بها غير موضوعها استعمالاً وإفادة. معترك الأقران في إعجاز القرآن ١: ٢٦٦.
 (٣) سورة التوبة: آية ٨١.

لم يقصد إفادة ذلك لأنه معلوم بل إفادة لازمه، وهو أنهم يركبونها ويجدون
 خرها إن لم يجاهدوا - وأما التعريض فهو لفظ استعجل في معناه للتلويح
 بغيره نحو: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾^(١) نسب الفعل إلى كبير الأصنام
 المتخذة آلهة كأنه غضب أن تعبد الصغار معه تلويحاً لعابديها بأنها
 لا تصلح أن تكون آلهة لما يعلمون إذا نظروا بعقولهم من عجز كبيرها
 عن ذلك الفعل والآله لا يكون عاجزاً، فهو حقيقة أبدأ^(٢) ومنه قوله
 تعالى: ﴿لَيْسَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَبُنَّ عَمَلِكَ...﴾^(٣) الخطاب له صلى الله عليه
 وسلم وهو تعريض بالكفار^(٤) - ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ﴾^(٥) أي: ومالكم لا تعبدون، وقريب مما تقدم في حدهما قول
 الزمخشري^(٦): الكناية ذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له، والتعريض:
 أن يذكر شيئاً يدل على شيء لم يذكره.

(١) سورة الأنبياء: آية ٦٣.

(٢) قول المؤلف: فهو حقيقة أبدأ من إطلاق القول، لأن التعريض كما ذكر البلاغيون قد
 يكون مستبهماً للكلام حقيقي أو مجازي أو كناية، يقول الخطيب في ختام كلامه عن
 الكناية وأقسامها من التعريض وغيره: «والتعريض كما يكون كناية قد يكون مجازاً كقولك:
 أذيتني فستعرف، وأنت لا تريد المخاطب بل إنساناً معه، وإن أردتهما جميعاً كان كناية.
 بغية الإيضاح ٣: ١٨٨.

(٣) سورة الزمر: آية ٦٥.

(٤) لاستحالة الشرك عليه شرعاً.

(٥) سورة يس: آية ٢٢.

(٦) هو: جابر الله محمود بن عمر الزمخشري النحوي اللغوي المعتزلي المنصر صاحب الكشاف
 وأساس البلاغة، والفايق في غريب الحديث، والمفصل في النحو وغيرها، وتوفي سنة
 ٥٣٨ هـ. وفيات الأعيان ١: ٢٥٤.

وقولُ ابن الأثير^(١): الكنايةُ: ما دلَّ على معنىٍ يجوزُ حملهُ على الحقيقةِ والمجازِ بوصفِ جميعِ بينهما، والتعريضُ: اللَّفْظُ الدالُّ على معنىٍ لا مِنْ جهةِ الوضْعِ الحقيقيِّ أو المجازيِّ، كقولِ مَنْ يتوقَّعُ صلةً: واللَّهِ إِنِّي لَمُحْتَاجٌ - فإنه تعريضٌ بالطلبِ مع أنه لم يوضعَ له حقيقةٌ ولا مجازاً وإنما فهمَ مِنْ عَرَضِ اللَّفْظِ أَي جَانِبِهِ^(٢).

(١) هو ضياء الدين بن الأثير الجزري صاحب: المثل السائر، والجامع الكبير، والبوشى المرقوم، وغيرها. وتوفي سنة ٦٣٧ هـ. وفیات الأعيان ٥: ٢٥.

(٢) انظر: المثل للسائر لابن الأثير من: ٢٤٩ - ٢٥١، ومعتوك الأقران في إحصاء القرآن في الفرق بين الكناية والتعريض، ١: ٢٩١ وما بعدها.

النوع الثالث والخمسون: العام الباقي على عمومه

هذا النوع مثاله عزيز إذ ما من عام إلا وتُخَيَّل فيه التخصيص، فقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ...﴾^(١) قد يُخَصُّ منه غير المكلف، و﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ...﴾^(٢) خُصَّ منه حالة الاضطرار وميتة السمك والجراد - ﴿وَحُرِّمَ الرَّبِيَا﴾^(٣) خُصَّ منه العرأيا^(٤)، ومما يصلح مثالا له: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٦).

-
- (١) سورة الحج: آية ١ .
 (٢) سورة المائدة: آية ٣ .
 (٣) سورة البقرة: آية ٢٧٥ .
 (٤) العرأيا: قال أبو عبيد: واحدها: عرية، وهي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً، والإعراب: أن يجعل له ثمرة عابها، الإنفان ٣: ٤٨ .
 (٥) سورة النساء: آية ١ .
 (٦) سورة التغابن: آية ١١، ويقول المؤلف في معترك الأقران: «الظاهر أنه عزيز في الأحكام الفرعية، وكلامه السابق ينقله عن: جلال الدين البلقي، والمزركشي، أنظر: معترك الأقران ٢٠٨: ١ وما بعدها.

الفَوْعُ الرَّابِعُ وَالْخُمْسُونَ وَالْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ: الْمَخْصُوصُ وَالَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ^(١)

هَذَانِ التَّوَعَانِ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَهُمَا حَيْثُ ذَكَرَ الْعَقْلُ مِنَ
الْمَخْصَصَاتِ وَالْأَصْحُحِ التَّفْرِيقَ، وَلِلسُّبْكِ فِيهِمَا رِسَالَةٌ مُسْتَقِيلَةٌ، وَلَهُمْ
بَيْنَهُمَا فُرُوقٌ:

أَحَدُهَا: أَنْ الْعَامُّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ قَرِيْبَتُهُ عَقْلِيَّةٌ ﴿اللَّهُ خَالِقُ
كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢).

الثَّانِي: أَنْ قَرِيْبَتُهُ مَعَهُ نَحْوُ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ
جَمَعُوا لَكُمْ...﴾^(٣) قَالَ الشَّافِعِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: (٤) فَإِذَا كَانَ
مَنْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا غَيْرَ مَنْ جُمِعَ لَهُمُ النَّاسُ وَكَانَ
الْمُخَيَّرُونَ لَهُمْ نَاسًا غَيْرَ مَنْ جُمِعَ لَهُمْ وَغَيْرَ مَنْ مَعَهُ مِنْ جُمِعَ عَلَيْهِ،

(١) فِي (أ) الْعَامُّ الْمَخْصُوصُ، وَالْعَامُّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ. وَكَذَلِكَ فِي مَعْتَرِكِ الْآقْرَانِ
حَيْثُ جَعَلَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِهِ الْإِعْجَازِ تَحْتَ عِنْوَانٍ: عَمُومٌ بَعْضُ آيَاتِهِ وَبَعْضُهَا بِمَخْصُوصٍ بَعْضُهَا. انظُرْ:
مَعْتَرِكِ الْآقْرَانِ ١: ٦٠٧ وَمَا بَعْدَهَا.

(٢) سُورَةُ الزُّمَرِ: آيَةُ ٦٤.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: آيَةُ ١٧٣.

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ صَاحِبُ: الْأَمِّ وَالرِّسَالَةِ وَالسُّنَنِ وَغَيْرِهَا، وَتَوَفَّى
سَنَةَ ٢٠٤، شَدْرَاتِ اللَّحَبِ ٢: ٩.

وكان الجَامِعُونَ لَهُمْ نَاساً فَالذَّلَالَةُ بَيِّنَةٌ بِمَا وَصَفَتْ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا جُمِعَ لَهُمْ
بَعْضُ النَّاسِ دُونَ بَعْضٍ وَالْعِلْمُ مُحِيطٌ أَنَّهُ لَمْ يُجْمَعِ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَلَمْ
يُخْبِرْهُمْ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَلَمْ يَكُونُوا هُمُ النَّاسُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ اسْمُ النَّاسِ
يَقَعُ عَلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ وَعَلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَعَلَى مَنْ تَبَيَّنَ جَمِيعُهُمْ وَثَلَاثَةٌ
مِنْهُمْ كَانَ صَاحِبِهَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ)
وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ (إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) يَعْنِي الْمُنْصَرِفِينَ مِنْ
أَحَدٍ.

قال البلقيني: ولم يتبين الشافعي - رضي الله عنه - سند ما ذكره
من أنهم أربعة نفر، ويحتمل أن يكون ذلك صح عنه بطريق^(١)،
انتهى.

(١) في هامش (أ) ونحو: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ سورة القصص: آية ٨٨، فهو عام
الهلاك في غيره مخصص فيما عدا الجنة والنار والروح. ونحو: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ
الطَّيِّبَاتِ...﴾ سورة المؤمنون: آية ٥١. فهو عام مخصص به صلى الله عليه وسلم إذ ليس
رسول غيره مخاطب حين النزول، ونحو خبر: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ﴾
يعني نفسه كما عرفت لتلاوته الآية المذكورة بعد، وأما المخصص بمعنى العموم فهو: ﴿يَأْتِيهَا
النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمْ الْبَنَاءَ...﴾ سورة الطلاق: آية ١، فالمراد عامة المؤمنين. ونحو خبر:
﴿مَاطَلَعَتِ الشَّمْسُ عَى أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ﴾ فهو خاص
ببعديتهما لكنه عام فيهما، وفي بعدية خواص الملائكة دون عوائدهم لخبر: أبو بكر وعمر
أفضل من في السموات ومن في الأرض فهو عام مخصص في غير الأنبياء والرسل وخواص
الملائكة.

وقد روى الترمذي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم: وأبو بكر وعمر سبدا
كهلولة أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين. لا تخبرهما يا علي. سنن
الترمذي ٥: ٢٧٢، ٢٧٣.

وقد ذكر أهل التفسير أن المراد بالناس القائل وهو نعيم بن مسعود
الاشجعي وحده^(١)، وسيأتي الكلام عليه في المبهمات.

الثالث^(٢): إن المراد به الخصوص لا يصح أن يراد به العموم
بخلاف المخصوص.

الرابع: أنه يصح أن يراد به واحد اتفاقاً، والمخصوص لا بد فيه
من جمع أي على خلف فيه.

الخامس: أن المراد منه أقل مما خرج والداخل في المخصوص
أكثر مما خرج وهو قريب من الذي قبله.

قلت: بقي فرق آخر هو أعظم مما ذكره وهو أن المراد به
المخصوص مجازاً قطعاً لأنه لفظ استعمل في بعض أفرادها، والمخصوص

(١) قال الرمخشري: فإن قلت: كيف قيل: (الناس) إن كان نعيم هو المبتدأ وحده؟ قلت: قيل ذلك لأنه من جنس الناس كما يقال: فلان يركب الخيل ويلبس البرود وماله إلا فرس واحد وبرد فرد، أو لأنه حين قال ذلك لم يدخل من ناس من أهل المدينة يضافونه، ويصلون جناح كلامه.

أنظر: الكشاف ٤٤١:١، والتفسير الكبير للرازي ٩٩:٨. ويقول المؤلف في الإنقاذ والمعتك: والقائل واحد نعيم بن مسعود الأشجعي أو أعرابي من خزاعة كما أخرجه ابن مردويه من حديث أبي رافع، لقيامه مقام كثير في تشبته المؤمنين عن ملاقاته أبي سفيان. الإنقاذ ٤٥:٧، ومعتك القرآن: ٧١٠:١.

(٢) أي من صفات الحتم الذي أريد به المخصوص.

حقيقتُه على الأصحّ لأن تناوَلَ اللَّفْظَ لِلْبَعْضِ الْبَاقِي فِي التَّخْصِيصِ
كَتَنَاوَلِهِ لَهُ بِلا تَخْصِيصٍ وَذَلِكَ التَّنَاوُلُ حَقِيقِيٌّ اتِّفَاقًا فَكَذَا هَذَا^(١).

ومن أمثلة المرادِّ بِهِ الْخُصُوصُ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ...﴾^(٢)
أَي رَسُولَ اللَّهِ، ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٣)، ﴿وَعَاثَيْتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
سَبِيًّا﴾^(٤)، ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾^(٥).
وَأَمَّا الْمَخْصُوصُ^(٦) فَأَمثلتهُ كَثِيرَةٌ جَدًّا.

(١) هذه الفروق بين العام الذي أريد به الخصوص والعام المخصوص ينقلها المؤلف عن فقهاء
الشافعية والحنفية والحنابلة كما صرح بذلك في الإتيان ومعتك الأقران. انظر: الإتيان
٤٥:٣ ومعتك الأقران ٢٠٩:١.

(٢) سورة النساء: آية ٥٤، أَي رَسُولَ اللَّهِ لِيَجْمَعَهُ مَا فِي النَّاسِ مِنَ الْخِصَالِ الْحَمِيَلَةِ.

(٣) سورة النمل: آية ٢٣.

(٤) سورة الكهف: آية ٨٤.

(٥) سورة الأحقاف: آية ٢٥.

(٦) أَي الْعَامُّ الْمَخْصُوصُ، وَفِي مَعْرَكِ الْإِقْرَانِ: وَأَمَّا الْمَخْصُوصُ فَأَمثلتهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ جَدًّا،
إِذْ مَا مِنْ عَامٍّ إِلَّا وَفِيهِ خِصٌّ مِثْلُ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ سُورَةُ الْقَصَصِ: آيَةُ ٨٨،
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِغْلَاحِ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: آيَةُ ٩٧، مَعْرَكِ
الْإِقْرَانِ ٢١١:١ وَمَا بَعْدَهَا.

النوع السادس والخمسون والسابع والخمسون:
ما خص فيه الكتاب والسنة
وما خصت فيه السنة الكتاب

وقد أنكرهما قوم وقالوا: لا يخص الكتاب إلا بكتاب، ولا السنة إلا بسنة، وأوجبها آخرون وقالوا: لا يخص الكتاب الكتاب ولا السنة السنة، والأصح جواز الجميع.

فأما النوع الأول^(١) فقليل جداً، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَغْطُوا الْجِزْيَةَ...﴾^(٢) خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله»^(٣)، وقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى...﴾^(٤) خص عموم نهي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الأوقات المكروهة بإخراج الفرائض، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا...﴾^(٥) الآية، خص عموم قوله صلى

(١) ما خص فيه الكتاب السنة. ويقول المؤلف في المعترك: «من خاص القرآن ما كان

مختصاً لعموم السنة وهو عزيزه انظر: معترك الأقران ١: ٢١٤.

(٢) سورة التوبة: آية ٢٩.

(٣) رواه الترمذي عن أنس... أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله... سنن

الترمذي ١١٨/٤.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٣٨.

(٥) سورة النحل: آية ٨٠.

الله عليه وسلم: «مَأْبِينٌ مِنْ خِيٍّ فَهَوِّمَيْتُهُ»^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلُفَّةِ قُلُوبُهُمْ﴾^(٢) خصَّ عمومَ قوله صلى الله عليه وسلم: «لَا تُجِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»^(٣) فإنهما يُعْطَيَانِ مَعَ الْغَنِيِّ، وكذا سبيل الله - وقوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا النَّبِيَّ تَبِغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ...﴾^(٤) خصَّ عمومَ قوله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَهُمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

وأما النوع الثاني^(٥): فأمثله كثيرة كتخصيص: (وَحَرَّمَ الرَّبِوَا) بغير العرَايَا، وتخصيص: ﴿وَالْمَطْلَقَاتُ يَتْرِيضُنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٦) بالأحرار، وكذا عِدَّةُ الْوَفَاةِ وَأَيَاتُ الْمَوَارِيثِ بغير القاتِلِ والمخالفِ في

(١) رواه الترمذي عن أبي واقد الليثي قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يُحْبُونَ أسنمة الإبل ويقطعون آليات الغنم، فقال: ما يقطعُ من البهيمة وهي خِيَةٌ فهو بَيْتَةٌ. سنن الترمذي ٢: ٢٠.

(٢) سورة التوبة: آية ٦٠.

(٣) ذو مِرَّةٍ: قوى المخلوق والجسم، القاموس ٢: ١٣٧، وقد رواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو، ورُوي في غير هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لَا تُجِلُّ الْمَسَاكَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ﴾ سنن الترمذي ٢: ٨١، ٨٢.

(٤) سورة الحجرات: آية ٩، وتكملة الحديث: فظلت يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول! قال: إنه كان حريصاً على قتل صاحبه. عمدة القاري شرح صحيح البخاري للمحيني ١: ٢٠٩. ط بيروت.

(٥) أي النبي خصصت فيه السنة القرآن. وفي معترك الأقران: دوسن أمثلة ما خصَّ بالحديث... معترك الأقران ١: ٢١٣.

(٦) سورة البقرة: آية ٢٢٨.

الَّذِينَ وَالرُّفِيقَ، وَتَخْصِيصُ: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا
أَوْ رُدُّوهَا﴾^(١) بغير الكافرِ وَالْفَاسِقِ وَالْأَحْوَالِ التي لَا يَجِبُ فِيهَا الرُّدُّ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ^(٢).

(١) سورة النساء: آية ٨٦.

(٢) فقد روى الترمذي في «باب ما جاء في كراهية التسليم على النبي» عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام فإذا لم تسمع أحدكم في
طريق فاضطروه إلى أضيقه» هذا حديث حسن صحيح. سنن الترمذي ١٦٦: ٤.

النوع الثامن والخمسون: المؤول

هُوَ مَا تَرَكَ ظَاهِرُهُ لِدَلِيلٍ نَحْوِ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ...﴾^(١) أَي: أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ - ﴿إِذَا طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ﴾^(٢)، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ...﴾^(٣) أَي: أَرَدْتُمْ الطَّلَاقَ وَالْقِرَاءَةَ، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾^(٤)، دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُخْلَدُ فَأَوَّلَ الْخُلُودِ بِالْمَكْتَبِ الطَّرِيلُ أَوِ الْآبِدِيِّ لِلْمُسْتَجَلِّ، وَالتَّوِيلُ إِنَّمَا يُقْبَلُ إِذَا قَامَ عَلَيْهِ ذَلِيلٌ وَكَانَ قَرِيبًا، أَمَا الْبَعِيدُ فَلَا كِتَاوِيلَ الْحَنْفِيَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا﴾^(٥) سِتِينَ مَدًّا عَلَى أَنْ يُقَدَّرَ مِضَافًا، أَيِ طَعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا هُوَ سِتُونَ مَدًّا^(٦) حَتَّى جُوزُوا إِعْطَاءَهُ

(١) سورة المائدة: آية ٦.

(٢) سورة الطلاق: آية ١.

(٣) سورة النحل: آية ٩٨، وقد مثل المؤلف بهذه الآية والتي نسبها لأحد أنواع المجاز وهو: إطلاق الفعل والمراد مشاركته ومقارنته وإرادته، وهذا النوع من المجاز الذي يمثل في الآيات الثلاث يعرف بالمجاز المرسل لعلاقة المسبية. انظر: معترك الأعران ١: ٢٥٣ وما بعدها. وبغية الإيضاح ٣: ٩٦ وما بعدها.

(٤) سورة النساء: آية ٩٣.

(٥) سورة المجادلة: آية ٤.

(٦) أي: طعام ستين مسكيناً هو ستون مدّاً والمدّ: بالضم، مكهال وهو: رطلان أو رطل وثلاث، أو بئر كفي الإنسان المعتدل إذا ملاءها ومدّ يده بهما وبه سبّي مدّاً.

لمسكين واحدٍ في مِئتين يوماً، ووجهُ بَعْدِهِ: اعتبار ما لم يُذكر وهو
المُضَافُ والغَاءُ ما ذَكَرَ وهو العَدَدُ، مع ظهور قُصْدِهِ لِأَفْضَلِ الْجَمَاعَةِ
وَبَرَكَّتِهِمْ وَتَطَافُرِ قُلُوبِهِمْ عَلَى الدُّعَاءِ لِلْمُتَحَسِّنِ.

النوع التاسع والخمسون: المفهوم^(١)

وهو ما دلَّ عليه اللفظ لا في محلِّ النطق، وخلافه المنطوق وهو: ما دلَّ عليه في محلِّ النطق، ولم يذكره البلقيني^(٢) لأنه الأصل وفي النفس منه شيء فإن له أقساماً ينبغي التنبية عليها ولتتكلم عليه مضموماً إلى هذا النوع - فأما المفهوم فهو قسمان: موافقة - وهو: ما يوافق حكمه المنطوق ويسمى: فحوى الخطاب إن كان أولى، ولحن الخطاب^(٣) إن كان مساوياً، مثال الأول: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ﴾^(٤) فإنه يفهم تحريم الضرب من باب أولى ومثال الثاني: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا...﴾^(٥) الآية - فإنه يفهم تحريم الإحراق أيضاً لمساواته للأكل في الإتلاف.

ومخالفة^(٦): وهو المخالف له إذا لم يخرج مخرج الغالب، فإن

(١) جعل المؤلف: المنطوق والمفهوم وجهاً من وجوه الإعجاز في معترك الأقران وسأله: الاستدلال بمنطوقه أو بمفهومه. انظر: معترك الأقران ١: ٢٢٤ وما بعدها.

(٢) أي لم يذكر البلقيني المنطوق.

(٣) لحن الخطاب: أي معناه.

(٤) سورة الإسراء: آية ٢٣.

(٥) سورة النساء: آية ١٠، وهو لحن الخطاب.

(٦) القسم الثاني من أقسام المفهوم وهو: المفهوم مخالفة. الذي يخالف حكمه المنطوق.

خَرَجَ لَمْ يُسَمَّ مَفْهُومًا نَحْوُ: ﴿وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ...﴾^(١) إِذِ
 الْغَالِبُ كَوْنُ الرَّبِيبَةِ فِي حِجْرِ الزَّوْجِ فَلَا يُفْهَمُ إِبَاحَةُ الَّتِي لَيْسَتْ فِي
 حِجْرِهِ، وَيُلْحَقُ بِهِ نَحْوُهُ مِمَّا لَا يَقْتَضِي التَّخْصِصَ بِالذِّكْرِ لِمُوَافَقَةِ الْوَاقِعِ
 نَحْوُ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ...﴾^(٢)، ﴿وَلَا تُكْرَهُوا
 قَتَابَتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا...﴾^(٣) ثُمَّ الْمَفْهُومُ إِذَا مِنْ صِفَةِ
 نَحْوُ: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيءٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾^(٤) فَوَجِبَ التَّبَيُّنُ فِي الْفَاسِقِ،
 أَوْ عَدِيدِ نَحْوُ: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً...﴾^(٥) أَي: لَا أَقِلُّ وَلَا أَكْثُرُ،
 أَوْ شَرْطِ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ...﴾^(٦) أَي:
 فَغَيْرُ أُولَاتِ الْحَمْلِ لَا يَجِبُ الْإِنْفَاقُ عَلَيْهِنَّ، أَوْ غَايَةِ نَحْوُ: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا
 فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ...﴾^(٧) أَي فَإِذَا نَكَحَتْهُ تَحِلُّ
 لِلأَوَّلِ بِشَرْطِهِ، أَوْ أَدَاةِ خَصْرٍ نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ...﴾^(٨) أَي فَغَيْرُهُ
 لَيْسَ بِإِلَهِهِ - أَوْ فُصِّلَ الْمَبْتَدَأُ مِنَ الْخَيْرِ بِضَمِيرِ الْفَصْلِ نَحْوُ: ﴿قَالَتُ هُوَ
 الْوَلِيُّ﴾^(٩) أَي: فَغَيْرُهُ لَيْسَ بَوَلِيِّي، أَوْ تَقْدِيمِ الْمَعْمُولِ نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ

(١) سورة النساء: آية ٢٣.

(٢) سورة المؤمنون: آية ١١٧.

(٣) سورة النور: آية ٣٣، ولا مفهوم لهذه الآية والتي تسبقها.

(٤) سورة الحجرات: آية ٦، وفي معترك الأقران وهو أنسب وأدق في التعليل على الآية:

«مفهومه أن غير الفاسق لا يجب التبين في خبره، فيجب قبول خبر الواحد العدل». معترك

الأقران ١: ٢٢٧.

(٥) سورة النور: آية ٤.

(٦) سورة الطلاق: آية ٦.

(٧) سورة البقرة: آية ٢٣٠.

(٨) سورة طه: آية ٩٨.

(٩) سورة الشورى: آية ٩.

نَعْبُدُ ﴿١١﴾ اي : لا غَيْرُكَ - ﴿إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ ﴿١٢﴾ اي : لا إلى غيره .

والمنطوق تارة يتوقف صحة دلالة على إضمار فيسمى دلالة اقتضاه نحو : ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ ﴿١٣﴾ اي : أهلها ، وتارة لا يتوقف فيدل على ما لم يقصد به ﴿١٤﴾ فيسمى : دلالة إشارة نحو : ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفِثُ إِلَى نِسَائِكُمْ . . .﴾ ﴿١٥﴾ فإن المقصود به جواز الجماع في الليل وهو صادق بأخير جزء منه فيدل بالإشارة على صحة صوم من أصبح جنباً ﴿١٦﴾ .

قلت : وقد استنبطت بهذه القاعدة أحكاماً من عدة آيات منها قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . . .﴾ إلى قوله : ﴿الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْلِبُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٧﴾ ،

(١) سورة الفاتحة : آية ٤ .

(٢) سورة آل عمران : آية ١٥٨ ، وقد ذكر المؤلف في معترك الأقران ، أداة الحصر ، ويصل المتداً من الخبر بضمير الفصل ، وتقديم المفعول في شيء واحد وهو : الحصر ، وذلك أنسب ، لأن كلاً من : إنما ، والتقديم من طرق القصر الاصطلاحية ، والتفصيل من الطرق غير الاصطلاحية .

(٣) سورة يوسف : آية ٨٢ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) سورة البقرة : آية ١٨٧ .

(٦) يقول المؤلف في معترك الأقران : . . . وإن لم يتوقف ودل اللفظ على ما لم يقصد به سببت دلالة إشارة كدلالة قوله تعالى : ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفِثُ إِلَى نِسَائِكُمْ . . .﴾ على صحة صوم من أصبح جنباً ، إذ إباحة الجماع إلى طلوع الفجر تستلزم كونه جنباً في جزء من النهار ، وقد حُكِيَ هذا الاستنباط عن محمد بن كعب القرظي . معترك الأقران في إعجاز القرآن : ١ : ٢٢٦ .

(٧) سورة المائدة : آيتا ٣٣ ، ٣٤ . وقد جاء في النسختين أوب : ﴿فَلَنْ تَأْبُرُوا﴾ والصواب : ﴿الَّذِينَ تَابُوا﴾ .

أشار بجواب الشرط بأنه غفورٌ رحيمٌ إلى أن التوبة إنما تُسقط الحق المتعلق به تعالى دون المتعلق بالأدمي، لأن التوبة لا تُسقطه وتوهم بعض الشافعية من قوله تعالى في المولى^(١): ﴿فإن فاءوا فإن الله غفورٌ رحيمٌ﴾^(٢) أنه لا يجب عليه كفارة اليمين، لأن الله ذكر له المغفرة والرحمة، وغفل قائل هذا عن هذه النكتة فالمغفرة فيه إنما تعلق بالله من الحلف به الذي في الجنة فيه خرازةٌ دون ما تعلق بالأدمي من الكفارة فإن فيها حقاً لأدمي فتأمل هذا المحل فإنه نفيس جداً، والله يهتدي للصواب.

(١) المولى: الذي حلف ألا يهرب امرأته أربعة أشهر فصاعداً، الكشاف ١: ٢٢٩.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٢٦.

النوعُ السُّنُونُ والحادي والسُّنُونُ: المطلق والمقيّد

المطلق: الدّالُّ على الماهية بلا قيد^(١)، وقد اشتهر من مذهب الشافعيّ أنه يحمّلُ المطلق على المقيّد وفي ذلك تفصيل، لأنهما إن اتّحد حكمهما وموجبهما وكانا مُشْتَبِهين وتأخّر المقيّد عن وقت العمل بالمطلق فالمقيّد ناسخٌ للمطلق وإلا حمّل عليه، وكذا إن كانا منفين، وإن كان أحدهما أمراً والأخرُ نهياً قيّد المطلق بضدّ الصّفة، وإن اختلف السببُ فمذهبُ الشافعيّ الحملُ عليه قياساً كما في قوله تعالى في كفارة القتل: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾^(٢)، وفي كفارة الظهار: ﴿فَتَحْرِيرُ

(١) تحدث المؤلف في الإتيان عن المطلق والمقيّد فقال: المطلق: الدّالُّ على الماهية بلا قيد، وهو مع المقيّد كالعام مع الخاصّ، قال العلماء: من وجد دليل على تقيّد المطلق بصيراليه، والأفلا، بل يبقى المطلق على إطلاقه، والمقيّد على تقييده، لأن الله تعالى خاطبنا بلغة العرب، والضابط: أن الله إذا حكم في شيء بصفة أو شرط، ثم ورد حكم آخر مطلقاً نُظِرَ، فإن لم يكن له أصل يُرَدُّ إليه إلا ذلك الحكم المقيّد وجب تقييده به، وإن كان له أصل غيره لم يكن رُفْعُهُ إلى أحدهما بأولى من الآخر... فالأول مثل: تقييد الأيدي بقوله: ﴿إلى الحرافق﴾ في الوضوء، وإطلاقه في التيمم... والثاني: مثل تقييد الصوم بالتتابع في كفارة القتل والظهار، وتقييده بالتفريق في صوم التمتع، وإطلاق كفارة الهين وقضائه ومضانه، فيبقى على إطلاقه من جوازه مفرقاً ومتابِعاً لا يمكن حمله عليهما لتنافي القيلين، ولا على أحدهما لعدم المرجح. انظر: الإتيان ٢: ٩١ وما بعدها.

(٢) سورة النساء: آية ٩٢.

رَقَبَةٍ ﴿١﴾، وإن اتحد الموجب واختلف الحكم حُمِلَ عَلَيْهِ أيضاً كما في قوله تعالى في آية الوضوء: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ...﴾ ﴿٢﴾ وفي آية التيمم: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ...﴾ ﴿٣﴾.

وأما المقيد في موضعين وقد أُطلق في موضعٍ وليس أولى بأحدهما من الآخر فلا يُحْمَلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا كقوله تعالى في قضاء أيام رمضان: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ ﴿٤﴾، وفي كفارة الظهار: ﴿فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ ﴿٥﴾ وفي صوم التمتع: ﴿فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ...﴾ ﴿٦﴾ فأوجب التابع في الثاني (٧)، والتفريق في الثالث (٨) وليس الأول أولى بأحدهما من الآخر فلا يجب فيه تتابع ولا تفريق.

وقد يكون الكتاب مقيداً للسنّة المطلقة، والسنّة مقيدة للكتاب المطلق كالتخصيص والله سبحانه أعلم.

(١) سورة المجادلة: آية ٣.

(٢) سورة المائدة: آية ٦.

(٣) الآية السابقة، وقد قيد الأيدي بالمرفق في الوضوء، وأطلق الوجوه والأيدي في التيمم.

(٤) سورة البقرة: آية ١٨٥.

(٥) سورة المجادلة: آية ٤.

(٦) سورة البقرة: آية ١٩٦.

(٧) وهو صوم شهرين متتابعين في كفارة الظهار.

(٨) وهو صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة عند الرجوع في صوم التمتع.

النوع الثاني والستون والثالث والستون: الناسخ والمنسوخ

هَذَانِ النَّوْعَانِ مُهِمَّانِ وَلِلنَّاسِ فِيهِمَا مُصْنَعَاتٌ جَمَّةٌ (١)، وذلك على ثلاثة أقسام: الأول: ما نسخ حكمه دون رسميه وهو أضرب: أخذها: مَا نَسَخَهُ كِتَابٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم مَّنِئُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ...﴾ فإنه منسوخ بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم مَّنِئُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا...﴾ (٢)، وكقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنكُم عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ...﴾ (٣) الآية، نسخ بقوله: ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ...﴾ (٤) الآية (٥).

(١) ذكر المؤلف في معترك الأقران عدداً من الدين الفواقي النسخ والمنسوخ منهم: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو داود السجستاني، وأبو جعفر النحاس، وابن الأباري، ومكي وابن العربي، وآخرون. معترك الأقران ١: ١٠٩.

(٢) سقطت هنا بعض العبارات، وفي (أ) ما نسخ كتاب كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم مَّنِئُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ...﴾ سورة البقرة: آية ٢٤٠، فإنه منسوخ بقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم مَّنِئُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا...﴾ سورة البقرة: آية ٢٣٤، فما بين القوسين ساقط من «ب» وانظر: معترك الأقران ١: ١١٥.

(٣) سورة الأنفال: آية ٦٥.

(٤) الآية التي بعدها ٦٦، وانظر معترك الأقران ١: ١١٧.

(٥) انظر: الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ص ٤٩.

وكقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ يَأْتِينَ الْعَاجِشَةَ...﴾ إلى قوله: فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ ﴿١﴾ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ...﴾ ﴿٢﴾.

وهنا فوائد: الأولى: كل ما في القرآن من الصفح عن الكفار والتولي والإغراض والكف عنهم فهو منسوخ بآية السيف، قال بعضهم وهي: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحَرَامُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ...﴾ الآية ﴿٣﴾. نَسَخَتْ مِائَةَ وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ آيَةً ثُمَّ نَسَخَ آخِرَهَا أُولَهَا.

الثانية: ليس في القرآن ناسخ إلا والمنسوخ قبله في الترتيب إلا آية العدة السابقة ﴿٤﴾ - وقوله تعالى: ﴿لَا يَجُلُ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ...﴾ الآية ﴿٥﴾ نَسَخَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ...﴾ الآية ﴿٦﴾. وهي قبلها في الترتيب، قيل: وقوله تعالى: ﴿خُذْ الْعَفْوَ﴾ ﴿٧﴾ يعني

(١) سورة النساء: آية ١٥.

(٢) سورة النور: آية ٢، وانظر: معترك الأقران ١: ١١٦، وقد تحدث المؤلف في كل من الإتيان ومعترك الأقران عن الناسخ والمنسوخ في سور: البقرة، والنساء، والمائدة، والأنفال، وبراعة، والنور، والأحزاب، والمجادلة، والمنتحن، والمزمل. الإتيان ٣: ٦٥ وما بعدها، ومعترك الأقران ١: ١١٥ وما بعدها.

(٣) سورة التوبة: آية ٥، وقد نسب هذا القول في كل من الإتيان ومعترك الأقران لابن العربي في أحكام القرآن، الإتيان ٣: ٦٩، ومعترك الأقران ١: ١٢١.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٣٤. ص ٢٥١.

(٥) سورة الأحزاب: آية ٥٢.

(٦) سورة الأحزاب: آية ٥٠.

(٧) سورة الأعراف: آية ١٩٩، وفي الإتيان والمعترك: قال بعضهم: ليس في القرآن ناسخ إلا والمنسوخ قبله في الترتيب إلا آيتين: آية العدة في البقرة، وقوله: ﴿لَا يَجُلُ لَكَ النِّسَاءُ﴾ وزاد بعضهم ثالثة، وهي آية العشر في الفجر، على رأي من قال إنها منسوخة بآية الأنفال: =

الفضل من أموالهم، فإنه منسوخ بآية الزكاة، قالوا: وهي من عجيب المنسوخ فإن أولها وآخرها وهو: ﴿وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ منسوخ ووسطها وهو: ﴿وَأْمُرَ بِالْعُرْفِ﴾ مُحْكَم.

الثالثة: روى أبو عبيد عن الحسن وأبي ميسرة أنهما قالاً: ليس في المائة منسوخ وهو مُشْكَل، ففي المستدرک عن ابن عباس أن قوله تعالى: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ﴾^(١) منسوخ بقوله: ﴿وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٢) وقال بعض من صنّف في هذا النوع: (٣) السور التي لا ناسخ فيها ولا منسوخ: الفاتحة، ويوسف، وإبراهيم، والكهف، والشعراء، ويس، والحجرات، والرحمن، والحديد، والصف، والجمعة، والتحريم، والملك، والحاقة، ونوح، والجن، والقيامة والمرسلات، والنبأ، والنازعات، والانفطار، والمطففين، والانشقاق، والبروج، والفجر، وخمس بعدها - والقلم وما بعدها.

والسور التي فيها الناسخ فقط: الفتح، والحشر، والمنافقون، والتغابن، والطلاق، والأعلى^(٤).

= ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾، وزاد قوم رابعة، وهي قوله: ﴿تَحَدَّ الْقَوْمَ﴾ يعني الفضل من أموالهم على رأي من قال إنها منسوخة بآية الزكاة. الإتيان ٦٩:٣، ومعتك الأقران ١: ١٢٠.

(١) سورة المائدة: آية ٤٢.

(٢) سورة المائدة: آية ٤٩.

(٣) انظر: الناسخ والمنسوخ لأبي القاسم هبة الله بن سلامة ط الثانية من ص ٦ - ١١.

(٤) وذكر المؤلف في الإتيان ومعتك الأقران: قسم ليس فيه ناسخ ولا منسوخ، وهي ثلاث

وأربعون سورة: الفاتحة، ويوسف، ويس، والحجرات، والرحمن، والحديد، والصف،

والجمعة، والتحريم، والملك، والحاقة، ونوح، والجن، والمرسلات، وعم، والنازعات

والانفطار، وثلاث بعدها، والفجر وما بعدها إلى آخر القرآن، إلا التين والمصر والكافرون.

الإتيان: ٦٣ - ومعتك الأقران ١: ١١١.

والتي فيها الناسخ والمنسوخ: البقرة، وثلاث بعدها، والأنفال،
وبراءة، ومريم، والأنبياء، والحج، والنور، والفرقان، والأحزاب، وسبا،
والمؤمن، والشورى، والذاريات، والطور، والواقعة، والمجادلة،
والمزمل، والمدثر، والتكوير^(١)، والواقى فيها المنسوخ فقط.

الرابعة: قال السدي: ^(٢) لم يمكث منسوخ مدة أكثر من قوله
تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنْ الرُّسُلِ...﴾ ^(٣) الآية - مكثت ست
عشرة سنة حتى نسخها أول الفتح عام الحديبية.

الضرب الثاني: ما نسخه سنة، واختلف في جواز هذا والذي
بعده^(٤)، مثاله قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ

(١) في الإنفال والمعترك: وقسم فيه الناسخ والمنسوخ، وهو خمس وعشرون: البقرة، وثلاث
بعدها، والحج، والنور، وتالياها، والأحزاب، وسبا، والمؤمن، والشورى، والذاريات،
والطور، والواقعة، والمجادلة، والمزمل، والمدثر، وكورت، والمصر. وقسم فيه الناسخ
فقط، وهو ستة: الفتح، والحشر، والمنافقون، والتغابن، والطلاق، والأعلى.
وقسم فيه المنسوخ فقط، وهو الأربعون الباقية، وفيه نظر. الإنفال ٣: ٦٦، والمعترك
١١٦: ١.

(٢) هو إسماعيل السدي الكوفي المفسر المشهور المتوفي سنة ١٢٧ هـ. شذرات الذهب
١٧٩: ١، وفي الإنفال: قال السدي، وفي معترك الأقران، والبرهان للزركشي: قال
السدي. الإنفال ٣: ٧٠، ومعترك الأقران ١: ١٢١.

(٣) سورة الأحقاف: آية ٩.

(٤) ذكر المؤلف في معترك الأقران: قيل: بل ينسخ القرآن بالسنة، لأنها أيضاً من عند الله. قال
تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ سورة النجم: آية ٣، وجعل منه آية الوصية الآتية. معترك
الأقران ١: ١٠٨.

خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ... ﴿١﴾ نَسَخَهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا وَصِيَّةَ لِبَوَارِثٍ» وَمِنْ أَنْكَرَهُ قَالَ: النَّاسِخُ آيَةُ الْمِيرَاثِ (٢).

الضَّرْبُ الثَّلَاثُ: مَا كَانَ نَاسِخًا لِسُنَّةِ كَايَةِ الْقَبِيلَةِ فَإِنَّهَا نَاسِخَةٌ لِاسْتِقْبَالِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الثَّابِتِ بِالسُّنَّةِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: مَا نُسِخَ رَسْمُهُ دُونَ حُكْمِهِ (٣) وَهُوَ كَثِيرٌ أَيْضًا فَقَدْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: لَا يَقُولُونَ أَحَدُكُمْ قَدْ أَخَذْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ وَلَكِنْ لِيَقُلْ قَدْ أَخَذْتُ مِنْهُ مَا ظَهَرَ - وَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ تُقْرَأُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَبَيَّ آيَةٌ فَلَمَّا كَتَبَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ لَمْ يَقْدِرْ مِنْهَا إِلَّا عَلَى مَا هُوَ الْآنَ ﴿وَهُوَ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ﴾

(١) سورة البقرة: آية ١٨٠، وفي: «باب لا وصية لوارث» من صحيح البخاري ٥: ٤١٤ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين فسح الله من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما الثلث، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج: الشطر والربع.

(٢) وفي كتاب النسخ والمنسوخ لابن سلامة: (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت...) نسخت بالكتاب والسنة، فالكتاب قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ...﴾ الآية، وأما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم: «لا وصية لوارث».

(٣) وفي الإتيان والمعترك: ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت...﴾ الآية، قيل منسوخة بآية الميراث وقيل: بحديث: لا وصية لوارث، وقيل بالإجماع حكاه ابن العربي. الإتيان ٣: ٦٥، ومعترك الأقران ١: ١١٥.

(٣) وفي الإتيان ومعترك الأقران: ما نسخ ثلاثه دون حكمه. انظر الإتيان ٣: ٧٣ ومعترك الأقران

آية قاله الجلالان^(١) وقال: حدثنا اسماعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: قال لي أبي بن كعب: كم كانت تعد سورة الأحزاب؟^(٢)

قلنا: بتين وسبعين آية أو ثلاثاً وسبعين آية فقال: إن كانت لتعد سورة البقرة وإن كنا لتقرأ فيها آية الرجم قلت: وما آية الرجم؟ قال: إذا رزى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نکالاً من الله والله عزيز حكيم - أخرجه الحاكم مختصراً وصححه وقال أيضاً: حدثنا عبد الله ابن صالح عن الثيث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن مروان بن عثمان عن أبي امامة بن سهل أن خالته قالت: لقد أقرأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم: ﴿الشيخ والشيخة إذا رزيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللثة﴾^(٣). وقال: حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي حميد عن حميدة بنت أبي يونس قالت: قرأ عليّ أبي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، وعلى الذين يصلون في الصفوف الأولى﴾^(٤)، قالت: قبل أن يغير عثمان المصاحف.

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ)، وانظر: الإتيان ٧٢:١ ومعتك الأقران ١٢٥:١.

(٢) في (أ) كأي تعد سورة الأحزاب؟

(٣) أنظر حول ذلك: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١١٣:١٤.

ومحاسن التأويل للفاسي ٣٣:١٣، وسورة الأحزاب د. مصطفى زيد من

ص ٣-١١، ط أول.

(٤) في كل من الإتيان ومعتك الأقران: وعلى الذين يصلون الصفوف الأولى الإتيان ٧٣:٣

ومعتك الأقران ١٢٥:١.

وقال: حدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوجي إليه أتيناه فَعَلَمْنَا مِمَّا أُوجِي إِلَيْهِ قَالَ: فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَلَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ وَادِيًا لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ الثَّانِي وَلَوْ كَانَ لَهُ الثَّانِي لِأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا الثَّلَاثُ وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ﴾ (١).

وقال الحاكم في المستدرک: أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي أنبأنا إبراهيم بن الحسين أنبأنا آدم بن أبي إياس ناشئة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، فَقَرَأْتُ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ...﴾ وَمَنْ بَقِيَتْهَا... ﴿لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ فَأَعْطِيَهُ سَأَلَ ثَانِيًا﴾ (١) وَإِنْ سَأَلَ ثَالِثًا فَأَعْطِيَهُ سَأَلَ ثَانِيًا وَإِنْ سَأَلَ ثَالِثًا فَأَعْطِيَهُ سَأَلَ رَابِعًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ، وَإِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفَةَ غَيْرَ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يَكْفُرَهُ﴾.

وقال أبو عبيد: حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي موسى الأشعري قال: نزلت سورة

(١) انظر الإنفاق ٣: ٧٣ ومعتك الأقران ١: ١٢٥، ١٢٦.

(٢) في كل من الإنفاق ومعتك الأقران: وإن سأل ثانياً فأعطيه سأل ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم

إلا التراب... الإنفاق ٣: ٧٣، ومعتك الأقران ١: ١٢٦.

نحو «براءة» ثُمَّ رُفِعَتْ وَحُفِظَ مِنْهَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خِلَافَ لَهُمْ، وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَاوَادِينَ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى وَاوَادِيًا ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ بَنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

وقال المحاكم في المستشرق: حدثنا علي بن حماد العدل فامحمد بن المغيرة اليشكري نا القاسم بن الحكم الشعراني ناسفيان بن سعيد عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة قال: ما تقرؤون رُبْعَهَا يعني «براءة» وإنكم تُسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.

وقال أبو عبيد: حدثنا حجاج عن سعيد عن الحكم بن عيينة عن عدي بن عدي قال: قال عمر: كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آباءكم فإنه كفر بكم - ثم قال لزيد بن ثابت: أكذاك؟ قال: نعم.

وقال: حدثنا ابن أبي مريم عن نافع بن عمر الجمحي وحدثني ابن أبي مليكة عن البثور بن مخزومة قال: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم تجد فيما أنزل علينا: ﴿أَنْ جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾. فإننا لانجدها؟ فقال: أسقطت فيما أسقط من القرآن، وقال: حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي سفيان الكلابي أن مسلمة بن مخلد الأنصاري قال لهم ذات يوم: أخبروني بآيتين من القرآن لم يكتب في المصحف فلم يخبروه وعندهم أبو الكنود سعد بن مالك، فقال مسلمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَلَّا أَيْبَرُوا أَنْتُمْ الْمُفْلِحُونَ. وَالَّذِينَ آوَوْهُمْ

وَنَصَرُوهُمْ وَجَادَلُوا عَنْهُمْ الْقَوْمَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أُولَئِكَ لَا تَعْلَمُ
نَفْسٌ مِمَّا أَتَيْتَنِي لَهُمْ مِنْ قُرْبٍ أَعْيُنٍ جَزَاءِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١﴾

وقال الطبراني نا أبو سهل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد نا أبي
نا العباس بن الفضل عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه
قال: (١) قرأ رجلاً سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانا يقرآن بها فقاما ذات ليلة يُصَلِّيَانِ فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَى حَرْفٍ فَأَصْبَحَا
عَادِيَيْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّهَا
مِمَّا نُسِخَ وَأَنْسِيَ فَأَلْهَوْا عَنْهَا.

وفي الصحيحين عن أنس في قصة بشر أصحاب معونة الذين قُتلوا
وَقَتَّتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَى قَاتِلِيهِمْ قَالَ أَنَسُ: وَنَزَلَ فِيهِمْ
قرآن قرأناه حتى رُفِعَ: أَنْ يَلْغُوا عَنَّا قَوْمَنَا إِنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا
وأرضانا (٢).

القسم الثالث: ما نُسِخَ رَسْمُهُ وَحُكْمُهُ مَعاً كَمَا رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ

(١) في الإنفاق ومعتك الأقران: وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر - الإنفاق ٣: ٧٤.

ومعتك الأقران ١: ١٢٧.

(٢) روى مسلم عن أنس بن مالك قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قُتلوا
أصحاباً بشر معونة ثلاثين صباحاً يدعو على: رجلٍ وذكوانٍ ولحيانٍ وخصبة عصت الله

ورسوله، قال أنس: أنزل الله - عز وجل - في الذين قُتلوا بشر معونة قرأناه قرأناه حتى نسخ
بعد أن يُلغوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. صحيح مسلم يشرح النووي

١٧٨: ٤. وقد رواه البخاري أيضاً في باب فضل الجهاد والسير ٤: ٢٦.

عائشة: كان فيما أنزلَ عشرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ فَسُجِنَ بِخَمْسٍ
مَعْلُومَاتٍ (١).

(١) في الإتيان: فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم مما يقرأ من القرآن، وقد تكلموا
في قولها: وهم مما يُقرأ فإن ظاهره بقاء التلاوة وليس كذلك. الإتيان ٣: ٦٣، ومحترك
الآقران ١: ١١٦.

ونص الحديث كما أورده مسلم في إحدى روايتين ذكرهما عن عائشة أنها قالت: كان
لها أنزل من القرآن عشر رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ بِخَيْرٍ ثُمَّ نُجِنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ فَتُوفِيَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ فِيهَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ. صحيح مسلم بشرح النووي،
ط ثانية بيروت، ١٠/٢٩، ٣٠، وسنن الترمذي، أبواب الرضاع ٤٠٩/٢.

النوع الرابع والسنتون: ما عمل به واحد ثم نسيخ

هو قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ...﴾ (١)، قال ابن عطية: قال جماعة: لم يعمل بهذه الآية بل نسيخ حكمها قبل العمل، وصح عن علي أنه قال: ما عمل بهذه الآية أحدٌ غيري ولا يعمل بها أحدٌ بعدي رواه الحاكم وصححه وفيه: كان عندي دينارٌ فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهماً ثم نسيخت فلم يعمل بها أحدٌ فنزلت: ﴿أَشْفَقْتُمْ...﴾ الآية (٢).

وروى الترمذي (٣) عنه قال: لما نزلت هذه الآية قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: ما ترى؟ ديناراً، قلت: لا يطيقونه، قال: فينصف ديناراً، قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت: شعيرة، قال: إنك لزهيد

(١) سورة المجادلة: آية ١٢، وفي الإتيان ومترك الأقران: قوله تعالى: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نُجْرَاتِكُمْ صِدْقًا﴾ منسوخة بما بعدها. الإتيان ٣: ٦٧، ومترك الأقران ١١٨: ١.

(٢) الآية التي بعدها ١٣.

(٣) أي عن علي بن أبي طالب.

فنزلت: ﴿عَاشِقْتُمْ...﴾ الآية، قال: فَبِي خُفَّتِ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (١).
قال مقاتل: بَقِيَ هَذَا الْحُكْمُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَقَالَ قَتَادَةُ، سَاعَةً مِنْ
نَهَارٍ. قلت: الظاهر قول قَتَادَةَ كما لا يخفى.

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ضَرَبَ إِنَّمَا نَعَرَفَهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ: شَعْبَةٌ

لِي وَزَنَ شَعْبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ.

انظُرْ: حَسَنُ التِّرْمِذِيِّ * : ٨٠.

النُّوعُ الْخَامِسُ وَالسُّتُونَ: مَا كَانَ وَاجِباً عَلَى وَاحِدٍ فَقَطْ

هذا النوع من زيادتي وهو لطيفٌ إلا أن أمثلته إنما توجدُ كثيرةً في الحديثِ وليسَ في القرآنِ مِنهُ إلا خصائصُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَمِنْهَا: التَّهَجُّدُ فَإِنَّهُ كَانَ وَاجِباً عَلَيْهِ وَحْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾^(١).

ومِنْهَا: وَجُوبُ التُّضْحِيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾^(٢).

ومِنْهَا: وَجُوبُ طَلَاقِ كَارِهَتِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ... إِلَى قَوْلِهِ: «فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعُكُنَّ وَأَسْرُحُكُنَّ سَرَّاحاً جَمِيلاً»^(٣).

(١) سورة الإسراء: آية ٧٩.

(٢) سورة الكوثر: آية ٢.

(٣) سورة الأحزاب: آية ٢٨.

النوع السادس والستون والسبع والستون والثامن والستون: الإيجاز والإطناب والمساواة^(١)

وهي من أنواع البلاغة حتى نقل صاحب: (مير الفصاحة)^(٢) أن
عنه الأنواع هي البلاغة، واختلفت في حدودها والأقرب ما قاله صاحب
التلخيص^(٣): إن المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية أصله بلفظ
مساوئه، أو ناقص عنه وافي، أو زائد عليه لفائدة.

والأول: المساواة، والثاني: الإيجاز، والثالث: الإطناب. فخرج
بقولنا: وافي الإخلال - لفائدة: التطويل والحشو^(٤)، وذهب ابن الأثير
إلى أن الإيجاز: التعبير عن المراد بلفظ غير زائد عنه - والإطناب: بلفظ

(١) جعل الثلاثة في الإتقان نوعاً واحداً.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الشاعر الأديب المتوفى سنة ٤٦٦ هـ.
غوات الوقفيات ١: ٢٢٠.

(٣) هو الخطيب القزويني صاحب: تلخيص المفتاح والإيضاح وغيرهما والمتوفى سنة ٧٢٩ هـ.
بغية الوعاة ١: ١٥٦.

(٤) الإخلال: أن يكون اللفظ قاصراً عن أداء المعنى.

والتطويل: الزيادة غير المشتملة في الكلام.

والحشو: الزيادة المشتملة.

انظر: بغية الإيضاح ٢: ١٣٠، ١٣١.

زائد عنه فتدخل المساواة في الإيجاز ولا واسطة^(١) والأقرب الأول^(٢).

ومثل في التلخيص للمساواة بقوله تعالى: ﴿وَلَا يَجِيءُ الْمَكْرُ الشَّيْءَ إِلَّا بِأَمَلِهِ...﴾^(٣)، وأورد عليه أمران: أحدهما: أن فيه إطناباً لأن السبب زيادة، لأن كل مكرب لا يكون إلا سيئاً، ولأنه باعتبار ما قبله تذييل لقوله: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾^(٤).

الثاني: أن فيه إيجازاً لأن الاستثناء إذا كان مفرغاً ففيه إيجاز القصر، وإلا ففيه إيجاز قصر بالاستثناء، وإيجاز حذف للمستثنى منه فإن تقديره: «بأحد»^(٥).

ومثل في الإيضاح بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾^(٦).

وأما الإيجاز فقسمان: إيجاز حذف وسبق أمثله في مجاز الحذف^(٧)، وإيجاز قصر: وهو ما لا حذف فيه، ومن أبلغه قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ...﴾^(٨) فإن معناه كثير وألفظه يسير، لأنه

(١) انظر: المثل السائر ص ١٩٩ ط أولى.

(٢) وهو رأي الخطيب.

(٣) سورة فاطر: آية ٤٣.

(٤) الآية هي: ﴿اسْتَكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَجِيءُ الْمَكْرُ الشَّيْءَ إِلَّا بِأَمَلِهِ...﴾

سورة فاطر: آية ٤٣.

(٥) انظر: توضيح هذا الاعتراض في غروس الأعراف من شروح التلخيص ٣: ١٨٢.

(٦) سورة الأنعام: آية ٦٨، وانظر بغية الإيضاح ٢: ١٣٥.

(٧) تكلم في الإطناب عن إيجاز الحذف كثيراً من ص ١٧٠ - ١٩٢، ج ٣.

(٨) سورة البقرة: آية ١٧٩.

فَأْتِمُّ مَقَامَ قَوْلِنَا: الْإِنْسَانُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا قَتَلَ يُقْتَصُّ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا قَرِيبًا مَاتِعًا لَهُ مِنَ الْقَتْلِ فَارْتَفَعَ بِالْقَتْلِ الَّذِي هُوَ قِصَاصٌ كَثِيرٌ مِنْ قَتْلِ النَّاسِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ فَكَانَ ارْتِفَاعُ الْقَتْلِ حَيَاةً لَهُمْ، وَقَدْ كَانَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَبْلَغُ عِبَارَةٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى: «الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ» - فَرَادَ عَلَيْهِ (١): بِقِلَّةِ حُرُوفٍ مَا يُنَاطِرُهُ مِنْهُ (٢) - وَالنُّصُّ عَلَى الْمَطْلُوبِ (٣)، وَمَا يُفِيدُهُ تَنْكِيرُ «حَيَاةٍ» مِنَ التَّعْظِيمِ لِمَنْعِهِ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ جَمَاعَةٍ بِوَاحِدٍ، وَأَطْرَادُهُ (٤)، وَحُلُوهُ مِنَ التَّكْرَارِ، وَاسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ (٥)، وَالْمِطَابَقَةُ (٦) وَأَمَّا الْإِطْنَابُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِأَمُورٍ: أَحَدُهَا: الْإِيضَاحُ بَعْدَ الْإِتْهَامِ نَحْوُ: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (٧) فَإِنَّ: «اشْرَحْ لِي» يُفِيدُ طَلَبَ شَرْحِ شَيْءٍ مَا لَهُ وَ«صَدْرِي» يُفْسِّرُهُ وَالْمَقَامُ يَقْتَضِي التَّكْيِيدَ لِلْإِرْسَالِ الْمُؤْذِنِ

(١) أي قول الله الكريم .

(٢) فهي في قول الله عشرة، وفي قول العرب أربعة عشر حرفاً.

(٣) وهو الحياة فيكون أجزء عن القتل بغير حق لكونه أدعى إلى الاقتصاد.

(٤) أي أن الآية فيه مطردة بخلاف المثل، فإنه ليس كل قتل أنفى للقتل، بل قد يكون ادعى له وهو القتل ظلماً، وإنما ينفيه قتل خاص وهو القصاص ففيه حياة أبداً. الإيتقان ٣: ١٦٧.

(٥) بخلاف قولهم فإن فيه حذف (من) التي بعد أفعال التفضيل وما بعدها، وحذف (قصاصاً) مع القتل الأول (وظلماً) مع القتل الثاني والتقدير: القتل قصاصاً أنفى للقتل ظلماً من تركه، الإيتقان ٣: ١٦٧.

انظر هذه الأوجه في تفضيل القول الكريم على قول العرب المأثور وتفصيل الكلام

عليها في: شروح للتلخيص ٣: ١٨٥ وما بعدها.

(٦) التضاد بين: القصاص والحياة، لأن القصاص مشير بفساد الحياة بخلاف المثل. الإيتقان

٣: ١٦٧، وقد تحدث المؤلف في الإيتقان عن الوجوه التي يميز بها القول الكريم على

القول المأثور في عشرين وجهاً ذكر منها هنا سبعة فقط.

(٧) سورة طه: آية ٧٥، وفائدة الإيضاح بعد الإتهام: أن يُزَيَّ المعنى في صورتين مختلفتين،

لو يتسكن في النفس فضل تمكن. انظر: بغية الإيضاح ٢: ١٥٠.

بشقي الشدائد - وكذا: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(١) فإن المقام يقتضي التأكيد لأنه مقام امتنانٍ وتفخيم.

الثاني: ذكّر الخاص بعد العام نبيها على فضل الخاص حتى كأنه ليس من جنس العام نحو: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ...﴾^(٢) ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾^(٣)، ﴿يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾^(٤).

الثالث^(٥): التكرير، وتقدم في المجاز.

الرابع: الإيغال وهو: ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها نحو: ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ. اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٦) لأن المقصود حث السامعين على الاتباع، ففي وضعهم بالثاني زيادة مبالغة وحث على اتباع الناس لهم من ذكر كونهم مرسلين، وكذا: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى...﴾^(٧) الآية - فقوله: ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ إيغال.

الخامس: التذليل وهو: أن يأتي عقب الجملة بجملة تشتمل على معناها

-
- (١) سورة الشرح: آية ١.
 - (٢) سورة البقرة: آية ٩٨.
 - (٣) سورة البقرة: آية ٢٣٨.
 - (٤) سورة آل عمران: آية ١٠٤.
 - (٥) أي من وجوه الإطناب. وللتكرير أسرار بلاغية. انظر: بغية الإيضاح ٢: ١٥٣، ١٥٤.
 - (٦) سورة يس: آيتا ٢٠، ٢١.
 - (٧) سورة البقرة: آية ١٦.

لتوكيد، ثُمَّ مِنْهُ مَا خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَثَلِ لِاسْتِقْلَالِهِ بِنَفْسِهِ نَحْوُ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا...﴾ (١).

وَمَا لَمْ يَخْرُجْ مَخْرَجَهُ لِعَدَمِ اسْتِقْلَالِهِ نَحْوُ: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرِينَ﴾ (٢)، وَاجْتِمَاعًا (٣) فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِيَشْرِبَ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ. كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ...﴾ (٤)، فَإِنْ: ﴿أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ مِنَ الثَّانِي (٥) وَ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ مِنَ الْأَوَّلِ (٦).

وَمِنْهُ نَوْعٌ سَمَّاهُ بَعْضُهُمْ: حَشْوُ التَّمْهِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً...﴾ (٧) الْآيَةَ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ تَقْرِيرٌ لِكَلَامِ «وَبَلْقَيْسٍ» لِأَمِنْ تَنْعَةِ كَلَامِهَا (٨).

السَّادِسُ: التَّكْمِيلُ وَيُسَمَّى أَيْضًا: احْتِرَاسًا وَهُوَ: أَنْ يُؤْتَى فِي

(١) سورة الإسراء: آية ٨١.

(٢) سورة ص: آية ١٧.

(٣) أي نوعا التليل: ما خرج مخرج المثل، وما لم يخرج مخرج المثل.

(٤) سورة الأنبياء: آيتا ٣٤، ٣٥.

(٥) الذي لا يخرج مخرج المثل لعدم استقلاله بنفسه.

(٦) ما خرج مخرج المثل لاستقلاله بنفسه. ولم يحدد المؤلف في الإتيان نوعي التليل واكتفى بالتمثيل له.

(٧) سورة النمل: آية ٣٤.

(٨) يقول الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ قيل: هو تصديق من الله لقولها، وقد

يتعلق الساعون في الأرض بالفساد بهذه الآية ويجعلونها حجة لأنفسهم ومن استباح حراماً

فقد كفر، فلذا احتج له بالقرآن على وجه التحريف فقد جمع بين كفرين، الكشاف

٣: ٢٦٥.

كَلَامٍ يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ بِمَا يَدْفَعُهُ نَحْوُ: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ...﴾^(١) فلو اقتصر على: (أَذِلَّةٌ) لَتَوَهَّمْنَا أَنَّهُمْ أَدِلَّةٌ لَضَعْفِهِمْ فَجَاءَ قَوْلُهُ: (أَعِزَّةٌ) لِنَفْيِ ذَلِكَ - وَكَذَلِكَ: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ...﴾^(٢) لِأَنَّهُ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى الْأَوَّلِ لَأُوهِمَ الْغِلْظُ وَالْفِظَاطَةُ، وَكَذَا: (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ... .) بَيْنَ: (قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ) (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)^(٣) وَلَوْلَا لَكَانَ يُرْهِمُ رَدَّ التَّكْذِيبِ إِلَى نَفْسِ الشَّهَادَةِ.

السَّابِعُ: التَّسْمِيمُ - وَهُوَ: أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ لَا يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ بِفَضْلَةٍ لِنَكْتَةٍ كَالْمَبَالِغَةِ نَحْوُ: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾^(٤) ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾^(٥) أَي مَعَ حُبِّهِ فَإِنَّ الْإِطْعَامَ وَإِنَاءَ الْمَالَ مَعَ حُبِّهِ أِبْلَغُ.

الثَّامِنُ: الْإِعْتِرَاضُ - وَهُوَ: أَنْ يُؤْتَى فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ أَوْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مَعْنَى بِجُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِنَكْتَةٍ كَالْتَنْزِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(٦). ﴿فَسُبْحَانَهُ﴾ هُنَا تَضَمَّتْ تَنْزِيهًا لِلَّهِ تَعَالَى عَنِ الْبَنَاتِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

-
- (١) سورة المائدة: آية ٥٤.
 (٢) سورة الفتح: آية ٢٩.
 (٣) سورة المنافقون: آية ١.
 (٤) سورة الإنسان: آية ١٨، أَي مَعَ حُبِّ الطَّعَامِ وَأَشْبَهَائِهِ، فَإِنَّ الْإِطْعَامَ حَيْثُ أِبْلَغُ وَأَكْثَرَ أَجْرًا، الْإِنْفَاقَ ٣: ٢٢٢.
 (٥) سورة البقرة: آية ١٧٧.
 (٦) سورة النحل: آية ٥٧.

﴿وَوَضَعْنَا الْإِنْسَانَ بَوَالِدَيْهِ حَمَلَتُهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَضَّلْتُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ
 اشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ...﴾^(١) قوله: «حَمَلَتُهُ» إلى آخره اعتراض لتأكيد
 الوصية^(٢)، وقوله: ﴿فَاتَّوَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ
 وَيُحِبُّ الْمُعْطِرِينَ. يَسْأَلُكُمْ خِزْيُ نَفْسِكُمْ...﴾^(٣) فَيَسْأَلُكُمْ متصلاً بقوله:
 ﴿فَاتَّوَهُنَّ﴾ لأنه بيان له وما بينهما اعتراض^(٤) وأمثلة في القرآن كثيرة.

وقَدْ يَكُونُ الْإِطْنَابُ بِغَيْرِ أَحَدٍ هَذِهِ الْأُمُورِ نَحْوُ: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
 الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(٥) فقوله: وَيُؤْمِنُونَ
 بِهِ - إطْنَابٌ لِأَنَّ إِيمَانَهُمْ لَيْسَ مِمَّا يُنْكِرُ، وَحَسَنَ ذِكْرَهُ إِظْهَارُ شَرَفِ
 الْإِيمَانِ تَرْغِيباً فِيهِ، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَاجْتِيَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ
 النَّاسَ...﴾^(٦) الآية - فِيهَا أَيْلُجُ الْإِطْنَابِ لِكُونِهَا وَرَدَّتْ مَعَ الْمُنْكَرِينَ
 وَحَدَائِقَةُ اللَّهِ تَعَالَى الطَّالِبِينَ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلًا. انتهى^(٧).

(١) سورة لقمان: آية ١٤.

(٢) ونكتة الاعتراض كما ذكر الخطيب: نخصص أحد المذكورين بزيادة التأكيد في أمر عُلِقَ

بهما، بغية الإيضاح ١٦٥: ٢.

(٣) سورة البقرة: آيتا ٢٢٣، ٢٢٤.

(٤) للبحث على الطهارة وتجنب الأدبار ٢٢٣: ٣، الإفتان.

(٥) سورة غافر: آية ٧.

(٦) سورة البقرة: آية ١٦٤.

(٧) لورد المؤلف في الإفتان واحداً وعشرين وجهاً للإطْناب ١٩٢: ٣ - ٢٢٤ وانظر بغية

الإيضاح ٧، ص ١٥٠ وما بعدها.

النوعُ التاسعُ والسُّتونُ: الأشياءُ

هَذَا النَّوعُ مِنْ زِيَادَتِي وَالْمَرَادُ بِهِ: الْآيَاتُ الْمُتَشَابِهَةُ، وَحِكْمَةُ تَكَرُّرِهَا وَتُكْتَتُهُ: مَا فِي إِحْدَى الْمُتَشَابِهَتَيْنِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِنْ تَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ أَوْ زِيَادَةٍ، وَقَدْ صُنِّفَ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ تُصَانِيفُ مِنْهَا: الْبُرْهَانُ فِي مُتَشَابِهَةِ الْقُرْآنِ لِمَحْمُودِ بْنِ حَمْزَةَ الْكِرْمَانِيِّ^(١)، وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فِي الْفَاتِحَةِ - كُرِّرَهُ بَعْدَ ذِكْرِهِ فِي الْبِسْمَلَةِ تَأْكِيداً لِرَحْمَتِهِ تَعَالَى - وَلِأَنَّهُ ذَكَرَهُ أَوَّلًا مَعَ غَيْرِ الْمُتَّعَمِّعِ عَلَيْهِمُ بِالرَّحْمَةِ فَأَعَادَهُ مَعَهُمْ وَهُمْ الْعَالَمُونَ - وَأَشَارَ بِالرَّحْمَنِ إِلَى أَنَّهُ رَحِمَنُ لَجْمِيعِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَبِالرَّحِيمِ إِلَى أَنَّهُ خَاصٌّ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الدِّينِ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ:

(١) هو: محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي، قال ياقوت: هو تاج القراء. صف: لباب التفسير، الإيجاز في النحو، الإفادة في النحو، العنوان وغيرها. وتوفي بعد سنة ٥٠٠ هـ، بغية الوعلاء ٢: ٢٧٧، وقد جعل المؤلف: «الأشياء» وجهاً من وجوه الإعجاز في معترك الأقران وأطلق عليها: مشبهات آياته، وذكر عدداً من الآيات المشبهات ترك بعضاً منها هنا في «التحبير» كما أورد هنا في «التحبير» آيات لم يذكرها في: المعترك والإنتقان كما ذكر للمؤلف في «معترك الأقران» من ألفوا في الأشياء غير الكرماني: الكسائي والسخاوي، والرازي. والقاضي بدر الدين بن جماعة، كما ذكر المؤلف أن كتابه: أسرار التنزيل المسمى: «قطف الأزهار في كشف الأسرار» يتضمن الحجم الصغير من ذلك.

انظر: معترك الأقران، ١: ٨٥ وما بعدها.

﴿اعْبُدُوا مِنهَا﴾ مُكَرَّرًا فِي مَوْضِعَيْنِ^(١)، لِأَنَّ الْعَرَادَةَ بِالْأَوَّلِ^(٢): الْهَبُوطُ مِنْ
الْجَنَّةِ. وَالثَّانِي^(٣) مِنَ السَّمَاءِ.

وَمِنْهَا قَوْلُهُ: ﴿يَذْبُحُونَ﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ، وَكَذَا فِي الْأَعْرَافِ ﴿يُقْتَلُونَ﴾ وَفِي
إِبْرَاهِيمَ بِالْوَاوِ - لِأَنَّ الْأَوَّلِينَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ فَلَا يُرَادُ تَعْدَادُ الْمَحْنِ عَلَيْهِمْ -
وَالثَّلَاثَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى لَهُمْ فَعُدُّهَا عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَأْمُورًا بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:
﴿وَذَكَرْتُمُ بَأْيَامِ اللَّهِ﴾^(٤).

وَمِنْهَا قَوْلُهُ فِيهَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى
وَالصَّابِئِينَ...﴾^(٥) وَقَالَ فِي الْحَجِّ: ﴿وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى﴾^(٦)، وَفِي
الْمَائِدَةِ: ﴿وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾^(٧) لِأَنَّ النَّصَارَى تُقَدَّمُ عَلَى الصَّابِئِينَ
فِي الرَّتَبَةِ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ فَقَدِمَتْهُمْ فِي الْبِقْرَةِ، وَالصَّابِئِينَ تُقَدَّمُ فِي الزَّمَانِ
لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَهُمْ فَقَدِمَتْهُمْ فِي الْحَجِّ، وَرَاعَى فِي الْمَائِدَةِ الْمَعْنِيَّاتِ
فَقَدِمَتْهُمْ فِي اللَّفْظِ وَأَخْرَجَهُمْ فِي التَّقْدِيرِ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: ﴿وَالصَّابِئُونَ
كَذَلِكَ﴾.

(١) سورة البقرة: آيتا ٣٦، ٣٨.

(٢) قوله تعالى: ﴿... وَقَلْنَا اعْبُدُوا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا﴾ سورة البقرة: آية ٣٦.

(٣) قوله تعالى: ﴿... قَلْنَا اعْبُدُوا مِنهَا جَمِيعًا...﴾ سورة البقرة: آية ٣٨.

(٤) فِي الْإِتْقَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ لِيَتَّقِيَكَ مِنَ الْغُرُوقِ يَسْمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَذْبُحُونَ...﴾

سورة البقرة: آية ٤٩. وَفِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿وَيَذْبُحُونَ﴾ بِالْوَاوِ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: آيَةُ ٦. لِأَنَّ الْأَوَّلَى

مِنْ كَلَامِهِ تَعَالَى لَهُمْ فَلَمْ يَعُدَّ عَلَيْهِمُ الْمَحْنُ تَكَرُّمًا فِي الْخَطَابِ، وَالثَّانِيَةَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى

فَعُدُّهَا فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿يُقْتَلُونَ﴾ سُورَةُ الْأَعْرَافِ: آيَةُ ١٤٦، وَهُوَ مِنْ تَنْوِيعِ الْأَلْفَاظِ

الْمَسْمُومِ بِالضَّمِّ. الْإِتْقَانُ ٣: ٣٤١، وَمَعْرُكُ الْأَمْرَانِ ١: ٨٧، ٨٨.

(٥) سورة البقرة: آية ٦٢.

(٦) سورة الحج: آية ١٧.

(٧) سورة المائدة: آية ٦٩.

ومنها قوله فيها^(١): ﴿اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾^(٢) وفي إبراهيم: ﴿هَذَا الْبَلَدُ آمِنًا﴾^(٣) - لأن الأول إشارة إلى غير بلد وهو الوادي قبل بناء الكعبة - والثاني: إشارة إليه بعد بنائها.

ومنها قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا...﴾^(٤) وليس فيه: من بعد ذلك وهو في غيرها^(٥) - لأن هنا من بعدما بيناه فأغنى عن إعادته. ومنها في بعض المسبحات: سَبَّحَ^(٦) - وفي بعضها: يُسَبِّحُ^(٧) - وهي كلمة استأثر الله بها فأتى بها على جميع وجوهها - فذكر المصدر في أول الإسرائء والماضي والمضارع في المسبحات، والأمر في الأعلى^(٨). ومنها تكرار (ش) أربع مرات في الفلق لأن كل شر من الأربعة المضاف إليه غير شر الآخر والله تعالى أعلم.

-
- (١) أي في البقرة.
- (٢) سورة البقرة: آية ١٢٦.
- (٣) سورة إبراهيم: آية ٣٥، وقال المؤلف في معترك الأقران. لأن الأول دعاه قبل مصيره بلداً عند ترك هاجر وإسماعيل به وهو وادٍ فدعا بأن يصير بلداً، والثاني دعاه به بعد عودته ومصيره بلداً فدعا بأمنه ٨٩: ١.
- (٤) سورة البقرة: آية ١٦٠.
- (٥) في سورة آل عمران: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ نَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ آية ٨٩، وفي معترك الأقران ٩٢: ١، إنما لم يزد هنا من بعد ذلك كما في غيرها، لأن قبله من دعاه ما بيناه للناس في الكتاب، فلو أعاده لالتبس.
- (٦) في الحديد والحشر والصف.
- (٧) في الجمعة.
- (٨) ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ويقول المؤلف في معترك الأقران نقلاً عن «مشابه القرآن» للكرماني: التسبيح كلمة استأثر الله بها، فبدأ بالمصدر في بني إسرائيل، لأنه الأصل، ثم بالماضي في الحديد والحشر والصف، لأنه أسبق الزمانين ثم بالمضارع في الجمعة والتفأين، ثم بالأمر في الأعلى، استيعاباً لهذه الكلمة من جميع جهاتها. معترك الأقران ٨٠: ١.

الفَوْعُ السَّبْعُونَ وَالْخَادِي وَالسَّبْعُونَ: الفَصْلُ وَالْوَصْلُ

الفَصْلُ: تَرَكُ عَطْفَ الْجُمْلِ، وَالْوَصْلُ: عَطَفُهَا - فَالْأَوَّلُ: يَكُونُ
لِفَقْدَانِ التَّخَايُرِ وَيُسَمَّى: كِمَالِ الْإِتِّصَالِ - كَكَوْنِ الثَّانِيَةِ تَأْكِيداً لِلأُولَى
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(١) فَإِنَّهُ لَمَّا بُوْلِعَ فِي وَصْفِهِ بِبُلُوغِهِ الدَّرَجَةَ
الْقُصْوَى فِي الْكِمَالِ بِجَعْلِ الْمُبْتَدَأِ (ذَلِكَ)^(٢) وَتَعْرِيفِ الْخَبْرِ بِاللَّامِ -
جَازَ أَنْ يَتَوَهَّمِ السَّمِيعُ قَبْلَ التَّأَمُّلِ أَنَّهُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ جُزْأً فَاتَّبَعَ نَفْساً لِذَلِكَ،
وَقَوْلِهِ: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ فَإِنْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ فِي الْهِدَايَةِ بَالِغٌ دَرَجَةً لَا يُدْرِكُ
كُنْهَهَا حَتَّى كَأَنَّهُ هِدَايَةٌ مُخَصَّصَةٌ فَهِيَ مَعْنَى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ إِذْ مَعْنَاهُ:
الْكِتَابُ الْكَامِلُ - وَالْمُرَادُ كِمَالُهُ فِي الْهِدَايَةِ^(٣).

- (١) سورة البقرة: آية ٢٧، والجملة الثانية هنا [لا ريب فيه] منزلة من الجملة التي تسبقها [ذلك الكتاب] منزلة التأكيد المحتوي من متبوعه في إفادة التقرير مع الاختلاف في المعنى.
- (٢) وهي اسم إشارة للمجد والمراد هنا: البعد المصنوي أي: كمال المنزلة وعلو الرتبة. وفي بنية الإيضاح: فإن وزان [لا ريب فيه] في الآية وزان نفسه في قولك: جاهدني الخليفة نفسه، فإنه لما بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى من الكمال بجعل المبتدأ «ذلك» وتعريف الخبر باللام كان عند السامع قبل أن يتأمله مظنة أن يرمى به جزافاً من غير تحقق فأتبعه [لا ريب فيه] نفساً لذلك. بنية الإيضاح ٦: ٩٠.
- (٣) والجملة الثانية [هدى للمتقين] منزلة من التي تسبقها [لا ريب فيه] منزلة التأكيد اللفظي من متبوعه في اتحاد المعنى.

أَوْ بَدَلًا مِنْهَا لِعَدَمِ تَوْفِيقِهَا بِالْمَرَادِ نَحْوُ: ﴿أَمَدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ .
 أَمَدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنِينَ . وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾^(١) فَإِنَّ الْمَرَادَ التَّشْبِيهَ عَلَى نَعَمِ
 اللَّهِ وَالثَّانِي أَوْفَى لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهَا بِالتَّفْصِيلِ مِنْ غَيْرِ إِحَالَةٍ عَلَى عِلْمِ
 الْمُخَاطَبِينَ الْمُعَانِدِينَ .

أَوْ بَيَانًا نَحْوُ: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا أَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ . . . ﴿
 الْآيَةُ (٢) . وَيَكُونُ لِفَقْدِ الْجَامِعِ الْمُشْتَرِكِ بَيْنَ الْجُمْلِ (٣) نَحْوُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ . . . ﴿ (٤) فَصَلَّ لِكَوْنِ مَا قَبْلَهُ
 حَدِيثًا عَنِ الْقُرْآنِ وَصِفَاتِهِ وَهَذَا حَدِيثٌ عَنِ الْكُفَّارِ وَصِفَاتِهِمْ .

وَلَاخْتِلَافِ الْجُمْلَتَيْنِ خَبْرًا وَإِنْشَاءً (٥) ، وَجَوَزَ النُّحَاةَ الْعَطْفَ فِي
 مِثْلِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . . . ﴿ (٦)
 فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَيُسَمَّى هَذَا الْقِسْمُ وَالَّذِي قَبْلَهُ (٧) عِنْدَ أَهْلِ الْمَعَانِي:
 كِمَالِ الْإِنْقِطَاعِ (٨) .

وَمِنَ الْمُقْتَضِي لِلْفُضْلِ: أَلَّا يُقْصَدَ إِعْطَاءُ الثَّانِيَةِ حُكْمَ الْأُولَى نَحْوُ:

-
- (١) سورة الشعراء: آيتا ١٣٢ - ١٣٤ ، والبديل هنا ببدل بعض من كل .
 - (٢) سورة طه: آية ١٢٠ ، فقد نزلت الثانية من الأولى منزلة عطف البيان مع متبوعه في إضاح
 - (٣) الإيضاح ، والمقتضي للتبيين: أن في الأولى نوع عفاء يقتضي المقام إزالته . بغية الإيضاح
 ٩٤:٢ .
 - (٤) وهو أحد وجهي كمال الانقطاع .
 - (٥) سورة البقرة: آية ٦ .
 - (٦) وهو الوجه الثاني لكمال الانقطاع . واختلافهما لفظاً ومعنى أو معنى فقط .
 - (٧) سورة البقرة: آية ٢٥ .
 - (٨) وهو فقد الجامع المشترك بين الجمل .
 - (٩) بلا إيهام .

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ...﴾^(١) لم يعطف: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ على: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ لأنه ليس من مقولهم^(٢) - ولا على: (قَالُوا) لئلا يُشَارِكَةَ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالظَّرْفِ^(٣).

وكذا كونها^(٤) جواباً لسؤال اقتضته الأولى ويسمى: استئنافاً^(٥) بياناً نحو: ﴿يَسِّخْ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ...﴾^(٦) ﴿وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ...﴾^(٧)، ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ...﴾^(٨) أي: فماذا قال؟
وأما الوصل فيكون للجامع^(٩) نحو: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾^(١٠) ﴿إِنَّ الْإِبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾^(١١) -

(١) سورة البقرة: آيتا ١٤، ١٥

(٢) وعرف ذلك: بالفصل لعدم الاشتراك في الحكم. والذي بعده بالفصل لعدم الاشتراك في القيد. بغية الإيضاح ٧: ٨٤، ٨٥.

(٣) وهو وقت خلوعهم إلى شياطينهم، فالفصل لعدم قصد إشراك الجملة الثانية للجملة السابقة عليها في حكمها الإعرابي أو قيودها. انظر: دلائل الإعجاز ص ١٦١، ط المراغي، وغية الإيضاح ٧: ٨٢ وما بعدها.

(٤) من مواضع الفصل أيضاً.

(٥) وهو ما يعرف: بشيء كمال الاتصال.

(٦) سورة التور: آيتا ٣٦، ٣٧.

(٧) سورة يوسف: آية ٥٣.

(٨) سورة الذلهمات: آية ٢٥.

(٩) أي الشاقهما غيراً وإنشاء لفظاً ومعنى أو معنى فقط مع وجود جامع بينهما وعرف: بالتوسط بين الكملين.

(١٠) سورة النساء: آية ١٤٢، والجملتان متطقتان في الخبرية لفظاً ومعنى.

(١١) سورة الأنفال: آية ١٣، ١٤، والجملتان متطقتان في الخبرية لفظاً ومعنى.

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾^(١) - ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالسُّؤَالِ الَّذِينَ
إِحْسَانًا﴾^(٢) أَي لَا تَعْبُدُوا وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

-
- (١) سورة الأعراف: آية ٣١، والمجمل متفحة في الإنشائية لفظاً ومعنى.
 (٢) سورة البقرة: آية ٨٣، اتفقت الجملتان في الإنشائية معنى لا لفظاً.
 (٣) لم يذكر المؤلف الموضع الثاني للوصل وهو: كمال الانقطاع مع الإيهام، كما لم يذكر الموضع
 المعروف بشبه كمال الانقطاع في الفصل، ويبدو أن ذلك لعدم عثوره على مثلٍ لهما من القرآن
 الكريم.

النوع الثاني والسبعون: القصر

هُوَ تَخْصِيصُ صِفَةٍ بِأَمْرٍ دُونَ آخَرَ، أَوْ أَمْرٍ بِصِفَةٍ دُونَ أُخْرَى، فَهُوَ قَصْرٌ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ (١)، وَصِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ (٢).

وَلَهُ أَدْوَاتٌ مِنْهَا (٣) : التَّنْفِي وَالِاسْتِثْنَاءُ نَحْوُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (٤) أَي: لَا يَتَعَدَّى إِلَى التَّيْرِي مِنَ الْمَوْتِ - ﴿وَمَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ...﴾ (٥) أَي لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْأُلُوهِيَّةِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ قَصْرَ إِفْرَادٍ، وَيُخَاطَبُ بِهِ مَنْ يَتَعَقَّدُ الشِّرْكََةَ لِقَطْعِهَا - ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ...﴾ (٦) خُوطِبَ بِهِ مَنْ يَتَعَقَّدُ أَنَّهُ إِلَهٌ فَيُسَمَّى قَصْرَ قَلْبٍ (٧).

وَمِنْهَا (٨) نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ (٩) أَي: مَا حَرَّمَ إِلَّا ذَلِكَ

(١) وهو الثاني .

(٢) وهو الأول .

(٣) أي طرق القصر .

(٤) سورة آل عمران: آية ١٤٤ .

(٥) سورة المائدة: آية ٧٥ .

(٦) سورة الزخرف: آية ٥٩ .

(٧) لم يُشْرَ إِلَى قَصْرِ التَّعْيِينِ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْإِنْتِقَانِ .

(٨) أي من أدوات القصر والأدلة هنا: إنما .

(٩) سورة المائدة: آية ١٧٤ .

دُونَ مَا أَدْعُوهُ مِنَ الْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَنَحْوَهُمَا - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ
إِلَيَّ مِنْ رَبِّي...﴾ (١) ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ...﴾ (٢) ﴿إِنَّمَا
أَشْكُو بَنِي وَحُرْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ (٣).

[وَمِنْهَا: غير (١) نَحْوُ: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ (٤)] وَمِنْهَا:
التَّقْدِيمُ نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (٥) - ﴿بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ﴾ (٦).

وَمِنْهَا: أَنَّمَا بِالْفَتْحِ عِنْدَ الزُّمَخْشَرِيِّ وَالْبَيْضَاوِيِّ وَالتَّنْوِخِيِّ (٧) :
وَمَثَلُوا بِقَوْلِهِ: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ (٨).

وَمِنْهَا: قَلْبُ حُرُوفٍ بَعْضُ الْكَلِمَةِ عِنْدَ الزُّمَخْشَرِيِّ أَيْضاً وَمِثْلُ لِه

(١) سورة الأعراف: آية ٢٠٣.

(٢) سورة الرعد: آية ٤٠.

(٣) سورة يوسف: آية ٨٦.

(٤) وهي تدخل ضمن طريق العطف.

(٥) سورة فاطر: آية ٣، وما بين القوسين ساقط من (١).

(٦) سورة الفاتحة: آية ٤.

(٧) سورة الزمر: آية ٦٦.

(٨) التنوخي هو: القاضي التنوخي الأديب الأخبلي صاحب كتاب: الأقصى القريب وغيره

والمصنوعي سنة ٣٨٤ هـ. شذرات الفج ٣: ٣٨٤.

(٩) سورة الأنبياء: آية ١٠٨، وقد قال الزمخشري تعليقا على ذلك: إنما لفصر المحكم على شيء

أو لفصر الشيء على حكم كقولك: إنما زيد قائم، وإنما يقوم زيد، وقد لجمع المثالان في

هذه الآية لأن: «إنما يُوحَىٰ إلي» مع فاعله بمنزلة: «إنما يقوم زيد»، وإنما إلهكُم بمنزلة: «إنما زيد

قائم»، وفائدة اجتماعهما: الدلالة على أن الوحي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم منصور على

استتار الله بالوحدانية.

وقال البهاء السبكي تعليقا على ما ذكره الزمخشري: قلت هذا صريح في أن: «إنما بالفتح

للمحصر، وبه صرح التنوخي في كتاب (الأقصى القريب) وفتحه الطيبي أيضا، انظر: الكشاف

٣: ١٣٩ وشروح التلخيص ٢: ٢٠٢.

بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطُّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا...﴾ (١) فإن القلب للاختصاص بالنسبة إلى لفظ «الطُّغُوت» لأن وزنه: فَعْلُوت من الطغيان قلب بتقديم اللام على العين فوزنه: فلعوت مبالغة.

ومنها: أدوات أخر مختلف فيها وحررناها في كتبنا التبيانية (٢).

وأكثر ما نستعمل (إنما) في مواقع التعريض نحو: ﴿إنما يتذكر أولوا الألباب﴾ (٣) فإنه تعريض بأن الكفار من فرط جهلهم كالبهائم. فائدة: أطلق الناس أن الحضر هو الاختصاص، واختار السبكي التفرقة بينهما وصنف في ذلك كتاباً لطيفاً قال فيه: (٤)

الحضر: نفي غير المذكور وإثبات المذكور - والاختصاص: قصد الخاص من جهة خصوصه فيقدم للاهتمام به من غير تعرض لنفي غيره، قال: وإنما جاء النفي في: ﴿إياك نعبد﴾ للعلم بأن قائله لا يعبدون غير الله، ولذا لم يطرده ذلك في بقية الآيات، فإن قوله تعالى: ﴿أفغير دين الله يبغون﴾ (٥) [لوجعل في معنى ما يبغون إلا غير

(١) سورة الزمر: آية ١٧، وانظر: الكشاف ٤: ١٢٠.

(٢) ذكرتها في الإنشاق: ضمير الفصل نحو: ﴿فألمة هو الولي﴾ سورة الشورى: آية ٩، أي لا غيره، وتعريف الجزم نحو: ﴿الحملة لله﴾ ونحو: (جاء زيد نفسه، وإن زيدا لقائم، ونحو: قائم في جواب: زيد إما قائم أو قاعد) نقلاً عن الطي في شرح البيان، انظر: الإنشاق ٣: ١٥٥.

(٣) سورة الرعد: آية ١٩.

(٤) السبكي المذكور هو: تقي الدين السبكي والد بهاء الدين، واسم كتابه، الانتاص، في الفرق بين الحضر والاختصاص.

(٥) سورة آل عمران: آية ٨٣.

دين الله^(١)] وهمزة الإنكارِ داخلةٌ عليه لزمَ أن يكونَ المنكرُ الحاضرَ لا مُجَرَّدَ بغيهِمْ غيرَ دينِ اللهِ وليسَ المرادُ^(٢) - وكذلك: ﴿أَتَفَكَّهُمْ آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾^(٣) المنكرُ إِزَادَتُهُمْ إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ حَاضِرٍ انْتَهَى، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ هُوَ التَّحْقِيقُ.

-
- (١) ما بين القوسين ساقط من هنا وموجود في (أ).
 (٢) يقول الزمخشري في: ﴿أَفَتَدِينُ اللَّهِ بِيَعُونٌ﴾ قدم المفعول الذي هو غير دين الله على فعله لأنه أهم من حيث إن الإنكار الذي هو معنى الهمزة متوجه إلى المعبود بلباطل الكشاف ٣٨١: ١.
 (٣) سورة الصافات: آية ٨٩.

النوع الثالث والسبعون: الاختباك

هَذَا النَّوعُ مِنْ زِيَادَتِي وَهُوَ نَوْعٌ لَطِيفٌ، وَلَمْ نَرِ أَحَدًا ذَكَرَهُ مِنْ أَهْلِ
الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ^(١)، وَكُنْتُ تَأَمَّلْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا
شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾^(٢) وَالْقَوْلَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الزَّمْهَرِيرِ، فَقِيلَ: هُوَ الْقَمَرُ
فِي مَقَابِلَةِ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَرْدُ فَقُلْتُ: لَعَلَّ الْمُرَادَ بِهِ الْبَرْدُ، وَأَفَادَ
بِالشَّمْسِ: أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهَا، وَبِالزَّمْهَرِيرِ: أَنَّهُ لَا خَرُّ فِيهَا فَحَدَفَ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَقَابِلَ الْآخَرِ.

وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا نَوْعٌ مِنَ الْبَدِيعِ لَطِيفٌ لِكَيْ لَا أُدْرِي

(١) تحلث المؤلف عن فن (الاختباك) في: «فتح الجليل» الذي حفظناه وذيّلنا به كتاب: البديع،
وذلك هنا عرضه للفتور البلاغية في قول الله: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ...﴾ الآية، وعرفه بأن: تُذكر جملتان ويحذف من كل ما أثبت نظيره في الأخرى،
والتقدير هنا: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَجَّةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ اللَّهُ لَهُمْ بِمَوْلَى
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ فحذف من الأولى ما أثبت نظيره في الأخرى.

ودعوى المؤلف هنا بأن أحداً لم يذكره مبالغ فيها فقد ذكره صاحب «البرهان» وعرفه بأن:
يجمع في الكلام متقابلان فيحذف من كل واحد منهما مقابله لدلالة الآخر عليه كقوله تعالى:
﴿وَأَخْرَجُوا مِنْهُمْ خُلَفَاءً عَلَيْهِمْ غَلِظُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرُ نَسَبًا غَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة التوبة: آية ١٠٧ اي: عملاً صالحاً بسى؛ وآخر نسباً صالحاً. انظر:
البديع. فصحى فريد ص ١٢٩.

(٢) سورة الإنسان: آية ١٣.

مَا سَمِعَهُ وَلَا أَعْرِفُ فِي أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ مَا يُنَابِئُهُ حَتَّى أَفَادِنِي بَعْضُ الْأَيْمَةِ
 الْفَضْلَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضُ شُيُوخِهِ قَرَّرَ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَقَاتِلْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾^(١) قَالَ: فَأَفَادَ بِقَوْلِهِ: كَافِرَةٌ أَنَّ الْعَمَّةَ
 الْأُولَى مُؤْمِنَةٌ، وَبِقَوْلِهِ: ﴿تُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أَنَّ الْأُخْرَى تُقَاتِلُ فِي
 سَبِيلِ الْعَطَاغُوتِ قَالَ: وَهَذَا النَّوْعُ يُسَمَّى بِالِاخْتِيَاكِ قَالَ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ
 الْمَذْكُورُ: وَتَطَلَّبْتُ ذَلِكَ فِي عِدَّةٍ كُتِبَ فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَأَظَنُّهُ فِي شَرْحِ
 الْحَاوِي لِابْنِ الْأَثِيرِ، ثُمَّ صَنَّفَ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا النَّوْعِ تَأْلِيفًا لَطِيفًا سَمَّاهُ:
 الْإِدْرَاكُ لِفَنِّ الْإِخْتِيَاكِ.

ثُمَّ وَقَفْتُ فِي التَّبْيَانِ لِلطَّبِيعِيِّ عَلَى مَا يُنْبِئُهُ هَذَا النَّوْعُ وَسَمَّاهُ: الطَّرْدُ
 وَالْعَكْسُ وَقَالَ: هُوَ أَنْ يُؤْتَى بِكَلَامَيْنِ يُقَرَّرُ^(٢) الْأَوَّلُ بِمَنْطُوقِهِ مَفْهُومَ الثَّانِي
 وَبِالْعَكْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ أَدْنَىكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾
 الْآيَةُ^(٣) - فَقَوْلُهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ كَلَامٌ مُقَرَّرٌ
 لِلْأَمْرِ بِالِاسْتِثْنَاءِ فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ خَاصَّةً - فَمَنْطُوقُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِثْنَاءِ
 مُقَرَّرٌ لِمَفْهُومِ رَفْعِ الْجُنَاحِ وَبِالْعَكْسِ.

قَالَ: وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ
 مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(٤) ثُمَّ وَجَدْتُ هَذَا النَّوْعَ بَعْنِيهِ مَذْكُورًا فِي شَرْحِ بَدِيعِيَّةِ

(١) سورة آل عمران: آية ١٣.

(٢) في (أ): يؤذي.

(٣) سورة النور: آية ٥٨.

(٤) سورة التحريم: آية ٦.

أبي عبد الله بن جابر^(١) لرفيقه أحمد بن يوسف الأندلسي وهما
 المشهوران بالأعمى والبصير قال مائنه: من أنواع البديع: الاحتباك -
 وهو نوع عزيز - وهو أن يُحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ومن
 الثاني ما أثبت نظيره في الأول كقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ
 الَّذِي يَنْعِقُ...﴾^(٢) الآية، التقدير: مثل الأنبياء والكفار كمثل الذي ينعق
 والذي ينعق به فحذف من الأول: الأنبياء لدلالة الذي ينعق عليه، ومن الثاني:
 الذي ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه.

وقوله: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ... وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا...﴾^(٣)
 الآية، حذف من الأول مفعول: «لِيُنذِرَ» الأول وهو: «الذين قالوا ومن
 الثاني: مفعوله الثاني وهو: بَأْسًا شَدِيدًا».

وقوله: ﴿وَأَدْخِلْ يُدْكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ
 سُوءٍ...﴾^(٤) التقدير: تَدْخُلْ غَيْرَ بَيْضًا، وَأَخْرِجْهَا تَخْرُجْ إِلَى آخِرِهِ،
 فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ: تَدْخُلْ إِلَى آخِرِهِ، وَمِنَ الثَّانِي: وَأَخْرِجْهَا أَنْتَهَى
 مُلْخَصًا^(٥).

(١) وقد جاءت بديعته في مائة وسبعة وعشرين بيتاً، وسماها: الرحلة اليسرا في مدح خير البرى وقد

نوفي سنة ٧٨٠ هـ. انظر: الصيغ البديعي ص ٣٥٨، والبلافة نظود وتاريخ ص ٣٦١.

(٢) سورة البقرة: آية ١٧١.

(٣) سورة الكوف: آية ٤٠٦.

(٤) سورة النمل: آية ١٦.

(٥) لم يذكر المؤلف: هل الاحتباك في أي من كتابه: الإقنان، ومعتوك الأقران.

النوع الرابع والسبعون: القول بالموجب^(١)

هذا النوع من زيادتي، وهو من فنون البديع، وألف الصلاح الصفدي^(٢) فيه تأليفاً وهو: ^(٣) أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فثبتها لغيره من غير تعرض^(٤) لثبوته وإثباته نحو: يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين... ^(٥) فالأعرض وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والأذل كناية عن المؤمنين، وقد أثبتوا لفريقهم المكنى عنه بالأعرض الإخراج، فأثبت الله في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم: وهو الله ورسوله والمؤمنون، ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الإخراج للموصوفين بالعزة وهو الله ورسوله والمؤمنون، ولا ينفي عنهم، كذا عرفوه في البديع^(٦). وعرفوه في الأصول بتسليم الدليل مع بقاء

(١) بكسر الجيم [الموجب] إن أريد به الصفة الموجبة للحكم، وفتحها [الموجب] إن أريد به

الحكم الذي أوجبه. بغية الإيضاح ٤: ٦٩.

(٢) هو صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي الشافعي المولود بمطرس سنة

٦٦٧ هـ. والمتوفى سنة ٧٦٤ هـ وله مصنفات كثيرة. شذرات الذهب ٦: ٢٠٠.

(٣) تعريف القول بالموجب.

(٤) في السختين أوب: [من غير تعرض] والأدق: [من غير تعرض] انظر: بغية الإيضاح ٤: ٦٩.

(٥) سورة المنافقون: آية ٨.

(٦) قال عنه الخطيب القزويني: وهو ضربان: أحدهما: أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء =

النِّزَاعِ، وَبَيَانِهِ هُنَا أَنَّ يُقَالُ: صَحِيحٌ أَنْ الْأَعَزُّ يُخْرِجُ الْأَذْلَّ كَمَا قُلْتُمْ لَكِنَّ
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْأَعَزُّ الْمُخْرِجُونَ وَأَنْتُمْ الْأَذْلُ الْمُخْرَجُونَ،
 فَالذَّلِيلُ وَهُوَ كَوْنُ الْأَعَزِّ يُخْرِجُ الْأَذْلَ مُسَلِّمًا، وَلَكِنَّ النِّزَاعَ بَيْنَ اللَّهِ
 وَالْمُنَافِقِينَ فِي الْمُتَّصِفِ بِهِ وَهَذَا أَذَقُ مِنَ الْأَوَّلِ.

أثبت له حكم، فثبت في كلامك تلك الصفة كلام الغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك
 المحكم له لو ابتغاه منه، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ
 وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فإنهم كانوا بالأعز عن غيرهم، وبالأذل عن فريق المؤمنين،
 ولجوا للأعز الإخراج فثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لله ولرسوله وللمؤمنين
 عن غير تعرض لثبوت حكم الإخراج للموصوفين بصفة العزة ولا لثبوت حكمهم. والثاني:
 حصل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه، وهذا الضرب
 كالمسلوب المحكم. بنية الإيضاح: ٦٩: ٤.

النُّوعُ الخَامِسُ والسَّبْعُونَ: المُطَابَقَةُ

هَذَا النُّوعُ مِنَ زِيَادَتِي - وَهِيَ الْجَمْعُ بَيْنَ مُتَقَابِلَيْنِ فِي
الْجُمْلَةِ^(١) - وَيَكُونُ بِلَفْظَيْنِ مِنْ نَوْعٍ: اسْمَيْنِ نَحْوَ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا
وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(٢) أَوْ فِعْلَيْنِ نَحْوَ: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾^(٣) أَوْ خَرَفَيْنِ نَحْوَ:
﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ...﴾^(٤) أَوْ نَوْعَيْنِ نَحْوَ: ﴿أَوْمَنَ كَانَ
مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ...﴾^(٥).

وَيَكُونُ مُثَبِّتًا كَمَا ذُكِرَ وَمُنْفِيًا نَحْوَ: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ
وَإِخْشَاؤَنِي﴾^(٦) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا...﴾^(٧).

وَيُلْحَقُ بِهِ^(٨) نَحْوَ: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ...﴾^(٩) فَإِنَّ

(١) لي الإتيان: الجمع بين متضادين في الجملة ٢: ٢٨٤ وهو أدق من المتقابلين.

(٢) سورة الكهف: آية ١٨.

(٣) سورة الحديد: آية ٢.

(٤) الآية الأخيرة من سورة البقرة، والطباق بين: لَهَا وَعَلَيْهَا.

(٥) سورة الأنعام: آية ١٢٢، والطباق بين: مَيْتًا وَأَحْيَيْنَاهُ، والأول اسم والثاني فعل، وكلاهما سجاز.

(٦) سورة المائدة: آية ٤٤، ويُعرف هذا الطباق، بطباق الإيجاب والسلب.

(٧) سورة الروم: آية ٦.

(٨) أي يلحق بالطباق.

(٩) سور التتبع: آية ٢٩.

الرَّحْمَةَ مُسَبِّةً عَنِ اللَّيْنِ (١).

وَمِنْهَا نَوْعٌ يُخَصُّ بِاسْمِ الْمُقَابَلَةِ وَهُوَ: أَنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيْنِ مُتَوَافِقَيْنِ
أَوْ أَكْثَرُ ثُمَّ بِمَا يُقَابَلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ نَحْوُ: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا
كَثِيرًا﴾ (٢).

ونحو: ﴿يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ...﴾ (٣).

ونحو: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَلَّى بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى.
وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ (٤). فَإِنَّ
المراد باستغنى: أَنَّهُ زَهَدَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ كَأَنَّهُ مُسْتَعِينٌ عَنْهُ فَلَمْ يَتَّقِ،
أَوْ اسْتَغْنَى بِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا عَنِ نَجِيمِ الْآخِرَةِ فَلَمْ يَتَّقِ (٥).

(١) الذي هو ضدُّ الشُّبَّةِ. والسُّلْحَى بالطَّباق: أن يجمع بين معنيين لا يتنافيان في ذاتهما ولكن يتعلَّق
أحدهما بما يقابل الآخر بسبب كالأية السابقة، أو لزوم نحو: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِي جَعَلْتُ لَكُمْ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا بِهِ وَتَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ سورة القصص: آية ٧٣، بغية الإيضاح ١١: ٤.

(٢) سورة التوبة: آية ٨٢.

(٣) سورة الأعراف: آية ١٥٧، والتقابل في تلك الآية والتي نسبها بين معنيين ومعنيين.

(٤) سورة الليل: من آية ٦-١٠، والتقابل هنا بين: أربعة وأربعة.

(٥) أفرد المؤلف، المقابلة بالذکر هنا، وجعلها ضمن الطَّباق في الإلتقان. النظر: الإلتقان ٣: ٢٨٤.

النوع السادس والسبعون: المناسبة

هذا النوع من زيادتي وهو: ذكر الشيء وما يناسبه، ويسمى أيضاً: مراعاة النظر نحو: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾^(١) -

ومنه نوع يسمى^(٢): تشابه الأطراف وهو: أن يُختم الكلام بما يناسب ابتدأه في المعنى نحو: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٣) فإن الذي لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ يُنَاسِبُهُ اللَّطِيفُ، والذي يُدْرِكُ يُنَاسِبُهُ الْخَبِيرُ -

ومنه^(٤): ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ...﴾^(٥) الآية.

قال الطيبي: هو من خفي هذا القسم، لأن قوله: ﴿وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ﴾ يؤهم أن الفاصلة: ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ لكن التقدير: إن تغفر لمن

(١) سورة الرحمن، آية ٥، وأطلق عليها الخطيب القزويني، مراعاة النظر أو التناسب، ويسمى: التناسب والاتلاف والتوفيق أيضاً، وهي: أن يُجمَع في الكلام بين أمرٍ وما يناسبه لا بالتضاد. بغية الإيضاح ١٦/٤.

(٢) أي من مراعاة النظر.

(٣) سورة الأنعام: آية ١٠٣.

(٤) أي من تشابه الأطراف، ويقول عنه الخطيب: دومن خفي هذا الضرب... بغية الإيضاح ١٩: ٤.

(٥) سورة المائدة: آية ١١٨.

يَسْتَجِزُّ الْعَذَابَ فَالْمُنَاسِبُ لَهُ: الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ حُكْمَهُ وَيَعْلَمُ الْحِكْمَةَ فِيمَا يَفْعَلُهُ وَإِنْ خَفِيتَ ^(١).

وَيُحْكِي أَنْ أَعْرَابِيًّا سَمِعَ قَارِئًا يَقْرَأُ: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٢) فَانْكُرَهُ وَلَمْ يَكُنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَقَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا كَلَامَ اللَّهِ فَلَا يَقُولُ كَذَا - الْحَكِيمُ لَا يَذْكُرُ الْغُفْرَانَ عِنْدَ الزَّلَلِ لِأَنَّهُ إِغْرَاءٌ عَلَيْهِ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ يُسَمَّى: الْمُسَاكَلَةَ - وَهُوَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ لِيُوقِعَهُ فِي ضَحِيَّتِهِ ^(٣)، وَهَذَا نَوْعٌ مِنْهُمْ يَنْبَغِي إِتْقَانُهُ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ نَحْوُ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ...﴾ ^(٤) فَيُطْلَقُ النَّفْسُ عَلَى اللَّهِ لِمُسَاكَلَةِ مَا قَبْلَهُ، وَكَذَا قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ...﴾ ^(٥) ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ ^(٦)، ﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلَهَا...﴾ ^(٧).

(١) انظر: بنية الإيضاح ٤: ١٩، إذ يقول الخطيب في تعليقه على الآية: فإن قوله ﴿وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ﴾ يومهم أن الفاصلة ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ولكن إذا أنعم النظر علم أنه يجب أن تكون ما عليه التلاوة، لأنه لا يغفر لمن يستجيز العذاب إلا من ليس فوفه أحد يرد عليه حكمه، فهو العزيز، لأن العزيز في صفات الله هو الغالب... ويجب أن يوصف بالحكيم أيضاً، لأن الحكيم من يضع الشيء في محله، والله تعالى كذلك، إلا أنه قد يخفي وجه الحكمة في بعض أفعاله فيتوهم الضعفاء أنه خارج عن الحكمة، فكان في الوصف بالحكيم احتراش حسن، أي وإن تغفروا لهم مع استحقاقهم العذاب فلا تفتضح عليك لأحد في ذلك، والحكمة فيما فعلته.

(٢) ... فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ سورة البقرة: آية ٢٠٩.

(٣) تحضيقاً أو تظهيراً.

(٤) سورة المائدة: آية ١١٦.

(٥) سورة البقرة: آيتا ١٣٨، ١٣٩.

(٦) سورة آل عمران: آية ٥٤.

(٧) سورة الشورى: آية ٤٠.

وقد يُذَكَّرُ بِلَفْظِ غَيْرِهِ لِتَقْدِيرِ وَقُوعِهِ فِي صُحَّتِهِ^(١) نحو: «صَبَّغَةَ
 اللَّهُ»^(٢) فهو مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ لِأَمْنًا بِاللَّهِ - أي: تَطْهِيرِ اللَّهِ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ
 يُطَهِّرُ النَّفْسَ وَالْأَصْلُ: أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَخْمِسُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ أَصْفَرَ
 يُسَمُّونَهُ: الْمَعْمُودِيَّةَ وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ تَطْهِيرٌ لَهُمْ، فَعَبَّرَ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ
 «بِصَبْغَةِ اللَّهِ لِلْمُشَاكَلَةِ بِهَذِهِ الْقَرِينَةِ»^(٣)

(١) وهي المشاكلة التقديرية.

(٢) سورة البقرة: آية ١٢٨.

(٣) انظر: بغية الإيضاح ٤: ٢٤ إذ يقول الخطيب: والأصل فيه أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَخْمِسُونَ أَوْلَادَهُمْ
 فِي مَاءٍ أَصْفَرَ يُسَمُّونَهُ: الْمَعْمُودِيَّةَ وَيَقُولُونَ: هُوَ تَطْهِيرٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِأَنْ يَقُولُوا لَهُمْ: قُولُوا
 آمَنَّا بِاللَّهِ وَصَبَّغْنَا اللَّهُ بِالْإِيمَانِ صَبْغَةً لَا مِثْلَ صَبَّغْنَا، وَطَهَّرْنَا بِهِ تَطْهِيراً لَا مِثْلَ تَطْهِيرْنَا، أَوْ يَقُولُ
 الْمُسْلِمُونَ: صَبَّغْنَا اللَّهُ بِالْإِيمَانِ صَبْغَةً وَلَمْ نَصْبِغْ صَبْغَتَكُمْ، وَجِيءَ بِلَفْظِ الصَّبْغَةِ لِلْمُشَاكَلَةِ وَإِنْ لَمْ
 يَكُنْ قَدْ تَقَدَّمَ لَفْظُ الصَّبْغِ، لِأَنَّ قَرِينَةَ الْحَالِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ التَّرْوَلِ مِنْ غَمْسِ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ
 الْأَصْفَرِ وَآتَتْ عَلَى ذَلِكَ.

النوع السباع والسبعون: المجانسة

هذا النوع من زيادتي، ويُطلق عليه: الجنس، وهو: تشابه اللفظين^(١) وأقسامه كثيرة، وألف فيه الصلاح الصفيدي ناليفاً، ونذكر منه ما وقع في القرآن:

الأول: التام - وهو أن يتفق اللفظان في: أنواع الحروف وأعدادها، وهياتها، وترتيبها.

ثم إن كانا من نوع كاسمين فهو مماثل نحو: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ...﴾^(٢) أو من نوعين سمي^(٣) مستوفى نحو: ﴿وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهْمٍ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ...﴾^(٤) فلذا الأولى شرطية وهي اسم والثانية فجائية وهي حرف^(٥).

(١) مع الاختلاف في المعنى.

(٢) سورة الروم: آية ٥٥.

(٣) كاسم وفعل لهما اسم وحرف.

(٤) سورة يونس: آية ٧٦.

(٥) للجناس التام أنواع أخرى لم يذكرها المؤلف، لأن احتماله كما ذكر موجهة إلى الأنواع التي توجد لها شاهد من القرآن، وراجع نوضح هذه الأنواع في: بنية الإصحاح ٧٨: ٤ وما بعدها.

الثاني: الناقص: وهو أن يختلفا في العدد^(١) نحو: ﴿وَأَلْتَمَّتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ^(٢).

الثالث: اللفظي: وهو أن يتفقا لفظاً ويختلفا خطأ نحو: ﴿وَجُودَةٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ إلى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ^(٣).

الرابع: المضارع: وهو أن يختلفا في الحروف بمقتارين نحو: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾^(٤).

الخامس: اللاحق وهو: أن يختلفا بغير مقتارين نحو: ﴿وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ﴾^(٥) - ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾^(٦) - ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكُمْ لَشَهِيدٌ﴾ وإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ^(٧). ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ﴾^(٨).

السادس: المصحف وهو: أن تتفق الكلمتان خطأ ويختلفن فقط

(١) في الاختلاف في العدد تفصيل. انظر: بغية الإيضاح: ٤: ٨٩.

(٢) سورة القيامة: آيتا ٢٩، ٣٠. والجناس هنا: مضارع لاختلاف اللفظين المتجانسين في نوع الحرف مع التقارب في المخرج.

(٣) سورة القيامة: الآيتان ٢٢، ٢٣.

(٤) سورة الأنعام: آية ٢٦.

(٥) سورة الهمزة: آية ١.

(٦) سورة غافر: آية ٧٥.

(٧) سورة العاديات: آيتا ١٨، ١٧ والاختلاف في هذا النوع والذي قبله في نوع الحرف.

(٨) سورة النساء: آية ٣٧.

الْحُرُوفِ نَحْو: ﴿وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُخَيَّبُونَ سُنْمًا﴾^(١)، ﴿وَالَّذِي هُوَ
يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(٢).

السَّابِعُ: الْمُحَرَّفُ وَهُوَ: أَنْ يَخْتَلِفَا شَكْلًا نَحْو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
مُنذِرِينَ. فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ﴾^(٣) ﴿وَعَتُوا عَتْوًا﴾^(٤) وَمِنْهُ
نَوْعٌ يُسَمَّى: الْمُقْلُوبُ الْمُسْتَوِي^(٥) نَحْو: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ﴾^(٦) - ﴿كُلُّ
فِي قَلْبِكَ﴾^(٧).

وَيَلْحَقُ بِالْجِنَاسِ شَيْئَانِ:

الأوَّلُ: أَنْ يَجْمَعَ اللَّفْظَيْنِ الْأَشْتِقَاقِ نَحْو: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
الْقَيِّمِ﴾^(٨)، وَسَمَاءُ الْمُتَأَخَّرُونَ: الْجِنَاسُ الْمُطْلَقُ.

الثَّانِي: أَنْ تَجْمَعَهُمَا الْمُشَابَهَةَ، وَهِيَ مَا يُشَبِّهُ الْأَشْتِقَاقِ نَحْو: ﴿قَالَ
إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْفَالِينِ﴾^(٩).

وَإِذَا وَلِيَ أَحَدُ الْمُتَجَانِسِينَ الْأَخَرَ فَهُوَ الْمَرْفُوجُ نَحْو: ﴿مِنْ سَبَأٍ

(١) سورة الكهف: آية ١٠٤.

(٢) سورة الشعراء: آيتا ٧٩، ٨٠، وحيث أن الاختلاف في هذا القسم في نوع الحروف [يُخَيَّبُونَ،
يُخَيَّبُونَ]، [يُسْقِينِ، يُشْفِينِ] كان من الأنسب أن يُسَمَّى مضارِعاً أو لاحقاً.

(٣) سورة الصافات: آيتا ٧٢، ٧٣، فلاختلاف لهما في الحركة: [الْمُنذِرِينَ، الْمُنذِرِينَ].

(٤) سورة الفرقان: آية ٢١.

(٥) تَوْ: مَا لَا يَسْتَجِبُ بِالْأَتْبَعِاسِ، خِزَالَةُ الْإِدْبِ ص ٣٣٦.

(٦) سورة الملئ: آية ٣.

(٧) سورة يس: آية ٤٠.

(٨) سورة الروم: آية ٤٣.

(٩) سورة الشعراء: آية ١٦٨، وفي بغية الإيضاح: وهي ما يُشَبِّهُ الْأَشْتِقَاقِ وَهِيَ ٤: ٨٥، ٨٦.

بِتَبَيُّنٍ ﴿١﴾ أَوْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْآيَةِ وَالْآخَرَ آخِرَهَا فَهَوَا: رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصُّدْرِ كَالْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهُ ﴿٢﴾، وَنَحْوُ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبُّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ ﴿٣﴾ وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴿٤﴾.

وَيَقْرُبُ مِنْهُ مَا يُسَمَّى بِالْعَكْسِ وَهُوَ: أَنْ يُقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ جُزْءٌ ثُمَّ يُؤَخَّرَ نَحْوُ: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ...﴾ ﴿٥﴾ - ﴿لَا هُنَّ جُلُ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحْلِلُونَ لَهُنَّ﴾ ﴿٦﴾.

(١) سورة النمل: آية ٢٢.

(٢) وهي: ﴿قَالَ إِنِّي لِمَمْلُوكٌ مِنَ الْقَالِينَ﴾.

(٣) سورة نوح: آية ١٠.

(٤) سورة الأحزاب: آية ٣٧.

(٥) سورة الروم: آية ١٩.

(٦) سورة الممتحنة: آية ١٠، وَالْعَكْسُ مِنَ الْمُحِبَّةِ الْمَعْنُوبَةِ، وَلَيْسَ هُنَاكَ تَقَارُبٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصُّدْرِ كَمَا يَتَّضِعُ ذَلِكَ مِنْ شَوَاهِدٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا عَلَى خِلَافِ مَا يَرَاهُ الْمُؤَلِّفُ.

النُّوعُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ وَالْتَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ: التُّورِيَّةُ وَالاسْتِخْدَامُ

هَذَانِ النَّوْعَانِ مِنَ زِيَادَتِي، وَأَفْرَدَهُمَا النَّاسُ بِالتَّصْنِيفِ^(١)، وَهُمَا
مُهَيَّمَانِ خُصُوصاً التُّورِيَّةُ.

قال الزُّمخَشَرِيُّ: لَا تَرَى بَاباً فِي الْبَيَانِ أَدَقُّ وَلَا أَلْطَفُ مِنَ التُّورِيَّةِ
وَلَا أَنْفَعُ وَلَا أَعْوَنَ عَلَى تَعَاطِي الْمَشْتَبِهَاتِ فِي كَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَهِيَ:
أَنْ يُطْلَقَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنَيَانِ: قَرِيبٌ وَيَعِيدُ، وَيُرَادُ الْبَعِيدُ^(٢)، ثُمَّ تَارَةً تَكُونُ
مُجْرَدَةً وَهِيَ الَّتِي لَا تُجَامِعُ شَيْئاً بِمَا يُلَاقِمُ الْقَرِيبَ نَحْوُ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٣) فَإِنَّ الِاسْتِوَاءَ لَهُ مَعْنَيَانِ: الِاسْتِقْرَارُ وَهُوَ الْمَعْنَى
الْقَرِيبُ الْمَوْزِيُّ بِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ لِتَنْزِيهِ الْحَقِّ عَنْهُ - وَالِاسْتِيْلَاءُ وَهُوَ
الْبَعِيدُ الْمَقْصُودُ الْمَوْزِيُّ عَنْهُ بِالْقَرِيبِ^(٤).

وَتَارَةً تَكُونُ مُرْشِحَةً^(٥) نَحْوُ: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ...﴾^(٦) فَإِنَّهُ

(١) لِلصَّلَاحِ الصَّفَاحِيِّ كِتَابٌ فِيهِمَا عَتَوَانُهُ: فَضُّ الْخَلَامِ عَنِ التُّورِيَّةِ وَالِاسْتِخْدَامِ وَقَدْ نُشِرَ آخِرَافاً فِي
الْقَاهِرَةِ مُخَفَّفاً عَلَى يَدِ أَحَدِ الْأَسَاتِذَةِ الشَّخْصِيَّةِ.

(٢) اعْتِمَاداً عَلَى قَرِينَةٍ خَفِيَّةٍ تُوَضِّحُ أَنَّ الْمُرَادَ هُوَ الْبَعِيدُ، بِغِيَةِ الْإِبْصَاحِ ٢٩/٤.

(٣) سُورَةُ طه: آيَةُ ٥.

(٤) وَالْقَرِيبَةُ: اسْتِحَالَةُ الِاسْتِرَارِ الْحَبِيبِيِّ عَلَيْهِ نَعَالِي.

(٥) إِذْ تَعَرَّفْنَا بِهَا مَا يُلَاقِمُ الْمَوْزِيَّ بِهِ، بِغِيَةِ الْإِبْصَاحِ ٣٠/٤.

(٦) سُورَةُ الذَّارِعَاتِ: آيَةُ ٥٧.

يَحْتَمِلُ الْجَارِحَةَ^(١) وَهُوَ الْمَوْزِيُّ بِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ مِمَّا يَلَائِمُهُ الْبِنَاءُ، وَيَحْتَمِلُ
الْقُوَّةَ وَالْقُدْرَةَ وَهُوَ الْبَعِيدُ الْمَقْصُودُ.
وَأَمَّا الْأَسْتِخْدَامُ فَلَهُمْ فِيهِ تَعْرِيفَانِ.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُذَكَرَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنَيَانِ فَأَكْثَرُ مُرَاداً بِهِ أَحَدُ مَعَانِيهِ، ثُمَّ
يُؤْتَى بِضَمِيرِهِ مُرَاداً بِهِ الْمَعْنَى الْأُخْرَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٢) الْآيَةَ.

فَالصَّلَاةُ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ: فِعْلُ الصَّلَاةِ وَمَوْضِعُ الصَّلَاةِ، فَأَرَادَ
الْأَوَّلَ^(٣) بِلَفْظِهَا بِقَرِينَةٍ: ﴿حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ وَالثَّانِي^(٤) بِقَوْلِهِ: ﴿إِلَّا
غَابِرِي سَبِيلٍ﴾.

الْثَّانِي^(٥): أَنْ يُؤْتَى بِلَفْظٍ مُشْتَرِكٍ، ثُمَّ يَلْفَظَيْنِ يُفْهَمُ مِنْ أَحَدِهِمَا
أَحَدُ الْمَعْنِيَيْنِ وَمِنَ الْأُخْرَى الْأُخْرَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾^(٦)
الْآيَةَ، فَلَفْظُ «كِتَابٌ» يَحْتَمِلُ الْأَمَدَ الْمَحْتَمُونَ، وَالْكِتَابَ الْمَكْتُوبَ وَلَفْظُ
(أَجَلٍ) يَخْدُمُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ، وَ(يَمْحُو) يَخْدُمُ الْمَعْنَى الثَّانِي. انْتَهَى^(٧).

(١) أي العضو المعروف وهي: اليد.

(٢) سورة النساء: آية ٤٣.

(٣) أي فعل الصلاة.

(٤) أي موضع الصلاة.

(٥) أي التعريف الثاني للاستخدام.

(٦) سورة الرعد: آية ٣٨.

(٧) ذكر المؤلف في الإتيان: أن التفسير الأول للاستخدام بتفسير السكاكي وأتباعه، وأن التفسير الثاني

له لتفسير دبلو الدين بن مالك، في المصباح وكذلك ابن أبي الإصبع. انظر: الإيضاح ٣: ٢٥٢.

وخزانة الأدب ص ٥٢، وعرفه الخطيب القزويني تعريفاً واحداً وهو: أن يراد بلفظ له معنيان

أحدهما ثم بضميره معناه الآخر، أو يراد بأحد ضميريه أحدهما وبالآخر الآخر. بنية الإيضاح ٤: ٣٣.

النُّوعُ الثَّمَانُونَ: الْفُ وَالْعَشْرُ

هَذَا النُّوعُ مِنْ زِيَادَتِي وَهُوَ: أَنْ يُذَكَّرَ مَتَعَدِّدٌ عَلَى التَّفْصِيلِ أَوْ
الْإِجْمَالِ ثُمَّ مَا لِكُلِّ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ بَيِّنَةٍ بِأَنَّ السَّامِعَ يُوَدُّهُ إِلَيْهِ .

ثُمَّ هُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ:

أَحَدُهَا: الْعَرْتَبُ (١) نَحْوُ: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٢) .

وَقَوْلُهُ: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ
وَالسَّمِيعِ . . .﴾ (٣) .

الثَّانِي: الْمَعْكُوسُ (٤) نَحْوُ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا
الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ . . .﴾ (٥) الْخ .

الثَّلَاثُ: الْمَشْوُوشُ وَلَا أَمْتَحَضِرُ الْآنَ فِي الْقُرْآنِ مِثَالُهُ أَنْتَهَى (٦) .

(١) وهو ما يكون الشرفه على ترتيب اللف .

(٢) سورة القصص: آية ٧٣، فإن: ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ يرجع إلى الليل، ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ يرجع إلى النهار .

(٣) سورة هود: آية ٢٤ .

(٤) وهو ما يكون على عكس ترتيب اللف .

(٥) سورة آل عمران: آية ١٠٦، ولا فرق بين هذا النوع والعكس والتبديل .

(٦) ولم يذكره صاحب التلخيص . وهو الذي اختلط ترتيبه مثل: هو شمسٌ وأسدٌ ويهرج هوداً ونهلةً
وضجاعةً، فالأول من النشر للأخير من اللف، والثاني من النشر للأول من اللف والأخير من النشر للثاني
من اللف المعطول على التلخيص أسعد الدين الفتلاوي ص ٤٢٦ .

النوع الحادي والثمانون: الالتفات

هذا النوع من زيادتي وهو: الانتقال من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى آخر^(١) تطرية للكلام وتفتناً في الأسلوب^(٢) مثاله من التكلم إلى الخطاب: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٣) ومقتضى السياق: ﴿وَإِلَيْهِ أَرْجِعُ﴾.

وإلى الغيبة: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾^(٤) -
﴿إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ. رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٥).
ومثاله من الخطاب إلى التكلم لم أجده في القرآن^(٦).

(١) هذا تعريف الجمهور له، وعند الكاظمي: إما ذلك أو التعمير بأحدهما فيما حقه التعمير بغيره.

انظر: مواهب الفتح لابن يعقوب المغربي من شروح التلخيص ١: ٤٦٤.

(٢) ذلك وجه حسن الالتفات وسر بلاغته.

(٣) سورة يس: آية ٢٢.

(٤) سورة الكوثر: آيتا ٢، ١.

(٥) سورة الدخان: آيتا ٦٥، ٦٤. ومقتضى السياق: رَحْمَةً مِنَّا.

(٦) ومثاله من الشعر قول غلامته بن عتبة:

طعما بك قلب في الحسان طروب	يُعَيِّدُ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مُشِيْب
تكلفني لئلي وقد شطَّ وأبها	وعادات عوادٍ بهنسا وخطوب

الأصل أن يقول: يُكَلِّفُكَ وفي ذلك كلام طويل يمكن الوقوف عليه في شروح التلخيص

وَالْيَ الْغَيْبِ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ بِكُمْ...﴾ (١). ﴿وَأَنزَلْنَاكُمْ فَاعْبُدُونِ. وَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ...﴾ (٢).

ومثاله من الغيبة إلى التكلم: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبِيرُ سَحَابًا فَسُقْتَهَا...﴾ (٣)، ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ (٤).

وإلى الخطاب: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (٥).

وقد يكون في الآية التفتان وأكثر نحو: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ (٦) ففيه التفتان:

أحدهما: بين: أَرْسَلْنَا وَالْجَلَالَةَ؛

والثاني: بين الْكَافِ فِي: أَرْسَلْنَاكَ وَرَسُولِهِ.

وذكر التوخي وأين الأثر أن منه (٧): بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله أو تكلمه نحو: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بعد: (أَنْعَمْتَ)

= وقال المؤلف في الإتيان: ومثاله من الخطاب إلى التكلم لم يقع في القرآن، ومثل له بعضهم بقوله تعالى: ﴿فَأَقْصِرْ مَا أَنْتَ قَاصِرٌ﴾ سورة طه: آية ٧٢. ثم قال ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا﴾ سورة طه: آية ٧٣، وهذا المثال لا يصح لأن شرط الالتفات أن يكون المراد به واحداً. الإتيان ٣: ٢٥٤.

(١) سورة يونس: آية ٢٢، ومقتضى السياق: وَجَرَّتِ بِكُمْ.

(٢) سورة الأنبياء: آيات ٩٢، ٩٣.

(٣) سورة طاهر: آية ٩.

(٤) سورة فصلت: آية ١٢.

(٥) سورة الفاتحة: آيات ٤، ٣.

(٦) سورة الفتح: آيات ٨، ٩.

(٧) أي من الالتفات.

فإن المعنى: غير الدين غضب عليهم وهو نوع غريب^(١) وتقرب من الالتفات: الانتقال من خطاب الواحد أو الاثنين أو الجمع إلى خطاب الآخر، وليس هو منه لأنه ليس فيه انتقال من أحد الأساليب الثلاثة التي هي: التكلّم والخطاب والغيبة إلى آخره.

مثاله من خطاب الواحد إلى الاثنين: ﴿أَجِئْنَا بِتِلْفِتِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ عَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢)، وإلى الجمع: ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ...﴾^(٣).

ومثاله من الاثنين إلى الواحد: ﴿فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى﴾^(٤)، وإلى الجمع: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ يَبُوتًا وَاجْعَلُوا يَبُوتَكُمْ قِبْلَةً...﴾^(٥).

ومثاله من الجمع إلى الواحد: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَيِّرُوا الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦) وإلى الاثنين: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^(٧).

(١) عبارة المؤلف في مُتْرَكِ الأقران: ذكر التنوع في الأقصى القريب، وابن الأثير وغيرهما نوعاً غريباً من الالتفات، وهو بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله أو تكلمه، كقوله: ﴿غير المنضوب عليهم﴾ بعد وأنعمت، فإن المعنى: غير الذين غضبت عليهم، وتوقف فيه صاحب عروس الأفرح. معترك الأقران ١: ٣٨٣.

(٢) سورة يونس: آية ٧٨.

(٣) سورة الطلاق: آية ١.

(٤) سورة طه: آية ٤٩.

(٥) سورة يونس: آية ٨٧.

(٦) الآية السابقة.

(٧) سورة الرحمن: آيتا ٣٣، ٣٤.

وقد سبق في المجاز نوع يُشبه هذا وليس هو هو^(١)، لأن هناك
استعمال أخذ الثلاثة في غيره، وهنا استعمال كل في موضوعه، لكنه
انتقل من شيء إلى شيء فهو حقيقة، وكذا الالتفات فهذه الثلاثة أنواع^(٢) متقاربة
في الجنس والمعنى مستوية في الأقسام.

(١) وهو: إطلاق واحد من المعنى والمفرد والجمع على آخر منها معترك الأقران ٢٥٦: ١.

(٢) وهي: إطلاق واحد من المعنى والمفرد والجمع على آخر منها والانتقال من خطاب للواحد
إلى الاثنين أو الجمع إلى خطاب الآخر والالتفات.

النوع الثاني والثمانون: الفواصل والغايات

هَذَا النَّوعُ مِنْ زِيَادَتِي، وَالْفَوَاصِلُ: أَوَاخِرُ الْآيِ وَهِيَ: جَمْعُ فَاصِلَةٍ وَتُسَمَّى فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ: السَّجْعُ، وَلَا يُطْلَقُ ذَلِكَ عَلَى الْقُرْآنِ تَأْدُباً^(١). . . وَالْفَاصِلَةُ إِنْ اخْتَلَفَتْ مَعَ قَرِينَتِهَا^(٢) فِي الْوَزْنِ لَا فِي التَّقْفِيَةِ فَهِيَ الْمَطْرُوفُ نَحْوُ: ﴿مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً. وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾^(٣).

وإن اتَّفَقَتَا فَمُتَوَازٍ نَحْوُ: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ. وَأَكْسَابٌ مُوَضَّوعَةٌ﴾^(٤). وَأَحْسَنُهُ^(٥): مَا تَسَاوَتْ قَرَانَتُهُ نَحْوُ: ﴿فِي مِيدَرٍ مَخْضُودٍ. وَطَلْحٍ مَنضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾^(٦). ثُمَّ مَا طَالَتْ قَرِينَتُهُ الثَّانِيَةَ نَحْوُ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى. مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى.﴾^(٧)، أَوْ الثَّلَاثَةَ نَحْوُ:

(١) هناك كلام طويل للعلماء في: هل يصحُّ نسبة ما في القرآن من فواصل سجعاً؟ وقد ناقشت هذه المسألة وذكرت الرأي فيها في كلِّ من كتابي: البديع ص ٢١، وما بعدها. وضمون البلاغة بين القرآن وكلام العرب ص ٤٣ وما بعدها.

(٢) القرينة: هي الفقرة، والقرينتان: الفقرتان سُمِّيَتَا بِذَلِكَ لِتَقَارُبِهِمَا.

(٣) سورة نوح: آيتا ١٣، ١٤.

(٤) سورة الغاشية: آيتا ١٣، ١٤. فقد اختلفت: [مَرْفُوعَةٌ، مُوَضَّوعَةٌ] وَزناً وَقافيةً.

(٥) أي أحسن السجع.

(٦) سورة الواقعة: آيتا ٢٨ - ٣٠.

(٧) سورة النجم: آيتا ١، ٢.

﴿خُنُوءٌ فَعَلُوهُ. ثُمَّ الْجَجِيمِ صَلُّوهُ. ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾^(١).

وإنَّ تَسَاوَتَ الْفَاصِلَتَانِ فِي الْوَزْنِ دُونَ التَّقْيِينِ فَمُوازَنَةٌ نَحْوُ: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾^(٢).

فَإِنْ كَانَ مَا فِي إِحْدَى الْقَرِينَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَهُ مِثْلَ مَا يُقَابَلُهُ مِنَ الْآخَرَى فَمُمَاثِلَةٌ نَحْوُ: ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكُتُبَ الْمُسْتَبِينَ. وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٣).

وإنَّ اتَّفَقَتَا فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الْآخِرِ فَلَزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ نَحْوُ: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٤) وَأَيَّاتُ سُورَةِ ﴿الْمِمْ﴾ نَشْرَحُ^(٥).

وَأَمَّا الْغَايَاتُ فِيهِ: أَوَاخِرُ السُّورِ، وَالْقَصْدُ بِذَلِكَ: أَنَّ آخِرَ كُلِّ سُورَةٍ أَتَى عَلَى التَّوَجُّهِ الْأَكْمَلِ وَالنَّمَطِ الْأَبْلَغِ فِي بَرَاغَةِ الْإِنْتِهَاءِ. وَمَا يَنْبَغِي أَنْ نُخْتَمَ بِهِ.

(١) سورة الحاقة: من آية ٣٠ - ٣٢.

(٢) سورة الغاشية: آيتا ٢٦، ٢٥. والفاصلتان: هما الكلمتان الأخيرتان من الفقرتين.

(٣) سورة الصافات: آيتا ١١٧، ١١٨.

(٤) سورة الضحى: آيتا ٤، ٥.

(٥) في (أ): الانشراح، والصواب: وآيات من سورة: ألم نَشْرَحْ.

النوع الثالث والرابع والخامس والثمانون: أفضل القرآن وقاضيه ومفضولة

هذه الأنواع من زيادتي، وتُشبهها من عِلْم الحديث: الكلام على أصح الأسانيد، واختلاف في تفاضل الآيات والسور على بعض^(١) فذهب كثيرون إلى القول به منهم: إسحاق بن راهويه، وأبو بكر ابن العربي، والشيخ عز الدين بن عبد السلام^(٢).
وقال القرطبي: إنه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين.

وقال ابن الحصار: العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفصيل، قال البيهقي في شعب الإيمان: قال الحلبي^(٣): ومعنى التفضيل يرجع إلى أشياء:

- (١) في (١) بعض الآيات والسور على بعض.
- (٢) إسحاق بن راهويه هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب المروزي المتوفى سنة ٢٢٨ هـ. طبقات الحقاظ للسيوطي ١: ٨٨.
- وأبو بكر بن العربي هو: أبو بكر محبي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي النبطي الأندلسي العارف الكبير ابن عربي ويقال: ابن العربي صاحب: الفتوحات المكية، وفصوص الحكم، والتنزيلات، وغير ذلك وتوفي سنة ٦٣٨ هـ. شذرات الذهب ٥: ١٩٠.
- وابن عبد السلام هو: الإمام عبد العزيز بن عبد السلام المشهور بالعزيز المتوفى سنة ٦٦٠ هـ، فوات الوفيات ٢: ٣٥٠.
- (٣) الحلبي هو: أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حلیم الفقيه الشافعي المعروف بالحلبي ولد بجرجان سنة ٣٣٨ هـ، وتوفي سنة ٤٠٣ هـ. وفيات الأعيان ١: ٤٠٣.

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ بآيَةِ أَوْلَى مِنَ الْعَمَلِ بِأُخْرَى وَأَعْوَدَ عَلَى النَّاسِ، وَعَلَى هَذَا يُقَالُ: آيَاتُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَالْوَعْدِ وَالرَّعِيدِ خَيْرٌ مِنْ آيَاتِ الْقَصَصِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا تَأْكِيدُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِنذَارِ وَالنَّبْشِيرِ وَلَا غِنَى بِالنَّاسِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ يَسْتَعْنُونَ عَنِ الْقَصَصِ، فَكَانَ مَا هُوَ أَعْوَدَ عَلَيْهِمْ وَأَنْفَعَ لَهُمْ مِمَّا يَجْرِي مَجْرَى الْأَصُولِ خَيْرًا لَهُمْ مِمَّا يُجْعَلُ تَبَعًا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ.

الثاني: أَنْ يُقَالَ: الْآيَاتُ الَّتِي نَشْتَمِلُ عَلَى تَعْدِيدِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَبَيَانِ صِفَاتِهِ وَالذَّلَالَةَ عَلَى عَظَمَتِهِ أَفْضَلُ، بِمَعْنَى أَنَّ مُخْبِرَاتِهَا أَسْنَى وَأَجَلُّ قَدْرًا وَعَلَى هَذَا نَحَا ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ فِي قَوْلِهِ الْآتِي.

الثالث: أَنْ يُقَالَ: إِنَّ سُورَةَ خَيْرٌ مِنْ سُورَةٍ، أَوْ آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ آيَةٍ، بِعِنَى (١) أَنَّ الْقَارِيءَ يَتَعَجَّلُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا فَائِدَةً سِوَى الثَّوَابِ الْأَجَلِّ وَيَتَأَدَّى مِنْهُ بِتِلَاوَتِهَا عِبَادَةً، كَقِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَالْإِخْلَاصِ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ فَإِنْ قَارَأَهَا يَتَعَجَّلُ بِقِرَاءَتِهَا الْاِحْتِرَازَ مِمَّا يَخْشَى وَالْاِعْتِصَامَ بِاللَّهِ، وَيَتَأَدَّى بِتِلَاوَتِهَا عِبَادَةَ اللَّهِ لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِهِ سُبْحَانَهُ بِالصِّفَاتِ الْعُلَى عَلَى سَبِيلِ الْاِعْتِقَادِ لَهَا وَسُكُونِ النَّفْسِ إِلَى فَضْلِ ذَلِكَ الذِّكْرِ (٢).

وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا تَفَاضُلَ لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَلَامُ اللَّهِ وَلِئَلَّا يُوْهِمَ التَّفْضِيلُ نَقْصَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ.

(١) فِي الْإِتْقَانِ: بِمَعْنَى دَهْرَانَسِبِ ١١٩/٤.

(٢) فِي الْإِتْقَانِ: بِالْفَتْحِ وَبِرَكْعَةِ ١١٩/٤.

وَنَقَلَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَالْبَاقِلَانِيِّ وَأَبْنِ جَبَانَ وَرُؤَيْيَ عَنِ مَالِكٍ (١) وَعَلَى
 الْأَوَّلِ: (٢) قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ: الْقُرْآنُ عَلَى قِسْمَيْنِ:
 فَاقْصِلُ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ فِي اللَّهِ - وَمَقْصُودٌ وَهُوَ: كَلَامُهُ عَنْ غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ: ﴿مَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي...﴾ (٣)
 وَكِحِكَايَاتِهِ عَنِ الْكُفَّارِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

قلت: بَلْ هُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: أَفْضَلُ، وَفَاقِصِلُ، وَمَقْصُودٌ لِأَنَّ كَلَامَهُ
 تَعَالَى فِيهِ بَعْضٌ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ كَتَفْصِيلِ الْفَاتِحَةِ وَالْإِخْلَاصِ كَمَا
 سَنَذَكُرُهُ.

وَقَدْ نَبَتْ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْمُعَلَّى: أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي
 الْقُرْآنِ الْفَاتِحَةُ (٤)، وَكَذَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي (٥)،
 وَأَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْعَبْدِيِّ وَلَفْظُهُ: أَخْيَرُ سُورَةٍ فِي
 الْقُرْآنِ.

(١) الأشعري هو: أبو الحسن الأشعري علي بن اسماعيل بن أبي بشر المتكلم البصري صاحب:
 الإبانة وغيرها، توفي سنة ٣٢٤ هـ. شذرات الذهب ٢: ٣٠٣.

ومالك هو: أبو عبد الله مالك بن أنس الحميري الأصمعي إمام دار الهجرة المتوفى
 بالمدينة سنة ١٧٩ هـ. المرجع السابق ١: ٢٨٨.

(٢) أي على القول بوجود التفاضل.

(٣) سورة القصص: آية ٣٨.

(٤) رواه البخاري في كتاب الضمير ٦/٢٠ عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي في المسجد
 فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم أجدته فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال:
 ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم، ثم قال لي لا أعلمك سورة هي أعظم السور في
 القرآن قيل إن تخرج من المسجد، ثم أعد يدي، فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل:
 ﴿لَا أَعْلَمُكَ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هِيَ السُّجَّةُ الْمُطَهَّرَةُ
 وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَوْ بَيَّنَّهُ...﴾

(٥) ورواه الترمذي أيضاً في أبواب فضائل القرآن ٤: ٢٣٦.

وفي صحيح مسلم وغيره من طريق مرفوعاً: أعظم آية في القرآن
آية الكرسي^(١).

وروى ابن خزيمة^(٢) والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس: أعظم آية
في القرآن البسملة.

وعند الترمذي: سيدة آي القرآن آية الكرسي، وسنام القرآن سورة
البقرة^(٣)، وقلب القرآن يس^(٤).

وكذا وردت أحاديث مشعرة بالتفضيل، ككون «الإخلاص» تعدل
ثلث القرآن^(٥).

وذكر في حكمة ذلك: (٦) أن القرآن توحيد وأحكام ووعظ، وسورة
الإخلاص فيها التوحيد كله.

(١) روى الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل شيء وسنام وإن سنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هي سيدة آي القرآن... آية الكرسي... النظر: مختصر صحيح مسلم ٣١٨/٢، ط أولى الكويت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م، سنن الترمذي ٤: ٢٣٢.

(٢) ابن خزيمة هو: الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٣١١هـ. تلمذة الحافظ للذهبي ١: ٧٧٠.

(٣) رواه الترمذي عن أبي هريرة. سنن الترمذي ٤: ٢٣٢.

(٤) رواه الترمذي عن أنس. سنن الترمذي ٤: ٢٣٧.

(٥) روى الترمذي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قرئت تغفل بصف القرآن، وتفل هو الله أخذ تغفل ثلث القرآن، وقيل بأنها الكافرون تغفل رُبَّع القرآن» هذا حديث غريب. سنن الترمذي ٤: ٧١٠.

(٦) أي كون سورة الإخلاص دقل هو الله أحد، تغفل ثلث القرآن.

وفي مُسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ: (١) أَنَّ الْفَاتِحَةَ تَعْدِلُ ثَلَاثَةَ (٢) وَفِي
 الْمُسْتَدْرَكِ أَحَادِيثٌ: أَنَّ الزَّلْزَلَةَ تَعْدِلُ بِنِصْفِهَا، وَالْكَافِرِينَ تَعْدِلُ رُبْعَهُ،
 وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ تَعْدِلُ ثَلَاثَهُ، وَالْهَاكِمَ تَعْدِلُ أَلْفَ آيَةٍ وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ: ﴿إِذَا جَاءَ
 نَصْرُ اللَّهِ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَهُ (٣).

(١) هو عبد بن حميد بن نصر الإمام الحافظ أبو محمد الكشي مصنف المسند الكبير، والتفسير وغير

ذلك، اسمه: عبد الحميد بن خلف، وتوفي سنة ٢٤٩ هـ. تذكرة الحفاظ ٢: ٥٣٤.

(٢) في (أ) ثلثه.

(٣) رواه الترمذي عن أنس، وقال: هذا حديث حسن. سنن الترمذي ٤: ٢٤٠.

النوع السادس والثمانون: مفردات القرآن

هذ النوع من زيادتي، وهو نوع لطيف قريب مما قبله: أعظم آية في القرآن آية الكرسي^(١) أو البسمة كما تقدم، والجمع بينهما قريب. أطول آية فيه آية الدين^(٢).

أجمع آية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾^(٣)، رواه البيهقي في الشعب وأبو عبيد في الفضائل عن ابن مسعود، وروى عنه أنه قال: ما في القرآن آية أعظم فرحاً من آية في سورة الغرف: ﴿قُلْ يُعْبُدِي الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ...﴾^(٤) الآية. وقال: ما في القرآن آية أكثر تفويضاً من آية في سورة النساء القصوى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ...﴾^(٥) الآية.

وروى عبد الرزاق^(٦) في تفسيره أن ابن مسعود قال: أعذل آية في

(١) ﴿اللَّهُ إِنْ هُوَ الْخَيْرُ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ...﴾ سورة البقرة: آية ٢٥٥.

(٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَانَيْتُمْ بِذُنُوبِكُمْ إِلَىٰ أَنْجَلٍ مُّسْمًى فَآكُتِبْهُ...﴾ سورة البقرة: آية ٢٨٢.

(٣) سورة النحل: آية ٩٠، وفي الإنشقاق: أعذل آية ٤: ١٢٩.

(٤) سورة الزمر: آية ٥٣.

(٥) سورة الطلاق: آية ٦.

(٦) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير أبو بكر الحميري صاحب التصانيف المشهور سنة

٢١٦ هـ. تذكرة الحفاظ ١: ٣٢٤.

القرآن: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ الآية.

وَأَحْكَمُ آيَةٍ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (١)...﴾ الآيتين.

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَا:
التقى ابن عباس وابن عمر فقال ابن عباس: أي آية في كتاب الله
أرجى؟ فقال عبد الله بن عمر: ﴿قُلْ يُعْبَادِي الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ...﴾ الآية، فقال ابن عباس: لكن قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَأْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّ
لِيَظْمِنُ قَلْبِي﴾ (٢) قال: فرضي منه بقوله: (بلى)، قال: فهذا
لما يعترض في الصدر مما يؤسوس به الشيطان، أخرجه الحاكم في
المستدرک.

وأخرج أبو نعیم (٣) في الحلیة عن علي أنه قال: إنكم يا معشر أهل
العراق تقولون: أرجى آية في القرآن: ﴿قُلْ يُعْبَادِي الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ...﴾ الآية، لكننا أهل البيت نقول: إن أرجى آية في كتاب
الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٤) وهي: الشفاعة.

وأخوف آية: قيل قوله: ﴿أَيُطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةً

(١) سورة الزلزلة: آيتا ٨، ٧.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٦٠.

(٣) هو الحافظ الكبير محدث المصر أبو نعیم الأصبهاني الصوفي الأحول صاحب: معرفة الصحابة،
دلائل النبوة، المستخرج على البخاري، المستخرج على مسلم، تلويح أصبهان، وغيرها، ونوفي
سنة ٤٣٠ هـ - تذكرة الحفاظ ٢: ١٠٩٢.

(٤) سورة الضحى: آية ٥، وذكر المؤلف في الإقتان: وولد اختلّف في أرجى آية في القرآن على
بضعة عشر قولاً. الإقتان ٤: ١٢٩.

نَعِيمٌ ﴿١﴾، وَهَيْدِي أَنهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا .
الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
صُنْعًا﴾ ﴿٢﴾.

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهَا: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا
يُجْزِئِهِ...﴾ ﴿٣﴾ وَفِي الْبُخَارِيِّ قَالَ سُفْيَانُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ
مِنْ: ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ
كِتَابٍ...﴾ ﴿٤﴾.

رَوَى أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ
آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَدَّثْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَمَا
أَصَابَكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ ﴿٥﴾ وَسَأَفْتِرُهَا
لَكَ يَا عَلِيُّ: مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَقُوبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا فِيمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَنْتِي الْعُقُوبَةَ ﴿٦﴾، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا
فَاللَّهُ أَحْلَمُ ﴿٧﴾ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ.

وَقَالَ الْبُلْقِينِيُّ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ: قَدْ قِيلَ إِنَّ سُورَةَ الْحَجِّ مِنْ عَجِيبِ

(١) سورة الماعز: آية ٢٨.

(٢) سورة الكهف: آيات ١٠٣، ١٠٤.

(٣) سورة النساء: آية ١١٣.

(٤) ﴿قُلْ يَأْمُرُ الْكِتَابُ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى...﴾ سورة المائدة: آية ٦٨.

(٥) سورة الشورى: آية ٣٠.

(٦) لفظ الحديث في مسند أحمد بن علي: ... والله تعالى أكرم من أن ينتهي عليهم العقوبة في

الأخرة. مسند أحمد ١/٨٥ ط بيروت.

(٧) في النسخين: [أوب] أحكم، والصواب: أحلم لأنه الموافق لفظ الحديث.

الْقُرْآنِ فِيهَا مَكِّيٌّ وَمَدِينِيٌّ وَحَضْرِيٌّ وَسَفْرِيٌّ وَلَيْلِيٌّ وَنَهَارِيٌّ وَحَرَبِيٌّ
وَسِلْمِيٌّ (١) وَنَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ. انتهى.

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَاتِ السَّعِيدِي (٢) النَّحْوِي فِي
كِتَابِهِ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَقَالَ: الْمَكِّيُّ مِنْهَا: مِنْ رَأْسِ الثَّلَاثِينَ إِلَى
آخِرِهَا - وَالْمَدِينِيُّ: مِنْ رَأْسِ خَمْسِ عَشْرَةَ إِلَى رَأْسِ الثَّلَاثِينَ
وَاللَّيْلِيُّ: خَمْسُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا - وَالنَّهَارِيُّ: مِنْ رَأْسِ تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى
رَأْسِ اثْنَيْ عَشْرَةَ، وَالْحَضْرِيُّ: إِلَى رَأْسِ الْعِشْرِينَ.

قُلْتُ: وَالسَّفْرِيُّ أَوَّلُهَا كَمَا تَقَدَّمَ، وَالنَّاسِخُ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ
يُقْتُلُونَ...﴾ (٣) الْآيَةَ، وَالْمَنْسُوخُ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ...﴾ (٤)
الْآيَةَ. نَسَخْتُهَا: ﴿سَنَقِرُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (٥) وَقَوْلُهُ: ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ...﴾ (٦) الْآيَةَ نَسَخْتُهَا آيَةَ السَّيْفِ (٧).

(١) فِي (أ): وَحَزَنِيٌّ وَسَهْلِيٌّ.

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ هَلَالِ السَّعِيدِي الْمَعْرِي النَّحْوِي اللَّغْوِي الْمُتَوَفَى سَنَةَ
٥٢٠ هـ. ثَلَاثَاتُ النَّعْبِ ٤: ٦٢.

(٣) سُورَةُ الْحَجِّ: آيَةُ ٢٩.

(٤) سُورَةُ الْحَجِّ: آيَةُ ٥٢.

(٥) سُورَةُ الْأَعْلَى: آيَةُ ٦.

(٦) سُورَةُ الْحَجِّ: آيَةُ ٦٩.

(٧) تُحَدِّثُ الْمُؤَلِّفَ عَنْ مَفْرُودَاتِ الْقُرْآنِ فِي الْإِيمَانِ بِتَفْصِيلٍ أَكْثَرَ. انظُرْ: الْإِيمَانُ ٤: ١٢٨ - ١٣٩.

النوع السابع والثمانون: الأمثال

هذا النوع من زيادتي، وللناس في أمثال القرآن تصانيف منهم الإمام أبو الحسن الماوردي^(١).

روى البيهقي من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال - فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال.

ولقد قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ...﴾^(٢) ومن أمثال القرآن ما صرح فيه بذكر المثل وهو الأغلب^(٣).

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي صاحب كتاب: الأحكام السلطانية، ولدب الدنيا والدين وغيرها توفي ببغداد سنة ٤٥٠ هـ. وقد جعل المؤلف في الأمثال من وجوه الإصحاح القرآني في كتابه: معترك الأقران ١: ٤٦٤.

(٢) سورة الزمر: آية ٢٧.

(٣) كقوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِالْقَدْرِ رَبِّهِ وَالْبَدِي خَيْرٌ لَا يُخْرِجُ إِلَّا زَكَاةً...﴾ سورة الأعراف: آية ٥٨، فخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس قال: هذا مثل ضربته الله للمؤمن بقوله: هو طيب وعمله طيب، كما أن البلد الطيب نمرها طيب، والذي خبت خبت مثلاً للكافر: كالمهلك للمسيخة المالحمة، والكافر هو الخبيث وعمله خبيث. الإيقان ٣: ٤١.

وَمِنْهَا مَا لَمْ يُصْرَحْ فِيهِ بِذِكْرِ الْمَثَلِ وَلَكِنَّهَا كَامِنَةٌ فِيهِ، كَمَا حَكَى
 الماوردي أن بعضهم سئل فقيل له: إِنَّكَ تُخْرِجُ أَمْثَالَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 مِنَ الْقُرْآنِ فَهَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا؟» فَقَالَ: نَعَمْ
 فِي أَرْبَعَةٍ مَوَاضِعَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا فَاْرِضْ وَلَا يَكُورُ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(١)
 وَقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ
 قَوَامًا﴾^(٢)، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ
 سَبِيلًا﴾^(٣)، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
 الْبَسْطِ...﴾^(٤). فَقِيلَ لَهُ: هَلْ تَجِدُ فِيهِ: مَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَادَاهُ؟ قَالَ: فِي
 قَوْلِهِ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ﴾^(٥)، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا
 بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ﴾^(٦)، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ تَجِدُ فِيهِ: أَحَدٌ شَرٌّ
 مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٧).

فَقِيلَ لَهُ: فَهَلْ تَجِدُ فِيهِ: ﴿لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرْتَيْنِ﴾؟
 قَالَ: نَعَمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ ءَامَنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ
 مِنْ قَبْلُ...﴾^(٨)، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ تَجِدُ فِيهِ: ﴿مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَلَطَ

(١) سورة البقرة: آية ٦٨.

(٢) سورة الفرقان: آية ٦٧.

(٣) سورة الإسراء: آية ١١٠.

(٤) سورة الإسراء: آية ٢٩.

(٥) سورة يونس: آية ٣٩.

(٦) سورة الأحقاف: آية ١١.

(٧) سورة التوبة: آية ٨٤.

(٨) سورة يوسف: آية ٦٤، ولا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرْتَيْنِ، حديث رواه البخاري عن
 أبي هريرة، فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ٤٣٩/١٠ ط بيروت.

عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾ (١).

وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ: أَيْنَ تَجِدُ فِي الْقُرْآنِ: الْحَبِيبَ لَا يُعَذِّبُ حَبِيبَهُ؟
فَقَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ
قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ...﴾ (٢) انتهى.

(١) سورة الحج: آية ٤.

(٢) سورة المائدة: آية ١٨، والقرآن تفصيل الكلام على لسان القرآن في معترك القرآن، ج ١، ص ٤٦٤ - ٤٧١، وفي الإتيان ج ٤، ص ٣٨ - ٤٥.

النوع الثامن والثمانون والتاسع والثمانون: آداب القارىء والمقرئ

هذان النوعان من زيادتي، وشبهتهما من علم الحديث: آداب
المحدث وآداب طالب الحديث، وليناس في ذلك تصانيف أشهرها:
التبيان للنووي، ومختصره له، وأنا أشير هنا إلى مقاصده حاذفاً معظم
الأدلة اختصاراً^(١).

فعلى كل من القارىء والمقرئ^(٢): إخلاص النية، وقصد وجه
الله، وأن لا يقصد بتعلمه أو بتعليمه غرضاً من الدنيا كرتاسة أو مالٍ. ولا
يشين^(٣) المقرئ إقراؤه بطمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ
عليه، ولا التكثر بكثرة المشتغلين عليه والمترددین إليه، ولا يكره قراءة
أصحابه على غيره - والتخلق^(٤) بآداب القرآن ويقف عند حدوده وأوامره
ونواهيه، ويعمل بمكارم الأخلاق المرضية من الزهد في الدنيا وعدم
الالتفات إليها وإلى أهلها، والجود^(٥) وطلاقة الوجه والمسكنة^(٦) والوقار

(١) تحدث عن ذلك في الإتيان في النوع الخامس والثلاثين ج ١، من ص ٢٩٢ - ٣١٨.

(٢) آداب يشترك فيها القارىء والمقرئ.

(٣) آداب تخص المقرئ.

(٤) في (أ): وليتخلق.

(٥) الجود: ساقطة من (أ).

(٦) في (أ) والمسكنة وهو أنسب.

وَالْحُضُوعِ وَاجْتِنَابِ الضَّحِكِ وَكَثْرَةِ المَرْتَحِ، وَالتَّنْظِيفِ بِإِزَالَةِ الأَوْسَاحِ
وَالشُّعْرِ وَالظَّفَرِ وَالرَّيْحِ الكَرِيهِ وَتَسْرِيحِ اللِّحْيَةِ وَدَعْمِهَا، وَالمَحَافِظَةِ عَلَى
الطَّهَارَةِ وَاتِّبَاعِ الأحَادِيثِ الوَارِدَةِ بالأذكارِ وَفَضَائِلِ الأَعْمَالِ وَالتَّبَرِّي مِنَ
أَمْرَاضِ القُلُوبِ كَالْحَسَدِ وَالرِّيَاءِ وَالعُجْبِ وَالكِبْرِ^(١)، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ
دُونَهُ - وَأَنْ لَا يَرَى نَفْسَهُ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ، وَيَتَوَقَّعُ بِطَلَبَتِهِ، وَيُرْحَبُ بِهِمْ
وَيُخَيَّرُ إِلَيْهِمْ بِحَسَبِ حَالِهِ وَحَالِهِمْ، وَيَنْصَحُهُمْ مَا اسْتَطَاعَ، وَيَتَوَاضَعُ
لَهُمْ وَيُخَرِّصُهُمْ عَلَى التَّعَلُّمِ وَيُؤَلِّفُهُمْ عَلَيْهِ، وَيَعْتَنِي بِمَصَالِحِهِمْ وَيُصْبِرُ
عَلَى بَطْلِ الفَهْمِ وَيَعْدُرُ مَنْ قَلَّ أَدَبُهُ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ وَيُعَرِّفُهُ ذَلِكَ
بِطَلْفٍ، إِذَا يَعُودُ إِلَى مِثْلِهِ، وَيُعَوِّدُهُمُ بِالتَّدرِيجِ بِالأَدَابِ السُّنِّيَّةِ، وَيَأْخُذُهُمْ
بِإِعَادَةِ مَحْضُوظَاتِهِمْ - وَيُشِي عَلَى مَنْ ظَهَرَتْ نَجَابَتُهُ مَا لَمْ يَخْشَ عَلَيْهِ
الإِعْجَابَ - وَيُعْتَفُ مَنْ قَصُرَ تَعْنِيفًا لَطِيفًا مَا لَمْ يَخْشَ تَنْفِيرَهُ، وَيَقْدِّمُ فِي
تَعْلِيمِهِمُ السَّابِقَ فَالسَّابِقَ، وَلَا يُمَكِّنُهُ مِنْ إِشَارِهِ بِنُوتِهِ إِلَّا لِمَصْلَحَةٍ
شَرْعِيَّةٍ، فَإِنَّ الإِثَارَ فِي القُرْبِ مَكْرُوهٌ - وَيَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُمْ، وَيَسْأَلُ عَنْ
غَائِبِهِمْ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ تَعْلِيمِ أَحَدٍ لِكُونِهِ غَيْرَ صَاحِبِ النِّيَّةِ، وَيَصُونُ يَدَيْهِ
حَالَ الإِقْرَاءِ عَنِ العَبَثِ وَعَيْنِيهِ وَأُذُنِيهِ عَنِ النُّظَرِ وَالسَّمْعِ لِغَيْرِ القَارِيءِ،
وَيَقْعُدُ مُتَطَهِّرًا مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ فِي ثِيَابٍ بَيضٍ نَظِيفَةٍ، وَإِذَا وَصَلَ لِمَوْضِعِ
جُلُوسِهِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَ مَسْجِدًا تَأَكَّدَ، وَلْيَكُنْ مَجْلِسُهُ حَسَنًا
وَاسِعًا، وَلَا يُبْدِلُ العِلْمَ فَيَلْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ يَنْسَبُ إِلَى مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ
فَيَعْلَمُهُ فِيهِ وَلَوْ كَانَ خَلِيفَةً فَمَنْ دُونُهُ^(٢).

(١) فِي (أ) وَالتَّكْبَرِ.

(٢) مَنْ قَرَأَ التَّوْرَةَ إِلَى مَا لَمْ يَرِدْ فِي الإِسْلَامِ.

وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِ (١) أَنْ يَجْتَنِبَ الْأَسْبَابَ الشَّاعِلَةَ عَنِ الْعِلْمِ إِلَّا مَا لَا
بُدَّ مِنْهُ وَيُطَهِّرَ قَلْبَهُ وَيَتَوَاضَعَ لِمُعَلِّمِهِ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ سِنًا مِنْهُ أَوْ أَقَلَّ شُهْرَةً،
وَيَتَقَادَ لَهُ وَيَقْبَلَ قَوْلَهُ كَالْمَرِيضِ مَعَ الطَّيِّبِ النَّاصِحِ الْحَاقِقِ.

وَلَا يَتَعَلَّمُ إِلَّا مِنْ تَاهِلٍ وَظَهَرَ دِينُهُ وَصِيَاتُهُ - فَالْعِلْمُ دِينٌ فَانظُرُوا
عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ - وَنَظَرٌ إِلَى مُعَلِّمِهِ بِعَيْنِ الْأَحْتِرَامِ وَالتَّعْظِيمِ - وَلَا
يَدْخُلُ عَلَيْهِ بِلا إِذْنٍ إِلَّا إِنْ كَانَ بِمَوْضِعٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِثْنَانٍ، وَيُسَلِّمُ
عَلَى الْحَاضِرِينَ، وَيُحْصِيهِ بِزِيَادَةِ تَوَدُّدٍ، وَيُسَلِّمُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ أَيْضًا،
وَلَا يَتَخَطَّى النَّاسَ، وَيَجْلِسُ حَيْثُ انْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ
الشَّيْخُ فِي التَّقَدُّمِ، وَلَا يُقِيمُ أَحَدًا وَيَجْلِسُ مَوْضِعَهُ، وَلَا يَجْلِسُ وَسْطَ
الْحَلْفَةِ، وَلَا يَبِينُ صَاحِبَيْنِ بغيرِ إِذْنَيْهِمَا، وَلَا يَغْمِزُ بَعَيْنِهِ عِنْدَ الشَّيْخِ، وَلَا
يَقُولُ لَهُ: قَالَ فَلَانٌ بِخِلَافِ قَوْلِكَ، وَلَا يَغْتَابُ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَلَا يُلْحِقُ عَلَيْهِ
إِذَا كَسَلَ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ، وَيَرُدُّ غَيْبَةَ شَيْخِهِ إِذَا قَدَرَ - وَلَا
يُفَارِقُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ، وَيَتَأَدَّبُ مَعَ رُفَقَائِهِ - وَلَا يَحْسُدُ أَحَدًا مِنْهُمْ،
وَلَا يُعْجَبُ بِمَا حَصَلَهُ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِلا حَاجَةٍ عِنْدَ الشَّيْخِ،
وَلَا يَضْحَكُ، وَلَا يُكْثِرُ الْكَلَامَ، وَلَا يَعْثُ بِيَدَيْهِ، وَلَا يَلْتَفِتُ بِلا حَاجَةٍ، بَلْ
يَتَوَجَّهُ إِلَى الشَّيْخِ، وَلَا يَقْرَأُ عَلَى الشَّيْخِ فِي حَالِ مَلَلِهِ، وَيَحْتَمِلُ جَفْوَةَ
الشَّيْخِ وَسُوءَ خُلُقِهِ، وَإِذَا جَفَاهُ ابْتِدَاءً هُوَ بِالاعتذارِ وإظهارِ الذَّنْبِ لَهُ، (٢) وَإِذَا
صَدَرَ مِنَ الشَّيْخِ أفعالٌ ظاهراً مَنْكراً أَوْلَهَا وَلَا يُنْكِرُهَا (٣).

(١) آداب القارىء، وما سبق كان آداب المقرئ.

(٢) في (أ) وأظهر أن الذنب له.

(٣) لم يذكر في الإفتان أيضاً هذه الآداب التي تخص القارىء.

وَمِمَّا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْقَارِئُ وَالْمُقْرَأُ: الْحَذَرُ مِنْ اتِّخَاذِ الْقُرْآنِ مَعِيشَةً
يُكْتَسَبُ بِهَا^(١)، نَعَمْ يَجُوزُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ أَخَذُ الْأَجْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِهِ،
وَمَلَازِمَةُ التَّلَاوَةِ، وَالْإِكْتَارُ مِنْهَا، وَنِسْبَانُهُ كَبِيرَةٌ^(٢)، وَإِذَا أَرَادَ الْقِرَاءَةَ اسْتَاكَ
وَتَوَضَّأَ، فَإِنْ قَرَأَ مُحْدِثًا جَازَ بِلَا كَرَاهِيَةٍ^(٣).

وَيَحْرَمُ مَسُّ الْمُصْحَفِ^(٤) وَالْقِرَاءَةُ عَلَى الْجُنْبِ وَالْحَائِضِ، وَيَجُوزُ
لَهُمَا النَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ، وَإِمْرَارُ الْقُرْآنِ عَلَى قَلْبَيْهِمَا، وَيُسْنُ أَنْ يَقْرَأَ فِي
مَكَانٍ نَظِيفٍ، وَلَا يُكْرَهُ فِي الْحَمَامِ عِنْدَنَا، وَلَا فِي الطَّرِيقِ، وَيَسْتَقْبَلُ
الْقِبْلَةَ، وَيَجْلِسُ بِخُشُوعٍ وَسَكِينَةٍ وَحُضُورِ قَلْبٍ، وَلَا يَكُونُ قَائِمًا وَلَا
مُضْطَجِعًا، وَيَسْتَعِيدُ، وَأَفْضَلُ أَلْفَاظِ الاسْتِعَاذَةِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرُّجِيمِ - وَتَوَّعُدٌ بغيرِ ذَلِكَ أَجْزَأُ، وَيَتَدَبَّرُ الْقُرْآنَ.

وتقدمت كَيْفِيَّاتُ الْقِرَاءَةِ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحَمُّلِ، وَيَسْكِي عِنْدَ الْقِرَاءَةِ،
فَإِنْ لَمْ يَكِ تَبَاكَ - وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ سَأَلَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَوْ عَذَابِ
اسْتِعَاذٍ أَوْ تَنْزِيهِ نَزَّهٍ أَوْ تَفَكُّرٍ تَفَكُّرٍ^(٥)، وَيَقْرَأُ عَلَى تَرْتِيبِ الْمُصْحَفِ،

(١) فِي الْإِيقَانِ: يُكْتَسَبُ بِهَا وَهُوَ آدَقُ.

(٢) وَفِي الْإِيقَانِ: مَسْأَلَةٌ: نِسْبَانُهُ كَبِيرَةٌ، صَرَّحَ بِهِ الثَّوْرِيُّ فِي الرَّوْضَةِ وَغَيْرِهَا، لِحَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ
وَغَيْرِهِ: «عَرَضْتُ عَلَيَّ ذُنُوبًا لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ سُوْرَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ، ثُمَّ
نَسِيَهَا».

وَرَوَى أَيْضًا حَدِيثًا: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَفِيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْنَمًا».

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ: «تَهَاجَرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَسَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، لَهُمْ أَشَدُّ تَغْلُتًا مِنَ الْإِبْلِ فِي

تَغْلُتِهَا» الْإِيقَانُ ١: ٢٩٥، وَالحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ أَبِي مُوسَى ٦: ٢٣٨.

(٣) وَفِي الْإِيقَانِ: يَسْتَحَبُّ الْوَضُوءُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ الْفَضْلُ الْأَذْكَارُ، وَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَكْرَهُ أَنْ يَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ، وَلَا تُكْرَهُ الْقِرَاءَةُ لِلْمُحْتَبِثِ لِأَنَّهُ صَبَحَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ مَعَ الْحَدِيثِ. الْإِيقَانُ ١: ٢٩٥.

(٤) فِي الْمَنَسَخَاتَيْنِ: وَحَرَمَ عَلَيْهِ وَالْأَنْسَبُ إِسْقَاطُ: عَلَيْهِ لَيْسَتْ فِي الْكَلَامِ.

(٥) فِي (١) ثَوْرٍ مِثْلُ تَفَكُّرٍ.

وَيَجُوزُ مُخَالَفَتُهُ إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ مَعْكُوساً فَلَا^(١)، وَالْقِرَاءَةُ فِي
 الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ، لِأَنَّ النَّظَرَ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَالْجَهْرَ، إِلَّا إِذَا خَافَ الرِّيَاءَ،
 وَيُسَنُّ تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِهِ مَا لَمْ يَخْرُجْ إِلَى حَدِّ التَّمْطِيطِ وَالْإِفْرَاطِ بِزِيَادَةِ
 حَرْفٍ أَوْ إِخْفَائِهِ أَوْ مَدِّ مَا لَا يَجُوزُ مَدُّهُ فَحَرَامٌ، وَيُرَاعَى الْوَقْفُ عِنْدَ تَعْلِيمِ
 الْكَلَامِ وَلَا يَتَّقَدُّ بِالْأَحْزَابِ وَالْأَعْشَارِ، وَيَقْطَعُ الْقِرَاءَةُ إِذَا نَعَسَ أَوْ عَمِلَ أَوْ
 عَرَضَ لَهُ رِيحٌ حَتَّى يَتِمَّ خُرُوجُهَا، أَوْ تَثَاوُبٌ حَتَّى يَنْقَضِيَ، وَإِذَا قَرَأَ
 نَحْوُ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ...﴾^(٢)، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ
 وَلَدًا﴾^(٣) خَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ، وَيَتَأَكَّدُ الْاِعْتِنَاءَ بِسُجُودِ التَّلَاوَةِ وَهِيَ أَرْبَعُ
 عَشْرَةَ عِنْدَنَا وَمَحَالُّهَا مَعْرُوفَةٌ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ فِي النَّبِيِّ فِي (حَم) ^(٤)، وَالْأَصَحُّ
 عِنْدَنَا أَنَّهَا عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٥) وَالَّتِي فِي النَّمْلِ وَالْأَصْحُ أَنَّهَا
 عِنْدَ ﴿رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٦) وَتَحْرُمُ الْقِرَاءَةُ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ مُطْلَقًا لِلْقَابِرِ

(١) وفي الإتيان: الأولى أن يقرأ على ترتيب المصحف، قال في شرح المهذب: لأن ترتيبه لحكمة، فلا يتركها إلا فيما ورد فيه الشرع، كصلاة صبح يوم الجمعة بالتم تنزيل [السجدة] وهل أتى، ونظائره، فلو فرق السور أو عكسها جاز وترك الأفضل، قال: وأما قراءة السورة من آخرها إلى أولها فمحقق على منعه، لأنه يذهب ببعض أنواع الإعجاز، وينزل حكمة الترتيب. الإتيان ٣٠٧: ١، ٣٠٨.

(٢) سورة المائدة: آية ٦٤.

(٣) سورة مريم: آية ٨٨.

(٤) فصلت أو حم السجدة.

(٥) سورة فصلت: آية ٣٨.

(٦) سورة النمل: آية ٢٦، وفي الإتيان: يسنُّ السُّجُودَ عِنْدَ قِرَاءَةِ آيَةِ السُّجُودِ، وَهِيَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فِي الْأَعْرَافِ، وَالرَّعْدِ، وَالنَّجْلِ، وَالْإِسْرَاءِ، وَمَرْيَمَ، وَفِي الْمَجْمَعِ سَجْدَتَانِ، وَالْفِرْقَانِ، وَالنَّمْلَ، وَالْمَ تَنْزِيلِ [السجدة]، وَفَصَلَاتِ، وَالنَّجْمِ، وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ، وَأَفْرَأَسَمَ رِيكًا، وَلَمَّا حَسَّ فَسْتَحَبَّ، وَبَسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ أَيِ تَأَكُّدِهِ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ آخِرَ الْحَجَرِ. الإتيان: ٣١٠: ١.

وغيره (١)، ولا يكره التثنية (٢) لغة للرقية ولا أن يقول: قراءة أبي عمرو
 وقراءة فلان، وكرههما بعض السلف، ويكره أن يقول: نسيت آية كذا بل
 نسيت (٣) وبعض مسائل هذا الباب تتعاطى مبسوطة في كتب الفقه
 انتهى.

-
- (١) على الإتيان: ولا يجوز قراءة القرآن بالمعجمة مطلقاً، سواء أحسن العربية أم لا، هي الصلاة أم
 خارجها، وعن أبي حنيفة أنه يجوز مطلقاً، وعن أبي يوسف ومحمد: لمن لا يحسن العربية، لكن
 يروي أن أبا حنيفة رجع عن ذلك، ووجه المنع: أنه يلزم إصطلاح المقصود منه، الإتيان ١: ٣٠٧.
- (٢) التثنية: شبه بالنفي، وهو أقل من الفعل.
- (٣) في النسخين: بل نسيت، والمؤوب: نسيت.

النوع التسعون: آداب المفسر

هَذَا النَّوعُ مِنْ زِيَادَتِي (١) - قَالَ الْعُلَمَاءُ: مَنْ أَرَادَ تَفْسِيرَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ طَلَبَهُ أَوَّلًا مِنَ الْقُرْآنِ - فَإِنْ مَا أَجْمَلَ فِي مَكَانٍ قَدْ فُسِّرَ فِي مَكَانٍ آخَرَ، فَإِنْ أَعْيَاهُ ذَلِكَ طَلَبَهُ فِي السُّنَّةِ فَإِنَّهَا شَارِحَةٌ لِلْقُرْآنِ وَمَوْضِعَةٌ لَهُ.

وَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ: كُلُّ مَا حَكَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مِمَّا فَهَمَهُ مِنَ الْقُرْآنِ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أُرَكَ اللَّهُ...﴾ (٢) فِي آيَاتٍ أُخَرَ، وَفِي الْحَدِيثِ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ) يَعْنِي السُّنَّةَ - وَفِيهِ: كَانَ يَنْزِلُ جِبْرِيلُ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ بِالْقُرْآنِ (٣) - وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ الَّذِي رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَابْنُ جَرِيرٍ: (مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسُرُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا آيَاتٍ بَعْدَ عِلْمِهِ إِيَّاهُنَّ جِبْرِيلُ) فَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَإِنْ أَوْلَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٤).

(١) نَحَدِّثُ الْمُؤَلِّفَ عَنِ آدَابِ الْمَفْسِّرِ فِي الْإِتِّقَانِ فِي النَّوعِ الثَّمِينِ وَالسَّبْعِينَ: مَعْرِفَةُ شُرُوطِ الْمَفْسِّرِ وَأَهَابِهِ مِنْ ص ١٧٤ - ٢٠٦.

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ: آيَةٌ ١٠٥.

(٣) فِي (أ): كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ، وَانظُرْ: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٢٢٤: ٦ ط الشَّامِ.

(٤) لَفْظُ الْحَدِيثِ كَمَا أوردَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَسِّرُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا آيَاتٍ تُفَسِّرُهُنَّ إِيَّاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَامِعُ الْبَيْهَقِيِّ ١: ٢٩، ط ثَانِيَةٌ.

فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي السُّنَّةِ رَاجِعَ أَقْوَالِ (١) الصُّحَابَةِ فَإِنَّهُمْ أَدْرَى بِذَلِكَ
لِمَا شَاقَدُوهُ مِنَ الْقَرَائِنِ وَالْأَحْوَالِ عِنْدَ نُزُولِهِ - وَلِمَا اخْتَصَّوْا بِهِ مِنْ
أَفْهَمِ التَّمِّ وَالْعِلْمِ الصَّحِيحِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَنْ (٢) أَحَدٍ
مِنَ الصُّحَابَةِ رَجَعَ إِلَى أَقْوَالِ التَّابِعِينَ ، وَرُبَّمَا وَقَعَ فِي عِبَارَاتِهِمْ تَبَايُنٌ فِي
الْأَلْفَاظِ فَحَسَبَهَا بَعْضُ مَنْ لَا فِطْنَةَ لَهُ اخْتِلَافًا فَيَحْكِيهَا أَقْوَالًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ ،
فَإِنْ مِنْهُمْ مَنْ يُعَبِّرُ عَنِ الشَّيْءِ بِإِلَازِمِهِ أَوْ بِتَنْظِيرِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصُرُ عَلَى
الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ ، وَالْكُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمَاكِنِ فَلْيَتَفَقَّنِ اللَّيْسُ
لِذَلِكَ (٣) .

وَأَمَّا قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْحَجَّاجِ : أَقْوَالُ التَّابِعِينَ فِي الْفُرُوعِ غَيْرُ حُجَّةٍ
فَكَيْفَ تَكُونُ حُجَّةً فِي التَّفْسِيرِ؟ فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا لَا تَكُونُ حُجَّةً عَلَى غَيْرِهِمْ
بِمَنْ خَالَفَهُمْ وَهُوَ صَحِيحٌ . أَمَّا إِذَا أَجْمَعُوا عَلَى الشَّيْءِ فَلَا يَرْتَابُ فِي
كَوْنِهِ حُجَّةً ، فَإِنْ اخْتَلَفُوا لَمْ يَكُنْ قَوْلُ بَعْضِهِمْ حُجَّةً عَلَى بَعْضٍ وَلَا عَلَى
مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَيَرْجِعُ فِي ذَلِكَ إِلَى لُغَةِ الْقُرْآنِ أَوْ السُّنَّةِ أَوْ عُمُومِ لُغَةِ
الْعَرَبِ أَوْ أَقْوَالِ الصُّحَابَةِ (٤) .

(١) في (أ) : رجع إلى أقوال الصحابة . وكذلك في الإتيان ٤ : ١٧٤ .

(٢) أو عند وهي أنسب .

(٣) ذكر المؤلف في الإتيان بعد أن أورد طرقاً من مناسخ السلف في التفسير : وهذان الصنفان اللذان حكواهما في نوع التفسير ، نارة لتنوع الأسماء والصفات ، ونارة لذكر بعض أنواع المعنى ، هو الغالب في تفسير سلف الأئمة الذي يُظنُّ أنه مختلف . انظر : الإتيان ٤ : ١٧٧ .

(٤) ذكر المؤلف في الإتيان نقلاً عن الزركشي : وفي الرجوع إلى قول التابعين روايتان عن أحمد وإسحاق بن عليل : المنع وحكوه عن شعبة ، لكن عمل المفسرين على خلافه ، لقد حكوا في كتبهم أقوالهم ، لأن غالبها تلتوها عن الصحابة ، وربما يحكى عنهم عبارات مختلفة الألفاظ فيظنُّ من لا فهم عنده أن ذلك اختلافٌ محفوظٌ فيحكيه أهوالاً ، وليس كذلك بل يكون كل واحد منهم =

وَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَحْضِرَ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً قَالَ: التَّفْسِيرُ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ: وَجْهٌ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنْ كَلَامِهَا - وَتَفْسِيرٌ لَا يُعَدَّرُ أَحَدٌ بِجَهَالَتِهِ - وَتَفْسِيرٌ يَعْلَمُهُ الْعُلَمَاءُ - وَتَفْسِيرٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ رَوَاهُ مَرْفُوعاً بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ بِلَفْظٍ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ: خِلَالَ حَرَامٍ لَا يُعَدَّرُ أَحَدٌ بِجَهَالَتِهِ - وَتَفْسِيرٌ تَفْسَرُهُ الْعَرَبُ - وَتَفْسِيرٌ تَفْسَرُهُ الْعُلَمَاءُ - وَمُتَشَابِهٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ - وَمَنْ ادَّعَى عِلْمَهُ سِوَى اللَّهِ فَهُوَ كَاذِبٌ (١).

وَعَلَيْهِ أَنْ لَا يُكْثِرَ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمُحْتَمَلَةِ الْبَعِيدَةِ وَالتَّفَاسِيرِ الْغَرِيبَةِ، وَالْأُيُوفُ فِي حَمْلِ آيَةِ عَلَى مَذْهَبِهِ إِذَا كَانَ ظَاهِرُهَا يُخَالِفُهُ، فِي الْحَدِيثِ (مَرَاتِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ) وَأَنْ يُرْجَعَ مِنَ الْأَقْوَالِ مَا وَافَقَ قِرَاءَةَ أُخْرَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ نَسْتُمْ النِّسَاءَ...﴾ (٢) فَتَفْسِيرِ الْمَلَامَسَةِ بِالْمَسِّ بِالْيَدِ أَوْلَى مِنَ الْجَمَاعِ لِموَافَقَتِهِ لِلْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى: (أَوْ لَمْ نَسْتُمْ) (٣) وَيَحْرُمُ تَحْرِيمًا

= ذكر معنى من الآيات، لكونه أظهر عنه أو البقي بحال السائل، وقد يكون بعضهم يخبر عن الشيء بلازمه ونظيره، والآخر بمقصوده وشرته، والكل يؤدي إلى معنى واحد غالباً. انظر: الإتيان ٤: ١٨٦، ١٨٧.

- (١) انظر: البرهان ٢: ١٦٤، والإتيان ٤: ١٨٨، ١٨٩، وجامع البيان للطبري ١: ٢٦.
- (٢) سورة العائدة: آية ٦، قرأ حمزة والكسائي وخلف: [لَمْ نَسْتُمْ] والباقون: [لَمْ نَسْتُمْ] المهذب في القراءات العشر. محمد سالم محبين، القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- (٣) ويقول المؤلف في الإتيان: من المهم معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة بحسب قراءتهم مخصوصة، وذلك أنه قد يرد عنهم تفسيران في الآية الواحدة مختلفان فلو كان اختلافهما وليس باختلاف، وإنما كل تفسير على قراءة، وقد تعرض السلف لذلك... وقد عرّجت على هذا قديماً الاختلاف الوارد عن ابن عباس وغيره في تفسير آية [أَوْ لَمْ نَسْتُمْ]، هل هو الجماع أو الجنس باليد؟ فالأول تفسير لقراءة [لَمْ نَسْتُمْ] والثاني لقراءة [لَمْ نَسْتُمْ] ولا اختلاف. الإتيان ٤: ١٩٣، ١٩٤.

عَلِيظاً أَنْ يُفسَّرَ الْقُرْآنُ بِمَا لَا يَقْتَضِيهِ جَوْهَرُ اللَّفْظِ كَمَا فَعَلَ (ابْنُ عَرَبِيٍّ)
 الْمُبْتَدِعُ الَّذِي يُنسَبُ إِلَيْهِ كِتَابُ «الْفُصُوصِ» الَّذِي هُوَ كُفْرٌ كُلُّهُ (١).
 وَكَمَا يُحْكِي عَنْ بَعْضِ الْمَلْحِذَةِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا
 الَّذِي يَشْفَعُ﴾ (٢) إِنَّ مَعْنَاهُ: مَنْ ذَلَّ - أَيَّ مِنَ الذَّلِّ - «ذِي» إِشَارَةً
 لِلنَّفْسِ - «يَشْفَعُ» جَوَابُ «مَنْ» مِنَ الشَّفَا - «عُ» (٣) فَعَلَ أَمْرٌ مِنَ الوَعْيِ .
 وَيَحْرَمُ أَنْ يُخْرَجَ الْقُرْآنُ عَلَى الْقَوَاعِدِ الْمُنطَبِئَةِ، وَقَدْ اتَّفَقَ أَهْلُ
 عَصْرِنَا بِمَنْ يُبِيحُ الْمُنطِقَ مِنْهُمْ وَمَنْ يُحْرِمُهُ عَلَى التَّغْلِيظِ عَلَى بَعْضِ
 الْعَجَمِ، وَقَدْ خَرَجَ بَعْضُ آيَاتِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ وَأَفْتَوْا بِتَعْزِيرِهِ وَزَجَرِهِ وَأَنَّهُ أُنِّي
 بَاباً مِنَ الْعِظَائِمِ - وَإِذَا أُعْرِبَ آيَةٌ أُعْرِبَتْهَا عَلَى أَظْهَرِ مُحْتَمَلَاتِهَا وَأَرْجَحِهَا،
 وَلَا يَذْكُرُ كُلُّ مَا تَحْتَمِلُهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً جَائِزاً إِلَّا لِقَصْدِ التَّعْمِيرِ، وَلَا يَذْكُرُ
 الْأَقَاصِيصَ الَّتِي لَا يَذْرِي صِحَّتَهَا خُصُوصاً الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَلِيَقْتَصِرَ مِنْهَا
 عَلَى مَا تَدْعُو إِلَيْهِ الضَّرُورَةُ إِذَا كَانَ فِي الْآيَةِ إِشَارَةٌ إِلَيْهِ مُتَحَرِّباً أَصَحَّ مَا وَرَدَ
 وَسِيَاتِي حُكْمُ التَّفْسِيرِ بِالرُّأْيِ .

(١) فِي هَامِشِ (أ): هُوَ الْمُبْتَدِعُ إِلَى قَوْلِهِ: هُوَ كُفْرٌ كُلُّهُ مَدْسُوسٌ لِتَرْوِجِهِ فِي كِتَابِ الْمَصْنُفِ هُنَا،
 وَقَدْ وَجَدْنَا فِي الْإِتْقَانِ لَهُ أَنَّهُ دَسَّ عَلَيْهِ بَوَاضِعَ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: «الشَّيْخُ الْكَبِيرُ» مَوْضِعَ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ
 فِيهِ لِتَرْوِجِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَيْضاً، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُمْ بِدَلِيلِ أَنَّهُ أَلْفٌ بِكِنَايَتَيْنِ: قَمَحُ الْمُعَارِضِ فِي
 تَبْرِئَةِ ابْنِ الْفَارُضِ، وَتَبِيهِ الْخَمِيٍّ فِي تَبْرِئَةِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ .
 وَقَدْ تَحَدَّثَ الْمَوْلُفُ بِالتَّفْصِيلِ عَنْ ذَلِكَ فِي الْإِتْقَانِ تَحْتَ عُنْوَانٍ: «فَصَلِّ فِي تَفْسِيرِ
 الصُّوفِيَّةِ» الْإِتْقَانُ ٤: ١٩٤ وَمَا بَعْدَهَا. وَقَدْ سَبَقَ التَّعْرِيفُ «بِابْنِ عَرَبِيٍّ» وَكِتَابُهُ الْمَذْكُورُ هُوَ:
 «فُصُوصُ الْحُكْمِ» .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: آيَةٌ ٢٥٥ .

(٣) حَرْفٌ (ع) سَالِقٌ مِنَ النَّسَخَيْنِ، وَفِي الْإِتْقَانِ: وَسُئِلَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ مِرَاجُ الدِّينِ الْبَلْقَيْنِيُّ عَنْ
 رَجُلٍ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ جَنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ إِنَّ مَعْنَاهُ: مَنْ ذَلَّ: أَيَّ مِنَ الذَّلِّ،
 ذِي: إِشَارَةٌ إِلَى النَّفْسِ، يَشْفَعُ: جَوَابُ «مَنْ» عُ: أَمْرٌ مِنَ الوَعْيِ، فَانْتَبَهَ بِأَنَّهُ مُلْجِدٌ. الْإِتْقَانُ

النوع الحادي والتسعون: من يقبل تفسيره ومن يرد

هذا النوع من زيادتي، ويشبهه من علم الحديث: معرفة من تقبل روايته ومن لا تقبل.

قد تقدم في آداب المفسر أن التفسير يطلب أولاً من القرآن ثم السنة ثم أقوال الصحابة والتابعين، فنأخذ ذلك عنهم شرطه شروط الرواية وهي: العدالة والحفظ والإتقان وهو مقرر في علم الحديث، وكذا رجال القرآن لما تقدم من أن أحد أركانه صحة السند.

وضح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة أن التفسير بالرأي حرام^(١)، وتقدم في المقدمة الفرق بينه وبين التأويل. فأما الأول^(٢) فحرام مطلقاً لما فيه من الشهادة على الله والقطع بأنه مرادة.

وأما الثاني^(٣) وهو التأويل فقد اختلف في جوازه فمنعه قوم سداً

(١) فقد روى ابن جرير عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قال في

القرآن براه أو بما لا يعلم فليشوا مقمده من النار. جامع البيان للطبري طائفة ١: ٢٧.

(٢) وهو التفسير بالرأي.

(٣) وهو التأويل.

لِللِّبَابِ وَتَمَسُّكَ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ، وَجَوِّزُهُ آخَرُونَ لِمَنْ كَانَ عَالِمًا بِعُلُومِ: (١)

أَحَدَهَا: اللُّغَةُ لِأَنَّ بِهَا يُعْرَفُ شَرْحَ مُفْرَدَاتِ الْأَلْفَاظِ وَمَذَلُّوَلَاتِهَا.

الثاني: النُّحُوبُ - لِأَنَّ الْمَعْنَى يَتَغَيَّرُ وَيَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْإِعْرَابِ فَلَا بُدَّ مِنْ اعْتِبَارِهِ.

الثالث: التَّصْرِيفُ - وَلَمْ يَذْكُرْهُ بَعْضُهُمْ وَهُوَ الْأَصُوبُ، وَوَجْهُ مَنْ ذَكَرَهُ أَنَّ بِهِ تُعْرَفُ الْأَبْنِيَّةُ وَالصَّبِيغُ.

الرابع: الاِسْتِثْقَاقُ - لِأَنَّ الْأِسْمَ إِذَا كَانَ اسْتِثْقَاقَهُ مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى بِاخْتِلَافِهَا - كَالْمَسِيحِ هَلْ هُوَ مِنْ السِّيَاحَةِ أَوْ الْمَسْحِ.

الخامس: المعاني لِأَنَّ بِهِ تُعْرَفُ خَوَاصُّ تَرَكَيبِ الْكَلَامِ مِنْ جِهَةِ إِفَادَتِهَا.

السادس: الْبَيَانُ لِأَنَّ بِهِ يُعْرَفُ خَوَاصُّ التَّرَاكِيِبِ مِنْ حَيْثُ اخْتِلَافِهَا بِحَسَبِ وُضُوحِ الدَّلَالَةِ وَخَفَائِهَا (٢).

السابع: الْبَدِيْعُ لِأَنَّ بِهِ يُعْرَفُ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامِ (٣).

الثامن: عِلْمُ الْقِرَاءَاتِ - لِأَنَّ بِهِ تُعْرَفُ كَيْفِيَّةُ النُّطْقِ بِالْقُرْآنِ، وَبِالْقِرَاءَاتِ تُرْجَعُ بَعْضُ الْوُجُوهِ الْمُحْتَمَلَةِ عَلَى بَعْضِ.

(١) وهي العلوم التي يحيط بها المفسر، وعددها خمسة عشر علماً كما ذكر في الإفتان ٤: ١٨٥.

(٢) حدث في (ب) للفهق بين: الخامس والسادس.

(٣) وهذه علوم البلاغة الثلاثة، وقد ذكر في الإفتان: أنها من أعظم أركان المفسر، لأنه لا بد له

من مراعاة ما يقتضيه الإعجاز، وإنما يدرك بهذه العلوم، الإفتان ٤: ١٨٦.

التاسع: عِلْمُ أُصُولِ الدِّينِ لِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْآيَاتِ الذَّالَةِ
بظَاهِرِهَا عَلَى مَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ - فَالْأُصُولِيُّ يُؤَوَّلُ ذَلِكَ وَيَسْتَدِلُّ عَلَى
مَا يَسْتَحِيلُ وَمَا يَجِبُ وَمَا يَجُوزُ.

العاشر: أُصُولُ الْفِقْهِ - لِأَنَّهُ بِهِ يُعْرَفُ وَجْهُ الِاسْتِدْلَالِ عَلَى
الْأَحْكَامِ وَالِاسْتِنْبَاطِ.

الحادي عشر: أَسْبَابُ النُّزُولِ وَالْقَصَصِ - إِذْ بِسَبَبِ النُّزُولِ
يُعْرَفُ مَعْنَى الْآيَةِ الْمُنزَلَةِ فِيهِ بِحَسَبِ مَا أَنْزَلَتْ فِيهِ.

الثاني عشر: النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِيُعْلَمَ الْمُحْكَمُ مِنْ غَيْرِهِ.

الثالث عشر: عِلْمُ الْفِقْهِ.

الرابع عشر: الْأَحَادِيثُ الْمَيِّنَةُ لِتَفْسِيرِ الْمُجْمَلِ وَالْمُبْهَمِ.

الخامس عشر: عِلْمُ الْمُوهَبَةِ - وَهُوَ عِلْمٌ يُورَثُهُ اللَّهُ لِمَنْ عَمِلَ
بِمَا عِلِمَ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِحَدِيثٍ: ﴿مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلِمَ أَوْرَثَهُ اللَّهُ عِلْمَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

قال ابن أبي الدنيا: (١) وَعُلُومُ الْقُرْآنِ وَمَا يُسْتَنْبَطُ مِنْهُ بَعْرٌ لَا سَاجِلَ
لَهُ.

قال: فَهَذِهِ الْعُلُومُ الَّتِي هِيَ كَالْآيَةِ لِلْمُفَسِّرِ لَا يَكُونُ مُفَسِّراً إِلَّا

(١) هو المحدث العالم أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي
الأموي صاحب التصانيف المتوفى سنة ٢٨١ هـ. تذكروا الحفاظ ٩: ٩٧٧.

بِتَحْصِيلِهَا فَمَنْ فَسَّرَ بِدُونِهَا كَانَ مُفَسِّراً بِالرَّأْيِ الْمُنْهَبِيِّ عَنْهُ، وَإِذَا فَسَّرَ مَعَ
حُصُولِهَا لَمْ يَكُنْ مُفَسِّراً بِالرَّأْيِ الْمُنْهَبِيِّ عَنْهُ.

قال: (١) والصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ كَانَ عِنْدَهُمْ عُلُومُ الْعَرَبِيَّةِ بِالطَّبَعِ
لَا بِالِاِكْتِسَابِ، وَاسْتَفَادُوا الْعُلُومَ الْأُخْرَى مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ الَّتِي تَلَقَّوْهَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: وَلِهَذَا كَانَ عِلْمُ التَّفْسِيرِ
الْمَوْضُوعِ فِيهِ هَذَا الْكِتَابُ مُسْتَمِداً مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ، وَأَنْوَاعُهُ مَأْخُودَةٌ مِنْهُ.
وَمَنْ أَتَقَنَّ الْأَنْوَاعَ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ حَصَلَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَرُومُهُ
وَلَمْ يَخْتِجْ مَعَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

وَلَعَلَّكَ تَسْتَشْكِلُ عِلْمَ الْمُؤَهَّبِيَّةِ وَتَقُولُ: هَذَا هُوَ شَيْءٌ لَيْسَ فِي قُدْرَةِ
الْإِنْسَانِ تَحْصِيلُهُ وَلَيْسَ كَمَا ظَنَنْتَ مِنَ الْإِشْكَالِ - وَقَدْ خَطَرَ لِي تَشْبِيهُهُ
بِقَوْلِهِمْ فِي حَدِّ الْمُجْتَهِدِ: هُوَ فِقِيهُ النَّفْسِ - أَي: شَدِيدُ الْفَهْمِ بِالطَّبَعِ
لِمَقَاصِدِ الْكَلَامِ بِحَيْثُ يَقْدِرُ عَلَى الْاسْتِنْبَاطِ.

وَمِمَّنْ لَا يُقْبَلُ تَفْسِيرُهُ: الْمُبْتَدِعُ خُصُوصاً الزَّمْخَشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ فَقَدْ
أَكْثَرَ فِيهِ مِنْ إِخْرَاجِ الْآيَاتِ عَنْ وَجْهِهَا إِلَى مُعْتَقَدِهِ الْفَاسِدِ بِحَيْثُ يَسْرِقُ
الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ وَأَسَاءَ فِيهِ الْأَدَبُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ فَضْلاً عَنْ الصَّحَابَةِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ.

وقد أحسن الذهبي^(٢) إذ ذكره في الميزان، وقال: كُنْ حَذِيراً مِنْ

(١) أي ابن أبي الدنيا.

(٢) عبارة اللهمي كما وردت في كتابه: ميزان الاعتدال ٧٨: ٤، محمود بن عمر الزمخشري

المفسر النحوي، صالح، لكنه داعية إلى الاعتزال، أجازنا الله، فكن حذيراً من كشافه

والفهمي هو:

الإمام للحافظ، مطبعت العصر شمس الدين أبو عبد الله اللهمي صاحب: تاريخ =

كشافه، وألف الشيخ: تقي الدين السبكي كتاباً سماه: الانكشاف^(١) عن إقراء الكشاف - ذكر فيه أنه عقد التوبة من إقراءه وتاب إلى الله فلا يقرأه ولا ينظر فيه أبداً لما حواه من الإساءة المذكورة.

قال: ^(٢) وقد استشارني بعض أهل المدينة النبوية أن يشتري منه نسخة ويحملها إلى المدينة فأشرت عليه بأن لا يفعل خيأ من النبي صلى الله عليه وسلم أن يُنقل إلى بلد هو فيها كتاب فيه ما يتعلق بجنابه صلى الله عليه وسلم - على أنه آية في بيان أنواع البلاغة والإعجاز لولا ما شأنه مما ذكرناه.

وفي تفسير البيضاوي^(٣) بحمد الله غنية في هذا النوع.

ولا يقبل ممن عرف بالجدال والمراء والتعصب لقول قاله وعدم الرجوع إلى الحق إذا ظهر له، ولا من يقدم الرأي على السنة، ولا من عرف بالمجازفة وعدم التثبت أو بالجرأة والإقدام على الله وقلة المبالاة، (ومن المطعون فيهم: جبير، والعمري^(٤)، والكلبي ومقاتل،

= الإسلام، والتاريخ الأوسط، والصغير، وتذكرة الحفاظ، وغيرها. وتوفي بدمشق سنة ٧٤٨ هـ. طبقات المحدثين للسيوطي ١: ٥١٧.

(١) في (ب) الانفكاك والأنب: الانكشاف كما في (أ).

(٢) أي تقي الدين السبكي.

(٣) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير فاضل القضاة البيضاوي حنفية: مختصر الكشاف، المنهاج في الأصول، شرحه أيضاً، مختصر ابن الحاجب في الأصول، الغاية القصوى في الفقه، شرح الكافية لابن الحاجب، وتوفي بجزيرة سنة ٩٨٥ هـ. طبقات المفسرين للداودي ١: ٢٤٤.

(٤) جبير هو: جبير بن نفير الحضرمي الحمصي المتوفي سنة ٨٠ هـ.

والعمري هو: أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزمري العمري

البخداهي المتوفي سنة ٣٨١ هـ. شذرات الذهب ٣: ١٠١.

وَالسُّدِّي الصَّغِير وهو: محمد بن مروان بخلاف الكبير واسمه:
إسماعيل بن عبد الرحمن.

ثُمَّ إِنَّ التَّفْسِيرَ عَنِ تَرْجُمَانَ الْقُرْآنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَدَ مِنْ طَرَفٍ، فَمِنْ
جَيْدِهَا: طريق سعيد بن منصور عن نوح عن ابن قيس عن عثمان
ابن محصن عنه، وطريق محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن
عكرمة أو سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وربما يُجْزَمُ بِأَحَدِهِمَا فِي
بَعْضِ الرُّوَايَاتِ. وطريق مالك بن إسماعيل عن قيس عن عطاء بن
السائب عن سعيد عنه وَمِنْ وَاهِيهَا: (١) طريق الكلبي عن أبي صالح،
وطريق الضحاك عنه منقطعة لأنه لَمْ يَثْبُتْ سَمَاعُهُ مِنْهُ بَلْ قِيلَ: وطريق
علي بن أبي طلحة كذلك وأنه إنما سمع التفسير من مُجَاهِدٍ أَوْ سَعِيدٍ
عَنْهُ (٢).

(١) أي ضعيفا، ويقول المؤلف في الإتيان: وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يخصى
كثرة، وفيه روايات وطرق مختلفة، فمن جيدها طريق علي بن أبي طلحة الهاشمي عنه . . .
وطريق قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه . . . وطريق ابن إسحاق عن
محمد بن أبي محمد عولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عنه، هكذا بالترديد
وهي طرق جيدة وإسنادها حسن وأوهى طرقه، طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن
عباس . . . وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة، فإن الضحاك لم يلقه.
الإتيان ٤: ٢٠٧ وما بعدها.

(٢) ما بين القوسين ومن أول قوله: (ومن المطعون فيهم إلى قوله: أو سعيد عنه) ساقط
من (أ).

النوع الثاني والتسعون: غرائب التفسير

هذا النوع من زيادتي، وهو يشبه من علم الحديث: المنكر أو الغريب والمراد به: ما قيل في القرآن من الأقوال الغريبة التي لا يحل حمل القرآن عليها ولا ذكرها على سبيل التحذير منها^(١).

وألف فيه بعض المتقدمين كتاباً في مجلدين وهو: محمود بن حمزة الكرماني في حدود الخمسمائة^(٢)، فمنها قوله تعالى:

﴿وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾^(٣) قَالَ قَوْمٌ: يَعْنِي الْعِشْقُ^(٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾^(٥) قَالَ قَوْمٌ: فَرْجٌ عَظِيمٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾^(٦) قَالَ بَعْضُهُمْ: أَيُّ مِنْ شَرِّ الذَّكْرِ إِذَا قَامَ - وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَمَعَسَقٌ﴾^(٧) قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَبْدِ

(١) تحدث المؤلف في الإتيان عن هذا النوع ٤: ٢٠٢، ٢٠٣.

(٢) ذكر في الإتيان عنوان الكتاب: العجائب والغرائب ٤: ٢٠٢.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٨٦.

(٤) نسب المؤلف هذا القول في الإتيان إلى الكواشي في تفسيره ٤: ٢٠٣.

(٥) سورة النمل: آية ٢٣.

(٦) سورة الفلق: آية ٤.

(٧) أول الشورى.

اللَّهُ يَنْزِلُ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْمَشْرِقِ يَبْتَنِي عَلَيْهِ مَدِينَتَيْنِ وَنَحْوَ ذَلِكَ (١).
وَهَذِهِ أَمْثَلَةٌ مِنْهَا لِيَحْذَرَهَا الْمُفَسِّرُ وَلَا يُعْوَلُ عَلَيْهَا وَإِنْ وَقَعَ الْأَوَّلُ
مِنْهَا فِي تَفْسِيرِ الْكَوَاشِي (٢) وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُعْتَمِدِينَ.

وَمِنْ أَعْجَبِهِ مَا اشْتَهَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾ (٣) فَقَدْ لَهَجَ الْعَوَامُّ بِأَنَّ مَعْنَاهُ: مُتَزَوِّجُونَ - وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَفُ
أَصْلًا وَلَا يَجُوزُ الْإِقْدَامُ عَلَى تَفْسِيرِ كَلَامِ اللَّهِ بِمُجَرَّدِ مَا يَحْدُثُ فِي
النَّفْسِ أَوْ يَسْمَعُ مِنْ لَأْ عَهْدَةً عَلَيْهِ. انتهى: - وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) وقال المؤلف في الإتيان: من ذلك قول من قال في «حمعن» إن الحاء حرب عليّ
ومعاوية، والميم ولاية المراونية، والعين ولاية العباسية، والسين ولاية السفينية، والقاف قدوة
مهدي. الإتيان ٤: ٢٠٢.

(٢) هو الإمام العلامة موفق الدين أبو العباس الموصلي الكواشي الشافعي المفسر ولد
بكواشة من أعمال الموصل سنة ٥٩١ هـ.

وصنف: الطبر الكبير، والصغير وتوفي بالموصل سنة ٦٨٠ هـ. طبقات المفسرين
للداودي ١: ٩٨، ٩٩.

(٣) سورة آل عمران: آية ١٠٢.

النوع الثالث والتسعون: معرفة المفسرين

هذا النوع من زيادتي وهو مهم^(١)، وقد ألف الناس فيهم طبقات، فمن اشتهر بمعرفة التفسير من الصحابة - رضي الله عنهم -: الخلفاء الأربعة، وعبد الله بن مسعود، فقد روى ابن جرير عنه أنه قال: والذي لا إله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن نزلت وأين نزلت - ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لأتيته^(٢).

ومنهم: عبد الله بن عباس البحر^(٣) ترجمان القرآن، فقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»^(٤)، وقال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس^(٥) ومن التابعين: مجاهد بن جبر، فقد قرأ القرآن على ابن عباس ثلاث مرات

(١) تحدث عن هذا النوع في الإتيان بعنوان: في طبقات المفسرين ٢٠٤:٤ وما بعدها.

(٢) انظر: جامع البيان للطبري ٢٨:١، ط ثانية.

(٣) سمي بذلك لكثرة علمه، الإتيان ٢٠٦:٤.

(٤) روى البخاري عن ابن عباس قال: ضمنني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال: اللهم علمه الحكمة. باب مناقب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤:٥ من صحيح البخاري.

(٥) الحديث في جامع البيان للطبري ٣١:١.

يَسْأَلُهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ عَنْ تَفْسِيرِ آيَةٍ، وَلِهَذَا قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: (١) إِذَا جَاءَكَ التَّفْسِيرُ عَنْ مُجَاهِدٍ فَحَسْبُكَ بِهِ (٢).

وَمِنْهُمْ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعُكْرَمَةُ مَوْلَى بْنِ عَبَّاسٍ، وَعِطَاءُ بْنُ أَبِي رِيحٍ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، وَقَتَادَةَ، وَالضُّحَّاكُ بْنُ مَزَاحِمٍ، وَخَلْقٌ، ثُمَّ حَمَلَ التَّفْسِيرَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ خَلَقٌ وَأَلْفُوا فِيهِ مِنَ الْكُتُبِ كَمُقَاتِلِ وَالسُّدِّيِّ وَوَكَيْعِ وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ الْفَرِيَابِيِّ وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَرِيرٍ وَهُوَ أَجْلُهُمُ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ (٣).

(١) هو سفیان بن سعید بن مسروق الإمام شیخ الإسلام سيد الحفاظ أبو عبد الله الثوري الكوفي الفقيه، كان أبوه من علماء الكوفة، وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٣: ٩.

(٢) انظر: جامع البيان للطبري ٣١: ٩.

(٣) ذكر بعد ذلك في (أ) المضمون لهم من المفسرين، وطرق التفسير عن ابن عباس وقد جاء ذلك في (ب) في نهاية النوع السابق.

النوع الرابع والتشعون: كتابة القرآن

هذا النوع من زيادتي، وهو نوع من أنواع علوم الحديث، وفيه
مسائل:

الأولى: تستحب كتابة المصحف وتحسين كتابته وتيسرها
وإيضاحها، وتحقيق الخط دون مشقه (١) وتعليقه، فقد روى أبو عبيد في
فضائله عن عمر أنه وجد مع رجل مصحفاً قد كتبه بقلم دقيق فكرة ذلك
وضرته وقال: عظموا كتاب الله - وكان عمر إذا رأى مصحفاً عظيماً سرَّ
به، وروى عن علي أنه كره أن يكتب في شيء صغير وأنه مر على رجل
يكتب فقال له: أجل قلمك (٢) ونوره كما نوره الله.

وروي عن ابن سيرين (٣) أنه كره كتابة مشقاً، وتحرم كتابته

(١) المشق: سرعة الكتابة. وذكر الحافظ بن أبي داود السجستاني عن ابن سيرين: أنه
كره أن تكتب المصاحف مشقاً فليل له: ليم كره ذلك؟ قال: لأن فيه نقصاً. المصاحف
نصحيح ٥. أثر جفري، ط أولى القاهرة ١٩٣٩م - ١٣٥٥هـ، ص ١٣٢.

(٢) انظر: المصاحف ص ١٣٠.

(٣) هو محمد بن سيرين الإمام الرباني أبو بكر مولى أنس بن مالك، كان فقيهاً إماماً عزيز العلم
ثقة نبأ، توفي سنة ١١٠هـ. تذكرة الحفاظ ١: ٧٧، ٧٨.

بِنَجَسٍ^(١)، وَأَمَّا بِالْمُذْهَبِ^(٢) فَهُوَ حَسَنٌ كَمَا قَالَ الْغَزَالِيُّ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِمُصْحَفٍ زَيْنٍ بِالذَّهَبِ فَقَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ
مَا زُرِينُ بِهِ الْمُصْحَفُ بِأَلْوَانِهِ بِالْحَقِّ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي
الْمَدْرَدَاءِ أَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَكْتُبُوا
الْقُرْآنَ حَيْثُ يُوطَأُ - وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ تَكَرَّرَ كِتَابَتُهُ عَلَى الْجِبْتَانِ
وَالْجُنْدَرَانِ وَعَلَى السُّقُوفِ أَشَدَّ كَرَاهَةً لَأَنَّهُ يُوطَأُ.

الثَّانِيَةُ: اخْتَلَفَ فِي نَقْطِ الْمُصْحَفِ وَشَكْلِهِ وَيُقَالُ: أَوَّلَ مَنْ فَعَلَ
ذَلِكَ: أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ بِأَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَقِيلَ: الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، وَقِيلَ: نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ.

وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الِهْمَزَ وَالتَّشْدِيدَ وَالرُّومَ وَالْإِشْمَامَ: الْخَلِيلُ^(٣).
وَقَالَ قَتَادَةُ: بَدَأُوا فَنَقَطُوا ثُمَّ خَمَسُوا ثُمَّ عَشَرُوا، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوَّلُ
مَا أُحْدِثُوا النُّقْطَ عِنْدَ آخِرِ الْآيِ ثُمَّ الْفَوَاتِحَ وَالْخَوَاتِمَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: (٤) مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ شَيْئًا مِمَّا أُحْدِثَ فِي
الْمَصَاحِفِ إِلَّا النُّقْطَ الثَّلَاثَ عَلَى رُؤُوسِ الْآيِ.

وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: جَرَّدُوا الْقُرْآنَ، وَلَا
تَخْلِطُوهُ بِشَيْءٍ، وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ: (٥) أَنَّهُ كَرِهَ نَقْطَ الْمَصَاحِفِ،

(١) هنا في (ب) بنجاس، لكن ما في (أ) انسب.

(٢) هنا في (ب) بالذهب.

(٣) اقرأ تفصيل ذلك في كتاب المصاحف لابن أبي داود المجستاني من ص ١٣٠ - ١٦١.

(٤) هو: أبو نصر الطائي أحد الأعلام، توفي سنة ١٢٩ هـ. تذكرة الحفاظ ١: ١٧٨.

(٥) إبراهيم النخعي: وهو فقيه العراق أبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي المثولي سنة ٩٥ هـ.

شذرات الذهب ١: ١١٠.

وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَرِهَ النُّقْطَ وَالْفَوَاتِحَ وَالْحَوَاتِمَ، وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
وَمُجَاهِدٍ: أَنَّهُمَا كَرِهَا التَّعْشِيرَ، وَقَالَ مَالِكٌ: لَا تَأْسُ بِهِ فِي التَّمْصَاحِفِ
الَّتِي يَتَعَلَّمُ فِيهَا الْعِلْمَانُ، أَمَا الْأُمَهَاتُ فَلَا.

وَقَالَ النَّوَوِيُّ: نَقَطُ الْمُصْحَفِ وَشَكْلُهُ مُسْتَحَبٌّ لِأَنَّهُ صِبَاةٌ لَهُ مِنَ
اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ.

وَقَالَ النَّبْهَيْيُّ فِي الشُّعْبِ: مِنْ آدَابِ الْقُرْآنِ أَنْ يُفْحَمَ فَيَكْتَبَ مُفْرَجًا
بِأَحْسَنِ حَطِّ، وَلَا يُصَغَّرُ، وَلَا تُقَرَّمَطُ حُرُوفُهُ، وَلَا يُخْلَطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ
كَعَدَدِ الْآيَاتِ وَالسَّجَدَاتِ وَالْعَشْرَاتِ وَالْوُقُوفِ وَاختِلَافِ الْقِرَاءَاتِ وَمَعَانِي
الْآيَاتِ.

وَقَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ: (١) وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُشْكَلَ إِلَّا مَا يُشْكَلُ (٢).

وَقَالَ الدَّانِي: لَا أُسْتَجِيزُ النُّقْطَ بِالسَّوَادِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّغْيِيرِ لِصُورَةِ
الرَّسْمِ، وَلَا أُسْتَجِيزُ جَمْعَ قِرَاءَاتِ شَيْءٍ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ
لِأَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ التَّخْلِيطِ وَالتَّغْيِيرِ لِلْمَرْسُومِ، وَأَرَى أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَاتُ
وَالتَّنْوِينُ وَالتَّشْدِيدُ وَالسُّكُونُ وَالْمَدُّ بِالْحُمْرَةِ وَالْهَمْزَاتُ بِالصُّفْرَةِ، أَنْتَهَى.

الثَّلَاثَةُ: (٣) فِي رَسْمِ الْمُصْحَفِ وَفِيهِ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ أَشْهَرُهَا:

(١) هُوَ مَقْرُوءٌ الْعِرَاقِ أَبُو بَكْرٍ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مُوسَى بِنِ الْعَبَّاسِ بِنِ مُجَاهِدٍ كَانَ مَهْتَمًّا بِصِيْرَةِ
بِالْقِرَاءَاتِ وَعِلْمِهَا، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٤ هـ.

غَايَةُ النِّهَايَةِ ١: ١٣٩، شِدْرَاتُ الذَّهَبِ ٢: ٣٠٢.

(٢) فِي (١): يَنْبَغِي أَنْ لَا يُشْكَلَ إِلَّا مَا يُشْكَلُ. وَالْمَوْثِقِيُّ وَاحِدٌ.

(٣) تَحَدَّثَ الْمُؤَلِّفُ عَنِ ذَلِكَ فِي الْإِتِّفَاقِ فِي نَوْعِ مَسْئَلَةٍ أُطْلِقَ عَلَيْهِ: (فِي مَرْسُومِ الْخَطِّ وَآدَابِهِ
كِتَابَتِهِ) [١٤٥: ٤] وَمَا بَعْدَهَا.

السَّمْعِ لِلذَّنَائِي وَالرَّائِيَةِ لِلشَّاطِي وَهُوَ مُتَّبِعٌ لَا يُوَاعَى فِيهِ الْقَوَاعِدُ النُّحَوِيَّةُ
 وَقَدْ حَوَّرْتُهُ عَلَى تَرْتِيبِ لَمْ أُسَبِّقْ إِلَيْهِ وَضَبَطْتُهُ بِقَوَاعِدَ بَعْدَ أَنْ يُعْرَفَ أَنَّ
 الْأَصْلَ فِي كَلِّ كَلِمَةٍ أَنْ تُرْسَمَ بِحُرُوفِ هِجَائِهَا (١) - الْقَاعِدَةُ الْأُولَى:
 فِي الْحَذْفِ - تُحَذَفُ الْأَلِفُ مِنْ يَاءِ الْبَدَاءِ نَحْوُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ - يَا أَدَمُ - يَا رَبَّ -
 وَهَاءِ التَّشْبِيهِ نَحْوُ: هُوَ لَا يَدْرِي - هَاتَتْكُمْ، وَنَا مَعَ ضَمِيرٍ نَحْوُ: أَنْجَبْنَاكُمْ -
 آتَيْنَهُ - وَمِنْ ذَلِكَ: أَوْلَيْتُكَ - وَ«لَكِنَّ» وَ«لَتَرْكُ» وَفُرُوعُ الْأَرْبَعَةِ: -
 وَ«اللَّهُ» - وَ«إِلَهُ» كَيْفَ وَقَعَ - وَ«الرَّحْمَنُ» - وَ«سُبْحَانَ» كَيْفَ وَقَعَ إِلَّا:
 «قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي (٢)» وَبَعْدَ لَامٍ نَحْوُ: «خَلِيفَ» - «خَلَفَ رَسُولُ (٣)» اللَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «عَلِمَ» - «إِلْفِ» - «يُلْقُوا» - وَمِنْ لَامِينَ
 نَحْوُ: «الْكَلَّةُ» وَ«الضَّلَّةُ» - «خَلَّلَ» - «لِلدَّارِ» - «تَلْدِي بِبِكَّة» (٤) -
 وَمِنْ كُلِّ عِلْمٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كَمِإِرْهِيمٍ وَصَلِحَ - وَمِيكَئِيلَ -
 وَاللَّتْ - إِلَّا جَالُوتَ وَطَالُوتَ وَيَأْجُوتَ وَمَأْجُوتَ وَذَاوُدَ لِحَذْفِ وَاوِهِ

(١) وتحدث ابن الجزري في النشر عن رسم المصحف تحت عنوان: باب الوقف على مرسوم
 الخط فقال: وهو خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها، واعلم أن المراد
 بالخط الكتابة وهو على قسمين: قياسي واصطلاحي، فالقياسي: ما طابق فيه الخط اللفظ،
 والاصطلاحي: ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل، وله قوانين وأصول
 يحتاج إلى معرفتها، وبيان ذلك مستوفى في أبواب الهجاء من كتب العربية، وأكثر خط
 المصاحف موافق لتلك القرائين، لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها. ولا يصح
 إلى مواها، منها ما عرفنا سببه ومنها ما غاب عنا. . . وقد أجمع أهل الإداء وأئمة القراء على
 لزوم مرسوم المصاحف فيما تضر الحاجة إليه اختياراً واضطراراً. النشر ١٢٨: ٧ وما بعدها.

(٢) سورة الإسراء: آية ٤٣.

(٣) سورة التوبة: آية ٨١.

(٤) سورة آل عمران: آية ٤٦.

وَإِسْرَائِيلَ لِحَدْفِ يَأْتِيهِ - وَاخْتَلَفَ فِي هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ،
 وَمِنْ كُلِّ مَثْنَى اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ إِنْ لَمْ يَنْتَظِرْ نَحْوُ: «رَجُلَيْنِ يُعَلِّمَنِ» -
 أَضَلَّنَا - إِنْ هَذَا (١) - إِلَّا «بِمَا قَدَّمْتَ يَذَاكَ» (٢) - وَمِنْ كُلِّ جَمْعٍ
 تَصْحِيحٍ لِمَذْكَرٍ أَوْ مُؤَنَّثٍ نَحْوُ: اللَّعْنُونَ - مُلْقُوَارِبِهِمْ إِلَّا: «طَاعُونَ» فِي الذَّارِيَاتِ
 وَالطُّورِ (٣)، وَ«كِرَامًا كَاتِبِينَ» - وَإِلَّا: «رَوْضَاتٍ» وَ«آيَاتٍ لِلسَّائِلِينَ» -
 وَ«مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا» - وَ«آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ» فِي يُونُسَ (٤) - وَإِلَّا إِنْ تَلَاهَا هَمَزَةً
 نَحْوُ: «الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ» - أَوْ تَشْدِيدٍ نَحْوُ: «الصَّالِينَ»
 وَ«الصَّافَاتِ» - فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ أَلِفٌ ثَانِيَةً (٥) حُذِفَتْ أَيْضًا إِلَّا: «سَبَّحَ
 سَمَوَاتٍ» فِي فُصِّلَتْ (٦) - وَمِنْ كُلِّ جَمْعٍ عَلَى «مَفَاعِلٍ» أَوْ شَبَّهَ نَحْوُ:
 الْمَسْجِدِ [وَمَسْكِنٌ وَالْيَتِيمِ وَالنُّصْرَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمَلِكَةَ وَالخَيْثَ] (٧)

والثانية من: «خَطِينَا» كَيْفَ وَقَعَ - وَمِنْ كُلِّ عَدَدٍ كَثَلْتُ وَثَلْتُ (٨)، وَسَحَرِ
 إِلَّا فِي آخِرِ الذَّارِيَاتِ (٩) - فَإِنْ ثَنِّي فَأَلْفَاهُ (١٠) وَالْقِيمَةَ، وَالشَّيْطَانَ،

(١) سورة طه: آية ٦٣.

(٢) سورة الحج: آية ١٠.

(٣) سورة الذاريات: آية ٥٣، والطور: آية ٣٢.

(٤) سورة يونس: آية ١٥.

(٥) هي [ب] ألف «ثانية زائدة».

(٦) سورة فصلت: آية ١٢.

(٧) ما بين القوسين ساقط من [ب].

(٨) ساقطة من [ب].

(٩) «كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُونٌ» سورة الذاريات: آية

(١٠) مثل: «سَجْرَانِ».

وَسُلْطَنٌ، وَاللَّيْسِي، وَاللَّيْسِي، وَخَلِيقٌ وَعَلِيمٌ، وَبِقَدِيرٍ، وَالْأَضْحَبُ،
 وَالْأَنْهَرُ^(١)، وَالْكَتَبُ، وَمَنْكَرُ الثَّلَاثَةِ^(٢) إِلَّا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ «لِكُلِّ أَجَلٍ
 كِتَابٌ»^(٣) - «كِتَابٌ مَعْلُومٌ»^(٤) - «كِتَابَ رَبِّكَ» - فِي الْكَهْفِ^(٥) -
 وَ«كِتَابٌ مُبِينٌ» فِي النَّمْلِ^(٦) - «وَمِنَ الْبَسْمَلَةِ»^(٧)، وَ«بِسْمِ اللَّهِ
 مَجْرُئُهَا» - «وَمِنَ أَوَّلِ الْأَمْرِ مِنْ سَأَلَ - وَمِنْ كُلِّ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْإِفَانِ
 ثَلَاثَةٌ نَحْوُ: «أَدَمَ - «آخِرَ - «أَشْفَقْتُمْ - «أَنْذَرْتَهُمْ - وَمِنْ: «رَأَى كَيْفَ
 وَقَعَ إِلَّا: «مَا رَأَى» - وَ«لَقَدْ رَأَى» فِي النُّجْمِ -^(٨) وَ«الْقُنُ» - إِلَّا:
 «فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ» -^(٩) وَالْإِفَانِ مِنْ: «لَيْسِي»، إِلَّا فِي الْحَجْرِ^(١٠) وَقِ^(١١).
 وَتُحَذَفُ الْبَاءُ مِنْ كُلِّ مَنْقُوصٍ مُنُونٍ رَفَعًا وَجَرًّا نَحْوَ «بَاغٍ وَلَا عَادٍ» -
 وَالْمُضَافُ^(١٢) لَهَا إِذَا نُودِيَ^(١٣) إِلَّا: «يُعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا» فِي^(١٤)

- (١) ساقطة من [١] .
 (٢) أي: أضحب، أنهر، كتب.
 (٣) سورة الرعد: آية ٣٨ .
 (٤) سورة الحجر: آية ٤ .
 (٥) سورة الكهف: آية ٢٧ .
 (٦) سورة النمل: آية ٢ .
 (٧) أي من مواضع حذف الألف: حذفها من: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
 (٨) سورة النجم: آية ١١، ١٨ .
 (٩) سورة المجن: آية ٩ .
 (١٠) «وَلَنْ كَانَ الْأَضْحَبُ الْأَيْكَةَ لِفَالِجِينَ» سورة الحجر: آية ٧٨ .
 (١١) «وَالْأَضْحَبُ الْأَيْكَةُ وَقَوْمٌ تَبِعُوا...» سورة ق: آية ١٤ .
 (١٢) من أول: والمضاف لها إلى نهاية تحادة الحذف ساقط من «ب»، وهذا أول الكلام عن
 حذف الباء بعد أن فرغ من الكلام عن حذف الألف .
 (١٣) أي المنادي المضاف إلى الباء .
 (١٤) سورة العنكبوت: آية ٥٦، وفي الإعتقان آية أخرى وهي: «يُعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَعُوا...» سورة
 الزمر: آية ٥٣، الإعتقان ٤: ١٤٩ .

العَنكَبُوتِ - أَوْلَمْ يَنَادِ إِلَّا «وَقُلْ لِعِبَادِي» (١) «أَسْرِ بِعِبَادِي» (٢) فِي طه
 وَالذَّخَانَ - «فَادْخُلِي فِي عِبْدِي وَاَدْخُلِي جَنَّتِي» - (٣) وَمَعَ مِثْلِهَا نَحْوُ:
 «وَلِي» - «الْحَوَارِيِّينَ» - «مُنْتَكِبِينَ» - إِلَّا «عَلِيِّينَ» - «بُهْتِي» -
 «مَهْتِي» - «مَكْرَ السَّيِّئِ» - «سَيِّئَةً» - «السَّيِّئَةَ» - أَفَعِينَا -
 «يُحْيِي» مَعَ ضَمِيرٍ لَمْفْرَدًا وَحَيْثُ وَقَعَ «أَطِيعُونَ» - «اتَّقُونَ» -
 «خَافُونَ» - «ارْهَبُونَ» - «فَأَرْسَلُونَ» - «وَأَعْبُدُونَ» إِلَّا فِي يَس (٤) /
 «وَإِخْشَوْنَ» - إِلَّا فِي الْبَقْرَةِ (٥) - «وَيَكِيدُونَ» - إِلَّا: «فَكِيدُونِي
 جَمِيعًا» (٦) - / «وَأَتَّبِعُونَ» إِلَّا فِي آلِ عِمْرَانَ (٧) وَطَه (٨) -
 «وَلَا تَنْظُرُونَ» - «وَلَا تَسْتَعْجِلُونَ» - «وَلَا تَكْفُرُونَ» - «وَلَا تَقْرُبُونَ» -
 «وَلَا تُخْزُونَ» - «وَلَا تَفْضَحُونَ» ، «يَهْدِينِ» وَ«سَيِّئِينَ» - «وَكَاذِبُونَ» -
 «يَقْتُلُونَ» - «أَنْ يُكَذِّبُونَ» - «وَعَمِيدٍ» - «وَالْجَوَارِ» وَ«بِالْوَادِ» -
 «وَالْمُهْتَدِ» - إِلَّا فِي الْأَعْرَافِ (٩) - وَتُحَدِّثُ الْوَارِ مَعَ أُخْرَى نَحْوُ:
 «لَا يَسْتَوُونَ» - «فَأَمُّو» - وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ - يَوْمًا - وَتُحَدِّثُ (١٠) اللَّامُ مُدْغَمَةٌ

(١) سورة الإسراء: آية ٥٣.

(٢) سورة طه: آية ٧٧، وسورة الذخان: آية ٢٣.

(٣) سورة الفجر: الآية الأخيرة.

(٤) «وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ» سورة يس: آية ٦١.

(٥) «فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَإِنَّكُمْ لَيَقْمَتِي عَلَيْكُمْ...» سورة البقرة: آية ١٥٠.

(٦) سورة هود: آية ٥٥.

(٧) «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ يُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي...» سورة آل عمران: آية ٣١.

(٨) «وَإِنْ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي...» سورة طه: آية ٩٠.

(٩) هذا آخر الكلام عن حذف الياء، ويصده حذف الواو.

(١٠) حذف اللام.

في مثلها نحو: أَيْل - أَيْلِي، إِلَّا: اللُّهُ، اللُّهُمَّ، اللُّعْنَةُ وفروعها واللُّهُو،
واللُّغُو، واللُّزُو، واللُّات، واللُّمَم - واللُّهَب - واللُّطِيف - واللُّوَامَةُ.

فَرَّغ:

هي ائْتَدَفِ الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ تَحْتَ الْقَاعِدَةِ

حُدِفَتِ الْأَيْفُ مِنْ: ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾^(١) - ﴿ذُرِّيَّةَ ضِعْفًا﴾^(٢) -
﴿مُرْعَمًا﴾^(٣) - ﴿خُدَيْعُهُمْ﴾^(٤) - ﴿أَكْتَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾^(٥) - ﴿يَبْلُغُ﴾^(٦) -
﴿لِيَجْدُلُوكُمْ﴾^(٧) - ﴿وَيَبْطُلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الْأَعْرَافِ^(٨) وَهُودِ^(٩)
وَالْمِيعَدَةِ فِي الْأَنْفَالِ^(١٠) - تُرَابًا فِي الرَّعْدِ^(١١) وَالنَّمْلِ^(١٢) وَعَمِّ^(١٣) -
جَدَاذَا^(١٤) - يُسْرِعُونَ^(١٥) - ﴿آيَةَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٦) - ﴿يَأْتِيَةَ

- (١) سورة آل عمران: آية ٢٦.
- (٢) سورة النساء: آية ٩.
- (٣) سورة النساء: آية ١٠٠.
- (٤) سورة النساء: آية ١٤٧.
- (٥) سورة المائدة: آية ٤٢.
- (٦) سورة الطلاق: آية ٣.
- (٧) سورة الأنعام: آية ١٣١.
- (٨) سورة الأعراف: آية ١١٨.
- (٩) سورة هود: آية ١٦.
- (١٠) سورة الأنفال: آية ٤٧.
- (١١) سورة الرعد: آية ٥.
- (١٢) سورة النمل: آية ٦٧.
- (١٣) الآية الأخيرة.
- (١٤) سورة الأنبياء: آية ٥٨.
- (١٥) سورة المائدة: آية ٥٢.
- (١٦) سورة التور: آية ٣٢.

السَّاجِرُ ﴿١﴾ - ﴿آيَةُ الثَّقَلَانِ﴾ ﴿٢﴾ - ﴿أَمِ مُوسَىٰ فِرْعَاوْنَ﴾ ﴿٣﴾ - ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ﴾ ﴿٤﴾ - ﴿مَنْ هُوَ كَذِيبٌ﴾ ﴿٥﴾ - ﴿لِلْقَبِيَةِ﴾ ﴿٦﴾ في الزُّمَرِ - ﴿أَثَرَةٍ﴾ ﴿٧﴾ - ﴿عَهْدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ ﴿٨﴾ - ﴿وَلَا كَذِبًا﴾ ﴿٩﴾ - وَحَذَفَتْ الْيَاءَ مِنْ «إِبْرَاهِيمَ» فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿١٠﴾ وَ«الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ﴿١١﴾ - وَ«مَنْ أَتْبَعَنِ﴾ ﴿١٢﴾ - وَ«فَسَوْفَ يَأْتِ اللَّهُ﴾ ﴿١٣﴾ - وَ«قَدْ هَفَسْنَ﴾ ﴿١٤﴾ - «تَنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٥﴾ - «فَلَا تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ﴾ ﴿١٦﴾ - «يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ﴾ ﴿١٧﴾ - «حَتَّىٰ تَأْتُونَ مَوْثِقًا﴾ ﴿١٨﴾ - «تُفْقِنُونَ﴾ ﴿١٩﴾ -

(١) سورة الدخان: آية ٤٩.

(٢) سورة الرحمن: آية ٣٦.

(٣) سورة القصص: آية ١٠.

(٤) سورة سبأ: آية ١٧.

(٥) سورة الزمر: آية ٣.

(٦) سورة الزمر: آية ٢٢.

(٧) سورة الأحقاف: آية ٤.

(٨) سورة الفتح: آية ١٠.

(٩) سورة النبأ: آية ٣٥.

(١٠) سورة البقرة: آية ٢٥٨.

(١١) سورة البقرة: آية ١٨٦.

(١٢) سورة آل عمران: آية ٢٠.

(١٣) سورة المائدة: آية ٥٤.

(١٤) سورة الأنعام: آية ٨٠.

(١٥) سورة يونس: آية ١٠٣.

(١٦) سورة هود: آية ٤٦.

(١٧) سورة هود: آية ١٠٥.

(١٨) سورة يوسف: آية ٦٦.

(١٩) سورة يوسف: آية ٩٤.

﴿الْمُتَعَالَى﴾ (١) - ﴿مَتَابٍ﴾ (٢) - ﴿مَتَابٍ﴾ (٣) - ﴿عِقَابٍ﴾ (٤) في الرَّعْدِ
وَعَنَابِ رَوْحٍ وَأَشْرَكْتُمْ مَنِ قَبْلَهُ (٥) - ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءَهُ﴾ (٦) - ﴿لَيْتِنِ
أَخْرَجْتَنِي﴾ (٧) - ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ (٨) - ﴿إِنْ تَرَنِ﴾ (٩) - ﴿أَنْ
يُؤْتِيَنِي﴾ (١٠) - ﴿أَنْ تُعَلِّمَنِي﴾ (١١) - ﴿نَبِيٍّ﴾ (١٢) الخمسة في الكهف (١٣) -
﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي﴾ في طه (١٤) - ﴿وَالْبَادِي﴾ (١٥) - ﴿وَإِنَّ اللّهَ لَهَادٍ﴾ (١٦) -
﴿أَنْ يَخْضَرُونَ﴾ (١٧) - ﴿رَبِّ ارْجِعُونِي﴾ (١٨) - ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِي﴾ (١٩) -

-
- (١) سورة الرعد: آية ٩.
(٢) سورة الرعد: آية ٣٠.
(٣) سورة الرعد: آية ٢٩.
(٤) سورة الرعد: آية ٣٢.
(٥) سورة إبراهيم: آية ٢٢.
(٦) سورة إبراهيم: آية ٤٠.
(٧) سورة الإسراء: آية ٦٢.
(٨) سورة الكهف: آية ٢٤.
(٩) سورة الكهف: آية ٣٩.
(١٠) سورة الكهف: آية ٤٠.
(١١) سورة الكهف: آية ٦٦.
(١٢) سورة الكهف: آية ٦٤.
(١٣) أي الآيات الخمس الماضية.
(١٤) سورة طه: آية ٩٣.
(١٥) سورة الحج: آية ٢٥.
(١٦) سورة الحج: آية ٥٤.
(١٧) سورة المؤمنون: آية ٩٨.
(١٨) سورة المؤمنون: آية ٩٩.
(١٩) سورة المؤمنون: آية ١٠٨.

﴿يَسْقِينِ﴾^(١) - ﴿يَشْفِينِ﴾^(٢) - ﴿يُحْيِينِ﴾^(٣) - ﴿وَادِ
النَّمْلِ﴾^(٤) - ﴿أَتَمِدُونِ﴾^(٥) - ﴿فَمَاءِ اثْنِ﴾^(٦) - ﴿تَشْهَدُونَ﴾^(٧) -
﴿بِهَيْدِي الْعَمِيِّ﴾^(٨) - ﴿كَالْجَوَابِ﴾^(٩) - ﴿إِنْ يُرِدَنَّ الرَّحْمَنُ﴾^(١٠) -
﴿لَا يُنْقِذُونَ﴾^(١١) - ﴿فَاسْمَعُونَ﴾^(١٢) - ﴿لَتُرْدِينَ﴾^(١٣) - ﴿صَالِحِ
الْجَجِيمِ﴾^(١٤) - ﴿التَّلَاقِ﴾^(١٥) - ﴿التَّنَادِ﴾^(١٦) - ﴿تَرْجُمُونَ﴾^(١٧) -
﴿فَاعْتَرِضُونَ﴾^(١٨) - ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾^(١٩) - ﴿لِيَقْبِذُونَ﴾^(٢٠) -

-
- (١) سورة الشعراء: آية ٧٩.
(٢) سورة الشعراء: آية ٨٠.
(٣) سورة الشعراء: آية ٨١.
(٤) سورة النمل: آية ١٨.
(٥) سورة النمل: آية ٣٦.
(٦) سورة النمل: آية ٣٦.
(٧) سورة النمل: آية ٣٢.
(٨) سورة النمل: آية ٨١.
(٩) سورة سبأ: آية ١٣.
(١٠) سورة يس: آية ٢٣.
(١١) سورة يس: آية ٢٣.
(١٢) سورة يس: آية ٢٥.
(١٣) سورة الصافات: آية ٥٦.
(١٤) سورة الصافات: آية ١٦٣.
(١٥) سورة غافر: آية ١٥.
(١٦) سورة غافر: آية ٣٢.
(١٧) سورة الدخان: آية ٢١.
(١٨) سورة الدخان: آية ٢١.
(١٩) سورة ق: آية ٤١.
(٢٠) سورة الذاريات: آية ٥٦.

﴿يُطْعَمُونَ﴾^(١) - ﴿يَذُوعُ الدَّاعِ﴾ مَرَّتَيْنِ فِي القَمَرِ^(٢) وَيَسْرِبُ^(٣) -
 ﴿أَتَكْرَمِينَ﴾^(٤) - ﴿أَعْنَنِينَ﴾^(٥) - ﴿وَلِي دِينٍ﴾^(٦) - وَحُدَّتِ الوَاوُ
 مِنْ: وَقَدَّعَ الإِنْسَانَ^(٧) - ﴿وَنَمَحُ اللُّهَ﴾ فِي حَمٍ^(٨) - ﴿يَوْمَ يَذُوعُ
 الدَّاعِ﴾^(٩) - ﴿سَنَدَعُ الزَّيَابِيَّةَ﴾^(١٠).

القَاعِدَةُ الثَّانِيَّةُ فِي الزِّيَادَةِ: زِيدَتْ أَلِفٌ بَعْدَ الوَاوِ آخِرَ اسْمٍ
 مَجْمُوعٍ نَحْوِ: ﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾^(١١) - ﴿مُلَقُوا رَبِّهِمْ﴾^(١٢) - ﴿أُولُوا
 الأَلْبَابِ﴾^(١٣) - بِخِلَافِ المُفْرَدِ نَحْوِ: ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾^(١٤) - إِلاَّ ﴿الرَّبُّوا﴾^(١٥) -
 ﴿إِنْ أَمَرُوا أَهْلَكَ﴾^(١٦) وَآخِرَ فِعْلٍ مُفْرَدٍ أَوْ جَمْعٍ مَرْفُوعٍ أَوْ مَنْصُوبٍ إِلاَّ:

-
- (١) سورة الداريات: آية ٥٧.
 - (٢) سورة القمر: آية ٨٠٦.
 - (٣) سورة الفجر: آية ٤.
 - (٤) سورة الفجر: آية ١٥.
 - (٥) سورة الفجر: آية ١٦.
 - (٦) سورة الكافرون: آية ٦.
 - (٧) سورة الإسراء: آية ١١.
 - (٨) سورة الشورى: آية ٢٤.
 - (٩) سورة القمر: آية ٦.
 - (١٠) سورة العلق: آية ١٨.

هذا آخر كلام المؤلف على الحذف في رسم المصحف، واقرأه بالتفصيل في النشر لابن
 الجزري ٢: ١٣٦ وما بعدها.

- (١١) سورة يونس: آية ٩٠.
- (١٢) سورة البقرة: آية ٤٦.
- (١٣) سورة آل عمران: آية ٧.
- (١٤) سورة يوسف: آية ٦٨.
- (١٥) سورة البقرة: آية ٢٧٨.
- (١٦) سورة النمل: آية ١٧٦.

﴿جَاءُوا﴾، و﴿بَاءُوا﴾ حَيْثُ وَقَعَا - و﴿عَتَوْتُوا﴾^(١) - ﴿فَإِنْ فَاتَر﴾^(٢) -
 ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾^(٣) - ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ﴾ في النساء^(٤) -
 ﴿سَعَوْ فِي آيَاتِنَا﴾ في سبأ^(٥) [وَيَعِدُّ الهمزة المرسومة واوا نحو]: ﴿٣﴾
 ﴿تَفْتَتُوا﴾ وفي: ﴿مائة﴾ و﴿مائتين﴾ و﴿الظنونا﴾ و﴿الرُسولا﴾
 و﴿السبيلا﴾ و﴿ولا تقولن لشيء﴾^(٦) - ﴿أو لا أدبحنه﴾^(٧)
 ﴿ولا أوضعوا﴾^(٨) - ﴿ولا إلى الله﴾^(٩) - و﴿لا إلى الجحيم﴾^(١٠) -
 و﴿لا تايئسوا﴾ - و﴿إنه لا يائس﴾^(١١) - ﴿أفلم يائس﴾^(١٢) . [ويبين
 الياء والجيم في ﴿جاء﴾ في الزمر^(١٣) / وزيدت^(١٤) ياء في: ﴿نبأني
 المرسلين﴾^(١٥) - و﴿ملاءيه﴾^(١٦) و﴿ملايهم﴾^(١٧) - ﴿ومن غنائبي

-
- (١) سورة الفرقان: آية ٢١ .
 (٢) سورة البقرة: آية ٢٢٦ .
 (٣) سورة الحشر: آية ٩ .
 (٤) سورة النساء: آية ٩٩ .
 (٥) سورة سبأ: آية ٥ .
 (٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» .
 (٧) سورة الكهف: آية ٢٣ .
 (٨) سورة النمل: آية ٢١ .
 (٩) سورة التوبة: آية ٤٧ .
 (١٠) سورة آل عمران: آية ١٥٨ .
 (١١) سورة الصافات: آية ٦٨ .
 (١٢) سورة يوسف: آية ٨٧ .
 (١٣) سورة الرعد: آية ٣١ .
 (١٤) سورة الزمر: آية ٦٩ ، وسورة الفجر: آية ٢٣ .
 (١٥) زيادة الياء .
 (١٦) سورة الأنعام: آية ٣٤ .
 (١٧) سورة يونس: آية ٧٥ .
 (١٨) سورة يونس: آية ٨٣ .

الْقَلْبِ ﴿١﴾ فِي طه ﴿١﴾ - ﴿مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي﴾ ﴿٢﴾ - ﴿مِنْ وَرَائِي
 حِجَابٍ﴾ ﴿٣﴾ فِي شورى - ﴿وَأَيْتَامِي ذِي الْقُرْبَى﴾ فِي النحل ﴿٤﴾ -
 ﴿وَأَقْرَابِي الْأَخْرَجَةَ﴾ فِي الروم ﴿٥﴾ ﴿بِأَيْكُمْ الْمُعْتُونَ﴾ ﴿٦﴾ - ﴿بَنِيهَا بِأَيْدِي﴾ ﴿٧﴾ -
 ﴿أَقْرَابِينَ مَاتَ﴾ ﴿٨﴾ - ﴿أَقْرَابِينَ مَاتَ﴾ ﴿٩﴾ - وَزِيدَتْ ﴿١٠﴾ وَأَوْ فِي : أَوْسُوا
 وَفَرَعِهِ - و ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ ﴿١١﴾ - وَكُتِبَ ابْنٌ بِالْهَمْزَةِ مُطْلَقًا ﴿١٢﴾.

القاعدة الثالثة في الهمز : يُكْتَبُ السَّاكِنُ بِحَرْفِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ أَوَّلًا أَوْ وَسْطًا
 أَوْ آخِرًا نَحْوُ : لَثَدَنْ - أَوْثَمِينَ - وَالْبَأْسَاءُ - اقْرَأْ - جَنَّاتِكَ - هَيْبَىءَ -
 الْمُؤْتُونَ - تُسَوِّوْهُمْ - إِلَّا : ﴿فَادَارَةٌ ثَمَّ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿رِيءِيَاءُ﴾ ﴿١٤﴾ -
 ﴿الرَّءِيَاءُ﴾ ﴿١٥﴾ - ﴿شَطَطَةٌ﴾ ﴿١٦﴾ فَحُلِيفَ فِيهَا - وَكَذَا أَوَّلُ الْأَمْرِ بَعْدَ فَاءٍ نَحْوُ :

-
- (١) سورة طه : آية ١٣٠ .
 (٢) سورة يونس : آية ١٥ .
 (٣) سورة الشورى : آية ٥١ .
 (٤) سورة النحل : آية ٩٠ .
 (٥) سورة الروم : آية ٦٦ .
 (٦) سورة القلم : آية ٦ .
 (٧) سورة الذاريات : آية ٤٧ .
 (٨) سورة آل عمران : آية ١٤٤ .
 (٩) سورة الأنبياء : آية ٣٤ .
 (١٠) زلزلة المولى .
 (١١) سورة الأعراف : آية ١٤٥ .
 (١٢) عابدين القوميين ساقط من [ب] .
 (١٣) سورة البقرة : آية ٧٢ .
 (١٤) سورة مريم : آية ٧٤ .
 (١٥) سورة الإسراء : آية ٦٠ .
 (١٦) سورة الفتح : آية ٢٩ .

﴿فَاتُوا﴾ أو واو نحو: ﴿وَاتِعُرُوا﴾ - وَالْمُتَحَرِّكُ: إِنْ كَانَ أَوَّلًا أَوْ اتَّصَلَ بِهِ حَرْفٌ زَائِدٌ بِالْأَلِفِ مُطْلَقًا نَحْوُ: ﴿أَيُّوبُ﴾ - ﴿إِذْ﴾ - أولوا - ﴿سَأَصْرِفُ﴾ - ﴿فَبِأَيِّ﴾ - ﴿سَأَنْزِلُ﴾ - إِلَّا مَوَاضِعَ: ﴿أَبْنُكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ (١) - ﴿أَبْنُكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ فِي النَّمْلِ (٢) وَالْمَعْنَى: ﴿أَبْنُكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ (٣) - ﴿أَبْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ فِي النَّمْلِ (٤) - ﴿أَبْنَا لَتَارْكُوا﴾ (٥) - ﴿أَبْنُ لَنَا﴾ فِي الشُّعْرَاءِ (٦) - ﴿أَبْنَا﴾ (٧) - ﴿أَبْنُ دُكْرْتُمْ﴾ (٨) - ﴿أَبْنُكُمْ﴾ (٩) - ﴿أَبْنُكُمْ﴾ (١٠) - ﴿أَبْنُكُمْ﴾ (١١) - ﴿أَبْنُكُمْ﴾ (١٢) - ﴿أَبْنُكُمْ﴾ (١٣) - ﴿أَبْنُكُمْ﴾ (١٤) - ﴿أَبْنُكُمْ﴾ (١٥) - ﴿هَؤُلَاءِ﴾ فَتَكْتُبُ بِالْوَاوِ وَإِنْ كَانَ وَسَطًا فَبِحَرْفِ حَرَكَتِهِ (١٦) نَحْوُ:

-
- (١) سورة الأنعام: آية ١٩.
(٢) سورة النمل: آية ٥٥، وسورة العنكبوت: آية ٢٩.
(٣) سورة فصلت: آية ٩.
(٤) سورة النمل: آية ٦٧.
(٥) سورة الصافات: آية ٣٦.
(٦) سورة الشعراء: آية ٤٦.
(٧) سورة الصافات: آية ١٦.
(٨) سورة يس: آية ١٩.
(٩) سورة الصافات: آية ٨٦.
(١٠) سورة السجدة: آية ٢٤.
(١١) سورة النساء: آية ١٦٥.
(١٢) سورة الزمر: آية ٦٥.
(١٣) سورة الفجر: آية ٢٣.
(١٤) من أول: ﴿قُلْ أُوذِيكُمْ﴾ إِلَى نَهَايَةِ الْقَاعِدَةِ الثَّلَاثَةِ وَبِدَايَةِ الْقَاعِدَةِ الرَّابِعَةِ سَلْطَنُ مِنْ (ب).
(١٥) سورة آل عمران: آية ١٥.
(١٦) أَي عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي يَنْسَبُ حَرَكَتُهُ، فَالْفَتْحَةُ يَنْسَبُهَا الْأَلِفُ، وَالضَّمَّةُ يَنْسَبُهَا الْوَاوُ، وَالكَسْرَةُ يَنْسَبُهَا الْيَاءُ.

سَأَلَ - سُبُلَ - نَقَرُوهُ - إِلَّا: جَزَاؤُهُ الثَّلَاثَةَ فِي يُوسُفَ (١) - وَلَا مَلَأْنِي -
وَأَمْتَلَكْتَ - وَاسْتَمْرَزْتُ - وَاطْمَأَنَّنُوا - فَحُذِفَ فِيهَا - وَالْأُ إِنَّ فُتِحَ وَكُبِّرَ
أَوْضُمَ مَا قَبْلَهُ، أَوْ ضُمَّ وَكُبِّرَ مَا قَبْلَهُ فَبِحَرْفِهِ نَحْو: الْخَاطِئَةَ - فُوَادَكَ -
سَتَقْرِيكَ (٢) - فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ سَاكِنًا حُذِفَ هُوَ نَحْو: يُسْتَل - لَا تَجْرُوا -
إِلَّا: النُّشَاة (٣) - وَمَوَئِلًا (٤) - فِي الْكَهْفِ، فَإِنْ كَانَ أَلِفًا وَهُوَ مَفْتُوحٌ (٥)
فَقَدْ سَبَقَ أَنَّهَا تُحْدَفُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ أَلِفٍ مِثْلِهَا - إِذَا الْهَمْزَةُ حَيْثُ
بُصِّرَتْهَا نَحْو: أَبْنَاءَنَا - وَحُذِفَ مِنْهَا أَيْضًا فِي: ﴿قُرْءَانًا﴾ فِي يُوسُفَ (٦)
وَالزُّخْرَفِ (٧) - فَإِنْ ضُمَّ أَوْ كُبِّرَ فَلَا نَحْو: أَبَاؤُكُمْ - آبَائِهِمْ - إِلَّا:
﴿وَقَالَ أَوْلِيَائُهُمْ (٨)﴾ - ﴿إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾ (٩) فِي الْأَنْعَامِ - ﴿إِنْ أَوْلِيَائُهُ﴾
فِي الْأَنْفَالِ (١٠) - ﴿نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ﴾ فِي فَصَّلَتِ (١١) - وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ
حَرْفٌ يُجَانِسُهُ فَقَدْ سَبَقَ أَيْضًا أَنَّهُ يُحْدَفُ نَحْو: ﴿شَشَان﴾ (١٢) -

(٢) سورة يوسف: آيتا ٧٤، ٧٥.

(٦) «الخاطئة» مثال للهمزة التي فُتِحَتْ وَكُبِّرَ مَا قَبْلَهَا. و«قوادك» مثال للهمزة التي فُتِحَتْ وَضُمَّ مَا قَبْلَهَا، و«ستقريك» مثال للهمزة التي ضُمَّتْ وَكُبِّرَ مَا قَبْلَهَا.

(٣) سورة الواقعة: آية ٦٢.

(٤) سورة الكهف: آية ٥٨.

(٥) أي إن كان ما قبل حرف الهمز أَلِفًا وحرف الهمز مفتوح.

(٦) سورة يوسف: آية ٢.

(٧) سورة الزخرف: آية ٣.

(٨) سورة الأنعام: آية ١٧٨.

(٩) سورة الأنعام: آية ١٢١.

(١٠) سورة الأنفال: آية ٣٤.

(١١) سورة فصلت: آية ٣١.

(١٢) سورة المائدة: آية ٨.

خُسَيْنٍ ﴿١﴾ - ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (٢) - وَإِنْ كَانَ آخِرًا فَبِحَرْفٍ حُرْكَةٍ
 مَا قَبْلَهُ نَحْو: سَبَأ - شَاطِئِء - لُؤْلُؤٌ - إِلَّا فِي مَوَاضِعَ: تَفْتَوُّوا - يَتَفَيَّؤُوا -
 أَتَوَكُّؤُوا - لَا تَقْظَمُوا - مَا يَعْبُؤُوا - يَبْنِؤُوا - يَنْشِؤُوا - يَدْرُؤُوا - تَبِؤُا - فَقَالَ
 الْمَلَأُوا الْأَوَّلَ فِي قَدْ أَفْلَحَ (٣) وَالثَّلَاثَةَ فِي النَّمْلِ (٤) ﴿جَزَاؤُ﴾ - فِي
 خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: اثْنَانِ فِي الْمَائِدَةِ (٥) وَفِي الزَّمْرِ (٦) وَالشُّورَى (٧)
 وَالْحَشْرِ (٨) - ﴿شُرَكَاؤُ﴾ فِي الْأَنْعَامِ (٩) وَشُورَى (١٠) - ﴿يَأْتِيهِمْ أَنْبِؤَا:﴾
 فِي الْأَنْعَامِ (١١) وَالشُّعْرَاءِ (١٢) - ﴿عَلَّمْنَا إِبْنِي﴾ (١٣) - ﴿مِنْ عِبَادِهِ
 الْعَلَّمُوا﴾ (١٤) - ﴿الضُّعْفُؤَا﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ (١٥) وَغَافِرَ (١٦) - ﴿فِي أَمْوَالِنَا

-
- (١) سورة البقرة: آية ٦٥.
 (٢) سورة البقرة: آية ١٤.
 (٣) سورة المؤمنون: آية ٢٤.
 (٤) سورة النمل: الآيات: ٢٩، ٣٢، ٣٨.
 (٥) سورة المائدة: آيتا: ٢٩، ٣٣.
 (٦) سورة الزمر: آية ٣٤.
 (٧) سورة الشورى: آية ٤٠.
 (٨) سورة الحشر: آية ١٧.
 (٩) سورة الأنعام: آية ٢٢.
 (١٠) سورة الشورى: آية ٢٩.
 (١١) سورة الأنعام: آية ٥.
 (١٢) سورة الشعراء: آية ٦.
 (١٣) سورة الشعراء: آية ١٩٧.
 (١٤) سورة فاطر: آية ٢٨.
 (١٥) سورة إبراهيم: آية ٢٠.
 (١٦) سورة غافر: آية ٤٧.

مَاشُوا^(١) - و﴿مَادُعُوا﴾^(٢) في غافر ﴿شَفَعُوا﴾ في الروم^(٣) -
﴿إِنْ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ﴾^(٤) - ﴿بَلَّغُوا مَبِينٌ﴾ في الدخان^(٥) - ﴿بُرءَاؤًا
مِنْكُمْ﴾^(٦) - فكَتَبَ فِي الْكُلِّ بِالْوَاوِ - فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهُ حُذِفَ هُوَ نَحْوُ:
﴿بِلَاءُ الْأَرْضِ﴾ - دَفء - شَيْء - الْحَبء - مَاء - إِلَّا ﴿لَتَنُوءَ﴾ - ﴿وَأَنْ
تَبُوءَ﴾ - ﴿وَالسَّوَابِ﴾ - كَذَا قَالَه الْفَرَّاءُ - وَالَّذِي جِنْدِي أَنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ
لَا تُسْتَنَى لِأَنَّ الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الْوَاوِ لَيْسَتْ صُورَةً الْهَمْزَةِ بَلْ هِيَ الْمَزِيدَةُ
بَعْدَ وَاوِ الْفِعْلِ فَتَأْمَلُ.

القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ فِي الْبَدَلِ: يُكْتَبُ بِالْوَاوِ^(٧) أَلِفُ الصَّلَاةِ، وَالزُّكُوفِ،
وَالْحَيَوَةِ وَالرَّبْوَةِ غَيْرَ مُضَافَاتٍ. وَالغَدْوَةِ، وَمَشْكُوفَةٍ، وَالنُّجُوفِ، وَمَنْوَةٍ -
وَبِالْيَاءِ كُلُّ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْهَا نَحْوُ: ﴿يَتَوَفَّكُمُ﴾ - فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ اتَّصَلَ
بِهِ ضَمِيرٌ أَوْ لَا لَفِي سَاكِنًا أَمْ لَا وَمِنْهُ: ﴿يَا وَيْلَتِي﴾ - ﴿يَا حَسْرَتِي﴾ -
﴿يَا أَسْفِي﴾ - إِلَّا ﴿تَرَا﴾ - و﴿كَلْتَا﴾ - ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ - ﴿وَالْأَقْصَا﴾ -
و﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ - [و﴿مَنْ تَوْلَاهُ﴾ - و﴿طَعَا الْمَاءَ﴾ -
و﴿سِيمَاهُمْ﴾ - وَمَا قَبْلَهَا يَاءٌ كَالدُّنْيَا، وَالْحَوَايَا، وَمَذَابِيَا، إِلَّا يَحْيَى اسْمًا

(١)

(٢) سورة غافر: آية ٥٠.

(٣) سورة الروم: آية ١٣.

(٤) سورة الصافات: آية ١٠٦.

(٥) سورة الدخان: آية ٣٣.

(٦) سورة المنتحن: آية ٤.

(٧) فِي الْإِثْقَانِ: لِلتَّضَخِيمِ وَالْبَدَلِ، أَوْ الْإِبْدَالِ: هُوَ لِيُبَدَلَ حَرْفٌ بِآخَرَ. انظُر: الشَّرْحَ لِأَمْرِ الْجَزْوِيِّ
١٢٩: ٢ وَمَا بَعْدَهَا.

وَفِعْلًا - وَيُكْتَبُ بِهَا^(١) : عَلِيٌّ، وَآلِيٌّ وَأُنْسٌ بِمَعْنَى كَيْفٍ، وَمَتَى، وَبَلَى، وَحَتَّى، وَلَذِي إِيَّايَ : ﴿لِذَا الْبَابِ﴾^(٢) / وَيُكْتَبُ بِالْأَلْفِ الْثَلَاثِي لِلْوَاوِيِّ اسْمًا أَوْ فِعْلًا نَحْوَ: الصَّفَاءِ، وَشَفَاءٍ، وَعَفَاءٍ. إِلَّا: ضُحِيَ كَيْفٌ وَقَعَ، وَ﴿مَا زَكَيْ مِنْكُمْ﴾^(٣) - وَدَحَىهَا - وَتَلَّهَا - وَطَحَّهَا، وَسَجَى - وَيُكْتَبُ بِالْأَلْفِ نُونُ التَّكْوِيدِ الْخَفِيفَةِ، وَإِذَا^(٤)، وَبِالنُّونِ: كَأَيِّنَ - وَبِالْهَاءِ هَاءُ الثَّانِيَةِ إِلَّا: ﴿رَحِمْتَ﴾ فِي الْبَقْرَةِ، وَالْأَعْرَافِ، وَهُودٍ، وَمَرْيَمَ، وَالرُّومِ، وَالزَّخْرَفِ^(٥) وَ﴿نِعِمَّتْ﴾ فِي الْبَقْرَةِ وَأَلِ عِمْرَانَ وَالْمَائِدَةِ وَإِبْرَاهِيمَ وَالنُّحْلَ وَلُقْمَانَ وَفَاطِرَ وَالطُّورِ^(٦) وَ﴿سُنَّتْ﴾ فِي الْأَنْفَالِ وَفَاطِرَ وَغَافِرِ^(٧)

(١) أي بالياء. (٢) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٣) من قوله: ﴿وما زكى منكم﴾ إلى نهاية الفاعلة الرابعة ساقط من «ب».

(٤) في الإتقان: ويكتب بالالف نون التوكيد الخفيفة: نشفاء، ويكوباء، وإذاً. ١٥٤:٤.

(٥) رَحِمْتَ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ. فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ ﴿أُولَئِكَ يُرْجَوْنَ رَحِمَتَ اللَّهِ﴾ آيَةٌ ٢١٨. وَفِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ آيَةٌ ٥٦، وَفِي سُورَةِ هُودٍ ﴿رَحِمَتِ اللَّهُ وَرِكَاتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ آيَةٌ ٧٣، وَفِي سُورَةِ مَرْيَمَ ﴿ذَكَرَ رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾ آيَةٌ ٢، وَفِي سُورَةِ الرُّومِ: ﴿إِلَى آتِلَارَ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ آيَةٌ ٥١، وَفِي سُورَةِ الزَّخْرَفِ: ﴿أَلَهُمْ يُقْسِمُونَ رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾ آيَةٌ ٣٢، ﴿وَرَحِمَتِ رَبِّكَ غَيْرٌ﴾ آيَةٌ ٣٢، النُّشْرُ: ١٢٩:٢.

(٦) نِعِمَّتْ فِي أَحَدِ عَشْرَ مَوَاضِعًا. فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ ﴿نِعِمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلْنَا﴾ آيَةٌ ٢٣١، وَفِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿نِعِمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ﴾ آيَةٌ ١٠٣، وَفِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿نِعِمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ﴾ آيَةٌ ١١، وَفِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ: ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا﴾ آيَةٌ ٢٨، ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ آيَةٌ ٣٤، وَفِي سُورَةِ النُّحْلِ: ﴿وَيُنِعِمَتِ اللَّهُ بِهِمْ بِكُفْرُونٍ﴾ آيَةٌ ٧٢، ﴿بِعَمْرُقُونَ نِعِمَّتِ اللَّهُ﴾ آيَةٌ ٨٣، ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ آيَةٌ ١١٤، وَفِي سُورَةِ لُقْمَانَ: ﴿فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ﴾ آيَةٌ ٣١، وَفِي سُورَةِ فَاطِرٍ: ﴿نِعِمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلٌّ مِنْ خَالِقِي﴾ آيَةٌ ٣، وَفِي سُورَةِ الطُّورِ: ﴿لَذِكْرٌ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ آيَةٌ ٢٩.

(٧) وَسُنَّتْ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ: ﴿فَقَدْ نَضَّتْ سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾ آيَةٌ ٢٨، وَفِي سُورَةِ فَاطِرٍ ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ، فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا، وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ آيَةٌ ٤٣، وَفِي سُورَةِ غَافِرٍ: ﴿سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ آيَةٌ ٨٥.

و﴿امرات﴾ مع زوجها^(١) - ﴿وتمت كلمت ربك الحسنى﴾^(٢) -
 ﴿فتجمل لغت الله﴾^(٣) - و﴿الخامسة أن لغت الله عليه﴾^(٤)
 و﴿تعصبت﴾^(٥) في المجادلة - ﴿إن شجرت الزقوم﴾^(٦) - ﴿قرت عيني﴾^(٧) و﴿جنت نعيم﴾^(٨) - ﴿يقوت الله﴾^(٩) - ﴿يا آيت﴾^(١٠) -
 و﴿اللات﴾^(١١) - و﴿مرضات﴾^(١٢) - و﴿عبيات﴾^(١٣) -
 و﴿ذات﴾^(١٤) - و﴿أبت﴾^(١٥) - و﴿فطرت﴾^(١٦) .

- (١) والمرأة في سبعة مواضع: في سورة آل عمران: ﴿إذ قالت امرأت عمران﴾ آية ٣٥، وفي سورة يوسف ﴿قالت امرأت العزيز﴾ آيتي ٣٠، ٥١، في الموضعين، وفي سورة القصص: ﴿وقالت لمرأت فرعون﴾ آية ٩، وفي سورة التحريم: ﴿امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون﴾ آيتا ١٠، ١١.
- (٢) سورة الأعراف: آية ١٣٧.
- (٣) سورة آل عمران: آية ٦١.
- (٤) سورة النور: آية ٧.
- (٥) في موضعين: ٩، ٨.
- (٦) سورة النحل: آية ٤٣.
- (٧) سورة القصص: آية ٩.
- (٨) سورة الواقعة: آية ٨٨.
- (٩) سورة هود: آية ٨٦.
- (١٠) سورة يوسف: آية ٤، وسورة مريم: آية ٤٧، وسورة القصص: آية ٢٦، وسورة الصافات: آية ١٠٢.
- (١١) سورة ص: آية ٣، وسورة النجم: آية ١٩.
- (١٢) سورة البقرة: آية ٢٦٥، وسورة النساء: آية ١١٤، وسورة التحريم: آية ١.
- (١٣) سورة المؤمنون: آية ٣٦.
- (١٤) سورة النمل: آية ٦٠.
- (١٥) سورة التحريم: آية ١٢.
- (١٦) سورة الروم: آية ٣٠.

الْقَاعِدَةُ الْخَامِسَةُ فِي الْوَصْلِ وَالْفَصْلِ: تُوَصَّلُ أَلَّا بِالْفَتْحِ إِلَّا
عَشْرَةٌ: ﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾ - ﴿أَنْ لَا تَقُولُوا﴾؛ فِي الْأَعْرَافِ (١) - ﴿أَنْ
لَا مَلْجَأَ﴾ فِي التَّوْبَةِ (٢) - ﴿أَنْ لَا إِلَهَ﴾ (٣) - ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي
أَخَافُ﴾ (٤) - ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ﴾ (٥) فِي الْحَجِّ - ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ (٦) فِي
يَسَ - ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا﴾ (٧) فِي الدُّخَانِ - ﴿أَنْ لَا يُشْرِكْنَ﴾ (٨) فِي
الْمُمْتَحِنَةِ - ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾ فِي ن (٩) وَ﴿مِمَّا﴾ (١٠): إِلَّا: ﴿مِنْ مَا مَلَكَتْ﴾ فِي
النِّسَاءِ وَالرُّومِ (١١) - ﴿مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (١٢) فِي الْمَنَافِقِينَ - وَ﴿مِمَّنْ﴾
مُطْلَقًا - وَ﴿عَمَّا﴾ إِلَّا: ﴿عَنْ مَا نُهُوا﴾ (١٣) - وَ﴿إِنَّمَا بِالْكَسْرِ إِلَّا: وَ﴿إِنْ
مَا نُرِيَنَّكَ﴾ (١٤) فِي الرَّعْدِ - وَ﴿أَمَّا بِالْفَتْحِ مُطْلَقًا - وَ﴿عَمَّنْ﴾ إِلَّا:
وَ﴿يُضْرَفُ عَنْ مَنْ﴾ (١٥) فِي النُّورِ - ﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ (١٦) فِي النُّجْمِ -

(١) سورة الأعراف: آيتا ١٠٥، ١٦٩.

(٢) سورة التوبة: آية ١١٨.

(٣) سورة هود: آية ١٤.

(٤) سورة هود: آية ٢٦.

(٥) سورة الحج: آية ٢٦.

(٦) سورة يس: آية ٦٠.

(٧) سورة الدخان: آية ١٩.

(٨) سورة الممتحنة: آية ١٢.

(٩) سورة ن: آية ٢٤.

(١٠) من قوله: وَ﴿مِمَّا﴾ إِلَى نِهَآئِ الْقَاعِدَةِ الْخَامِسَةِ فِي الْوَصْلِ وَالْفَصْلِ سَاقِطٌ مِنْ [١].

(١١) سورة النساء: آية ٢٥، وسورة الروم: آية ٢٨.

(١٢) سورة المنافقون: آية ١٠.

(١٣) سورة الأعراف: آية ١٦٦.

(١٤) سورة الرعد: آية ٤٠.

(١٥) سورة النور: آية ٤٣.

(١٦) سورة النجم: آية ٢٩.

﴿أَمِنْ﴾ إِلَّا: ﴿أَمْ مِّنْ يُّكُونُ﴾^(١) في النساء - ﴿أَمْ مِّنْ أَسْسِ﴾^(٢) -
 ﴿أَمْ مِّنْ خَلْقِنَا﴾^(٣) في الصافات - ﴿أَمْ مِّنْ يَأْتِي آمِنًا﴾^(٤) ، و﴿إِلْم﴾
 بالكسرة إلا: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾^(٥) في القصص - و﴿فِيمَا﴾ إلا: أَحَدُ
 عَشْرًا: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ الثاني^(٦) في البقرة - ﴿لِيَلْبُوكُمْ فِي مَا﴾ في
 المائدة والأنعام^(٧) - ﴿قُلْ لَا أُجِدُّ فِي مَا﴾^(٨) - ﴿فِي مَا اشْتَهَتْ﴾^(٩)
 في الأنبياء - ﴿فِي مَا أَنْفَضْتُمْ﴾^(١٠) - ﴿فِي مَا هَمُنَا﴾ في الشعراء^(١١) -
 ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾^(١٢) في الروم - ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾ - ﴿فِي مَا كَانُوا
 فِيهِ﴾ كِلَاهُمَا في الزمر^(١٣) - ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١٤) - ﴿وَنِعْمَا﴾
 و﴿مَهْمَا﴾ و﴿رُبَّمَا﴾ و﴿كَأَنَّمَا﴾ و﴿إِنَّمَا﴾ إلا: ﴿إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَاتِ﴾
 في الأنعام^(١٥) - وَأَنَّمَا بِالْفَتْحِ إِلَّا: ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ﴾ في الحج

-
- (١) سورة النساء: آية ١٠٩.
 - (٢) سورة التوبة: آية ١٠٩.
 - (٣) سورة الصافات: آية ١١.
 - (٤) سورة قُصِلَتْ: آية ٤٠.
 - (٥) سورة القصص: آية ٥٠.
 - (٦) سورة البقرة: آية ٢٤٠.
 - (٧) سورة المائدة: آية ٤٨، وسورة الأنعام: آية ١٦٥.
 - (٨) سورة الأنعام: آية ١٢٥.
 - (٩) سورة الأنبياء: آية ١٠٢.
 - (١٠) سورة النور: آية ١٤.
 - (١١) سورة الشعراء: آية ١٤٦.
 - (١٢) سورة الروم: آية ٢٨.
 - (١٣) سورة الزمر: آيات ٣، ٤٦.
 - (١٤) سورة الواقعة: آية ٦١.
 - (١٥) سورة الأنعام: آية ١٣٤.

وَلَقَمَانٌ^(١) - وَكُلَّمَا^(٢) إِلَّا: ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾^(٣) - ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾^(٤) - وَبِسْمَا^(٥) - إِلَّا مَعَ اللَّامِ^(٦) - وَوَيْكَا^(٧) - وَتُقَطَّعُ ﴿حَيْثُ مَا﴾^(٨) - وَ﴿أَنْ لَّمْ﴾ بِالْفَتْحِ^(٩) - وَ﴿أَنْ لَنْ﴾ إِلَّا فِي الْكَهْفِ وَالْقِيَامَةِ^(١٠) - وَ﴿أَيْنَ مَا﴾ إِلَّا: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا﴾^(١١) ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ﴾^(١٢) - وَاخْتَلَفَ فِي: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمْ﴾^(١٣) - ﴿أَيْنَمَا

(١) سورة الحج: آية ٦١، وسورة لقمان: آية ٣٠.

(٢) سورة النساء: آية ٩١.

(٣) سورة ابراهيم: آية ٣٤.

(٤) وهي خمسة مواضع: سورة البقرة: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرُّوا﴾ آية ١٠٢، وسورة المائدة: ﴿وَأَكَلْتُمُ الشُّجْرَةَ لَيْسَ مَا كَانُوا﴾ آيتا ٦٢، ٦٣ في الموضعين، و﴿عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا، يَتَوَلَّوْنَ الْفٰئِيقِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قُلَّمْتُمْ﴾ آيتا ٧٩، ٨٠، واختلف في: ﴿قُلْ لَيْسَ مَا يَمُرُّكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ آية ٩٣ في سورة البقرة، ففي بعضها مفصول وفي بعضها مرصول، انظر: النشر: ١٤٨:٢ وما بعدها.

(٥) في النشر لابن الجزري: فأما: وَيَكَا، وَوَيْكَا، وكلاهما في سورة القصص، فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة مرصولة. النشر: ١٥١:٢.

(٦) [حَيْثُ مَا] كتب مفصلاً حيث وقع نحو: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ سورة البقرة آية ١٤٤، النشر: ١٤٩:٢.

(٧) كتب مفصلاً في جميع القرآن نحو: ﴿ذٰلِكَ اَنْ لَّمْ يَكُنْ رُبُّكَ﴾ سورة الانعام: آية ١٣٩، ﴿اَنْ لَّمْ يَرَهُ اَحَدٌ﴾ سورة البلد: آية ٧، النشر: ١٤٨:٢.

(٨) في النشر: ١٤٩:٢ [وَأَنْ لَنْ] كتب مفصلاً حيث وقع نحو: ﴿أَنْ لَنْ يَقْدِرَ﴾ سورة البلد: آية ٥، ﴿أَنْ لَنْ يَهْجُرَ﴾ سورة الانشقاق: آية ١٤، إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ وَهِيَ ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْجِدًا﴾ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ: آية ٤٨، وَ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ عِظَانَهُ﴾ فِي سُورَةِ الْقُلُوبِ: آية ٣.

(٩) سورة البقرة: آية ١١٥.

(١٠) سورة النحل: آية ٧٦.

(١١) سورة النساء: آية ٧٨.

كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١﴾ في الشعراء - ﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا﴾ في الأحزاب (١) -
 و ﴿لَنْ كُنِيَ لَأَ﴾ (٢) - إلا في آل عمران والحج والحديد والثاني في
 الأحزاب (٤) - و ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ (٣) - ونحو: ﴿فَمَالِ﴾ (٥) - و ﴿لَاتَ
 حِينَ﴾ (٦) - ﴿وَابْنِ أُمِّ﴾ - إلا في طه فكتبت الهمزة حينئذ ولو أ - وحذفت
 همزة ﴿ابن﴾ فصارت هكذا: ﴿يَبْنُومُ﴾ (٨).

القاعدة السادسة: في ما فيه قرأتان فكتبت على إحداهما -
 ومرادنا: ﴿القرآيات المشهورة﴾ (٩) فمن ذلك:
 ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (١٠) - ﴿يُخَذِّعُونَ﴾ (١١) -

- (١) سورة الشعراء: آية ٩٢.
 (٢) سورة الأحزاب: آية ٦١، فقد جاءت الثلاث في بعض المصاحف مفصولة وفي بعضها
 موصولة، النشر ٢: ١٤٨.
 (٣) أي تكتب مفصولة إلا في المواضع الأربعة المذكورة فتكتب موصولة.
 (٤) سورة آل عمران: آية ١٥٣، وسورة الحج: آية ٥، وسورة الحديد: آية ٢٣، وسورة
 الأحزاب: آية ٥٠.
 (٥) فلم يقع إلا مفصولة في موضعين: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ في سورة غافر: آية ١٦، و ﴿يَوْمَ
 هُمْ عَلَى النَّارِ﴾ في سورة الذاريات: آية ١٣، انظر: النشر ٢: ١٥٠.
 (٦) سورة المعارج: آية ٣٦.
 (٧) سورة ص: آية ٣.
 (٨) سورة طه: آية ٩٤.
 (٩) أي غير الشائفة.
 (١٠) قرأ عاصم والكسائي: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالفاء، وقرأ الباقون بغير الف. حجة
 القراءات: ٧٧.
 (١١) ﴿... وَمَا يُخَذِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ...﴾ سورة البقرة: آية ٩، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو:
 ﴿وَمَا يُخَذِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ بالالف، وقرأ أهل الشام والكوفة: ﴿وَمَا يُخَذِّعُونَ﴾ بغير الف.
 حجة القراءات: ٧٨.

﴿وَأَعَدْنَا﴾^(١) - و﴿الصُّبْحَةَ﴾^(٢) و﴿الرِّيحَ﴾^(٣) -
 و﴿تَمَنُّوهُمْ﴾^(٤) - و﴿تَنظُرُونَ﴾^(٥) - و﴿لَا تَقْتُلُوهُمْ﴾^(٦) -
 و﴿نَحْوَهَا﴾ - و﴿لَوْلَا دَفَعُ﴾^(٧) - و﴿فَرِحْنَ﴾^(٨) -
 و﴿طَبْرًا﴾^(٩) في ﴿الْمَائِدَةِ﴾ و﴿آلِ عِمْرَانَ﴾ - و﴿فِيضِحِفُهُ﴾^(١٠) ونحو:

- (١) ﴿وَأَذِ وَأَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...﴾ سورة البقرة: آية ٥١، قرأ أبو عمرو بغير ألف وقراء الباقون بألف بعد الواو. انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١: ٢٣٩.
- (٢) ﴿فَفَتَرْنَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَاخَذْتَهُمُ الصُّبْحَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ سورة الذاريات: آية ٤٤، قرأ الكسائي: «فَاخَذْتَهُمُ الصُّحْفَةَ» بغير ألف، وقرأ الباقون: «الصُّبْحَةَ» بالألف حجة القراءات لأبي زُرعة ص ٦٨٠.
- (٣) ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... وَتَضْرِبِ الرِّيحِ...﴾ سورة البقرة: آية ١٦٤، قرأ حمزة والكسائي: «وَتَضْرِبُ الرِّيحَ» بغير ألف، وقرأ الباقون: «وَتَضْرِبِ الرِّيحَ» حجة القراءات: ١١٩، ١١٨.
- (٤) سورة البقرة: آية ٨٥، قرأ نافع وعاصم والكسائي: «تَمَنُّوهُمْ» بالألف، وقرأ الباقون: «تَمَنُّوهُمْ» حجة القراءات ١٠٤.
- (٥) سورة البقرة: آية ٨٥، قرأ عاصم وحمزة والكسائي: «تَنظُرُونَ» بالتحقيق، وقرأ الباقون: «تَنظَاهِرُونَ» بالتشديد حجة القراءات: ١٠٤.
- (٦) سورة البقرة: آية ١٩١، قرأ حمزة والكسائي: «وَلَا تَقْتُلُوهُمْ» بغير ألف، وقرأ الباقون: «وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ» بالألف، حجة القراءات ١٢٧، ١٢٨.
- (٧) سورة البقرة: آية ٢٥١، قرأ نافع: «وَلَوْلَا دَفَعُ» بالألف، وقرأ الباقون: «وَدَفَعَ» حجة القراءات ١٤٠.
- (٨) سورة البقرة: آية ٢٨٣، قرأ ابن كثير وأبو عمرو: «وَفَرِحْنَ» برفع الراء والهاء، وقرأ الباقون: «وَفَرِهَانٌ» حجة القراءات: ١٥٢.
- (٩) سورة آل عمران: آية ٤٩، قرأ نافع: «فَيَكُونُ طَائِرًا» وقرأ الباقون: «وَطَبْرًا» حجة القراءات: ١٦٤.
- (١٠) سورة البقرة: آية ٢٤٥، قرأ ابن كثير «فِيضِحِفُهُ»، وابن عاصم: «فِيضِحِفُهُ» وعاصم: «فِيضَاغِفُهُ»، والباقون: «فِيضَاغِفُهُ».

- ﴿عَفَدْتُ أَيْمَانَكُمْ﴾^(١) - ﴿الْأُولَىٰ﴾^(٢) - ﴿لَمَسْتُمْ﴾^(٣) -
 ﴿قَسِيَةً﴾^(٤) - ﴿وَيْمًا لِلنَّاسِ﴾^(٥) ﴿خَطِيئَتِكُمْ فِي الْأَعْرَافِ﴾^(٦) -
 ﴿طَائِفٌ﴾^(٧) - ﴿خَشَّ لِلَّهِ﴾^(٨) - ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾^(٩) -
 ﴿تَزَاوَرٌ﴾^(١٠) - ﴿زَاكِيَةً﴾^(١١) - ﴿فَلَا تُضْجِبْنِي﴾^(١٢) -

- (١) سورة النساء: آية ٤٣، قرأ عاصم وحمزة والكسائي، عَفَدْتُ أَيْمَانَكُمْ بغير ألف، وقرأ الباقون: عافدت حجة القراءات ٢٠١.
- (٢) سورة المائدة: آية ١٠٧، قرأ حمزة وأبو بكر: «الْأُولَىٰ» وقرأ الباقون: «الْأُولَىٰ» المرجع السابق: ٢٣٨.
- (٣) سورة النساء: آية ٤٣، قرأ حمزة والكسائي: «لَمَسْتُمْ» بغير ألف، وقرأ الباقون: «لَامَسْتُمْ» حجة القراءات: ٢٠٤.
- (٤) سورة المائدة: آية ١٣، قرأ حمزة: «قَلْبُهُمْ قَسِيَةً» وقرأ الباقون: «قاسية» المرجع السابق: ٢٢٣.
- (٥) سورة المائدة: آية ٩٧، قرأ ابن عامر: «وَيْمًا لِلنَّاسِ» وقرأ الباقون: «وَيَامًا» المرجع السابق: ٢٣٧.
- (٦) سورة الأعراف: آية ١٦٦، قرأ نافع: «تَغْفَرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ» وقرأ ابن عامر: «تَغْفِرُ خَطِيئَتِكُمْ» وقرأ أبو عمرو: «تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ» وقرأ ابن كثير وأهل الكوفة: «تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ». أنظر: حجة القراءات: ٢٩٨، ٢٩٩.
- (٧) قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة: «طَائِفٌ» وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: «طَائِفَةٌ» المرجع السابق: ٣٠٥.
- (٨) سورة يوسف: آية ٣١، قرأ أبو عمرو، «حَاشَا لِلَّهِ» وقرأ الباقون: «حاشا لله» المرجع السابق: ٣٥٩.
- (٩) سورة الرعد: آية ٤٢، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: «وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ» وقرأ الباقون: «وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ» المرجع السابق: ٣٧٥.
- (١٠) سورة الكهف: آية ١٧، قرأ ابن عامر وقرن وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: «تَزَاوَرٌ» بالتشديد، وقرأ أهل الكوفة بالتخفيف. المرجع السابق: ٤١٣.
- (١١) سورة الكهف: آية ٧٤، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: «زَاكِيَةً» بالألف وقرأ الباقون: «زَاكِيَةً» بغير ألف. المرجع السابق: ٤٢٤.
- (١٢) سورة الكهف: آية ٧٦، قرأ عيسى وابن عامر: «فَلَا تُضْجِبْنِي» وابن أبي عمير: «فَلَا تُضْجِبْنِي» والمجملدي والنخعي: «فَلَا تُضْجِبْنِي» مختصر في شواذ القرآن ص ٨١.

﴿لَتُخَذَّتْ﴾^(١) - ﴿مِهْدَاءُ﴾^(٢) - ﴿وَحَرَّمَ عَلَيَّ قُرْبَةَ﴾^(٣) - ﴿إِنَّ اللَّهَ
يُذْفِعُ﴾^(٤) - ﴿سُكْرَى وَمَاهُمْ سُكْرَى﴾^(٥) - ﴿الْمَضْعَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا
الْعِظْمَ﴾^(٦) - ﴿سِرَاجًا﴾^(٧) - ﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾^(٨) - ﴿وَلَا تُصْعِرُ﴾^(٩) -
﴿رَبَّنَا نِعِذُ﴾^(١٠) - ﴿أَسْوَرَةَ﴾^(١١) بِأَلْفٍ فِي الْكُلِّ^(١٢) - ﴿غَيْبٍ

- (١) سورة الكهف: آية ٧٧، قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَتُخَذَّتْ﴾ بشخفيف التاء وكسر الخاء،
وقرأ الباقون: ﴿لَأُتَخَذَّتْ﴾ بفتح الخاء المرجع السابق: ٤٢٥، ٤٢٦.
- (٢) سورة طه: آية ٥٣، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿مِهْدَاءُ﴾ وقرأ أهل الكوفة
﴿مِهْدَاءُ﴾ حجة القراءات: ٤٥٣.
- (٣) سورة الأنبياء: آية ٩٥، قرأ حمزة والكمثاني وأبو بكر: ﴿وَحَرَّمَ﴾ بغير الف، وقرأ الباقون:
﴿وَحَرَّامٌ﴾ المرجع السابق: ٤٧٠.
- (٤) سورة الحج: آية ٣٨، قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُذْفِعُ﴾، وقرأ الباقون: ﴿يُذْفَعُ﴾ المرجع
السابق: ٤٧٧.
- (٥) سورة الحج: آية ٢، قرأ حمزة والكمثاني: ﴿سُكْرَى وَمَاهُمْ سُكْرَى﴾ وقرأ الباقون:
﴿سُكَّرَى﴾ بالالف فيهما، المرجع السابق: ٤٧٢.
- (٦) سورة المؤمنون: آية ١٤، قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لُحْمًا﴾، وقرأ
الباقون: ﴿عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ﴾ المرجع السابق: ٤٨٤.
- (٧) سورة الفرقان: آية ٦٦، قرأ حمزة والكمثاني: ﴿سِرَاجًا﴾ وقرأ الباقون: ﴿سِرَاجَهُ﴾ المرجع
السابق: ٥١٢.
- (٨) سورة النمل: آية ٦٦، قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾ وقرأ الباقون: ﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾
المرجع السابق: ٥٣٥.
- (٩) سورة لقمان: آية ١٨، قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر: ﴿وَلَا تُصْعِرُ﴾ بالتشديد، وقرأ
الباقون: ﴿وَتَصَاعِرُهُ﴾ المرجع السابق: ٥٦٥.
- (١٠) سورة ساء: آية ٢٩، قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿نِعِذُ﴾ بالتشديد، وقرأ الباقون: ﴿وباعِذُهُ﴾ بالالف
المرجع السابق: ٥٨٨.
- (١١) ﴿فَلَوْلَا أَلْقَيْهِ عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ...﴾ سورة الزخرف: آية ٥٣، قرأ حفص: ﴿أَسْوَرَةٌ﴾
بغير الف. جمع يسوار وأسورة، وقرأ الباقون: ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ جمع إسوار، المرجع
السابق: ٦٥١.
- (١٢) في الإتيان: وقد فرقت بها وبحدفتها ١٥٧/٤.

الْجَبِّ ﴿١﴾ ، ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَاتٍ﴾^(١) في العنكبوت - ﴿مِنْ ثَمَرَاتِ
مِنَ أَعْمَامِيهَا﴾^(٢) في فصلت ﴿جِئْتُمْ﴾^(٣) - ﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ﴾^(٤) -
﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾^(٥) - ﴿لِأَهْبَ﴾^(٦) بالالف - ﴿يَقْصُصُ الْحَقِّ﴾
بلا ياء^(٧) - ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾^(٨) - بآلف فقط - ﴿فَنُجِّي مَنْ
نَشَاءُ﴾^(٩) - ﴿نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٠) - بنون واحدة - و﴿الصِّرَاطِ﴾^(١١)

- (١) سورة يوسف: آية ١٠، قرأ نافع: «في غيَابَاتِ» بالالف، وقرأ الباقون: «غَيَابَةِ» المرجع السابق: ٣٥٥.
- (٢) سورة العنكبوت: آية ٥٠، قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص: [آيَاتٍ] بالالف، وقرأ الباقون: [آيَةُ] ٥٥٢.
- (٣) سورة فصلت: آية ٤٧، قرأ نافع وابن عامر وحفص: [ثَمَرَاتٍ] وقرأ الباقون: [ثَمَرَةٍ] ٦٣٧، ٦٣٨.
- (٤) سورة المرسلات: آية ٣٣، قرأ حمزة والكسائي وحفص: [جِئَالَةً] وقرأ الباقون: [جِئَالَتْ] ٧٤٤.
- (٥) سورة فاطر: آية ٤٠، قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي: ﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ﴾ وقرأ الباقون: ﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾ المرجع السابق ٥٩٤.
- (٦) سورة سبأ: آية ٣٧، قرأ حمزة: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ﴾ وقرأ الباقون: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ﴾ ٥٩٠.
- (٧) سورة مريم: آية ١٩، قرأ أبو عمرو وورش والحلواني عن نافع: «لِأَهْبَ لَكَ» وقرأ الباقون: «لِأَهْبَ لَكَ» المرجع السابق ٤٤٠.
- (٨) سورة الأنعام: آية ٥٧، قرأ نافع وابن كثير وعاصم: «يَقْصُصُ الْحَقِّ» وقرأ الباقون «يَقْصِي الْحَقِّ» حجة القراءات: ٢٥٤.
- (٩) سورة الكهف: آية ٩٦، قرأ أبو بكر: «وَرَدَّعَا اِبْنُونِي» بوصل الألف، وقرأ الباقون: «ءَاتُونِي» ممدودة. المرجع السابق: ٤٣٤.
- (١٠) سورة يوسف: آية ٣٦٧، قرأ عاصم وابن عامر: «فَنُجِّي مَنْ نَشَاءُ» وقرأ الباقون: «فَنُجِّي مَنْ نَشَاءُ» المرجع السابق ٣٦٧، ٣٦٨.
- (١١) سورة الأنبياء: آية ٨٨، قرأ ابن عامر وأبو بكر: «نُجِّي الْمُؤْمِنُونَ» وقرأ الباقون: «نُجِّي» حجة القراءات: ٤٦٩، ٤٧٠.
- (١٢) سورة الفاتحة: آية ٥، قرأ ابن كثير، «الصِّرَاطِ»، وقرأ الباقون: «الصِّرَاطِ» المرجع السابق: ٨٠.

كَيْفَ وَقَعَ - وَ﴿بَضْطَةٌ﴾^(١) فِي الْأَعْرَافِ - وَ﴿الْمُضَيِّطُونَ﴾^(٢) -
 وَ﴿مُضَيِّطِرٌ﴾^(٣) بِالصَّادِ - وَقَدْ تَكْتَبُ الْكَلِمَةُ صَالِحَةً لِلْقِرَاءَتَيْنِ نَحْوُ:
 ﴿فَكَيْهَيْنِ﴾ بِلَا أَلْفٍ وَهِيَ قِرَاءَةٌ^(٤)، وَعَلَى قِرَاءَتَيْهَا هِيَ مَحْدُوقَةٌ رَسْمًا لِأَنَّهُ
 جَمْعٌ تَصْحِيحٌ.

فصل: فِيمَا كُتِبَ مُوَافِقًا لِقِرَاءَةِ شَاذَةٍ: فَمِنْ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَهُ
 عَلَيْنَا﴾^(٥) - ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا﴾^(٦) - ﴿فَلَقَتْلُوكُمْ﴾^(٧) - ﴿طَرَّهُمْ﴾^(٨) -

(١) سورة الأعراف: آية ٦٩، قرأ دوري أبي عمرو، وهشام، وخلف عن حمزة، ورويس، وخلف
 العاشر بالسين واختلف عن قنبل، والسوسي، وابن ذكوان، وحفص، وخلاّد، فلكل منهم
 السين والصاد، وقرأ الباقر بالصاد، المهذب في القراءات العشر ٢٤٤/١.

(٢) سورة الطور: آية ٣٧، قرأ ابن كثير وحفص: «الْمُضَيِّطُونَ» وقرأ حمزة بالإشمام، وقرأ
 الباقر بالصاد. المرجع السابق: ٦٨٤.

(٣) سورة الغاشية: آية ٢٢، قرأ هشام بالسين، وخلف عن حمزة بالإشمام، وقنبل وابن ذكوان
 وحفص بالسين والصاد، وخلاّد بالإشمام وبالصاد الخالصة، والباقر بالصاد الخالصة.
 المهذب في القراءات العشر ٢: ٤٥٤.

(٤) سورة المطففين: آية ٣١، قرأ حفص: «فَكَيْهَيْنِ» بغير ألف، وقرأ الباقون «فَكَيْهَيْنِ» حجة
 القراءات: ٧٨٨.

(٥) سورة البقرة: آية ٧٠، قرأ مجاهد: تشبهُ عَلَيْنَا، وابن مسعود: تشبهُه والحسن: تشابهه
 وابن مسعود أيضاً في رواية: تشابهه. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه،
 نشر برجستراسر. مصر ١٩٣٤ م، ص ٧.

(٦) سورة البقرة: آية ١٠٠، أو بإسكان الواو: أبو السمال، عَاهَدُوا بغير ألف أبو السمال أيضاً
 مؤهّدوا: الحسن. المرجع السابق ص ٨.

(٧) سورة النساء: آية ٩٠، قرأ مجاهد وطائفة: «فَلَقَتْلُوكُمْ» على وزن ضربوكم، وقرأ الحسن
 والمجدي: «فَلَقَتْلُوكُمْ» بالتشديد.

(٨) سورة الأعراف: آية ١٣١، قرأ الحسن «أَنَا طَرَّهُمْ» المرجع السابق ص ٤٥.

﴿ظِيْرَةٌ فِي عُنُقِهِ﴾^(١) - ﴿تَسْقُطُ ثَمْرًا﴾^(٢) - ﴿وَفِيضْلُهُ فِي عَامَتَيْنِ﴾^(٣) -
 ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾^(٤) - ﴿خِثْمُهُ مِسْكٌ﴾^(٥) - ﴿فَادْخُلِي فِي
 عِبْدِي﴾^(٦) .

فَصْل: وَأَمَّا الْقِرَاءَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ الْمَشْهُورَةُ بِزِيَادَةِ لَا يَحْتَمِلُهَا الرَّسْمُ
 وَنَحْوَهَا نَحْو: ﴿أَوْصِي وَوَصِي﴾^(٧) - ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ و﴿مِنْ
 تَحْتِهَا﴾^(٨) - ﴿وَسَيَقُولُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ﴾^(٩) - ﴿وَمَا عَمِلْتَ أَيْدِيهِمْ،
 وَمَا عَمِلْتَهُ﴾^(١٠) فَكِتَابَتُهُ عَلَى نَحْوِ قِرَاءَتِهِ - وَكُلُّ ذَلِكَ وَجِدَ فِي مَصَاحِفِ

(١) سورة الإسراء: آية ١٣، قرأ الحسن: ﴿ظِيْرَةٌ فِي عُنُقِهِ﴾ المرجع السابق، ص ٧٥.

(٢)

(٣) سورة لقمان: آية ١٤، قرأ الجحدري: ﴿وَفِيضْلُهُ﴾، وقرأ الأعمش: ﴿وَفَصَالُهُ﴾ المرجع
 السابق: ١١٦.

(٤) سورة الإنسان: آية ٢١، قرأ مجاهد وابن سيرين: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بضم الهاء من غير ألف، وقرأ
 ابن مسعود: ﴿عَالِيَتُهُنَّ﴾ المرجع السابق: ١٦٦.

(٥) سورة المطففين: آية ٢٦، قرأ الكسائي: ﴿خِثْمُهُ﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وفتح التاء
 والياقون: ﴿خِثْمُهُ﴾ بكسر الخاء وفتح التاء وألف بعدها. المذهب في القراءات العشر
 ٤٥٠/٢.

(٦) سورة الفجر: آية ٢٩، قرأ ابن عباس: ﴿وَفِي عِبْدِي﴾ أي في جسد عبدي. مختصر في شواذ
 القرآن، ص ١٧٣.

(٧) سورة البقرة: آية ١٣٢، قرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصِي بِالْأَلْفِ﴾، وقرأ الياقون: ﴿وَوَصِي﴾
 بالتشديد. حجة القراءات: ١١٥.

(٨) سورة التوبة: آية ١٠٠، قرأ ابن كثير: ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ وقرأ الياقون: ﴿تَحْتَهَا﴾ من غير «مِنْ»،
 المرجع السابق: ٣٢٢.

(٩)

(١٠) سورة يس: آية ٢٥، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: ﴿وَمَا عَمِلْتَ أَيْدِيهِمْ﴾ بضم هاء وقرأ
 الياقون: ﴿وَمَا عَمِلْتَهُ أَيْدِيهِمْ﴾ بالهاء، حجة القراءات: ٥٩٨.

الإمام - فهذا ما حرزته من كتب الرُّسْمِ على انتشارها بعد تعبٍ شديدٍ فضبطته بهذه القواعد التي لم أَسْبِقْ إلى تحريرها ولا يخرج عنها إن شاء الله إلا ما اختلف فيه (١).

خاتمة (٢): كان الشكل في الصدر الأولِ نَقْطاً، فالفتحة نقطة على أولِ الحرفِ، والضمة على آخره، والكسرة تحت أوله، وعليه مشى الداني والذي اشتهر الآن الضبط بالحركات المأخوذة من الحروف وهو الذي أخرجه الخليل وهو أكثر وأوضح وعليه العمل - فالفتح شكلة مستطيلة فوق الحرف والكسر كذلك تحته، والضم وأو صغرى فوقه، والتنوين زيادة مثلها - فإن كان مظهراً وذلك قبل (٣) حرفٍ حلقٍ ركبت فوقها وإلا تابعت بينهما.

وكتب الألف المحذوفة والمبدل منها في محلها حمراء، والهمزة المحذوفة تكتب همزة بلا حرف حمراء أيضاً - وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة الإقلاب (م) حمراء - وقبل الحلق سُكُونٌ وتقرأ عند الإدغام والإخفاء - وُسْكُنُ كُلُّ مُسْكِنٍ، ويُعْرَى المُدْغَمُ (٤) ويشدد ما بعده إلا الطاء قبل التاء فيكتب عليها السكون نحو: ﴿فَرَطْتُ﴾ (٥) ومطة المحذود لا تجاوره.

(١) لا توجد هذه العبارة في الإتيان، ونلاحظ ما فيها من مغالاة، حيث ينقل المؤلف معظم كلامه من كتب القراءات، ومن الغريب أنه اعترف بذلك.

(٢) ذكر المؤلف هذا في الإتيان تحت عنوان: فائدة، الإتيان ١: ١٦٢.

(٣) هنا في (ب) مثل حرف حلق.

(٤) أي يُجْرَدُ من الضبط، وفي [ب] ويُعْزَلُ، لكن الصواب: ويُعْرَى.

(٥) سورة الشورى: آية ٥٥.

النوع الخامس والتسعون: تسمية السور

هذا النوع من زيادتي، وفيه مسائل:

الأولى: اختلف هل يجوز أن يقال: سورة البقرة، وسورة آل عمران^(١)، وسورة النساء، وسورة المائدة ونحو ذلك^(٢).

والجمهور على جوازه ففي الصحيح عن ابن مسعود أنه قال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة، وفي مسند أحمد أن العباس نادى بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فر أصحابه يوم حنين: يا أصحاب السامرة - يا أصحاب البقرة - فجعلوا يقبلون^(٣).

وقال جماعة: لا يقال ذلك، بل السورة التي يذكر فيها كذا.

ففي الطبراني عن أنس مرفوعاً: لا تقولوا سورة البقرة، ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء، وكذلك القرآن كله، ولكن قولوا: السورة

(١) سورة آل عمران ساقطة من (أ).

(٢) تحدث المؤلف عن ذلك في الإتيان في النوع السابع عشر: في معرفة أسماء وأسماء سور. ١: ١١٣، وما بعدها.

(٣) الحديث في مسند العباس بن عبد المطلب من مسند أحمد ج ١، ص ٢٠٧، ولفظه: يا أصحاب السامرة، يا أصحاب سورة البقرة، وهو حديث طويل.

التي يُذكرُ فيها البقرةُ والتي يُذكرُ فيها آلُ عمرانَ وكذا القرآنُ كله، وهذا حديثٌ ضعیفٌ غريبٌ. وقال ابنُ كثيرٍ: لا يصحُّ رفعه، وقال البيهقي: إنما يصحُّ موقوفاً على ابنِ عمر.

الثانية: قد سبق في حدِّ السورة أنها المُسمَّاة توقيفاً، فظاهره أنه لا يجوزُ إلا بتوقيفٍ من النبيِّ صلى الله عليه وسلم - والمراد: الاسمُ الذي تُذكرُ به وتُشتهر، وإلا فقد سُمي جماعةً من الصحابة والتابعين سوراً بأسماءٍ من عندهم - كما سُمي حذيفةُ التوبةُ بالفاضحةِ وسورةُ العذابِ وسُمي خالد بن معدانُ البقرة: فسَطاطُ القرآن (١) - وسُمي سُفيان بن عُيينة: الفاتحة: الوافية (٢) - وسماها يحيى بن أبي كثير: الكافية - لأنها تكفي عما عداها (٣).

الثالثة: من السور ما كان (٤) له اسمان فأكثر - فالفاتحة تُسمى: أم القرآن وأم الكتاب، وسورة الحمد، وسورة الصلاة، والشفاء، والسبع المثاني، والراقية (٥) والنور، والدُّعاء، والمُناجاة، والشافية، والكافية، والكثرة، والأساس (٦) - وبراعة تُسمى: التوبة، والفاضحة، وسورة

(١) في الإنفاق: «وذلك لعظمتها ولما جمع فيها من الأحكام التي لم تذكر في غيرها» ١: ١٥٥.

(٢) لأنها وافية بما في القرآن من المعاني. الإنفاق ١: ١٥٣.

(٣) وفي الإنفاق: لأنها تكفي في الصلاة، ولا يكفي عنها غيرها ١: ١٥٤.

(٤) كان ساقطة من (أ) والمؤدى واحد في كل.

(٥) في (أ): والرقية. وكذلك في الإنفاق ١: ١٥٤.

(٦) وقد وضح المؤلف في الإنفاق أسباب هذه التسميات. ١: ١٥٤.

العذاب^(١) - ويونس تُسمى: السابعة لأنها سابعة الشبع الطوال،
والإسراء تُسمى: سورة بني إسرائيل^(٢) - والسجدة تُسمى: المضاجع -
وقابلر تُسمى: سورة الملائكة - وغافر تُسمى: المؤمن^(٣)، وفصلت
تُسمى: السجدة^(٤) - والجاثية تُسمى: الشريعة^(٥)، وسورة محمد
صلى الله عليه وسلم تُسمى: القتال، والطلاق تُسمى: سورة النساء
القصرى^(٦).

وقد يوضع اسم لجملة من السور^(٧): كالزهراتين للبقرة وآل
عمران، والشبع الطوال وهي: البقرة وما بعدها إلى الأعراف، والسابعة:
يونس، كذا روي عن سعيد بن جبير ومجاهد.

والمفصل: والأصح أنه من الحجرات إلى آخر القرآن لكثرة
الفصل بين سوره بالبسملة، والمعوذات: للإخلاص والقلبي والناس -
انتهى.

(١) لورد المؤلف في الإتيان لسورة التوبة أسماء أخرى غير تلك، ووضح سبب كل تسمية.

١٥٦: ١.

(٢) وفي الإتيان: تسمى أيضاً: صورة سبحان ١: ١٥٧.

(٣) لقوله تعالى فيها: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ...﴾ سورة غافر: آية ٢٨، وفي الإتيان: تسمى أيضاً

سورة الطول ١: ١٥٧.

(٤) والمصاحح. الإتيان ١: ١٥٧.

(٥) وسورة الدهر ١: ١٥٧.

(٦) هناك سور أخرى كثيرة لها أكثر من اسم غير ما سبق، وقد ذكرها المؤلف في الإتيان

١: ٢٤٣ وما بعدها.

(٧) وفي الإتيان: وكما سُميت السورة الواحدة بأسماء، سُميت سور باسم واحد كالسور.

المتشابهة بـ «الهم» أو «الزه»، على القول بأن لوائح السور أسماء لها الإتيان ١: ١٦١.

النوع السادس والتسعون: ترتيب الآي والسور

هَذَا النُّوعُ مِنَ^(١) زِيَادَتِي - اِخْتَلَفَ فَلَ تَرْتِيبِ الآيِ وَالسُّورِ عَلَى النُّظْمِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ الآنَ تَوْقِيفٌ^(٢) مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ بِاجْتِهَادٍ مِنَ الصُّحَابَةِ؟ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الثَّانِي^(٣) تَمَسُّكًا بِحَدِيثِ سُؤَالِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْآتِي.

وَبِمَا رُوِيَ عَنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ عَزَمَ عَلَى تَرْتِيبِ الْقُرْآنِ بِحَسَبِ نَزُولِهِ وَأَنَّ أَوَّلَ مُصْحَفِهِ كَانَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ وَكَذَا مُصْحَفُ أَبِي وَابْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ اِخْتِلَافٌ شَدِيدٌ فِي التَّرْتِيبِ، وَاخْتَارَ مَكِّيٌّ وَغَيْرُهُ أَنْ تَرْتِيبَ الآيَاتِ وَالْبَسْمَلَةِ فِي الْأَوَائِلِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْتِيبَ السُّورِ بِاجْتِهَادِ الصُّحَابَةِ^(٤).

وَالْمُخْتَارُ أَنَّ الْكُلَّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) تحدث المؤلف عن هذا في الإتيان في النوع الثامن عشر: في جمعه وترتيبه ١: ١٦٤، وما بعدها.

(٢) في (أ) بتوقيف.

(٣) أي باجتهاد من الصحابة، وقال المؤلف في الإتيان: الإجماع والنصوص المترادفة على أن ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك، الإتيان ١: ١٧٢.

(٤) اقرأ تفصيل الكلام على البسملة في باب علل البسملة من كتاب الكشف لمكي بن أبي طالب ١/ ١٣ وما بعدها.

فَقَالَ الْبِرْمَانِيُّ فِي الْبُرْهَانِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْحِكْمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي
 الْبَقَرَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ . . .﴾ (١) وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ - إِنَّ
 الْعِبَادَةَ الْعَرَادَ بِهَا التَّوْحِيدَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَلْزِمُ الْعَبْدَ، فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ خِطَابِ
 خَاطِبِ اللَّهِ بِهِ النَّاسَ فِي الْقُرْآنِ فَخَاطَبَهُمْ أَوَّلًا بِمَا أَلْزَمَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ
 الْعِبَادَاتِ (٢) فَمَا بَعْدَهَا مِنَ السُّورِ وَالآيَاتِ.

فَإِنْ قِيلَ: لَيْسَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ بِأَوَّلِ الْقُرْآنِ نَزُولًا فَيَحْسُنُ فِيهَا

مَا ذَكَرْتُ . . .

قُلْتُ: أَوَّلُ الْقُرْآنِ: الْفَاتِحَةُ ثُمَّ الْبَقَرَةُ ثُمَّ آلُ عِمْرَانَ عَلَى التَّرْتِيبِ
 إِلَى سُورَةِ النَّاسِ، وَهَكَذَا هُوَ عِنْدَ اللَّهِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ عَلَى هَذَا
 التَّرْتِيبِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُ عَلَى (٣) جِبْرِيلَ كُلَّ سَنَةٍ مَا كَانَ
 يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مِنْهُ - وَعَرَضَهُ عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوْفِيَ فِيهَا مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ
 آخِرُ الْآيَاتِ نَزُولًا: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ . . .﴾ (٤) فَأَمَرَهُ
 جِبْرِيلُ أَنْ يَضَعَهَا بَيْنَ الرَّبِّ وَالذِّينِ. انتهى.

وَكَذَا قَالَ الطَّيْبِيُّ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ أَوَّلًا جُمْلَةً وَاجِدَةً مِنَ اللَّوْحِ
 الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ نَزَلَ مُتَفَرِّقًا عَلَى حَسَبِ الْمَصَالِحِ، ثُمَّ
 أُثِبَتْ فِي الْمَصَاحِفِ عَلَى التَّأْلِيفِ وَالنُّظْمِ الْمُثَبَّتِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

(١) سورة البقرة: آية ٢١.

(٢) في (أ): العبادة.

(٣) في (أ) وعليه كان صلى الله عليه وسلم يعرض.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٨٢.

وَقَالَ التَّبَهَقِي فِي الْمَذْخَلِ: كَانَ الْقُرْآنُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْتَبًا سُورُهُ وَأَيَاتُهُ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا الْأَنْفَالَ وَبَرَاءَةَ.

لَمَّا رَوَى الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمُثَانِي وَالِى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمُثِينِ فَفَرَّقْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَالِ^(١) فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ مِنَ السُّورِ ذَوَاتِ الْعَدَدِ^(٢)، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ لَهُ فَيَقُولُ^(٣): ضَعُوا فِي السُّورَةِ الَّتِي فِيهَا كَذَا وَكَذَا^(٤).

وَكَانَتِ الْأَنْفَالَ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نُزُولًا، وَكَانَتِ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا فَجُبِضَ رَسُولُ

-
- (١) وفي الترمذي: في السبع الطول ٤: ٣٦٦.
- (٢) وفي الترمذي: فقال عثمان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو يُنزلُ عليه السور ذوات العدد ٤: ٣٦٦.
- (٣) السبع الطول قيل أنها: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس والمثون: ما وليها، سُبِّتَ بذلك، لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها. والمثاني: ما ولي المثين، لأنها ثنتان، أي كانت بعدها فهي لها ثوانٍ والمثون لها أوائل، وقال الفراء: هي السورة التي آيها أقل من مائة، لأنها تُثنى أكثر مما يثنى الطول والمثون. الإتيقان ١: ١٧٩.
- (٤) وفي الترمذي: فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، فإذا نزلت عليه الآية فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا... فمن أجل ذلك فرقت بينهما ولم أكتب بينهما سطرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فوضعتها في السبع الطول. سنن الترمذي ٤: ٣٢٦، ٣٣٧.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ ثَمَّ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا
وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ: جُمِعَ الْقُرْآنُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

إِحْدَاهَا: بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ رَوَى عَنْ

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ

مِنَ الرَّقَاعِ - الْحَدِيثُ - وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

الثَّانِيَّةُ: بِحَضْرَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

قَالَ^(١): أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بِقَتْلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(١) لقد تصرّف المؤلف في الحديث بحذف بعض العبارات، وتغيير بعض الألفاظ، وأعيد

الحديث بنص رواية البخاري له: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال:

أخبرني ابن السبّاق أن زيد بن ثابت الأنصاري - رضي الله عنه - وكان يسنّ يكتب الوحي

قال: أرسل إليّ أبو بكر مقلّ أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن

القتل قد استحرّ يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن ينشجر القتل بالقراء في المواطن،

ويذهب كثير من القرآن إلا أن نجمعوه، وإني لأرى أن تجمّع القرآن، قال أبو بكر: قلت

لعمر: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: هو والله خير،

فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر، قال

زيد بن ثابت وهمز منه جالس لا يتكلّم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك

كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبّع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفني

نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلان

شيئاً لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم أزل أراجع حتى

شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فجمعت فتبعت القرآن أجمعه من

الرقاع والكتاف والعُشب، وصنور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة

الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا حَبَتْمْ

تَخْرِصٌ عَلَيْكُمْ» إلى آخرهما وكانت الصُحف التي جُمِعَ فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه

الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر. صحيح البخاري ٦: ٤٩، ٥٠،

ط الشعب.

عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحْرَ بِقُرْآنِ
الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَنْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ
الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً
لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ
فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي
رَأَى عُمَرُ. قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تُتْهِمُكَ وَقَدْ كُنْتَ
تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَبِعَ الْقُرْآنَ فَاجْمَعَهُ
فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِي بِهِ
مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . . .

قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ؟ قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، وَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ
صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَتَبِعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنْ
الْعُسْبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ - وَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ
أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ﴾ (١) حَتَّى خَاتِمَةَ بَرَاءةٍ، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى
تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ (٢).

وَرَوَى وَكَيْعٌ عَنِ السُّدِيِّ عَنِ عَبْدِ خَيْرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَعْظَمُ النَّاسِ
أَجْراً فِي الْمَضَاحِفِ: أَبُو بَكْرٍ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللُّوحِينَ.

(١) سورة التوبة: آياتها ١٢٨، ١٢٩.

(٢) انظر: عراضة الأحرفي بشرح صحيح الترمذي ١١: ٢٥٨.

قَالَ الْحَاكِمُ: وَالْجَمْعُ الثَّلَاثُ هُوَ: تَرْتِيبُ السُّورِ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ، فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيْجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْرَعُ حُدَيْفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ^(١) فَقَالَ لِعُثْمَانَ: أَدْرِكِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أُرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةَ إِلَى عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ فَتَنْسُخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةَ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَانْكُتِبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا أُنزِلَ بِلِسَانِهِمْ^(٢) - ففَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْفٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ^(٣).

قَالَ زَيْدٌ: فَفَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمَصْحَفَ^(٤) قَدْ كُنْتُ

(١) غي (أ) في القراءة. وفي (ب) هنا (في القرآن) والصواب: الأول لأنه الموافق للفظ الحديث.

(٢) في البخاري: فإنما نزل بلسانهم.

(٣) الحديث أورده البخاري في باب جمع القرآن ٦: ٤٢٥، ٢٢٦، ط الشعب.

(٤) وفي صحيح البخاري: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني خارجة

ابن زيد بن ثابت أن زيدا بن ثابت قال: لما نسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ

سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرؤها لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا

مَعَ حُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّتِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ.

صحيح البخاري ٦: ١٤٦.

أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ
خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ **﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ . . ﴾** (١) فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا بِالْمُصْحَفِ (٢).

(١) سورة الأحزاب: آية ٢٣ .

(٢) رواه الترمذي أيضاً عن أنس، انظر: عارضة الأحرفي . بشرح صحيح الترمذي ١١: ٢٦٤ وما
بعدها .

النوع السابع والقسعون: الأسماء^(١)

قَالَ الْبَلْقِينِيُّ: فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ هُمْ مَشَاهِيرُهُمْ - آدَمَ - قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ^(٢): عَاشَ تِسْعِمِائَةَ سَنَةً وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ أَلْفٌ وَمِائَتًا سَنَةً.

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ أَوْلُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: آدَمُ... .

قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: نُوحٌ وَبَيْنَهُمَا عَشْرَةُ قُرُونٍ^(٣).

وَنُوحٌ وَأَدْرِيْسُ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ أَيُّهُمَا أَوْلُ؟ قَالَ الْحَاكِمُ: وَأَكْثَرُ الصُّحَابَةِ عَلَى أَنْ نُوحًا أَوْلُ.

(١) نحدث المؤلف عن هذا النوع في الإتيان في النوع التاسع والستين تحت عنوان: وفيما وقع

في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، ٤: ٥٨.

(٢) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ للحجة الإمام أبو بكر بن الحافظ النسائي ثم

البغدادي صاحب: التاريخ الكبير، توفي سنة ٢٧٩ هـ. تذكرة الحفاظ، ٢: ٥٩٦.

(٣) انظر: تلخيص الطبري ١/ ١٥٥، وما بعدها طائفة دار المعرف، تحقيق: محمد أبو الفضل

أبراهيم.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: هُوَ أَوَّلُ بَنِي آدَمَ، أُعْطِيَ النَّبُوءَةَ، ^(١) وَهُوَ أَخْنُوخُ
ابن يزيد بن أهلاليل بن قينان بن ياسر بن شيت بن آدم.

وَقَالَ وَهْبُ: هُوَ جَدُّ نُوحٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَخْنُوخُ، وَاخْتَلَفَ فِي
ضَبْطِهِ - فَقِيلَ: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَآخِرُهُ مُعْجَمَةٌ
أَيْضاً - وَقِيلَ: خَنْوُخُ بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ. وَقِيلَ:
بِإِهْمَالِ أَوَّلِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ^(٢): وُلِدَ وَآدَمُ حَيًّا قَبْلَ مَوْتِهِ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَبُعِثَ بَعْدَ
مَوْتِهِ بِمِائَتَيْ سَنَةٍ وَعَاشَ بَعْدَ نُبُوته مِائَةً وَخَمْسَ سِنِينَ ^(٣).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ بَيْنَ إِدْرِيسَ وَنُوحٍ أَلْفُ سَنَةٍ، وَبُعِثَ نُوحٌ
لِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَمَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ وَعَاشَ بَعْدَ الطُّوفَانِ
سِتِينَ سَنَةً - رَوَاهُ الْحَاكِمُ.

وَدَوَّى ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بُعِثَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِمِائَةٍ
وَخَمْسِينَ ^(٤).

(١) لعل صواب العبارة: هو أول نبي أعطي النبوة من بني آدم. وفي تاريخ الطبري: روى جماعة من السلف أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على ملة الحق، وأن الكفر بالله إنما حدث في القرن الذين بعث إليهم نوح عليه السلام، وقالوا: إن أول نبي أرسله الله إلى قوم بالإنذار والدعاء إلى توحيد نوح عليه السلام. تاريخ الطبري ١/١٧٨.

(٢) هو عز الدين بن الأثير الجزري صاحب: التاريخ ومعرفة الصحابة، والأنساب وغير ذلك، وتوفي سنة ٦٣٠ هـ. تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٩٩.

(٣) في (أ) مائة وخمسة وستين.

انظر: تاريخ الطبري ١/١٧٩.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نُوحُ بْنُ لَمَّكَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْمِيمِ
وَبِالْكَافِ. وَقِيلَ: مَلَكَانُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَابْنُ مُتَوَشِّلِخِ بِضَمِّ
الْمِيمِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالْوَاوِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ
وَبِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ - كَذَا ضَبَّطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، ابْنُ إِدْرِيسَ (١).

وَأِبْرَاهِيمُ وَهُوَ: ابْنُ آزَرَ - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وُلِدَ عَلِيُّ رَأْسِ الْفَنَى
سَنَةَ مِنْ آدَمَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ عَشْرَةُ قُرُونٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَاثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَعَاشِ مِائَةٌ
وَحَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: مِائَتِي سَنَةً (٢).

وَلَدَهُ: إِسْمَاعِيلُ - وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَعَاشِ مِائَةٌ وَثَلَاثِينَ، وَقِيلَ:
وَمِئَةً وَثَلَاثِينَ، وَكَانَ لَهُ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ تِسْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وَأَخُوهُ: إِسْحَاقُ وَوُلِدَ بَعْدَهُ (٣) بِأَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَعَاشِ مِائَةً
وَتِسْعِينَ.

(١) في الإتيان: وقال غيره: هو نوح بن لَمَّك بفتح اللام وسكون الميم بعدها كاف.
- بن متوشلخ - بفتح الميم وتشديد المشاء المضمومة بعدها وفتح الشين المعجمة واللام
بعدها معجمة بن أخنوخ - بفتح المعجمة وضم النون الخفيفة بعدها واو ساكنة ثم
معجمة - وهو إدريس فيما يقال.

الإتيان: ١: ٥٨، ٥٩، وفي الكامل لابن الأثير: ذكر أخنوخ وهو إدريس عليه السلام
٣٥/١، ط الثانية تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٢) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير عز الدين ١/١٧٧، وما بعدها.

(٣) أي بعد إسماعيل.

وَوَلَدَهُ: يَعْقُوبَ وَعَاشَ مِائَةَ وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ.

وَوَلَدَهُ: يُوسُفَ - قَالَ الْبَلْقِينِي: وَهُوَ مُرْسَلٌ بِنَصِّ الْقُرْآنِ (١).

قُلْتُ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الَّذِي فِي غَاوِرٍ لَيْسَ هُوَ هُوَ وَإِنَّمَا هُوَ خَفِيَّةٌ

يُوسُفَ بْنَ أَفْرَائِيمَ - لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيًّا عِشْرِينَ سَنَةً (٢)، وَعَاشَ يُوسُفُ بْنُ

يَعْقُوبَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مُوسَى أَرْبَعُمِائَةَ سَنَةً.

(١) قوله تعالى في الآية ٣٤ من سورة غافر: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيْتِ...﴾.

(٢) النظر: الإلتقان ٦٩: ٤.

وَلُوطٌ - وهو ابْنُ أَخِي إِبْرَاهِيمَ هَارَانَ بْنِ آزَرَ وَقِيلَ: أَخُو سَارَةَ.

وَهُودٌ - وهو ابن عبد الله بن رباح بن جارود^(١) بن عاد بن عوص بن إرم بن سام - وقيل: بن شالخ^(٢) بن أرفخشذ بن سام كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ ثَمَانِمِائَةَ سَنَةً وَعَاشَ أَرْبَعَمِائَةَ وَأَرْبَعًا وَسِتِّينَ. وَصَالِحٌ: وهو: ابن عبيد بن أسف بن ماسخ بن عبيد بن عامر بن ثمود بن عوص بن عاد بن إرم بن سام^(٣) بَيْنَهُ وَبَيْنَ هُودٍ مِائَةٌ سَنَةً وَعَاشَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

وَشُعَيْبٌ وَهُوَ: ابن صيفون وقيل: ابن ملكاين^(٤).

وَمُوسَى: وهو ابْنُ عِمْرَانَ بْنِ فَاهِتَ بْنِ يَصْهَرَ بْنِ عَازِرَ بْنِ لَاقِيٍّ ابْنِ يَعْقُوبَ^(٥) بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ خَمْسَمِائَةَ وَخَمْسُ وَسِتُّونَ، وَقِيلَ: سَبْعَمِائَةَ وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ وَأَخُوهُ هَارُونَ.

وَدَاوُدُ وَهُوَ: ابْنُ إِيشَا بِكْسَرِ الهمزة وسكون الياء التحتية وبالشين المعجمة بن عَوْنَدَ بْنِ بَاعَرَ ابْنِ سَلْمُونَ بْنِ يَخْشُونَ بْنِ حُمَيِّ بْنِ

(١) في (أ) بن حاوذ وكذلك في الإفتان ٤: ٦٢، وفي تاريخ الطبري، ابن الخلود ١/٢١٦.

(٢) في (أ) ابن صالح، وفي تاريخ الطبري: عامر بن شالخ ١/٢١٦.

(٣) في الإفتان: هو صالح بن عبيد بن أسيف بن ماشج بن عبيد بن حاذر بن ثمود بن عاد بن

عوص بن إرم بن سام بن نوح ٤: ٦٢، وفي تاريخ الطبري: صالح بن عبيد بن أسف بن

ماسخ بن عبيد بن حاذر بن ثمود بن جائل بن إرم بن سام بن نوح ١: ٢٢٦.

(٤) وفي الكامل لابن الأثير قيل إن اسم شعيب: يثرون بن ضيعون، وقيل: هو شعيب بن

مكبل عن ولد ملين، وقيل غير ذلك ١: ٨٨.

(٥) في الإفتان: موسى: هو بن عمران بن يَصْهَرَ بْنِ فَاهِتَ بْنِ لَاقِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

لا اختلاف في نَسَبِهِ، وهو اسم سرياني ٤: ٦٣، وانظر: الكامل لابن الأثير ١: ٩٥ وما

بعدها.

يارب بن ارم^(١) بن حضرون ابن فارص بن يهود بن يعقوب، وبينه وبين موسى خمسمائة وتسع وستون سنة وقيل: تسع وسبعون، وعاش مائة.

وولده سليمان وعاش نيفاً وخمسين سنة وبينه وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل: نحو ألف وسبعمائة سنة.

وأيوب وهو: ابن موص بن رعويل بن عنصو بن إسحاق^(٢) عاش ثلاثاً وستين^(٣)، وقيل: أكثر، وكانت مدة بلائه سبع سنين.

وولده: ذو الكفل فروى الحاكم عن وهب أن الله بعث بعد أيوب ابنة بشر بن أيوب نبياً وسماه: ذا الكفل وأمره بالدعاء إلى توحيديه، وكان مقيماً بالشام عمره حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة.

ويونس: وهو ابن متى وهي أمه.

وإلياس: وهو ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون أخي موسى وقيل: هو إدريس وهو ضعيف.

واليسع: وهو ابن حاطور^(٤).

(١) في الإنقاذ: ابن رام ٦٤: ٤، وفي تاريخ الطبري داود بن إيشي بن عويد بن باعز بن

سلمون بن نحشون بن عمى نادب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهود بن يعقوب بن

إسحاق بن إبراهيم ٤٧٦/١. ومن التادر أن نجد مصدرين يتفقان اتفاقاً تاماً في تحديد اسم

من هذه الأسماء نظراً لكونها أعجمية وعدم ضبطها وانظر كذلك الكامل لابن الأثير ١: ١٢٥.

(٢) في الإنقاذ: أيوب. هو بن موص بن روح بن عيص بن إسحاق، ٦٤: ٤، وانظر: تاريخ

الطبري ١: ٣٢٢، وفي الكامل لابن الأثير: هو أيوب بن موص بن داود ١: ٧٣/٩.

(٣) في الإنقاذ: ثلاثاً وستين سنة ٦٥: ٤.

(٤) في الإنقاذ: قال ابن جبير: هو ابن أخطوب بن المعجوز ٦٦: ٤.

وَزَكَرِيَّا: وهو ابن اذن، وقيل: ابن حيا^(١) وولده يَحْيَى وهو ابن خالة عيسى، قيل: وُلِدَ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ^(٢).

وَعِيسَى بِن مَرْيَمَ وَهِيَ: بِنْتُ عَمْرَانَ بِن نَاتَانَ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُوسَى أَلْفٌ وَتِسْعِمِائَةٌ وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَبَيْنَ مَوْلِدِهِ وَالهِجْرَةَ سِتْمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَرُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقَدْ وُلِدَ يَوْمَ الْاِثْنِينَ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ، وَبُعِثَ يَوْمَ الْاِثْنِينَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَتَوَفِّيَ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْاِثْنِينَ لِلْيَلْتَنِ خَلْتَا مِنْهُ، وَقِيلَ: لِاِثْنَيْ عَشْرَةَ. وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ: (٣) جِبْرِيْلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَهَارُوتُ، وَمَارُوتُ، إِنْ صَحَّ أَنَّهُمَا مَلَكَانِ، هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْبَلْقِينِي.

قُلْتُ: وَالرُّعْدُ - فِي التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّعْدِ. فَقَالَ: مَلَكَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسُّحَابِ^(٤).

وَمَالِكُ: خَازِنُ جَهَنَّمَ.

وَقَعِيدُ: فَقَدْ ذَكَرَ مُجَاهِدٌ: أَنَّهُ اسْمُ كَاتِبِ الشَّيْطَانِ.

(١) لِي (أ) وقيل: برحيا.

(٢) أَي وُلِدَ يَحْيَى قَبْلَ عِيسَى بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

(٣) أَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ.

(٤) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ فَرِيدٌ. سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٤: ٢٥٦، ٢٥٧.

وَالسَّجَلُ : فَقَدْ قَالَ السُّهَيْلِيُّ (١) وَتَابَعُوهُ : هُوَ مَلَكَ فِي السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ
تَرْفَعُ إِلَيْهِ الْحَفَظَةُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، وَقِيلَ : كَانَ كَاتِبًا
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الصُّحَابَةِ : زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ حَارِثَةَ لِأَخِي .

قُلْتُ : وَالسَّجَلُ عَلَى الْقَوْلِ السَّابِقِ (٢) .

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ : عِمْرَانُ أَبُو مَرْيَمَ
وَأَخُو هَارُونَ ، وَلَيْسَ بِأَخِي مُوسَى (٣) ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَقَمَا أَدْرِي
أَكَانَ تُبَّحَ لِعَيْنًا أَمْ لَا ؟ ، فَاجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ آمَنَ .

وَلَقَمَانُ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا وَالْأَكْثَرُ عَلَى خِلَافِهِ .

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ : مَرْيَمَ (٤) ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ : وَقَدْ تَكَرَّرَ اسْمُهَا فِي
نَحْوِ ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا لِجُحْمَةِ وَهُوَ أَنَّ الْمَلُوكَ وَالْأَشْرَافَ لَا يَذْكُرُونَ حَرَائِرَهُمْ
فِي مَلَأٍ وَلَا يَتَبَدَّلُونَ أَسْمَاءَهُمْ ، بَلْ يَكُونُونَ عَنِ الزَّوْجَةِ بِالْعُرْسِ وَالْعِيَالِ
وِنَحْوِ ذَلِكَ ، فَإِذَا ذَكَرُوا الْإِمَاءَ لَمْ يَكُونُوا عَنْهُنَّ ، وَلَمْ يَصُونُوا أَسْمَاءَهُنَّ عَنِ
الذِّكْرِ ، فَلَمَّا قَالَتِ النَّصَارَى فِي مَرْيَمَ مَا قَالُوا صَرَخَ اللَّهُ بِاسْمِهَا وَلَمْ

(١) هو الحافظ أبو القاسم بن الخطيب أبي محمد بن الإمام الخطيب أبي عمر الخنسمي
الأندلسي المالقي الضرير صاحب: الروض الأنف، والإعلام بما أبهم في القرآن من
الاسماء الأعلام، والفرائض، وغير ذلك، وقد توفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ. تذكرة الحفاظ

١٣٤٨:٤

(٢) وهو أنه كان كاتباً للنبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) في الإتيان: عمران، أبو مريم، وقيل: أبو موسى أيضاً وأخو هارون، وليس بأخي موسى

٦٩:٤

(٤) في (أ): مريم لا غير.

يَكُنْ (١٦) تَأْكِيداً لِلتَّوْبِيَّةِ الَّتِي هِيَ صِفَةٌ لَهَا، وَتَأْكِيداً لِأَنَّ عَيْسَى لَا أَبَ لَهٗ،
وَالْأَنْسِبَ إِلَيْهِ.

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْكُفَّارِ: إِبْلِيسُ وَكَانَ اسْمُهُ: عَزَازِيرَ وَمَعْنَاهُ:
الْحَارِثُ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو مَرْءَةٍ، وَقِيلَ: أَبُو كَرْدُوسَ، وَقَارُونُ، وَجَالُوتُ،
وَهَامَانَ، وَبُشْرَى الَّذِي نَادَاهُ الْوَارِدُ الْمَذْكُورُ فِي سُورَةِ يُوسُفَ بِقَوْلِهِ:
﴿يَا بُشْرَى﴾ (١٧) فِي قَوْلِهِ.

وَأَزْرَ: أَبُو إِبْرَاهِيمَ، وَقِيلَ: اسْمُهُ: تَارِخُ (١٨) وَأَزْرَ لَقَبٌ.

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ: يَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ، وَعَادُ، وَثَمُودُ، وَمَدْيَنُ
وَقُرَيْشُ، وَالرُّومُ.

وَفِيهِ مِنَ الْأَقْوَامِ بِالْإِضَافَةِ: قَوْمُ نُوحٍ، وَقَوْمُ لُوطٍ، وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ، وَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ ثَمُودَ - وَالرَّسُّ: قَرِيْبُهُمْ بِالْيَمَامَةِ، وَقِيلَ: بَيْنَ
الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْقَرَى، وَقِيلَ: بَثْرُ بَانْطَاكِيَّةَ - وَأَصْحَابُ الْاَيْكَةِ - وَقَوْمُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ وَالْأَمْكِنَةِ وَالْجِبَالِ: بَكَّةُ، وَالْمَدِينَةُ وَهِيَ:
يَثْرِبُ فِي الْأَحْزَابِ (١٩)، وَيَثْرُ، وَحُنَيْنٌ، وَمِصْرُ، وَيَابِلُ، وَطُورُ سَيْنَاءَ
جَبَلُ (٢٠) وَالْجُودِي: وَهُوَ جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ - وَطُورَى وَهُوَ: بَيْنَ مِصْرَ

(١) أَي لَمْ يَذَكَرْ كُنْيَتَهَا يَدْلًا مِنَ الْأَسْمِ الصَّرِيحِ.

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ: آيَةٌ ١٩، وَفِي الْإِنْفِقَانِ: فِي قَوْلِ السُّنْدِيِّ، أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤: ٧٠.

(٣) فِي الْإِنْفِقَانِ: تَارِخُ، ٤: ٧٢، وَفِي الْكَمَلِ لِابْنِ الْأَثَرِ: تَارِخُ ١/٤٧.

(٤) ﴿يَا قَوْمِ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا...﴾ سُورَةُ الْأَحْزَابِ: آيَةٌ ١٣.

(٥) فِي الْإِنْفِقَانِ: وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي نُوْدِيَ مِنْهُ مُوسَى ٤: ٧٤.

ومَدين - والأَيْكَة وليكَة بفتح اللام بلد قوم شُعَيْب، والثاني: (١) اسمُ
الْبَلَدَة والأوَّل: اسمُ الكورَة، والمؤنثفكات وهي: بلادُ قومِ لوط -
والكُهف وهو: الغارُ لجَبَلِ بِقَرَبِ طَرَسُوس (٢) - وقيل: بين ايلة وعمان
دون فلسطين (٣) - والرَّقِيمُ: وادٍ هُنَاكَ - وقيل: اسمُ لِكَلِيهِمْ - والأحقافُ
وهي: جِبَالُ الرَّمْلِ بَيْنَ عُمَانَ وَحَضْرَمَوْتِ.

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَمَاكِينِ الْأَخْرَوِيَّةِ: الْفِرْدَوْسُ، وَهُوَ أَعْلَى مَكَانٍ فِي
الْجَنَّةِ - وَعِيلِيُونَ: قِيلَ: أَعْلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ - وقيل: اسمُ لِمَا دُونَ فِيهِ
أَعْمَالُ صَلْحَاءِ الثَّقَلَيْنِ، وَالْكَوْثُرُ وَهُوَ: نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِي الْمَوْقِفِ أَيْضاً،
وَاسْتِمْدَادُهُ مِنَ الْأَوَّلِ.

وَسَبَجِينَ: اسمٌ لِمَكَانٍ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ.

وَعَيَّ وَهُوَ: وادٍ فِي جَهَنَّمَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَالصُّعُودُ: جَبَلٌ فِيهَا كَمَا فِي حَدِيثِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٤).

وَوَيْلٌ: وادٍ فِيهَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضاً.

وَيَحْمُومٌ: جَبَلٌ فِيهَا، حَكَاهُ الْقُرْطُبِيُّ (٥).

وَمَوْبِقٌ: قَالَ مُجَاهِدٌ: وادٍ فِيهَا، وَقَالَ عِكْرَمَةُ: نَهْرٌ فِيهَا.

(١) لَيْكَة.

(٢) لِي (أ) وَهُوَ غَارٌ فِي جَبَلٍ، وَفِي الْإِتْقَانِ: وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَنْقُورُ فِي الْجَبَلِ ٧٤: ٤.

(٣) وَفِي الْإِتْقَانِ: الرَّقِيمُ، وادٍ بَيْنَ عَقْبَانَ وَأَيْلَةَ دُونَ فِلَسْطِينَ ٧٤: ٤.

(٤) رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَالصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ

يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً وَيَنْهَوِي فِيهِ كَذَلِكَ أَبْدَأُ سَنَةَ التِّرْمِذِيِّ ١٠٤: ٤.

(٥) انظُرْ: الْجَمْعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِلْقُرْطُبِيِّ ٢١٣/١٧، فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الرَّافِعَةِ آيَةَ ٤٣.

وَالْفَلَقُ فِي حَدِيثِ رِوَاةِ أَبِي يَعْلَى أَنَّهُ جَهَنَّمُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
سَبْجَنٌ فِي جَهَنَّمَ، وَقَالَ كَعْبٌ: بَيْتٌ فِيهَا.
وَأَنَامٌ: وَادٍ فِيهَا - حِكَاةُ الْقُرْطُبِيِّ.

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْنَامِ: وُدٌّ، وَسُوعٌ، وَيَعُوثٌ، وَيَعُوقُ، وَنَسْرٌ -
وَهِيَ أَصْنَامُ قَوْمِ نُوحٍ، وَكَانَتْ أَسْمَاءَ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا
هَلَكَوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَيْهِمْ: أَنْ أَنْصُبُوا إِلَيَّ مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا
يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَاباً وَسَمُّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى هَلَكَ أَوْلَادُكَ
وَنُسِخَ الْقَلَمُ، وَاللَّاتُ، وَالْعُزَّى، وَمَنَاةُ، وَهِيَ: أَصْنَامُ قُرَيْشٍ، وَيَعْلُ
وَهُوَ: صَنَمٌ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ.

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَوَاكِبِ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالطَّارِقُ وَالشَّعْرَى.

النُّوعُ الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ وَالتَّسْعُ وَالتَّسْعُونَ: الْكُنَى وَالْأَلْقَابُ (١)

أَمَّا الْكُنَى: فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا غَيْرُ أَبِي لَهَبٍ وَاسْمُهُ: عَبْدُ الْعَزْزِيِّ
وَلِذَلِكَ لَمْ يُذَكَّرْ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُ حَرَامٌ شَرْعًا، وَقِيلَ: لِلْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ جُهَنِيٌّ.
وَأَمَّا الْأَلْقَابُ فَمِنْهَا: إِسْرَائِيلُ لِيَعْقُوبَ وَمَعْنَاهُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: صَفْوَةُ
اللَّهِ، وَقِيلَ: سِرِّيَّ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَسْرَى لَمَّا هَاجَرَ.

وَمِنْهَا: الْمَسِيحُ لِعِيسَى، وَفِي مَعْنَاهُ أَوْجُهُ كَثِيرَةٌ ذَكَرْتَهَا فِي شَرْحِ
الْأَسْمَاءِ النَّبَوِيَّةِ (٢).

وَنُوحٌ فَإِنَّ اسْمَهُ: عَبْدُ الْغَفَّارِ وَلَقِبَ بِهِ لِكَثْرَةِ تَوَجُّهِ عَلَى نَفْسِهِ (٣).
وَقَوْلَانِ: وَهُوَ يُونُسُ.

وَذُو الْكِفْلِ: إِنَّ صَحَّ أَنَّهُ بَشْرُ بْنُ أَيُّوبَ.

(١) تحدث المؤلف عن هذا النوع في الإتيقان في فصله من النوع السابق تحت عنوان: فصل

في الكنى والألقاب في القرآن ٤: ٧٦.

(٢) قال في الإتيقان: ومعناه قيل: الصديق، وقيل: الذي ليس لرجله أخصص وقيل: الذي

لا يمسح ذا عامة الأبرياء، وقيل: الجميل، وقيل: الذي يمسح الأرض أي يقطعها،

وقيل: غير ذلك. ٤: ٧٧.

(٣) في الإتيقان: لكثرة توجسه على نفسه في طاعة ربه ٤: ٧٧.

والرُّوح، وروح القدس، والأمين، ألقاب للملك الكريم جبريل عليه السلام.

وتو القرنين: واسمُهُ: الإسكندر، ونم يكن نبياً - قيل: كان رجلاً صالحاً، وقيل: اسمه: هرمس وقيل: هرديس، وقيل: مرزبان ابن مربية، وقيل: هو الصَّعب بن ذي بزن الجميري - وقيل: هو يوناني وسُمِّيَ ذا القرنين: لأنه ملك فارس والروم، أو دخل النور والظلمة أو كان برأسه شبه القرنين، أو كان له فؤابتان، أو رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس - أقوال^(١).

والعزير واسمُهُ: قطفير أو اطفير^(٢).

وطالوت: لقب به لفرط طولهِ واسمُهُ: شاول بن أنبار بن ضرار. وفرعون واسمُهُ: الوليد بن مصعب بن الريان وكنيته: أبو مروة وقيل: أبو العباس وهو فرعون الثاني الذي أرسل إليه موسى وكان قبله فرعون آخر وهو أخوه.

قالوص بن مصعب: ملك الحمالقة، ولم يذكر في القرآن.

(١) انظر: الكامل لابن الأثير ١/١٥٩، وما بعدها.

(٢) في الإنفان: هو قطفير، أو اطفير ٤: ٨٥.

النوع المائة:

المبهمات (١)

هَذَا النُّوعُ مِنْهُمْ، وَذَكَرَ الْبُلْقَيْنِيُّ مِنْهُ أَمْثَلَةً، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ مِنْهَا: التَّعْرِيفُ وَالْأَعْلَامُ لِلسَّهْلِيِّ، وَالتَّيْبَانُ لِقَاضِي القُضَاةِ: بدر الدِّينِ بنِ جَمَاعَةَ^(٢)، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى مُخْتَصَرِ التَّعْرِيفِ لِبَعْضِ الْمُضَلَّاءِ فِيهِ زِيَادَاتٌ عَلَيْهِ^(٣).
وَقَدْ حَرَّرْتُهَا فِي فُصُولٍ:

الأول: فيما أتتهم من رجلٍ أو امرأةٍ أو ملكٍ أو جنِّيٍّ، أو مُشَى، أو مَجْمُوعٍ عُرِفَ أَسْمَاءُ كُلِّهِمْ، أو مَنْ، أو الَّذِي إِذَا كَانَ نَصًّا لِلْمُوَاجِدِ^(٤)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٥) هُوَ آدَمُ، وَزَوْجُهُ هِيَ: حَوَاءٌ بِالمَدِّ وَقَدْ تَكَرَّرَتْ - ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾^(٦) اسْمُهُ: قَابِيلُ^(٧) - ﴿إِذْ

(١) تحدّث المؤلف عنه في الإتيان في: النوع السبعون ٤: ٧٩ وما بعدها.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بدر الدين من علماء الحلبيّ وله أيضاً: غرر البيان لمبهمات القرآن، توفي سنة ٧٣٣ هـ.

(٣) يقول المؤلف في الإتيان: ولي فيه تاليف لطف جمع فوائد الكتب المذكورة مع زوائد أخرى على صغر حجمه جداً ٤: ٧٩.

(٤) أي لم يُرد به المموم.

(٥) سورة البقرة: آية ٣٠.

(٦) سورة البقرة: آية ٧٢.

(٧) في (أ): عاقيل، وفي الإتيان: عاقيل ٤: ٨١.

قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ﴿١١﴾ هُوَ شَمُوِيلُ بْنُ بَالِ بْنِ عَلَقَمَةَ يُعْرَفُ بِأَبْنِ الْعَجُوزِ،
وَقِيلَ فِيهِ: شَمْعُونُ، وَقِيلَ: هُوَ يُوشَعُ وَهُوَ بَعِيدٌ جِدًّا.

﴿الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ...﴾ ﴿١٢﴾ هُوَ النَّمْرُودُ بْنُ كَوْشِ بْنِ
كَنْعَانَ ابْنِ حَامِ بْنِ نُوحٍ.

﴿الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ...﴾ ﴿١٣﴾ هُوَ: غَرْمَةُ، أَوْ أَرْمِيَاءُ،
أَوْ شَعِيَاءُ - أَقْوَالٌ ﴿١٤﴾.

﴿أَمْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ ﴿١٥﴾ حَنَّةُ بِنْتُ النَّوْنِ بِنْتُ فَاقُودٍ - ﴿أَمْرَأَةٌ زَكْرِيَّا﴾ ﴿١٦﴾
أَسْبَاعُ بِنْتُ فَاقُودٍ فِيهَا خَالَةٌ مَرْيَمُ.

﴿مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ ﴿١٧﴾ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿الْجِبْتِ﴾ ﴿١٨﴾ هُوَ: حُحَيُّ بْنُ أَخْطَبٍ، وَقِيلَ: اسْمُ شَيْطَانٍ.

(الطَّاغُوتِ) هُوَ: كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ.

﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا...﴾ ﴿١٩﴾ هُوَ وَإِنْ كَانَ غَامًا لَيْكُنْ

(١) سورة البقرة: آية ٢٤٦.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٥٨، وفي تاريخ الطبري: نمروذ بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح
٢٣٣/١.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٥٩.

(٤) في (أ): هو عزير، وفي الإتيقان: عزير، وقيل: أرمياء، وقيل: حزقييل. ٨٢: ٤.

(٥) سورة آل عمران: آية ٣٥.

(٦) ﴿وَأَمْرَأَتِي هَافِرَةَ...﴾ سورة آل عمران: آية ٤١.

(٧) سورة آل عمران: آية ١٩٣.

(٨) ﴿بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ...﴾ سورة النساء: آية ٥١.

(٩) سورة النساء: آية ١٠١.

ذَكَرَتْهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِمَارُوي عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: طَلَبْتُ اسْمَ هَذَا الرَّجُلِ
 أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً حَتَّى وَجَدْتُهُ وَهُوَ: حَمْرَةَ بْنِ الْعَيْصِ وَيُقَالُ فِيهِ:
 ضَمْرَةٌ^(١)، وَقِيلَ: هُوَ جَنْدَبُ بْنُ ضَمْرَةَ^(٢)، وَقِيلَ: خَالِدُ بْنُ حِزَامِ بْنِ
 خُوَيْلِدٍ.

﴿اِثْنِي عَشَرَ نَقِيْبًا...﴾^(٣) هُمْ: شَمُوعُ بْنُ زَكُّورٍ مِنْ سَبْطِ
 رُوبَيْلٍ، وَشَوْقَطُ ابْنِ حُورَى مِنْ سَبْطِ شَمْعُونَ، وَكَالِبُ بْنُ يَوْفَنَّا مِنْ سَبْطِ
 يَهُوذَا، وَيَقُورُكُ بْنُ يَوْسُفَ مِنْ سَبْطِ أَشَاجِيهِ – وَيُوشَعُ بْنُ نُونٍ مِنْ سَبْطِ
 أَفْرَائِيْمَ بْنِ يَوْسُفَ – وَيَلْطِي بْنُ رَوْقِنَا مِنْ سَبْطِ بَنِيَامِينَ، وَكَرَائِيْلُ بْنُ
 سُوْرَى مِنْ سَبْطِ زَبَالُونَ – وَكَذِي بْنُ شُونَا مِنْ سَبْطِ مَنَشَا
 ابْنِ يَوْسُفَ – وَعَمَائِيْلُ بْنُ كَنْسَلٍ مِنْ سَبْطِ دَانَ – وَسُتُورُ بْنُ مِيخَائِيْلَ مِنْ
 سَبْطِ أَشِيرَ – وَيُوحَنَّا بْنُ وَقُوسٍ مِنْ سَبْطِ نَفْتَالِي – وَإِيْلُ بْنُ مَوْحَا مِنْ
 سَبْطِ كَاذِلُوَا^(٤).

(١) فِي الْإِتْقَانِ: وَقِيلَ: أَبُو ضَمْرَةَ بْنُ الْعَيْصِ ٤: ٨٣.

(٢) فِي الْإِتْقَانِ: ضَمْرَةَ بْنُ جَنْدَبٍ ٤: ٨٣.

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ: آيَةُ ١٢.

(٤) وَقَدْ أُورِدَ الطَّبْرِيُّ أَسْمَاءَهُمْ عِنْدَ تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... زَيْنَتُنَا مِنْهُمْ اِثْنِي عَشَرَ
 نَقِيْبًا...﴾ فَقَالَ: وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرُّهَطِ الَّذِينَ بَعَثَ اللهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ فِيمَا
 يَذْكَرُ أَهْلُ التَّوْرَةِ لِحُجُوسِهَا لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ، مِنْ سَبْطِ رُوبَيْلٍ: شَامُونُ بْنُ رَكُونَةَ وَمِنْ سَبْطِ
 شَمْعُونَ: سَافَاظُ بْنُ حَرَبِيٍّ، وَمِنْ سَبْطِ يَهُوذَا: كَالِبُ بْنُ يَوْفَنَّا، وَمِنْ سَبْطِ كَاذِلُوَا: مِيخَائِيْلُ
 ابْنِ يَوْسُفَ، وَمِنْ سَبْطِ يَوْسُفَ وَهُوَ سَبْطِ أَفْرَائِيْمَ: يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَمِنْ سَبْطِ بَنِيَامِينَ: فِلْطُ بْنُ
 ذَنُونٍ، وَمِنْ سَبْطِ زَبَالُونَ: كُرَائِيْلُ بْنُ سُودِيٍّ، وَمِنْ سَبْطِ مَنَشَا بْنِ يَوْسُفَ: حَنِييُّ بْنُ سَوْشَاءَ
 وَمِنْ سَبْطِ دَانَ: جَلَالُ بْنُ جَلٍّ، وَمِنْ سَبْطِ أَشَاجِيهِ: سَابُورُ بْنُ مَلِكِيْلَ، وَمِنْ سَبْطِ نَفْتَالِي:
 مَحْرُ بْنُ وَقُوسٍ، وَمِنْ سَبْطِ بَسَاخِرَ: حَوْلَائِيْلُ بْنُ مَنَكَلٍ. انظُرْ: جَامِعُ الْبَيَانِ لِلطَّبْرِيِّ ٦/ ٤٦.

﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾^(١) هما يوشع وكالب - ﴿ابْنِي آدَمَ﴾^(٢) هُما: قابيل وهابيل وهو المقتول، والقول بأنهُمَا لَيْسَا لِصُلْبِهِ بَلْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاطِلٌ.

﴿تُحِبُّونَهُمَا﴾^(٣) قَالَ أَصْحَابُ الْمُبَهَّمَاتِ: الضَّمِيرُ لِتَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَرِّ النَّازِلِ فِيهِمَا الْآيَةُ.

قُلْتُ: الْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ: هُوَ رَاجِعٌ لِأَثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ الْآيَةِ^(٤) وَهِيَ عَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَبَبُ نَزْوِلِهَا قَصَّتُهُمَا.

﴿الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ...﴾^(٥) هُوَ بِلَعَمِ بْنِ بَاعُورَاءَ، وَيُقَالُ فِيهِ: بِلَعَامٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ مَعَ الْجَبَّارِينَ.

﴿وَيَأْتِي جَارُ لَكُمْ﴾^(٦) عَنَى سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمِ سَيِّدِ بَنِي مَدَلِجٍ لِأَنَّهُ أَتَى فِي صُورَتِهِ.

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ﴾^(٧) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) سورة المائدة: آية ٢٣.

(٢) سورة المائدة: آية ٢٧.

(٣) سورة المائدة: آية ١٠٦.

(٤) الآية هي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَرَا قَلْبِكُمْ بَيْنَكُمْ أَوْ أُخْرَاكُم مِّنْ غَيْرِكُمْ...﴾ سورة المائدة: آية ١٠٦.

(٥) سورة الأعراف: آية ١٧٥.

(٦) سورة الأنفال: آية ٤٨.

(٧) سورة التوبة: آية ٤٠.

- ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ ائْتِنِّي لِي﴾^(١) هو الجَدُّ بن قيس .
- ﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللّٰهَ﴾^(٢) هُوَ ثَعْلَبَةُ بن حاطب .
- ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَن حَارَبَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٣) هو أَبُو حنظلة الراهب .
- ﴿الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلِفُوا...﴾^(٤) كَعْبُ بنُ مَالِكٍ، وَهَلَالُ بنُ أُمَيَّةٍ -
وَمُرَّارَةُ بنُ الرَّبِيعِ .
- ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(٥) قِيلَ : هُوَ جِبْرِيلُ .
- ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾^(٦) هُوَ : كِنَعَانُ بنُ حَامٍ، وَقِيلَ : يَلَمُ .
- ﴿امْرَأَةَ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٧) سَارَةَ .
- وَالغُلَامُ الَّذِي بَشَّرَتْ بِهِ فِي الذَّارِيَاتِ^(٨) : إِسْحَاقُ بِإِلَّاخْلَافٍ إِذْ
لَمْ تَلِدْ غَيْرَهُ .
- ﴿بَنَاتٌ لُّوطٍ﴾^(٩) رَيْثَا وَرَغُوثَا .

-
- (١) سورة التوبة : آية ٥٨ .
- (٢) سورة التوبة : آية ٧٥ .
- (٣) سورة التوبة : آية ١٠٧ ، وفي الإتيان : هو أبو عامر الراهب ٤ : ٨٥ وكذلك في تفسير الطبري ١٩ / ١١ .
- (٤) سورة التوبة : آية ١١٨ .
- (٥) سورة هود : آية ١٧ .
- (٦) سورة هود : آية ٤٢ .
- (٧) ووامراته قائمة... ﴿ سورة هود : آية ٧١ .
- (٨) سورة الذاريات : آية ٢٨ .
- (٩) ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم...﴾ سورة هود : آية ٧٨ .

امراته: وَالْهَيْهَ، وَقِيلَ: وَاعِلَةَ.

﴿إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ أَحَدَ عَشَرَ: يَهُودًا، وَشَمْعُونَ، وَلاوِي، وَرُوبِيلَ، وَتَفْتَالَ، وَكَاذِلُوا، وَثِيرَ، وَدَانَ، وَقَبَابَ، وَبَنِيَامِينَ وَهُوَ شَقِيقُهُ الْمُرَادَ حَيْثُ ذَكَرَ فِي السُّورَةِ (١). وَكَبِيرُهُمْ: رُوبِيلٌ لِأَنَّهُ أَسْنُهُمْ، وَقِيلَ: شَمْعُونُ أَيُّ: رَئِيسُهُمْ، وَقِيلَ: يَهُودًا أَيُّ صَاحِبِ رَأْيِهِمْ وَهُوَ الْقَائِلُ الَّذِي قَالَ: ﴿لَا تَقْتُلُوا﴾ (٢) وَهُوَ الْبَشِيرُ.

﴿فَارْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ (٣) هُوَ مَالِكُ بْنُ دَعْرَ.

﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ (٤) رَاعِيلُ، وَقِيلَ: زُلَيْخَا.

﴿الَّذِي اشْتَرَاهُ﴾ (٥) الْعَزِيزُ.

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا﴾ (٦) كَانَ ابْنُ عَمِيهَا، وَقِيلَ: ابْنُ خَالِهَا وَلَمْ

يُسَمَّ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ كَانَ طِفْلاً فِي الْمَهْدِ.

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ (٧) هُمَا: شَرَّهُمُ وَسَرَّهُمُ (٨) وَهُوَ

التَّاجِي.

(١) ﴿يُوسُفَ وَأَخُوهُ...﴾ سُورَةُ يُوسُفَ: آيَةُ ٨.

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ: آيَةُ ١٠.

(٣) سُورَةُ يُوسُفَ: آيَةُ ١٩.

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ: آيَةُ ٣٠.

(٥) سُورَةُ يُوسُفَ: آيَةُ ٢١، وَفِي الْإِتْقَانِ: هُوَ: قَطِيفُورٌ أَوْ لَطِيفُورٌ ٨٥: ٥، وَفِي جَامِعِ الْبَيَانِ لِلطَّبْرِيِّ: تَطْفِيرٌ أَوْ أَطْفِيرٌ ١٢: ١٠٤.

(٦) سُورَةُ يُوسُفَ: آيَةُ ٢٦، وَفِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ: قَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ حَبِيبًا فِي الْمَهْدِ، وَقَالَ آخَرُونَ: كَانَ رَجُلًا ذَا لَحْيَةٍ، وَقِيلَ: الْقَمْرُصُ ١٢/ ١١٥.

(٧) سُورَةُ يُوسُفَ: آيَةُ ٣٦.

(٨) هُمَا: شَرَّهُمُ وَسَرَّهُمُ.

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ﴾ هُوَ الرَّيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَرَاشَةَ يَجْتَمِعُ
مَعَ فِرْعَوْنَ فِي أَرَاشَةَ.

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾^(١) هُمَا: أَبُوهُ وَخَالَتُهُ لِيَا، وَإِنْ كَانَتْ
أُمُّهُ فَاسْمُهَا: رَاحِيلُ - قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ...﴾^(٢)
أَبُوهُ فِي الْقُرْآنِ، وَأُمُّهُ: نَوْفَا وَقِيلَ: لِيُوشَا بِنْتُ كَزِينَا، وَكَانَتْ مُؤْمِنَةً^(٣).

﴿الَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾^(٤) رِبْطَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.

﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشْرٌ﴾^(٥) هُوَ جَبْرِ غَلَامِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَقِيلَ:
مَوْلَى عَامِرِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وَقِيلَ: غَيْرَ ذَلِكَ.

﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ...﴾^(٦) تَمْلِيحًا وَهُوَ رَئِيسُهُمُ وَالْقَائِلُ: ﴿فَأْتُوا
إِلَى الْكَهْفِ...﴾^(٧) وَالْقَائِلُ: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾^(٨).

وَمَكْسَلَمِينَا وَهُوَ الْقَائِلُ: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ﴾^(٩) وَمَرْطُوشُ، وَبِرْنِيقُ
وَأَبُوقَسُ، وَارِسْطَانَسُ - وَشَلْطَطْيُوسُ.

(١) سورة يوسف: آية ١٠٠، قيل: أبوه وخالته التي تزوجها بعد وفاة أمه، وقيل: أبوه وأمه.
جامع البيان للطبري ٤٢/١٣.

(٢) سورة نوح: آية ٢٨.

(٣) في الإتيان: اسم أبيه: نَمَكُ بْنُ مَتَوْشَلِيحَ، وَاسْمُ أُمِّهِ، شَمَخَا بِنْتُ أَنْوَشَ. ٩٢: ٤.

(٤) سورة النحل: آية ٧٥.

(٥) سورة النحل: آية ١٠٣.

(٦) سورة الكهف: آية ٩.

(٧) سورة الكهف: آية ١٦.

(٨) سورة الكهف: آية ١٩، ويقول القرطبي: وأما أسماء أهل الكهف فاعجمية والسند في
معرفتها وإم ٣٦٠/١٥.

(٩) سورة الكهف: آية ١٩، وقرأ أسماء الثمانية في تفسير الطبري ١٥/١٣٣.

﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ﴾^(١) هُنَمَا: فوطس وتعليخا وهو
الخير.^(٢)

﴿فَتَىٰ مُوسَىٰ﴾^(٣) يُوْشَع.

﴿فَوَجَدَ عَبْدًا﴾^(٤) هُوَ الْخِضْرُ واسمه: بليًا بن ملكان بن فالغ
ابن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وقيل: هو: ارميا، وقيل:
اليسع، وقيل: غير ذلك.

﴿وَرَأَاهُمْ مَلِكٌ﴾^(٥) هُوَ جِيسُور، وفي رواية: جيسور بالحاء،
وقيل: حينور، وقيل: هَدَدَ بن بُدَد.

﴿لَقِيَا غُلَامًا﴾^(٦) قَالَ فِي التَّبْيَانِ: اسْمُهُ: حِشُّ مَوْد، وَمَعْنَاهُ
بِالْفَارْسِي: طَيِّب.

﴿وَأَبَوَاهُ﴾^(٧) الْأَب: كَانِزِرَا وَالْأُمُّ: سَهْوَى.

(١) سورة الكهف: آية ٣٢.

(٢) في (أ) هَمَا: فَطْرُوسٌ وَتَعْلِيخَا وَكَذَلِكَ فِي الْإِتْقَانِ ٤: ٨٧، وَفِي الْقُرْطَبِيِّ: قُرْطُوشُ
٣٩٩/١٠.

(٣) سورة الكهف: آية ٦٠، فِي الْإِتْقَانِ: هُوَ يُوْشَعُ بْنُ نُوْحٍ، وَقِيلَ: أَخُوهُ يَثْرِيْعُ ٤: ٨٧.

(٤) سورة الكهف: آية ٦٥، وَانظُرْ: الْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثَرِ ١: ٩٠.

(٥) سورة الكهف: آية ٧٩.

(٦) سورة الكهف: آية ٧٤، وَفِي جَامِعِ الْبَيَانِ لِلطَّبْرِيِّ: اسْمُ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَيْفَرُ: جِيسُورُ
١٨٥/٢٥.

(٧) سورة الكهف: آية ٨٠.

﴿لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ﴾^(١) هما: أصرم وصُريم ابنا كاشع وأمهما دنيا.

﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ﴾^(٢) أُمِّي بن خلف، والوليد بن المغيرة.

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا...﴾^(٣) هُوَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ،

﴿السَّامِرِيِّ﴾^(٤) مُوسَى بْنِ ظَفَرٍ، ﴿الدَّاعِي﴾^(٥) فِي طِه وَالْقَمَرِ،

و﴿الْمَنَادِيِّ﴾^(٦) فِي ق: إِسْرَافِيلَ - ﴿أُمِّ مُوسَى﴾^(٧) بِحَانِدِ بِنْتِ

يَصْهَرُ بْنِ لَاقِي، وَقِيلَ: يَأُوخَا وَبِهِ جَزَمُ السُّهَيْلِيِّ.

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ﴾^(٨) مَرِيَمَ، وَقِيلَ: كُثُومَ.

﴿وَقَتَلَتْ نَفْسًا﴾^(٩) هُوَ الْقِبْطِيُّ وَاسْمُهُ: قَانُونُ^(١٠).

﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾^(١١) هُمَا خَصْمُ الْمُؤْمِنِينَ: عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ

وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَخَصْمُ الْكُفَّارِ: عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا

(١) سورة الكهف: آية ٨٢.

(٢) سورة مريم: آية ٦٦، وفي الإنشقاق: هو أبي بن خلف، وقيل: أمية بن خلف، وقيل: الوليد بن المغيرة ٤: ٨٧.

(٣) سورة مريم: آية ٧٧.

(٤) سورة طه: آية ٨٥.

(٥) سورة القمر: آية ٩.

(٦) سورة ق: آية ٤٩.

(٧) سورة القصص: آية ١٠، وقيل اسمها: أيارخاء، وقيل: لوحاء، وقيل: يوخابذة، وقيل غير ذلك، القرطبي ١٣/٢٥٠.

(٨) سورة القصص: آية ١١.

(٩) سورة طه: آية ٤.

(١٠) في (أ): فاقون.

(١١) سورة الحج: آية ١٩.

رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ - تَبَارَكُوا يَوْمَ بَدْرٍ - ﴿الَّذِينَ جَاءُوا
بِالْإِفْكَ...﴾ (١) عبد الله بن أبي، وهو الذي تولى كبره، وحنمة بنت
جحش، وبسطح واسمه: عوف بن أثانة، وحسان بن ثابت.

﴿يَعْصُ الظَّالِمُ﴾ (٢) هو عتبة بن أبي معيط - ﴿لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا﴾ (٣)
هو صديقه: أمية بن خلف أو أخوه: أبي بن خلف.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ...﴾ (٤) هي بلقيس بنت هداد بن
شراحيل. وقيل: دلقمة بنت أبي شرح بن أبي حدث (٥).

﴿قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ﴾ (٦) هو: كودن، وقيل: ذكوان.

﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (٧) هو آصف بن برخيا وزير سليمان
وكتابه وابن خالته، وقيل: اسمه: اسطوم. وقيل: هو ضبة بن ادا بن
طامحة (٨)، وقيل: جبريل، وقيل: سليمان نفسه، والكل ضعيف
أو باطل (٩).

(١) سورة النور: آية ١١.

(٢) سورة الفرقان: آية ٢٧.

(٣) سورة الفرقان: آية ٢٨.

(٤) سورة النمل: آية ٢٣.

(٥) في (أ): بنت أبي شرح بن أبي حزن، وفي القرطبي: بلقيس بنت شراحيل ١٨٢/١٣.

(٦) سورة النمل: آية ٣٩، في الإطمان: كوزن ٤: ١٨٨، وفي الجامع لأحكام القرآن للقرطبي

قيل: كودن، وقيل: ذكوان ١٨٢/١٣.

(٧) سورة النمل: آية ٤٠.

(٨) في (أ): طامحة.

(٩) وفي الجامع لأحكام القرآن: أكثر المفسرين على أن الذي عنده علم من الكتاب: آصف بن

برخيا وهو من بني إسرائيل ٢٠٩/١٣.

﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾^(١) هم: مصدع بن دهر، وقيل: دهم، وقذار
ابن سالف، وهديم، وصواب، ورتاب، ودأب، وهرمي، ودعير بن عمرو.
﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾^(٢) آسية بنت مزاحم - قيل: بنت عمه:
وقيل: عمّة موسى^(٣).

نكتة: روى الزبير بن بكار أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
لخديجة: أشعرت أن الله زوجني فعك في الجنة مريم بنت
عمران وكلثوم أخت موسى وآسية امرأة فرعون.

﴿قَالَتْقَطُهُ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾^(٤) اسْمُ الْمُلتَقِطِ لَهُ: طابوث^(٥)، وقيل:
هي امرأة فرعون، وقيل: ابنته - ﴿رَجُلَيْنِ يَفْتَنَانِ﴾^(٦) الإسرائيلي قيل:
هو السامري، والقبطي: تقدّم اسمه^(٧) ﴿رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ﴾^(٨)
قيل: طابوث، وقيل: مؤمن آل فرعون وسياتي - ﴿امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾^(٩)
هُمَا: ليا وصفوريا ابنتا شعيب عند الأكر، وقيل: ابنتا نيرو^(١٠) بن أخي

(١) سورة النمل: آية ٤٨، وفي القرطبي أقوال كثيرة منها: دهم، ودعيم، وهرم، وهريم، وداب
وصواب، ورياب، ومسطح، وقذار. الجامع لأحكام القرآن ١٣/٢١٦.

(٢) سورة القصص: آية ٩.

(٣) في (أ): قيل: بنت عمّة موسى.

(٤) سورة القصص: آية ٨.

(٥) في (أ): طالوت.

(٦) سورة القصص: آية ١٥.

(٧) فأتون.

(٨) سورة القصص: آية ٢٠.

(٩) سورة القصص: آية ٢٣.

(١٠) في (أ) شيرون، وفي الإنفاق: يثرون ٤: ٨٩.

شعيب، والتي نكحها هي: صفوريا وهي الصغرى كما رواه الطبراني الأوسط، والصغير: «ابن لقمان»^(١) ثاران، وقيل: أنعم، وقيل: بشكم (ملك الموت) ذكر ابن جماعة في التبيان أن اسمه: عزرائيل وكذا رأيتُه بخط الشيخ: «ولي الدين العراقي» في تذكرته، ورواه أبو الشيخ ابن جبان في العظة^(٢) عن وهب، وذكر الكرمانى في مختصر المسالك أن كنية ملك الموت: أبو يحيى.

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلًّا لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ...﴾^(٣) أَمَا أَزْوَاجَهُ اللَّاتِي
اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ وَمَاتَ عَنْهُنَّ فِتْسَعُ: عَائِشَةُ، وَخَفْصَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ وَأَسْمَاءُ
هِنْدُ، وَمَيْمُونَةُ، وَسَوْدَةُ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ، وَصَفِيَّةُ، وَجُوَيْرِيَةُ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ
جَحْشٍ.

وَبَنَاتُهُ: فَاطِمَةُ، وَزَيْنَبُ زَوْجَةُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَرُقِيَّةُ، وَأُمُّ
كَلثُومُ زَوْجَتَا عِثْمَانَ.

﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾^(٤) هُوَ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.

﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ هي: زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ.

﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ...﴾^(٥) هُمْ: شَلُومُ،

وَصَادِقُ، وَصَدُوقُ، وَقِيلَ بَدَلَهُمَا: شَمْعُونُ وَيَحْيَى.

(١) ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ...﴾ سورة لقمان: آية ١٣، وانظر: تفسير القرطبي ٦٢/١٤.

(٢) في (أ): في كتاب العظة.

(٣) سورة الأحزاب: آية ٥٩.

(٤) سورة الأحزاب: آية ٣٧.

(٥) سورة يس: آية ١٣.

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ . . .﴾^(١) هُوَ: حَيْبُ بْنُ مُوسَى

النُّجَار.

﴿أُولَئِكَ يَرَى الْإِنْسَانُ . . .﴾^(٢) هُوَ: أَبِي بْنُ خَلْفٍ، أَوْ أَخُوهُ أُمَيَّةُ، أَوْ الْعَاصِ

بْنَ وَائِلٍ.

﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾^(٣) هُمَا: الرَّجُلَانِ فِي

الْكَهْفِ.

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ﴾^(٤) هُم: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ.

﴿الذَّبِيحُ﴾^(٥) إِسْمَاعِيلُ عَلَى الْأَصَحِّ - وَقِيلَ: إِسْحَاقُ، وَبِهِ جَزَمَ

السُّهَيْلِيُّ وَأَنَا الْآنَ أَمِيلُ إِلَيْهِ.

﴿نَبِيؤُا الْخَصْمِ﴾^(٦) جِبْرِيلُ وَمِيكَائيلُ.

﴿عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾^(٧) قِيلَ: شَيْطَانُ اسْمُهُ: ضَخْرٌ وَقِيلَ:

أَصْفٌ.

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾^(٨) هُوَ: سَمْعَانَ جَزَمَ بِهِ

(١) سورة بس: آية ٢٠.

(٢) سورة بس: آية ٧٧.

(٣) سورة الصافات: آية ٥٦، وفي الإتيان: هو روييل، وقيل: يهوذا، وقيل: شمعون ٤: ٨٥.

(٤) سورة الصافات: آية ٧٧، انظر: الكامل لابن الأثير ١: ٤٤ وما بعدها.

(٥) سورة الصافات: آية ١٠١، انظر: الكامل لابن الأثير، ١: ٦٥، وما بعدها.

(٦) سورة ص: آية ٢١.

(٧) ص ٣٤.

(٨) سورة غافر: آية ٢٨.

السَّهْلِيُّ وَابْنُ جُمَاعَةَ، وَقِيلَ: حَزَقِيلُ جَزَمَ بِهِ الْبَلْقِينِي، وَقِيلَ: جَبْرٌ وَقِيلَ:
حَبِيبٌ.

﴿أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا...﴾^(١) هُمَا: إِبْلِيسُ وَقَابِيلُ.

﴿عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ﴾^(٢) عَنُوا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ مِنْ مَكَّةَ،
وَعُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ مِنَ الطَّائِفِ.

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ...﴾^(٣) قِيلَ: مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَقِيلَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ...﴾^(٤) هُوَ: أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -،
وَأَبُوهُ: أَبُو قَحَاقَةَ عَثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، وَأُمُّهُ: أُمُّ الْخَيْرِ سَلْمَى بِنْتُ صَخْرٍ،
وَدُرَيْتَةُ: عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَسْمَاءُ وَعَائِشَةُ.

﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا...﴾^(٥) قِيلَ: وَوَلَدَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَأَنْكَرَنَهُ عَائِشَةُ.

﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾^(٦) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ.

(١) سورة فصلت: آية ٢٩.

(٢) سورة الزخرف: آية ٢١، وفي الإتيان: عَنُوا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو
وَالثَّقَفِيُّ وَقِيلَ: عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ مِنَ الطَّائِفِ، ٩١: ٤، وَفِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ أَرَاهُ آخَرَ
٣٩/٢٤.

(٣) سورة الأحقاف: آية ١٠.

(٤) سورة الأحقاف: آية ١٥.

(٥) سورة الأحقاف: آية ١٧.

(٦) سورة النجم: آية ٣٣.

﴿فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ﴾^(١) هو: قدار^(٢).

﴿الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾^(٣) خولة بنت حكيم^(٤)، وقيل: جميلة بنت

ثعلبة، وزوجها: أوس بن الصامت.

﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^(٥) سرّيته مارية.

﴿أَسْرَ النَّبِيِّ إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾^(٦) هي: حفصة.

﴿إِنْ تَوَيَّأ﴾^(٧) هما: حفصة وعائشة.

﴿وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٨) أبو بكر وعمر كما رواه الطبراني في

الأوسط.

﴿أَمْرَاتِ نُوحٍ﴾^(٩) والعة.

﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(١٠) هو النضر بن الحارث.

(١) سورة القمر: آية ٢٩.

(٢) في (أ) قدار، وكذلك في تفسير الطبري ٦٠/٢٧.

(٣) سورة المجادلة: آية ١.

(٤) في الإتيان: خولة بنت ثعلبة ٩١/١٤، وكذا قال الزمخشري إنها خولة بنت ثعلبة امرأة

أوس بن الصامت أخي عبادة، الكشاف ٤: ٤٨٤.

(٥) سورة التحريم: آية ١.

(٦) سورة التحريم: آية ٣.

(٧) سورة التحريم: آية ٤.

(٨) الآية السابقة.

(٩) سورة التحريم: آية ١٠.

(١٠) سورة المعارج: آية ١.

قَوْلُ نُوحٍ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾^(١) أبوه: لُحْكُ بْنُ مَثْرَسَ لِيحَ، وَأُمُّهُ: شَمَخَا بِنْتُ أَنْوَسَ وَكَانَا مُؤْمِنِينَ.

﴿يَقُولُ سَفِيهًا﴾^(٢) هُوَ إِبْلِيسُ.

﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾^(٣) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ.

﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٤) هُوَ عَدِيُّ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ، وَقِيلَ:

أَبُو جَهْلٍ.

﴿قُلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٥) هُوَ آدَمُ.

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾^(٦) قِيلَ: مَلَكٌ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرْشِ أَعْظَمَ

بِنْتَهُ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٧)، وَقِيلَ: جِبْرِيْلُ.

﴿أَنْ بَجَاءَهُ الْأَعْمَى﴾^(٨) هُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيحِ بْنِ

مَالِكٍ، وَقِيلَ: اسْمُهُ: ضَمْرُو.

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾^(٩) جِبْرِيْلُ، أَوْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَوْلَانِ، وَسِيَاقُ الْآيَةِ يُرْجِعُ الْأَوَّلَ.

(١) سورة نوح: آية ٢٨.

(٢) سورة الجن: آية ٤.

(٣) سورة المدثر: آية ١١.

(٤) سورة القيامة: آية ٣١.

(٥) سورة الإنسان: آية ١.

(٦) سورة النبا: آية ٣٨.

(٧) وقيل غير ذلك. انظر جامع البيان للطبري ١٥/٣١.

(٨) سورة عبس: آية ٢.

(٩) سورة التكاوير: آية ١٩.

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾^(١) هُوَ آدَمُ وَوَدَّيْتَهُ .

﴿الْإِنْسَانَ فِي كَيْدٍ﴾^(٢) هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ كَلْدُ بْنُ أَسِيدٍ^(٣) .

﴿انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾^(٤) هُوَ قَدَارُ .

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾^(٥) هُوَ صَالِحُ .

﴿الَّذِي يَنْهَى . عَبْدًا﴾^(٦) هُوَ: أَبُو جَهْلٍ ، وَالْعَبْدُ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿إِنْ شَأْنِكَ﴾^(٧) هُوَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ، وَقِيلَ: أَبُو جَهْلٍ .

﴿امْرَأَةٌ أَبِي لَهَبٍ﴾^(٨) أُمُّ جَمِيلِ الْعَوْرَاءِ بِنْتُ خَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ عَمَةُ مُعَاوِيَةَ . انْتَهَى .

الفصل الثاني - في مُبْتَهَمَاتِ الْجُمُوعِ :

الَّذِينَ سُمِّيَ بَعْضُهُمْ أَوْ عُرِفَ عَلَيْهِمْ ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا يَدْخُلُ تَحْتَ ضَابِغٍ وَهُوَ أَمْثَلَةٌ :

(١) سورة البلد: آية ٣ .

(٢) سورة البلد: آية ٤ .

(٣) في (أ) هُوَ أَبُو الْأَسَدِ كَلْدُ بْنُ أَسِيدٍ .

(٤) سورة الشمس: آية ١٢ .

(٥) سورة الشمس: آية ١٣ .

(٦) سورة الملق: آيتا: ٩ ، ١٠ .

(٧) سورة الكوثر: آية ٣ .

(٨) سورة المسد: آية ٤ .

أَحَدُهَا: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (١) ،
 وَالآيَاتُ الَّتِي فِي مَعْنَاهَا فِي مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 سَلَامٍ وَالنُّجَاشِيُّ وَأَصْحَابُهُمَا - وَسُمِّيَ مِنْ أَصْحَابِ بْنِ سَلَامٍ: أَسَدٌ
 وَأَسِيدٌ وَتَعْلِبَةٌ (٢) .

الثَّانِي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ . . .﴾ (٣) الْآيَةُ وَمَا فِي مَعْنَاهَا
 فِيمَنْ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَتَمَّ لَا يُؤْمِنُ مِنْهُمْ: أَبُو جَهْلٍ وَأَبُو لَهَبٍ وَعُتْبَةُ
 وَشَيْبَةُ .

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (٤): كَتَبَ بْنِ الْأَشْرَفِ وَحَيَّ بْنَ أَحْطَبِ
 وَابْنَ أَبِي الْحَفِيقِ .

الثَّلَاثُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ . . .﴾ (٥) الْآيَةُ فِي
 الْمُنَافِقِينَ وَمَا فِي مَعْنَاهَا كآيَاتِ بَرَاءَةِ وَسُورَةِ الْمُنَافِقِينَ - وَكَانَتْ عِدَّتُهُمْ
 ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ وَمِائَةٌ وَسَبْعِينَ امْرَأَةً أَكْثَرُهُمْ يَهُودٌ، وَمِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي وَهُوَ الْقَائِلُ: ﴿لَا تَنفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (٦) وَالْجَدُّ بْنُ
 قَيْسٍ، وَمَعْتَبُ بْنُ قَشِيرٍ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الَّذِي قَالَ: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ
 شَيْءٌ﴾ (٧) ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ الْقَائِلُ: ﴿إِنَّمَا كُنَّا

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: آيَةُ ٤ .

(٢) فِي (١): أَسَدٌ وَأَسِيدٌ وَتَعْلِبَةٌ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: آيَةُ ٦ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: آيَةُ ٧٥ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: آيَةُ ٨ .

(٦) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ: آيَةُ ٧ .

(٧) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: آيَةُ ١٥٣ .

نُحُوضُ وَنَلْعَبُ»^(١) ونبيل بن الحارث وهو القائل: هواذن^(٢) -
والحارث بن يزيد الطائي وأوس بن قيطي وهو القائل: ﴿إِنْ يَسُوتَا
عُوزَةَ﴾^(٣)، والحلام ابن سويد بن الصامت وسعد بن زرارة،
وسويس^(٤)، وراعش وقيس بن عمرو بن فهر، وزيد بن اللصيت،
وسالب^(٥) بن الحمام.

الرَّابِعُ: ﴿يَأْيَيْهَا النَّاسُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فَهُمُ أَهْلُ مَكَّةَ.

الخَامِسُ: الْأَسْبَاطُ هُمْ: ذُرِّيَّةُ يَعْقُوبَ كَالْقَبَائِلِ فِي الْعَرَبِ. وَمِنْهُ
مَا لَيْسَ لَهُ ضَابِطٌ وَهُوَ كَثِيرٌ - وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ.

وفي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعًا: الْأَنْبِيَاءُ مِائَةٌ أَلْفٍ
وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، وَالرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ: ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ^(٦).

وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ لَمْ يُسَمَّ فِي الْقُرْآنِ: يُوْشَعُ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ
نَبِيٌّ أَصْحَابِ الرَّسِّ، وَحَزَقِيلُ، وَخَالِدُ بْنُ سَنَانَ، وَأَرْمِيَا، وَشَعِيَا،
وَشَمُورِيلُ - وَالْمَلَائِكَةُ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ، وَمِمَّنْ
سُمِّيَ مِنْهُمْ: وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ: إِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ سَمَاءِ الدُّنْيَا -
وَرِيقِيلُ - الَّذِي يَطْوِي الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) سورة التوبة: آية ٦٥، وانظر: تفسير القرطبي ١٩٦: ٨.

(٢) كذلك في النسختين.

(٣) سورة الأحزاب: آية ١٣، وانظر: جامع البيان للطبري ٨٩/٢١.

(٤) في (أ): وسويد.

(٥) في (أ): وسلالة.

(٦) وهي عبارة من حديث طويل رواه الإمام أحمد في مسند أبي أمية ٤٦٥: ٥.

وأولاد إبراهيم: سمي منهم: إسماعيل، وإسحاق، ومذيين^(١)
 وزمران، وسرح، ونفس، ونغسان، وكيسان، وسورح، وأميم، ولوطان،
 وناقش.

﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾^(٢) الآية، قاله يهود المدينة ونصاري
 نجران وكانوا سبتين، وسمي منهم: السيد والعاقب وأوس بن الحارث
 وخلف، وخويلة - ويومتا، وهم المذكورون في صدر آل عمران.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾^(٣) سمي منهم: معاذ بن جبل وثعلبة
 ابن غنم.

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾^(٤) سمي منهم: عمرو بن الجموح.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ﴾^(٥) سمي منهم: عمر، ومعاذ^(٦).

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَخْيِضِ﴾^(٧) سمي منهم: أسيد بن
 الحضير، وعباد بن بشر.

(١) في (أ): ومذير.
 (٢) سورة البقرة: آية ١٦١.
 (٣) سورة البقرة: آية ١٨٩.
 (٤) سورة البقرة: آية ٢١٥.
 (٥) سورة البقرة: آية ٢١٩.
 (٦) في (أ): عمر ومعاذ. وفي الإثنان: عمر ومعاذ وحمنة ٤: ٩٤.
 (٧) سورة البقرة: آية ٢٢٦.

﴿الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ...﴾ (١) قيل: ثَلَاثُونَ أَلْفًا -
وقيل: سَبْعُونَ، وقيل: ثَمَانِمِائَةٌ (٢).

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ (٣) قيل: كَانُوا سَبْعِينَ أَلْفًا - وَالَّذِينَ
لَمْ يَشْرَبُوا وَجَاوَزُوا مَعَهُ ثَلَاثِمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ وَهُمْ عَدُوٌّ أَهْلِ بَدْرٍ.

﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ...﴾ (٤) سُمِّيَ أَصْحَابُ التَّجْبِهَاتِ بِمَنْ كَلَّمَ
اللَّهُ مُوسَى لَا غَيْرَ؛

قُلْتُ: وَمِنْهُمْ: آدَمُ كَمَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ
اللَّهِ...﴾ (٥). الْآيَةُ، سُمِّيَ مِنْهُمْ: النِّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْحَارِثُ بْنُ
يَزِيدَ (٦).

﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا...﴾ (٧) سُمِّيَ مِنْهُمْ:
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّيْفِ، وَعَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ.

(١) سورة البقرة: آية ٢٤٣.

(٢) وقيل: غير ذلك. انظر جامع البيان للطبري ٢/٣٦٥.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٤٩.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٥٣.

(٥) سورة آل عمران: آية ٢٣.

(٦) في الإتيان: والحارث بن زيد.

(٧) سورة آل عمران: آية ٧٧.

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ...﴾^(١) سُبْحَانَ مَنْهُمْ:

الحارث بن سويد بن أسلم.

﴿إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾^(٢) سُبْحَانَ مَنْهُمْ:

عمرو ابن شاس^(٣) وأوس بن قيطي وجبار بن صخر.

﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ...﴾^(٤) هُمَا: بَنُو خَارِثَةَ مِنَ الْأَوْسِ،

وَبَنُو سَلَمَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ.

﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾^(٥) هُمْ الَّذِينَ فَرُّوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَكَانُوا

سَبْعَةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا.

﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾^(٦) الَّذِينَ ثَبَّتُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْهُمْ:

عبد الله بن جبير.

﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾^(٧) هُمُ الْمُنَافِقُونَ.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ﴾^(٨) هُمُ الْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ ثَانِيًا بَعْدَ أُحُدٍ

وَكَانُوا سَبْعِينَ.

(١) سورة آل عمران: آية ٨٦.

(٢) سورة آل عمران: آية ١٠٠.

(٣) في (أ): عمرو بن شاس. وفي تفسير الطبري: غلب بن كلب اليهودي. ١٦/٤.

(٤) سورة آل عمران: آية ١٢٢.

(٥) سورة آل عمران: آية ١٥٢.

(٦) الآية السابقة.

(٧) سورة آل عمران: آية ١٥٤.

(٨) سورة آل عمران: آية ١٧٢.

﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ . . .﴾^(١) مِنْهُمْ: فَتَخَلَّصَ الْيَهُودِي.

[﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا . . .﴾^(٢) مِنْهُمْ: كَتَبَ بَنُ الْأَشْرَفِ
وَفَتَحَاصَ] ^(٣).

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ . . .﴾^(٤) سُمِّيَ مِنْهُمْ:
طَلْحَةَ بَنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بَنَ عَوْفٍ.

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ . . .﴾^(٥) هُمْ بَنُو مُدَلِّجٍ دَخَلُوا فِي صَلْحِ
خِزَاعَةَ.

﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ . . .﴾^(٦) هَلَالُ بَنِ عُوَيْمِرِ الْأَسْلَمِيِّ
وَقَوْمِهِ.

﴿مُسْتَجِدُّونَ الْآخِرِينَ . . .﴾^(٧) هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ ^(٨).

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾^(٩) سُمِّيَ مِنْهُمْ: ابْنُ عَبَّاسٍ وَأُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ
لُبَّابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةِ أُخْتُ مَيْمُونَةَ.

(١) سورة آل عمران: آية ١٨١.

(٢) سورة آل عمران: آية ١٨٣.

(٣) ما بين القوسين: ساقط من (أ).

(٤) سورة النساء: آية ٧٧.

(٥) سورة النساء: آية ٩١.

(٦) الآية السابقة.

(٧) سورة النساء: آية ٩١.

(٨) في الإتيان: نزلت في جماعة، منهم نعيم بن مسعود الأشجعي ٤: ٩٦.

(٩) سورة النساء: آية ٩٨.

﴿الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ..﴾^(١) هُمْ: طُعْمَةُ بْنُ أُبَيْرِقٍ وَأَقَارِبُهُ مِنْهُمْ إِخْوَتُهُ: بِشْرٌ وَبُشَيْرٌ وَمُبَشَّرٌ وَابْنُ عَمَّتِهِمْ أَشِيرٌ بْنُ عَرُوةَ بْنِ أُبَيْرِقٍ.

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ..﴾^(٢) سُمِّيَ مِنَ الْمُسْتَفْتِينَ: خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ سَأَلَتْ عَنْ بَنَاتِ أَعِيهَا^(٣).

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلِمَةِ..﴾^(٤) سُمِّيَ مِنْهُمْ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِلُّ لَهُمْ..﴾^(٥) سُمِّيَ مِنْهُمْ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِي.

﴿إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَنْ يَسْطُورُوا..﴾^(٦) سُمِّيَ مِنْهُمْ: عَمْرُو بْنُ جِحَاشِ الْيَهُودِيِّ.

﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾^(٧) هُمْ الْعَمَالِقَةُ.

﴿وَإِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ..﴾^(٨) هُمْ الْعُرَيْبِيُّونَ وَكَانُوا ثَعَالِيَةً.

(١) سورة النساء: آية ١٠٧.

(٢) سورة النساء: آية ١٢٧.

(٣) في (أ): عن بنات أختها.

(٤) سورة النساء: آية ١٧٦.

(٥) سورة المائدة: آية ٤.

(٦) سورة المائدة: آية ١١، وفي الإتيان سُمِّيَ مِنْهُمْ: كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَثَمِيذُ بْنُ أَخْطَبِ: ٩٩.

(٧) سورة المائدة: آية ٢٢.

(٨) سورة المائدة: آية ٣٣.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ..﴾^(١) هُمْ: بِنُوقِثِقَاحٍ، وَقِيلَ:
قُرَيْظَةَ.

﴿لِقَوْمٍ آخِرِينَ﴾^(٢) هُمْ أَهْلُ خَيْرٍ.

﴿بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ..﴾^(٣) فَسُرُّهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بقوم أبي موسى الأشعري - رواه الحاكم.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾^(٤) هُمْ وَقَدْ أَلْحِشَةَ وَكَانُوا
سَبْعِينَ، وَسُمِّيَ مِنْهُمْ: إِسْرَاهِيمَ، وَإِدْرِيسَ، وَأَبُوخَزَاعَةَ، وَالْأَشْرَفَ
وَالسَّمْنَ، وَتَمِيمَ، وَتَمَامَ، وَفَرِيدَ.

﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى..﴾^(٥) أَخْرَجَ: سَامَ بْنَ نُوحٍ، وَرَجُلَيْنِ
وَامرأةً، وَجَارِيَةَ.

﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾^(٦) سُمِّيَ مِنْهُمْ: بَطْرُسَ، وَيُولَسَ، وَأَنْدَارَسَ،
وَطَنَسَ، وَبِوْطَا، وَرَدِيْبَ بْنَ ثَمَلَا، وَفَلِيسَ، وَيَعْقُوْبِسَ، وَمُومَاسَ،
وَإِسْرَثْلَمَهَا^(٧)، وَيَهُودَا.

﴿يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٨) يُسَمَّى مِنْ

(١) سورة المائدة: آية ٤١.

(٢) الآية السابقة.

(٣) سورة المائدة: آية ٥٤.

(٤) سورة المائدة: آية ٨٣.

(٥) سورة المائدة: آية ١١٠.

(٦) ﴿وَإِذْ أَرْحَمْتَ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ..﴾ سورة المائدة: آية ١١١.

(٧) هي (أ): وابريلها.

(٨) سورة الأنعام: آية ٢٥.

قائلي ذلك: النضر بن الحارث - وَكَذًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ...﴾^(١)، ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ بِمِثْلِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ...﴾^(٢)، ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ...﴾^(٣) ونحوها في الكهف سُيِّئَ مِنْهُمْ: بلال، وَعَمَّار.

﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشِيرًا...﴾^(٤) سُيِّئَ مِنْهُمْ: مالك بن الضيف اليهودي.

﴿قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَ بِنُجْمٍ...﴾^(٥) سُيِّئَ مِنْهُمْ: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل. والذين آمنوا مع صالح، مائة وعشرة.

«السُّحْرَةُ» قيل: خمسة عشر ألفاً وقيل: أربعمائة، وقيل: تسعمائة^(٦)، ورؤساؤهم أربعة: عادور، وساتور، وحطط، والمصفي. ﴿عَلَى قَوْمٍ يَكْفُرُونَ...﴾^(٧) هُمْ مِنْ كِنَعَانَ، وقيل: مِنْ لُحَمٍ. ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ...﴾^(٨) هِيَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

-
- (١) سورة الأنفال: آية ٢٢.
 (٢) سورة الأنعام: آية ٩٣.
 (٣) سورة الأنعام: آية ٥٢.
 (٤) سورة الأنعام: ٩١.
 (٥) سورة الأنعام: آية ١٢٤.
 (٦) في (أ) ولعل: سبحون ألفاً.
 (٧) سورة الأعراف: آية ١٣٨.
 (٨) سورة الأعراف: آية ١٨١.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (١) سُمِّيَ مِنْهُمْ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .
 ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى .﴾ (٢) كَانُوا سَبْعِينَ
 مِنْهُمْ: الْعَبَّاسُ، وَعَقِيلٌ، وَنُوقِلُ بْنُ الْحَارِثِ .
 ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٣) بَنُو كِنَانَةَ، وَبَنُو ضَمْرَةَ،
 وَبَنُو مَدَلَجٍ، وَبَنُو الذَّيْلِ (٤) .
 ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ (٥) مِنْهُمْ: أَبُو سُوَيْبَانَ، وَمُعَاوِيَةَ
 وَعَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ .
 ﴿الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّ﴾ (٦) مِنْهُمْ: بَنُو مَقْرَنٍ (٧) الْمَزْنِيُّ - قَيْلٌ: كَانُوا
 سَبْعَةً: عُلبَةُ بْنُ يَزِيدٍ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَغْفَلِ - وَالْعَرِيضُ بْنُ سَارِيَةَ -
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو - وَسَالِمُ بْنُ عَمِيرٍ - وَمَعْقِلٌ - وَعَائِدُ بْنُ
 عَمْرٍو (٨) .

(١) سورة الأنفال: آية ١ .

(٢) سورة الأنفال: آية ٧٠ .

(٣) سورة التوبة: آية ٤ .

(٤) في (أ): وَبَنُو الدَّبَلِثِ .

(٥) سورة التوبة: آية ١٥ .

(٦) سورة التوبة: آية ٩٢ .

(٧) في (أ): بَنُو مَعْدَنِ الْمَزْنِيِّ .

(٨) في (أ): وَعَائِدِيُّ بْنُ عَمْرٍو . وفي تفسير القرطبي: روى أن الآية نزلت في عرياض
 ابن سارية، وقيل: نزلت في عائذ بن عمرو، وقيل: نزلت في بني مَقْرَنٍ وعلى هذا جمهور
 المفسرين وكانوا سبعة إخوة وهم: النعمان، ومعقل، وعقيل، وسويد، وسنان وسابع
 لم يُسَمَّ . . . وقيل: نزلت في سبعة نفر من بطون شتى وهم البكاهون أتوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في غزوة تبوك ليحملهم فلم يجد ما يحملهم عليه فتولوا وأعتقتهم نقض من =

﴿وَالْمَوْلُفَةِ قُلُوبِهِمْ﴾ (١) سُمِّيَ مِنْهُمْ: عبد الله بن يربوع، وعمرو بن مرداس، والعباس بن مرداس - وعلاء بن الحارثة - وقيس بن عدي.

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ﴾ (٢) هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَنَمِيمٍ.

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ﴾ (٣) هُمْ: بنو مقرن.

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ﴾ (٤) قِيلَ: مَنْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ، وَقِيلَ: أَهْلُ بَدْرٍ، وَقِيلَ: الْبَيْعَةُ.

﴿وَأَخْرُوجُوا اعْتَرَفُوا﴾ (٥) هُمْ سَبْعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو لَبَابَةَ، وَأَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَوَدِيعَةُ بْنُ حَزَامٍ.

﴿وَأَخْرُوجُوا مُرْجُونَ﴾ (٦) هُمْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا.

﴿فِيهِ رِجَالٌ﴾ (٧) بَنُو عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ.

الدفع حزبا إلا يجدوا ما ينفقون فسأوا باليكتانين وهم: سالم بن عمير من بني عمرو بن صوف، وعلبة بن زيد أخو بني حارثة، وأبوليلي عبد الرحمن بن كعب من بني مازن بن النجار، وعمرو بن العمام من بني سلمة، وعبد الله بن المغفل المزني، وقيل: بل هو عبد الله بن عمرو المزني، وهرم بن عبد الله أخو بني واقف، وعرباض بن سارية الفزاري. للجامع لأحكام القرآن ٢٢٨/٨.

(١) سورة التوبة: آية ٦٠.

(٢) سورة التوبة: آية ٩٨.

(٣) سورة التوبة: آية ٩٩.

(٤) سورة التوبة: آية ١٠٠.

(٥) سورة التوبة: آية ١٠٢.

(٦) سورة التوبة: آية ١٠٦.

(٧) سورة التوبة: آية ١٠٨.

﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١) قيل: ثمانون يَصِفُهُمْ رَجَالٌ وَنِسْفُهُمْ نِسَاءً، وقيل: ثمانية وسبعون، وقيل: عشرة.

﴿جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى . .﴾^(٢) هُمْ: اثنا عشر ملكاً مِنْهُمْ: جبريل وميكائيل وإسرافيل وهُم الَّذِينَ فِي الْعَنَكُبُوتِ وَالذَّارِيَاتِ وَالْحَجَرِ.

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ . .﴾^(٣) هُمْ خَمْسَةٌ: امرأة السَّاقِي، وَالنَّعَاجِبِ، وَالخُبَّازِ، وَالسَّجَّانِ، وَصَاحِبِ الدُّوَابِّ.

﴿كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٤) هُمْ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، وَالْعَاصِ، وَالْأَسْوَدُ ابْنُ الْمُطَلَبِ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ، وَعَلِيُّ بْنُ قَيْسٍ.

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا . .﴾^(٥) سُمِّيَ مِنْهُمْ: أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَهْلِ.

﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا . .﴾^(٦) هُمْ أَهْلُ بَابِلَ وَعَلَيْهِمْ نَجَتْ نُصْرَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى.

﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ . .﴾^(٧) هُوَ وَالَّذِي بَعْدَهُ لِنَصَارَى نَجْرَانِ وَالثَّلَاثُ لِلْمُسْلِمِينَ.

(١) سورة هود: آية ٤٠.

(٢) سورة هود: آية ٦٩.

(٣) سورة يوسف: آية ٣٠.

(٤) سورة الحجر: آية ٩٥.

(٥) سورة النحل: آية ١١٠.

(٦) سورة الإسراء: آية ٥، وفي الإعتقان: هم طالوت واصحابه. ٩٩/٤.

(٧) سورة الكهف: آية ٢٢.

﴿أَفْتَحِدُونَ ذُرِّيَّتَهُ﴾^(١) سُمِّيَ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ: الأبيص وهامة بن الأبيص، ويلذون المؤكل بالأسواق.

﴿فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾^(٢) قيل: سبعة وقيل: عشرة.

﴿تَطَّلِعُ عَلَى قَوْمٍ﴾^(٣) هُم أَهْلُ جَابِرِ بْنِ نَسْلِ مُؤْمِنِي ثَمُودَ.

﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾^(٤) هُم أَهْلُ جَابِلِقَ بْنِ نَسْلِ مُؤْمِنِي عَادَ، وقيل: هُم الزنج.

﴿يُضْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾^(٥) قال في التبيان: كجبريل وميكائيل وغيرهم، وكان المراد بالرسل المتصرفون في أمور الله لا المرسلون إلى الأنبياء خاصة.

﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾^(٦) عَنَّا بِشَاراً مَوْلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وجيرا، وعداساً مولى حوثطب.

﴿لَشِرْذِمَةً قَلِيلُونَ﴾^(٧) قيل: ستمائة ألف وسبعون ألفاً، وقللهم باعتبار جنده فقد كانوا ألف ألف وخمسمائة ألف.

(١) سورة الكهف: آية ٥٠.

(٢) سورة الكهف: آية ٧٩.

(٣) سورة الكهف: آية ٩٠.

(٤) سورة الكهف: آية ٨٦.

(٥) سورة الحج: آية ٧٥.

(٦) سورة الفرقان: آية ٤.

(٧) سورة الشعراء: آية ٥٤.

﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُوا أَفْئُونِي﴾^(١) قيل: كَانَ أَهْلُ مَشُورَتِهَا ثَلَاثِمِائَةَ وَثَلَاثَةَ عَشْرًا.

﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا﴾^(٢) هُمُ الْمُؤَدَّبُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَأَبُوهُ.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾^(٣) سُمِّيَ مِنْهُمْ: النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ.

﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾^(٤) هُمُ الْأَحْزَابُ: قُرَيْشٌ وَقَائِدُهُمْ، وَالنُّضَيْرُ^(٥).

﴿مَنْ قَضَى نَجْبَهُ﴾^(٦) سُمِّيَ مِنْهُمْ: حَمْزَةُ، وَمُضْعَبٌ، وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾^(٧) سُمِّيَ مِنْهُمْ: عُثْمَانُ، وَطَلْحَةُ، وَسَعِيدٌ.

﴿الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ﴾^(٨) قُرَيْظَةُ.

(١) سورة النمل: آية ٣٢.

(٢) سورة العنكبوت: آية ٢.

(٣) سورة لقمان: آية ٩.

(٤) سورة الأحزاب: آية ٩.

(٥) في (أ): هم الأحزاب: قريش وقائدهم أبو سفيان وعطمان وقائدهم: عتبة بن حصن، وقريظة والنضير.

(٦) سورة الأحزاب: آية ٢٣.

(٧) الآية السابقة.

(٨) سورة الأحزاب: آية ٢٦.

﴿وَأَمْرًاؤَؤَ مؤْمِنَةً﴾^(١) هِيَ عَامَّةٌ لِأَنهَآ نِكْرَةٌ فِي سِيَاقِ الشَّرْطِ،
وَسُمِّيَ مِنَ الْوَاهِبَاتِ: خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، وَأُمُّ شَرِيكَ الْعَامِرِيَّةِ.

﴿وَأَنطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾^(٢) سُمِّيَ مِنْهُمْ: الْوَلِيدُ، وَالْعَاصِمُ،
وَأَبُو جَهْلٍ، وَالنُّصْرُ، وَشَيْبَةُ، وَأَخُوهُ عُنْبَةُ، وَابْنُهُ الْوَلِيدُ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ،
وَمَطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَمَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عِمْرُو، وَهَشَامُ بْنُ
عِمْرُو، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَعَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى،
وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ - وَعَامِرُ بْنُ خَالِدٍ، وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أُمِّيَّةَ، وَبِنُوهُ ابْنِ الْحَجَّاجِ، وَأَخُوهُ مِنْهُ، وَأَبِيُّ بْنُ خَلْفٍ، وَقُرْطُ بْنُ عِمْرُو،
وَعَمِيرُ ابْنُ وَهَبٍ.

قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ فِي النَّمْلِ وَالزُّمَرِ^(٣) قِيلَ: جَبْرِيلُ
وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَمَلِكُ الْمَوْتِ، وَقِيلَ: هُمْ وَحَمَلَةُ الْعُرْشِ الثَّمَانِيَّةِ -
وَقِيلَ: رَضْوَانُ، وَالْحُورُ، وَمَالِكُ، وَالزَّبَّانِيَّةُ، وَقِيلَ: الشُّهَدَاءُ، وَقِيلَ:
الْمَسْتَشَى فِي الْفِرْعِ: الشُّهَدَاءُ وَفِي الصُّعْقِ: السَّلَاطِكَةُ الْمَذْكُورُونَ.

﴿وَقَالُوا أَلَيْسَ آلِهَتُنَا﴾^(٤) سُمِّيَ مِنْهُمْ: ابْنُ الزُّبَيْرِيِّ.

﴿فَنَفَرًا مِنْ الْجِيْنِ﴾^(٥) هُمْ مِنْ جِنِّ نَصِيْبِيْنَ أَوْ الْجَزِيرَةِ: سَبْعَةٌ،

(١) سورة الأحزاب: آية ٥٠.

(٢) سورة ص: آية ٦.

(٣) سورة النمل: آية ٨٧، وسورة الزمر: آية ٦٨.

(٤) سورة الزخرف: آية ٥٨.

(٥) سورة الأحقاف: آية ٢٩.

وقيل: تسعة منهم: زُوَيْعَة، وسُرْق، وعمرو بن جابر وشاصير، وماصر،
ومنشى، وماشي، والأخف^(١).

﴿أُولُوا الْعِزْمِ﴾^(٢) هُم: مُحَمَّد، وإِبْرَاهِيم، وَنُوح، وَمُوسَى
وَعِيسَى، وَقِيلَ: الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ فِي الْأَنْعَامِ - وَقِيلَ: أَرْبَعَةٌ: إِبْرَاهِيم
وَمُوسَى وَدَاوُدَ وَعِيسَى - وَقِيلَ: نُوحٌ وَهُودٌ وَصَالِحٌ وَلُوطٌ وَشُعَيْبٌ وَمُوسَى،
وَقِيلَ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَيُؤَبُّ.

﴿يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِغَيْرِكُمْ﴾^(٣) فَسُرُوا فِي حَدِيثِ بَقَوْمٍ سَلَمَانَ.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾^(٤) هُمُ أَعْرَابُ بَنِي
بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمْ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ
حِصْنٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ، وَخَالِدُ بْنُ مَالِكٍ، وَقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ.

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾^(٥) هُمُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٦) هُمُ: بَنُو النَّصِيرِ.

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾^(٧) هُمُ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ إِخْوَةٌ.

(١) في (أ): والأخف.

(٢) سورة الأضفان: آية ٣٥.

(٣) سورة محمد: آية ٣٨.

(٤) سورة الحجرات: آية ٤.

(٥) سورة الحجرات: آية ١٤.

(٦) سورة الحشر: آية ٢.

(٧) سورة الحشر: آية ٢٠.

﴿أَصْحَابُ الْأَنْحَادِ﴾^(١) هُمْ: قُونُواس زرعة بن أشعد الحميري وأصحابه.

﴿أَصْحَابُ الْفِيلِ﴾^(٢) هُمْ الْعَبَسَةُ، فَأَيْدُهُمْ: أَبْرَفَةُ الْأَشْرَمِ وَدَلِيلُهُمْ: أَبُو رِغَالِ الثَّقَفِيِّ.

الفصل الثالث:

في المصنف من أسماء الحيوانات والامكنة والنجوم ونحوها:

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾^(٣) هو القلزم وكنيته: أبو خالد.

﴿ادْخُلُوا فِيهِ الْقَرْيَةَ﴾^(٤) هي: اريحا، وقيل: بيت المقدس،

وقيل: اليلقاء - وقيل: الرملة وفلسطين.

﴿مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾^(٥) هُوَ نَهْرُ فِلَسْطِينَ أَوْ الْأُرْدُن.

﴿مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾^(٦) هي بيت المقدس.

﴿أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾^(٧) طاووس، وحمامة، وخراب، وديك -

وقيل: بطة، ونسر بدل الأولين.

(١) سورة البروج: آية ١.

(٢) سورة الفيل: آية ١.

(٣) سورة البقرة: آية ٥٠.

(٤) سورة البقرة: آية ٥٨.

(٥) سورة البقرة: آية ٢٤٩.

(٦) سورة البقرة: آية ٢٥٩.

(٧) سورة البقرة: آية ٢٦٠.

﴿كَهَيْفَةَ الطَّيْرِ﴾^(١) هُوَ الخَفَاشُ.

﴿الْقَرْيَةَ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾^(٢) مَكَّة.

﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّمَةَ...﴾^(٣) هِيَ اَيْلِيَا، وَهُوَ بَيْتُ الْمُقَدَّمِ.

وقيل: اريحا، وقيل: فلسطين، وقيل: دمشق.

﴿رَأَى كَوْكِبًا﴾^(٤) هِيَ: الزَّهْرَةُ وَقِيلَ: المَشْتَرِي.

﴿الْأَعْرَافَ﴾: سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٥) قِيلَ: دِيَارُ عَادَ وَثَمُودَ وَقِيلَ: جَهَنَّمَ.

وقيل: ﴿مِصْرَ﴾ دَارُ فِرْعَوْنَ - وَقِيلَ: إِنَّ قَائِلَهُ إِنَّمَا قَالَ: أَي مَصِيرُهُمْ فَتَصَحَّفَتْ بِمِصْرَ حَتَّى اسْتَعْظَمَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ - قُلْتُ: وَمَا فِي هَذَا مِمَّا يُسْتَعْظَمُ.

﴿وَسَأَلْتَهُمَ عَنِ الْقَرْيَةِ...﴾^(٦) هِيَ: اَيْلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ طَبْرِيَّةُ

فِيكَوْنُ الْبَحْرِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

(١) سورة السائدة: آية ١٠٩.

(٢) سورة النساء: آية ٧٥.

(٣) سورة المائدة: آية ٢٩.

(٤) سورة الأنعام: آية ٧٦.

(٥) سورة الأعراف: آية ١٤٥، واقرأ تفصيل القول عنها في الجامع لأحكام القرآن للطبري

٧/٢٨٢.

(٦) سورة الأعراف: آية ١٦٣ ﴿وَسَأَلْتَهُمَ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ خَاصِرَةَ الْبَحْرِ...﴾.

﴿تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾^(١) هو الطور. وكذا: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ...﴾^(٢)، ﴿وَإِذْهُمَا فِي الْغَارِ﴾^(٣) هو في جبل تور.

﴿لَمَسْجِدَ أُسَسِّ عَلَى التَّقْوَى﴾^(٤) هو مسجد قباء، وقيل: مسجد المدينة.

﴿أَحْذَ عَشْرَ كَوَكِبَاتٍ﴾^(٥) تفسيرها في حديث مرفوع في مُسْنَدِ البزار والطبراني، وقد كُنتُ توقفتُ فيها إذ لم أجدها مضبوطة ولا في خطِّ الحافظ أبي الحسن الهيثمي، وشيخ الحافظ أبي الفضل بن حجر وسألت عنها أهل الميقات فلم يعرفوا منها إلا القليل حتى رأيتها مضبوطة بخط مختصر التعريف وهي: الخرتان، وطارق - والذبيال - وقابس - والنطح - والضروح - وذو الكنفين - وذو القرع - والفيلق - ووثاب - والعمودان^(٦).

(١) سورة الأعراف: آية ١٤٣.

(٢) سورة الأعراف: آية ١٧١.

(٣) سورة التوبة: آية ٤٠.

(٤) سورة التوبة: آية ١٠٨.

(٥) سورة يوسف: آية ٤.

(٦) ورد في تفسير القرطبي: قال السهيلي: أسماء هذه الكواكب جاء ذكرها مستنداً، رواه الحرث بن أبي أسامة قال: جاء بستانة وهو رجل من أهل الكتاب فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأحد عشر كوكباً التي رآها يوسف فقال: الخرتان، والطارق، والذبيال، وقابس، والمصيح، والضروح، وذو الكنفات، وذو القرع، والفيلق، ووثاب، والعمودان، رآها يوسف عليه السلام تسجد له. (الجامع لأحكام القرآن ٩/١٢١).

﴿غِيَابَتِ الْجُبِّ﴾^(١) هُوَ جُبٌّ فِي الْأُرْدُنِّ، وَقِيلَ: فِي بَيْتِ
المَقْدِسِ.

﴿جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا...﴾^(٢) هِيَ: اثْنَا عَشَرَ: الْحَمَلُ،
وَالثَّوْرُ، وَالْجُوزَاءُ، وَالشَّرْطَانُ، وَالْأَسَدُ، وَالسَّنْبِلَةُ، وَالْمِيزَانُ -
وَالعُقْرَبُ - وَالْقَوْسُ - وَالْجَدْيُ - وَالذَّلْوُ - وَالْحُوتُ وَهِيَ الْمَرَادُ بِالْبُرُوجِ
حَيْثُ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ
مُشِيدَةٍ...﴾^(٣).

﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(٤) هِيَ: سِدُومٌ أَكْبَرُ مَدَائِنِهِمْ،
وَالْبَوَاقِي: صَعْدَةُ، وَعَمْرَةُ، وَدُومًا.

﴿إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ...﴾^(٥) قِيلَ: مَكَّةُ.

﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ...﴾^(٦) هِيَ: الثَّرِيَاءُ، وَالْفَرْقَدَانُ، وَبِنَاتُ
نَعَشٍ، وَالْجَدْيُ، وَقِيلَ: الْمَرَادُ الْجِنْسُ.

﴿وَكَلَّبَهُمْ بِأَسْطُ...﴾^(٧) اسْمُهُ: قَطْمِيرٌ.

(١) سورة يوسف: آية ١٥.

(٢) سورة الحجر: آية ١٦.

(٣) سورة النساء: آية ٧٨.

(٤) سورة الحجر: آية ٦٧.

(٥) سورة النحل: آية ٧.

(٦) سورة النحل: آية ١٦.

(٧) سورة الكهف: آية ١٨.

﴿يُورِثُكُمْ هُنْدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ...﴾^(١) هي : طرُسوس بفتح الراء .

﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾^(٢) قيل : بحر فارس والروم ، وقيل : بحر العرب وبحر الزقاق ، وقيل : بحر الأردن وبحر القلزم ، وقيل : طنجة والريفية^(٣) .

﴿أَيُّهَا أَهْلُ قَرْيَةٍ...﴾^(٤) قيل : انطاكية ، وقيل : ايلة ، وقيل : الناصرة قرية بالشام .

﴿مَكَانًا قَبِيحًا...﴾^(٥) هُوَ وَاوِي بَيْتِ لَحْمٍ .

﴿سَرِيًّا﴾^(٦) هُوَ نَهْرٌ .

﴿فَأَقْذِفِي فِي الْيَمِّ﴾^(٧) هُوَ النَّيْلُ .

﴿الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا...﴾^(٨) الشَّامُ .

﴿الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَيْثَ...﴾^(٩) سُدُومُ .

(١) سورة الكهف : آية ١٩ .

(٢) سورة الكهف : آية ٦٠ .

(٣) وفي تفسير القرطبي : وقيل : مجمع البحرين عند طنجة ، وقيل بالريفية ٩/١١ .

(٤) سورة الكهف : آية ٦٧ .

(٥) سورة مريم : آية ٢٢ .

(٦) سورة مريم ، آية ٧٤ ، وقيل : هو ذلك . انظر تفسير القرطبي ٩٥/١١ .

(٧) سورة طه : آية ٣٩ .

(٨) سورة الأنبياء : آية ٨١ .

(٩) سورة الأنبياء : آية ٧٤ .

﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(١) قيل: أرض الدنيا، وقيل: أرض الجنة، وقيل: الأرض المقدسة.

﴿وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَى زَبُورٍ...﴾^(٢) قيل: يعشق وغوطتها، وقيل: بيت المقدس، وقيل: الرملة، وقيل: مصر، وقيل: الناصرة.

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾^(٣) قيل: هو بحر معروف يلتقي في الماء المِلْحُ والعَذْبُ.

﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾^(٤) هو القيوم، وقيل: أرض مصر.

﴿وَادٍ النَّمْلِ﴾^(٥) هو بالشام وقيل: بالطائف، وقيل: باليمن.

﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ...﴾^(٦) قيل: اسمها: حرمياً وقيل: طاحية. قال

السهيلى: وكيف يتصور ذلك والنمل لا يسمي بعضهم بعضاً ولا يمكن للأعميين تسمية واحدة منه بعينها إذ ليس بما يدخل تحت ملكهم كالخيل والكلاب، وإن صح ذلك فلعلها سُميت في بعض كتب الله وعرفها الأنبياء أو بعضهم قبل سليمان، وخصها بالتسمية لصدور هذه الحكمة العجيبة منها^(٧).

(١) سورة الأنبياء: آية ١٠٥.

(٢) سورة المؤمنون: آية ٥٠.

(٣) سورة الفرقان: آية ٥٣.

(٤) سورة الشعراء: آية ٥٧.

(٥) سورة النمل: آية ١٨.

(٦) الآية السابقة.

(٧) كلام السهيلى موجود في تفسير القرطبي ١٣/١٦٩.

قلت: استشكل السهيلي لا معنى له فقد قال الفريابي في تفسيره
حدثنا سفيان عن حدثه عن مجاهد في قوله: ﴿أُمَّمٌ أُمَّثَالُكُمْ﴾^(١) قال:
أصنافاً مصنفة تُعرفُ بأسمائها إلا أن يكون مرادها أسماء الأجناس.

﴿لَا أَرَى الْهُدَى...﴾^(٢) قيل: اسمه يعفور وقال الحسن: اسمه

عَبْر.

﴿وَجِشْتِكَ مِنْ سَبَأٍ﴾^(٣) المراد هنا: المدينة وهي قرية من صنعاء.

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ...﴾^(٤) هي منف من أرض مصر.

﴿لَرَأَيْتَكَ إِلَى مَعَادٍ﴾^(٥) هي مكة.

﴿غُلِبْتَ الرُّومَ. فِي أَدْنَى الْأَرْضِ...﴾^(٦) هي: أذربعات،
وبضري، وهي أدنى أرض الشام إلى أرض العرب، وقيل: أرض الأردن
وفلسطين، وقيل: الجزيرة لأنها أدنى أرض الروم إلى أرض فارس.
﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ...﴾^(٧) هي الأرضة - والأرض: مصدر أرضت الخشبة
لا الأرض المعروفة.

(١) سورة الأنعام: آية ٣٨.

(٢) سورة النمل: آية ٢٠.

(٣) سورة النمل: آية ٢٢.

(٤) سورة القصص: آية ١٥.

(٥) سورة القصص: آية ٨٥.

(٦) سورة الروم: آيات ٢، ٣.

(٧) سورة سبأ: آية ١٤، وفي تفسير القرطبي: دوفي دابة الأرض قولان: أحدهما: أنها الأرضة
قاله ابن عباس ومجاهد وغيرهما، والثاني: أنها دابة تاكل العبدان ١٤/ ٢٨٠.

﴿أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ...﴾^(١) هي : انطاكية .

﴿وَقَدِّمُوا بَدِيعَ...﴾^(٢) هو الكبش الذي قرّبه هايبيل .

﴿قَبْلَهُ بِالْعَرَاءِ﴾^(٣) هو ساجل القرية من الموصل .

﴿رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾^(٤) مكة والطائف .

﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ...﴾^(٥) هي أربعة : نهر الملك ، ونهر طولون ،
ونهر دمياط ، ونهر تيس .

﴿يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٦) هو صخرة بيت المقدس أقرب
الأرض إلى السماء .

﴿الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾^(٧) اسمه : الضراح في السماء السابعة وقيل :
في جهنم .

﴿وَالنَّجْمِ﴾^(٨) هو الثريا .

(١) سورة يس : آية ١٣ .

(٢) سورة الصافات : آية ١٠٧ ، وقيل : غير ذلك ، انظر : تفسير القرطبي ١٥/١٠٧ .

(٣) سورة الصافات : آية ١٤٥ .

(٤) سورة الزخرف : آية ٣١ .

(٥) سورة الزخرف : آية ٥١ .

(٦) سورة ق : آية ٤١ .

(٧) سورة الطور : آية ٤ .

(٨) سورة النجم : آية ١ .

﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى...﴾^(١) هي: فدك،
وبدر والصفراء، ونحوها.

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ...﴾^(٢) هي المدينة.

﴿قِسْوَةَ﴾^(٣) هي الأسد، رواه البزار عن أبي هريرة.

﴿الْمُخْنَسُ، الْجَوَارِ الْكُنَّسُ﴾^(٤) هي: زُحَل، والمشتري،
والمريخ، والزهرة، وعطارد.

﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾^(٥) قيل: زُحَل، وقيل: الثريا.

﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾^(٦) وادي الحجر، وقيل: وادي القرى.

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٧) هُوَ مَكَّة - وكذا: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ

الْأَمِينِ﴾^(٨).

﴿الْفِيلِ﴾^(٩) مَحْمُود - ﴿الْفَاسِقِ﴾^(١٠) القمر كما في الحديث.

(١) سورة المحشر: آية ٧، وفي تفسير القرطبي هي: قريظة، والنضير وهما بالمدينة، وفدك وهي

على ثلاثة أيام من المدينة، وخيبر، وقرى عرينة، وينبع ١٧/١٨.

(٢) سورة المحشر: آية ٩.

(٣) سورة المئثر: آية ٥١.

(٤) سورة التكويد: آيتا ١٥، ١٦.

(٥) سورة الطارف: آية ٣.

(٦) سورة الضجر: آية ٩.

(٧) سورة البلد: آية ١.

(٨) سورة التين: آية ٣.

(٩) سورة الفيل: آية ١.

(١٠) سورة الفلق: آية ٣.

الفصل الرابع:

في المثبت من أسفء الأيام والنيل وسائر الأزمنة.

﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وكذا سائر الأيام التي في القرآن إلا

ما نذكره.

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً...﴾ (٢) هي: ذُو الْقَعْدَةِ مِنْ ذِي

الْحِجَّةِ وهي التي في سُورَةِ الْأَعْرَافِ.

﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾ (٣) زَعَمُوهَا سَبْعَةٌ وَقِيلَ: أَرْبَعِينَ.

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ...﴾ (٤) في سُورَةِ شُورٍ، وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرِ

مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَمَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو.

﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ...﴾ (٥) هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ.

﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ (٦) هُوَ رَجَبٍ.

﴿تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ (٧) هُوَ يَوْمٌ أُحُدٍ.

﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ...﴾ (٨) الْعَرَادُ بِهِ: ذُو

الْقَعْدَةِ.

(١) سورة الفاتحة: آية ٣.

(٢) سورة الأعراف: آية ١٤٢.

(٣) سورة البقرة: آية ١٨٤.

(٤) سورة البقرة: آية ١٩٧.

(٥) سورة البقرة: آية ١٨٤.

(٦) سورة البقرة: آية ٢١٧.

(٧) سورة آل عمران: آية ١٥٥.

(٨) سورة العائدة: آية ٢.

﴿عَلَىٰ فِتْرَةٍ﴾^(١) هي مُدَّةٌ مَا بَيْنَ عَيْسَى وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ستمائة سنة وقيل: خمسمائة وستون.

﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾^(٢) هُوَ يَوْمٌ بَدَرَ - ﴿فَسَيُحْرَا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ﴾^(٣) هِيَ مِنْ عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةٌ تَسَعُ إِلَى عَاشِرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةٌ
عَشْرًا - وقيل: من عَاشِرِ ذِي الْقَعْدَةِ.

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾^(٤) كَانَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانَ.

﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾^(٥) هُوَ سَنَةٌ تَسَعُ مِنَ الْهِجْرَةِ.

﴿أَرْبَعَةَ حُرُمٍ﴾^(٦) هِيَ: رَجَبٌ، وَالْمَحْرَمُ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو
الْحِجَّةِ.

﴿فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ بِضَعِ مِئِينَ﴾^(٧) قِيلَ سَبْعٌ وَكَذَلِكَ فِي
الرُّومِ^(٨).

﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾^(٩) قِيلَ: يَوْمٌ عَاشُورَاءَ، وَقِيلَ: يَوْمٌ عِيدٌ لَهُمْ
قَبْلَ التَّيْرُودِ وَوَافَقَ يَوْمَ السَّبْتِ.

(١) سورة المائدة: آية ١٩.

(٢) سورة الأنفال: آية ٤١.

(٣) سورة التوبة: آية ٣.

(٤) سورة التوبة: آية ٢٥.

(٥) سورة التوبة: آية ٢٨.

(٦) سورة التوبة: آية ٣٦.

(٧) سورة يوسف: آية ٤٢.

(٨) في قوله: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ في بضع مئتين... ﴿سورة الروم: آية ٤.

(٩) سورة طه: آية ٥٩.

﴿أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ...﴾^(١) هِيَ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ، وَقِيلَ: أَيَّامُ النَّحْرِ، وَقِيلَ: يَوْمُ عَرَفَةَ وَالنَّحْرِ وَالتَّشْرِيقِ.

﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾^(٢) يَوْمَ أَهْلَكَ اللهُ قَوْمَ شُعَيْبٍ أَظْلَمَهُمْ سَحَابٌ فَأَمَطَرَهُ عَلَيْهِمْ نَارًا.

﴿عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا...﴾^(٣) قِيلَ: وَقْتُ الْقَائِلَةِ، وَقِيلَ: بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

﴿خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(٤) يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ.

﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾^(٥) أَي تَمَامِهَا بِالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَاءِ.

﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(٦) هُمَا: الْخَمِيْسُ وَالْجُمُعَةُ.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ...﴾^(٧) هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَقِيلَ: لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

﴿فِي يَوْمٍ نَحْسٍ﴾^(٨) هُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ - وَنَحْسُهُ عَلَيْهِمْ لَا فِي ذَاتِهِ.

(١) سورة الحج: آية ٢٨.

(٢) سورة الشعراء: آية ١٨٩.

(٣) سورة القصص: آية ١٥.

(٤) سورة فصلت: آية ٩.

(٥) سورة فصلت: آية ١٠.

(٦) سورة فصلت: آية ١٢.

(٧) سورة الدعاء: آية ٣.

(٨) سورة القمر: آية ١٩.

﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾^(١) قيل: هي أيام الأعجاز في حَجْرِ
السَّاءِ وَأَوَّلُهَا: الأربعماء وقيل: الجُمُعَة.

﴿وَالْفَجْرِ﴾^(٢): هو الصُّبْحُ مُطْلَقًا، وقيل: صُبْحُ يَوْمِ النُّحْرِ،
وقيل: هو المحرَّم لأنه فَجْرُ السَّنَةِ - رواه البيهقي عن ابن عباس.

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾^(٣) هي: عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ، وقيل: عَشْرُ المحرَّمِ،
وقيل: العَشْرُ الأَخِيرُ مِنْ رَمَضَانَ.

﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾^(٤) قيل: الأَيُّومانِ بَعْدَ النُّحْرِ والثَّالِثِ، وقيل: يَوْمِ
عَرَفَةَ، والنُّحْرِ، وليلة الجمعة، وقيل: غير ذلك.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾^(٥) هي لَيْلَةُ الجُمُعَةِ.

﴿وَالضُّحَى﴾^(٦) قيل: هُوَ الضُّحَى الَّذِي كَلَّمَ اللهُ فِيهِ مُوسَى.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾^(٧) قيل: هي لَيْلَةُ المِغْرَاجِ.

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ فيها نَيْفٌ وَأَرْبَعُونَ قَوْلًا لَا يَحْتَمِلُهَا هَذَا المَحَلُّ
وَأَرْجَحُهَا فِي مَذْهَبِنَا أَنَّهَا مُخْتَصَةٌ بِالعَشْرِ الأَخِيرِ وَأَنَّهَا لَيْلَةُ الحَادِي أَوْ
الثَّالِثِ وَالعِشْرِينَ، وَعِنْدِي أَنَّهَا لَا تَلْتَزِمُ لَيْلَةَ بَعِينِهَا وَقَدْ قَالَه جَمَاعَةٌ وَنُقِلَ
عَنْ نَصْرِ الشَّافِعِيِّ، واختاره النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ المَهْدُبِ وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ أَعْلَمُ.

(١) سورة الحاقة: آية ٧.

(٢) سورة الفجر: آية ١.

(٣) سورة الفجر: آية ٢.

(٤) سورة الفجر: آية ٣.

(٥) سورة الفجر: آية ٤.

(٦) سورة الضحى: آية ١، ٣.

(٧) سورة الضحى: آية ٢.

النُّوعُ الحَادِي وَالْمِائَةُ: أَسْمَاءُ مَنْ نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ

هَذَا النُّوعُ مِنْ زِيَادَتِي، وَقَدْ وَقَفْتُ فِيهِ عَلَى تَصْنِيفِ لِبَعْضِ
الْقَدَمَاءِ (١) وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ
إِلَّا قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ (٢)، وَكُنْتُ عَزَمْتُ عَلَى سَرْدِهِمْ هُنَا
مُرْتَبِينَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ تَكَرُّارٌ كَثِيرٌ لِأَنَّ غَالِبَ
مَنْ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ذَكَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ خُصُوصاً فِي الْمُبْهَمَاتِ فَرَأَيْتُ أَنَّ
أَذْكَرَ هُنَا بَعْضَ مَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ.

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: نَزَلَ فِيهِ آيَاتٌ مِنْهَا: آخِرُ سُورَةِ اللَّيْلِ.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَزَلَ فِيهِ آيَاتٌ مِنْهَا: مُوَافَقَاتُهُ الْمَشْهُورَةَ كَقَوْلِهِ:
﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (٣).

(١) تحدث المؤلف عن هذا النوع في الإتيان في: النوع الحادي والسبعين فقال: رأيت فيهم
ثالثاً مفرداً لبعض القدماء، لكنه غير محرز، وكتاب أسباب النزول والمبهمات يضنيان عن
ذلك الإتيان ١٠١: ٤ وما بعدها.

(٢) في الإتيان: قال علي: ما في قريش أحد إلا ونزلت فيه آية، قيل له: ما نزل فيك؟ قال:
﴿ويتلوه شاهد منه...﴾ سورة هود: آية ١٧.

(٣) سورة البقرة: آية ١٢٥.

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: نَزَلَ فِيهِ (١).

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَزَلَ فِيهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ (٢)

الآية.

أَبِي بِنِ كَعْبٍ نَزَلَ فِيهِ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾ (٣)

كَذَا قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ الْمَشَارِ إِلَى.

أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ

السَّلَامَ...﴾ (٤).

أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ: مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ

إِيمَانَكُمْ...﴾ (٥) وَكَذَا أَبُو أَسَامَةَ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، وَالْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ،

وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ الْكَافِرِ: نَزَلَ فِيهِمْ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ

قَوْلُهُ...﴾ (٦).

إِرْبَدُ بْنُ قَيْسِ الْجَعْفِيِّ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ...﴾ (٧) الْآيَةُ.

بَشِيرُ بْنُ النُّعْمَانِ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً...﴾ (٨).

(١) كَذَا فِي (أ) وَلَمْ يَذْكَرْ فِي النُّسخَتَيْنِ مَا نَزَلَ فِي عُثْمَانَ، وَابْتِغَاءً لَمْ يَذْكَرْ شَيْئاً عَنْهُ فِي الْإِتْقَانِ.

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ: آيَةُ ٥٥.

(٣) سُورَةُ آلِ حَمْرَانَ: آيَةُ ١١١.

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ: آيَةُ ٩٤.

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: آيَةُ ١٤٣.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: آيَةُ ٢٠٤.

(٧) سُورَةُ الرَّحْمَةِ: آيَةُ ١٣.

(٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: آيَةُ ٢٢٤.

تميم بن أوس السدري نزل فيه: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةً
بَيْنَكُمْ...﴾^(١)، وفي عدتي بن زيد ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم
نزل فيه: ﴿وَمَنْ يُطِغِ اللَّهُ وَالرُّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ...﴾^(٢) الآية.

حاطب بن أبي بلتعة نزل فيه: أول الممتحنة.

حارثة بن زيد من بني عامر بن لؤي هو مقتول عياش الذي نزل
فيه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً...﴾^(٣).

حارثة بن زيد الأسدي: نزلت فيه: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءَ...﴾^(٤).

حسان بن ثابت: نزل فيه آخر الشعراء ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾.

حنظلة بن شمردل: نزل فيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي
نَفْسَهُ...﴾^(٥).

صبيح مولى حويطب: نزل فيه: ﴿فَكَاتِبُهُمْ...﴾^(٦).

(١) سورة المائدة: آية ١٠٦.

(٢) سورة النساء: آية ٦٩، وفي القرطبي أنها نزلت في: عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري
الذي أربى الأذان... وحكى الثعلبي أنها نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٢٧١/٢.

(٣) سورة النساء: آية ٩٢.

(٤) سورة المائدة: آية ١٠١.

(٥) سورة البقرة: آية ٢٠٧.

(٦) سورة النور: آية ٣٣.

عاصم بن عدي: نزل فيه آية اللعان^(١).

عثمان بن أبي طلحة: نزل فيه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...﴾^(٢).

عبيدة بن حصن: نزل فيه: ﴿وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ...﴾^(٣).

كعب بن عجرة نزل فيه: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى...﴾^(٤).

عائشة: نزل فيها عدة آيات، منها: قصة الإفك.

أم سلمة: نزل فيها: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ...﴾^(٥) الآية.

أميمة بنت الحارث: نزل فيها: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ...﴾^(٦) الآية.

وقد ذُكِرَ في الكتاب الذي صدرنا بذكره جماعة^(٧) مع ما نزل في كلٍ مِنْهُمْ لكن غالبه لا تركزُ النَّفْسُ إِلَيْهِ لأن بعضه ثبت في التفسير المعتمدة والأحاديث الصحيحة خلافاً، وبعضه لا يُدْرَى ما مُسْتَدَه فيه وأرجو أن أصرِفَ العناية إلى تحرير كتاب في هذا المعنى متبعاً له من الأحاديث ومَشْهُورِ التفسير إن شاء الله تعالى.

(١) سورة النور: آية ٧.

(٢) سورة النساء: آية ٥٨.

(٣) سورة الكهف: آية ٢٨.

(٤) سورة البقرة: آية ٢١٦.

(٥) سورة آل عمران: آية ٣٦.

(٦) سورة البقرة: آية ٢٣٠.

(٧) ذكر أنه تصنيف لبعض الفقهاء، ولم يحدد اسمه أو اسم صاحبه.

النوع الثاني بعد المائة: التاريخ

هَذَا النَّوعُ مِنْ زِيَادَتِي، وَهُوَ مِنْ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَمَوْضُوعُهُ
نَمَّ: ذِكْرُ وَفِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ مِنَ الصُّحَابَةِ وَأئِمَّةِ الْحَدِيثِ - وَنَذْكُرُ هُنَا:
وَفِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالْمَفْسَّرِينَ مِنْ ذَكَرْنَاهُمْ فِي النَّوعِ الْخَامِسِ
وَالْعِشْرِينَ وَتَالِيهِ (١) وَالنَّوعُ الثَّلَاثُ وَالتِّسْعِينَ (٢).

تَقَدَّمَتْ وَفَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَسْمَاءِ.

وَتُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ؛

وَعُمَرُ: آخِرَ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ شَهِيداً.

وَعُثْمَانُ: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مَقْتُولاً ظُلماً.

وَعَلِيٌّ: سَنَةَ أَرْبَعِينَ مَقْتُولاً شَهِيداً؛

وَسَالِمٌ: مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً؛

وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ؛

(١) الرِّوَاةُ وَالْحِفَاظُ.

(٢) عَمْرِقَةُ الْمَفْسَّرِينَ.

وَأَبِي : سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ ؛
 وَابْنِ مَشْعُودٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ؛
 وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ؛
 وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ ؛
 وَأَبُو هُرَيْرَةَ : سَنَةَ سَبْعٍ ، وَقِيلَ : ثَمَانٍ ، وَقِيلَ : تِسْعٍ وَخَمْسِينَ ؛
 وَعَلْقَمَةَ : سَنَةَ إِحْدَى وَبِئْتَيْنِ ؛
 وَمَشْرُوقٍ : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ؛
 وَزَرَّ : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ؛
 وَحُبَيْلَةَ : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ ؛
 وَابْنَ عَبَّاسٍ : سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ؛
 وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ؛
 وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ شَهِيداً قَتَلَهُ الْحِجَّاجُ لَعْنَهُ
 اللَّهُ (١) ؛

وَمُجَاهِدٌ : سَنَةَ مِائَةٍ ؛
 وَالضُّحَاكُ بْنُ مِرْزَاحِمٍ : سَنَةَ سِتِّ وَمِائَةٍ ؛
 وَهَكْرَمَةُ مَوْلَى بْنِ عَبَّاسٍ : سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ ؛

(١) هذا للمجاهد على الحججاج ساقط من (١).

والحسن البصري والأعرج: سنة عشر ومائة؛
 وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد سنة خمس عشرة ومائة؛
 وقتادة: سنة سبع عشرة ومائة؛
 وابن عامر: سنة ثمان عشرة ومائة^(١)؛
 وعاصم: سنة سبع وعشرين ومائة؛
 وأبو جعفر: سنة ثلاثين ومائة؛
 والأعمش: سنة ثمان وأربعين ومائة؛
 وأبو عمرو: سنة أربع وخمسين ومائة.
 وحمزة: سنة ست وخمسين ومائة؛
 ونافع: سنة تسع وستين ومائة؛
 وحفص: سنة ثمانين ومائة؛
 والكسائي: سنة تسع وثمانين ومائة؛
 وشعبة: سنة ثلاث وتسعين ومائة؛
 وورش: سنة سبع وتسعين ومائة؛
 واليزيدي وابن ذكوان: سنة اثنتين ومائتين؛
 ويعقوب: سنة خمس ومائتين؛

(١) في (أ) بعد ابن عامر: وابن كثير سنة عشرين ومائة، وقد سقط من (ب).

- وَقَالُونَ وَخِلَادٍ: سَنَةُ عَشْرِينَ وَمِائَتِينَ؛
 وَخَلْفٍ: سَنَةُ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَمِائَتِينَ؛
 وَرُوَيْسٍ: سَنَةُ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ؛
 وَهَيْشَامٍ: سَنَةُ خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ؛
 وَالسُّورِيِّ: سَنَةُ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ؛
 وَالْبَزْزِيِّ: سَنَةُ خَمْسِينَ وَمِائَتِينَ؛
 وَالسُّوسِيِّ: سَنَةُ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتِينَ؛
 وَقَنْبَلٍ: سَنَةُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتِينَ؛
 وَابْنِ جَرِيرٍ: سَنَةُ عَشْرَ وَثَلَاثِينَ؛
 وَابْنِ مُجَاهِدٍ: سَنَةُ أَرْبَعَ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ.

خاتمة

في وفاة الملك الكريم جبريل
النازل بالقرآن من عند الحي الذي لا يموت

رَوَى البيهقي في كتاب «البعث والنشور» من طريق زائدة
ابن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ...﴾^(١) قال: فَكَانَ مِمَّنْ اسْتَشَى اللَّهُ
تعالى ثلاثة: جبريل، وميكائيل، وملك الموت - فيقول الله تعالى وَهُوَ
أَعْلَمُ: يا مَلِكَ المَوْتِ مَنْ بَقِيَ؟ فيقول: بَقِيَ وَجْهُكَ الكَرِيمِ وَعَبْدُكَ
جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمَلِكَ المَوْتِ - فيقول: تَوَفَّ نَفْسَ مِيكَائِيلَ.

وفي رواية عن الطبراني: فيقع كالطود العظيم، ثم يقول وهو أعلم
يا مَلِكَ المَوْتِ مَنْ بَقِيَ؟ فيقول: بَقِيَ وَجْهُكَ الباقِي الكَرِيمِ وَعَبْدُكَ
جَبْرِيلَ وَمَلِكَ المَوْتِ فيقول: تَوَفَّ نَفْسَ جَبْرِيلَ - ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ أَعْلَمُ:
يا مَلِكَ المَوْتِ مَنْ بَقِيَ؟ فيقول: بَقِيَ وَجْهُكَ الكَرِيمِ وَعَبْدُكَ مَلِكَ المَوْتِ
وَهُوَ مَيِّتٌ^(٢) فيقول: مَتَّ فَيَمُوتُ ثُمَّ ينادي عَزُّ وَجَلُّ: أَنَا بَدَأْتُ الخَلْقَ ثُمَّ
أَعِيدُهُمْ - ثُمَّ الكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ.

(١) سورة الزمر: آية ٦٨.

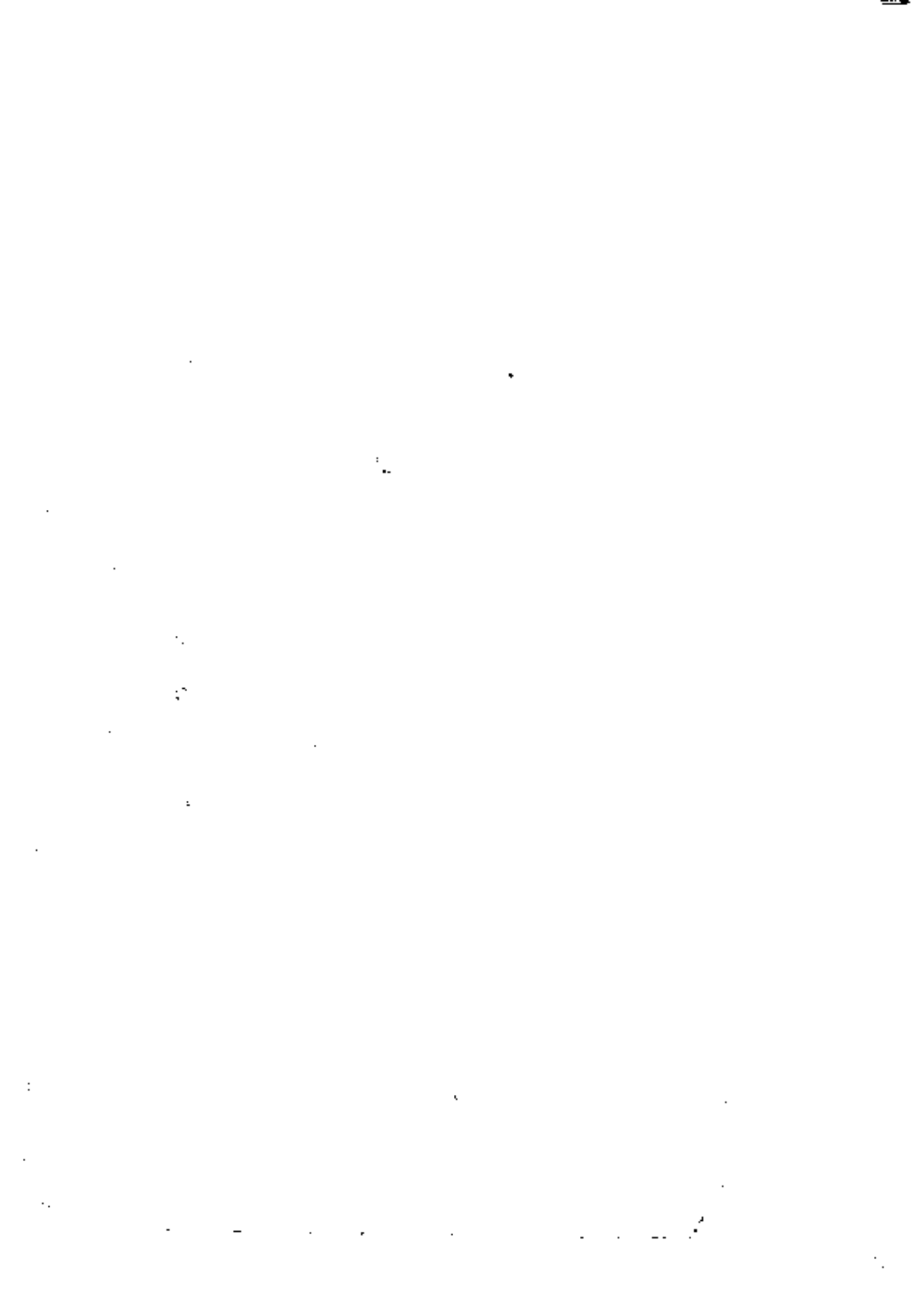
(٢) في (أ): (وهو ميت).

قال مؤلفه رحمه الله تعالى : وَفَرَّغْتُ مِنْ تَأْلِيفِهِ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ
الثَّلَاثَاءِ سَابِعِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْمُوكِيلُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ .

فِي خَاسِرِ شَهْرِ شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ وَحَسْبُنَا اللَّهُ
وَخَدَهُ .

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس الأحاديث.
- ٣ - فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ٤ - فهرس المراجع.
- ٥ - فهرس الموضوعات.



فهرس الآيات القرآنية

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنْ	٢٥٧	البقرة	١٦
مَذَاهِمَتَانِ	٦٤	الرحمن	٤٩
يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ...	٩	التغابن	٤٤
وَمِنْهُمْ مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ...	٤٠	يونس	٤٩
فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ...	٩٤	يونس	٤٩
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ ...	١٠	الحلبيد	٥٠
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِرُكْعَتِهَا وَسُجُودِهَا ...	٧٧	الحج	٥٢
... فَاصْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ...	١٠٩	البقرة	٥٣
لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ...	٢٧٢	البقرة	٥٣
وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ...	٢٨١	البقرة	٥٤
ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ ...	٢٨٥	البقرة	٥٤
يَأْتِيهَا النَّاسُ آخِبِينَ وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ ... وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	٢١ - ٢٥	البقرة	٥٤
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ...	٥٨	النساء	٥٤
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...	٣	المائدة	٥٤
قُلْ تَعَالَوْا أَنزِلْ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ ...	١٥١	الأنعام	٥٤
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ...	٩١	الأنعام	٥٤

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا... الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ... وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ... يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ... فَلَمَّا كَانَ قَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوخَىٰ إِلَيْكَ... أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا... وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ... وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا عَصَيْتُ بِهِ الْجِبَالَ... وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ... عَزَّ الَّذِي يُرِيكُمْ الْآيَاتِ... شَدِيدُ الْجِمَالِ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ... وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي... وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ... ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا... وَإِنْ كَانُوا لَيَفْتِنُونَكَ... إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ... قُلْ لَنْ أُجْتَمِعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ... وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ... ... إِنَّ الَّذِينَ اتَّوَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ... وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ... يَوْمَ عَقِيبٍ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَلْوُونَ... أَلَمْ خَلَقْنَا الرُّومَ... بِنَصْرِ اللَّهِ... أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا... تَجَانِبِي مُتَوَيْتُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ... إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ...	٢١ ٢٠ ١١٤ ٦٤ ١٢ ١٧ ١١٤ ٣١ ٧ ١٢ ، ١٣ ٢٤ ٨٧ ١٢٦ ١١٠ ٧٣ - ٨٠ ٨٥ ٨٨ ٦٠ ١٠٧ ٥٢ - ٥٥ ٢٢٤ ١ - ٥ ١٨ ١٦ ١٢	الأنعام الأنعام الأنعام الأنفال هود هود هود الرعد الرعد الرعد الحجج الحجج النحل النحل الإسراء الإسراء الإسراء الإسراء الإسراء الحج الشعراء الروم السجدة السجدة يس	٥٤ ٥٤ ٥٤ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٦ ، ٥٥ ٥٥ ٥٦ ، ٥٥ ٥٦ ٥٦ ٥٦ ٥٧ ٥٧ ٥٧ ٥٨ ٥٨ ٥٨ ٥٨ ٥٨ ٥٩ ٥٩ ٥٩ ٦٠

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
قُلْ يٰٓعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا...	٥٣	الزّمر	٦٠
وَمَا فَذَرُوا آلَهُ حَتَّىٰ قَذَرَهُ...	٦٧	الزّمر	٦١
يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ...	٢٨	الحديد	٦١
... إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ...	١٤	التغابن	٦٢
... فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى...	١٩٦	البقرة	٦٣
وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ...	٢٨١	البقرة	٦٤
ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ...	٢٨٥	البقرة	٦٤
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ...	١٢٨	آل عمران	٦٤
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ...	١٤٤	آل عمران	٦٥
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُوا الْأَمَانَاتِ...	٥٨	النساء	٦٥
يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلِمَةِ...	١٧٦	النساء	٦٥
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...	٣	المائدة	٦٦
... فَتَمَمُّوا صَعِيدًا صَبِيًّا...	٦	المائدة	٦٧
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ...	١	الأنفال	٦٧
إِذْ تَسْتَبِيحُونَ رَبُّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ...	٩	الأنفال	٦٧
وَمَنْ يُؤْمِدْ يُؤْمِدْ دُبُرَهُ...	١٦	الأنفال	٦٨
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا...	١١٣	التوبة	٦٨
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا...	١٢٦	النحل	٦٨
يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ...	١	الحج	٧٠
هٰذَانِ حَصْمَانِ... الْحَبِيدِ	١٩ - ٢٥	الحج	٧٠
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا...	٣٩	الحج	٧٠
إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لَرَادُّكَ...	٨٥	القصص	٧١
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا...	١	الفتح	٧١
... وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...	٦٧	المائدة	٧٥
وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا...	١١٨	التوبة	٧٥

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ...	١٦	السجدة	٧٦
ينأىها السبي قل لأزواجك وناتك ...	٥٩	الأحزاب	٧٦
ليس لك من الأمر شيء ...	١٢٨	آل عمران	٧٧
وهو الذي كف أيديهم عنكم ...	٢٤	الفتح	٧٨
يستغفونك قل الله يفتيكم في الكلالة ...	١٧٦	النساء	٧٩
واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ...	٢٨١	البقرة	٨٠
اليوم أكملت لكم دينكم ...	٣	المائدة	٨١
... وقالوا لا تنفروا في الحر ...	٨١	التوبة	٨٠ ، ٨١
وممنهم من يقول أئذن لي ولا تفتني ...	٤٩	التوبة	٨١
إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ...	١١	النور	٨١
ولا يأتل أولوا الفضل منكم ...	٢٢	النور	٨١
ينأىها الذين آمنوا ... إذ جاءكم جنود ...	٩	الأحزاب	٨٢
... والله يعصمك من الناس ...	٦٧	المائدة	٨٣
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات ...	٥٨	النساء	٨٨
... والساعة أنهى وأمر	٤٦	القمر	٩٣
أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا ...	٣٩	الحج	٩٣
وقتلوا في سبيل الله الذين يقتلونكم ...	١٩٠	البقرة	٩٣
قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً ...	١٤٥	الأنعام	٩٣
فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً ...	١١٤	النحل	٩٣ ، ٩٤
إنما حرم عليكم الميتة ...	١٧٣	البقرة	٩٤
حرمت عليكم الميتة ...	٣	المائدة	٩٤
يستلونك من الخمر والنمير ...	٢١٩	البقرة	٩٤
يستغفونك قل الله يفتيكم في الكلالة ...	١٧٦	النساء	٩٤
ينأىها الذين آمنوا ... وذرُوا ما بقي من الزنا ...	٢٧٨	البقرة	٩٥
واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ...	٢٨١	البقرة	٩٥

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ...	١٢٨	التوبة	٩٥
فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ...	١١٠	الكهف	٩٦
قَدْ نَرَى تَغْلِبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاوِ ...	١٤٤	البقرة	٩٨
... قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ...	١٤٢	البقرة	٩٨
وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ...	١١٥	البقرة	٩٨
... وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضِلِّي ...	١٢٥	البقرة	٩٩
... فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آتَى مِنْ رَأْسِهِ ...	١٩٦	البقرة	٩٩
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ...	٢١٧	البقرة	٩٩
لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ...	٢٥٦	البقرة	٩٩
وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ...	١٢١	آل عمران	١٠٠
وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ...	١٩٩	آل عمران	١٠٠
يُوجِبُكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ...	١١	النساء	١٠١
وَالْمَحْضَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ...	٢٤	النساء	١٠٢
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ...	٥٨	النساء	١٠٢
فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ ...	٨٨	النساء	١٠٢
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا ...	٩٢	النساء	١٠٢
وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ... أَنْ تَقْصُرُوا ...	١٠١	النساء	١٠٣
وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ...	١٠٢	النساء	١٠٣
يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ ...	١٧٦	النساء	١٠٣
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ...	١	المائدة	١٠٣
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...	٣	المائدة	١٠٣
... فَتَرْتَمُوا صَبِيحًا طَبِيبًا ...	٦	المائدة	١٠٣
وَإِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...	٣٣	المائدة	١٠٣
وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا ...	١١٨	التوبة	١٠٤
هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبُرُوقَ ... شَدِيدُ الْجَحَالِ	١١ ، ١٢	الرعد	١٠٤

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
هَذَا مِنْ خَصْمَانِ ...	١٩	الحج	١٠٥
أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ ...	٢٩	الحج	١٠٥
بَنَاتِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَقْبِلَتْكُمْ الَّذِينَ ...	٥٨	النور	١٠٥
بَنَاتِهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ ...	٥٩	الأحزاب	١٠٥
وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ...	٣٧	الأحزاب	١٠٥
إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ...	٥٦	القصص	١٠٥
التَّائِبِينَ الْعَمِيدُونَ الَّذِينَ ...	١١٢	التوبة	١٠٨
فَذُوقُوا الْعَذَابَ فِيهَا خَالِدُونَ ...	١ - ١١	المؤمنون	١٠٨
إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ...	٣٥	الأحزاب	١٠٨
... الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ... قَائِمُونَ	٢٣ - ٣٣	المحارج	١٠٨
قُلْ نَعَالُوا أُنلُّ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ ...	١٥١	الأنعام	١٠٩
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ...	٨٥	الإسراء	١١١
شَهْرٍ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ ...	١٨٥	البقرة	١١٥
... مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَبِ ...	٩٥	النساء	١١٧
يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ ...	١٣	الحديد	١٢٣
... كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ...	٢٠	البقرة	١٢٣
... وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ...	٣٧	النساء	١٢٦
فَتَلْقَى ءَادَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ...	٣٧	البقرة	١٢٦
هَذَا لَكَ تَبْلُؤُ كُلِّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ...	٣١	يونس	١٢٦
... الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ...	٦	الفاتحة	١٢٦
... وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ...	٦٥	الحج	١٢٦
... فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَهَذَا عَلَيْهِ ...	١١١	التوبة	١٢٦
وَوَهَبْنَا بِهَا لِبَرَاهِيمَ نَبِيًّا ...	١٣٧	البقرة	٣
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ...	١١٦	البقرة	١٣٥
... جَعَلُوا بِالْيَهَنَةِ وَالزُّبَيْرِ وَالْكِتَابِ الشَّعِيرِ	١٨٤	آل عمران	١٣٥

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ...	١٠٠	التوبة	١٣٥
... أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ ...	٦٠٥	الفتح	١٣٦
... وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْعَةً ...	٦٩	الأعراف	١٣٦
... وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ...	٢٤٧	البقرة	١٣٦
... فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ...	٧٠	الكهف	١٣٦
... فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ ...	١٠	المنافقون	١٣٦
... وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ...	٢٤	التكوير	١٣٧
... وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ...	٩	البقرة	١٣٩
... وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى	٣	الليل	١٣٩
... وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ...	٧٩	الكهف	١٣٩
... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ...	٢٨	فاطر	١٤٠
... وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيَشًا ...	١٠	الأعراف	١٤٠
... قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ...	٢٣	المائدة	١٤١
... قَلِيلَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ...	١١٢	الانبياء	١٤١
... وَلَهُ أَحْ أَرَأَيْتَ فِلكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ...	١٢	النساء	١٤٢
... لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ...	١٢٨	آل عمران	١٤٥
... فَرَمْنُ مَقْبُوضَةً ...	٢٨٣	البقرة	١٤٨
... وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَّ ...	١٦١	آل عمران	١٤٨
... وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ...	٤٥	المائدة	١٤٨
... هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُزِيلَ ...	١١٢	المائدة	١٤٩
... لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ ...	١٢٨	التوبة	١٤٩
... وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ ...	٧٩	الكهف	١٤٩
... لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيَّبٍ	٢٢	الغاشية	١٤٩
... فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ...	٣٧	البقرة	١٦٢
... وَجَعَلُوا أُجْرَةَ أَهْلِهَا أَدْلَةً ...	٣٤	النمل	١٧٥

الآيات	رقمها	المسورة	الصفحة
فَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ...	٢٩	الفرقان	١٧٥
... مِنْ تُونَهَا بَشْرًا كَذَلِكَ وَقَدْ أُخِطْنَا ...	٩٠ ، ٩١	الكهف	١٧٥
... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ...	٧	آل عمران	١٧٥
... يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ...	١٠٢	البقرة	١٧٦
... وَلَا يَخْرُجُكَ عَنْهُمْ ...	٢٥	يونس	١٧٦
... مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مُرْقِدِينَ ...	٥١	يس	١٧٧
... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ...	٧	آل عمران	١٧٧
... وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ...	١٠٩	الأنعام	١٧٧
... إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ ...	١٠٣	النحل	١٧٧
... أَيُّهَا مَا تَذُوهَا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ...	١١٠	الإسراء	١٧٩
... أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	٣٩	النور	١٧٩
... يَا أَيُّهَا السَّاجِرُ ادْعُ لَنَا رَبِّكَ ...	٤٩	الزخرف	١٧٩
... أَيُّهُ الثَّقَلَيْنِ	٣١	الرحمن	١٧٩
... وَإِنَّ النَّمْلَ قَالَتْ نَمَلَةٌ ...	١٨	النمل	١٨٠
... وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أُنْفُسٍ فَهِيَ فِي الْأَجْرَةِ ...	٧٢	الإسراء	١٨٢
... بِسْمِ اللَّهِ نَحْرِنَهَا ...	٤١	هود	١٨٢
... وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ ...	٧٣	يس	١٨٢
... نَسَخَى مِنْ عَيْنٍ غَائِبَةٍ	٥	الغاشية	١٨٢
... وَلَا تَحْمِ عَنْهُمْ مَا أَخْبَدَ	٣	الكافرون	١٨٢
... بِمَنَابِتِهِ إِنِّي فَطَنْتُ أَنِي ...	١٩ ، ٢٠	الحاقة	١٨٥
... قُلْ أَرَأَيْتُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَُمْ ...	١٥	آل عمران	١٨٦
... أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ تِينًا ...	٨	حص	١٨٦
... أَقْلَمِي الذِّكْرَ عَلَيْهِ ...	٩	القمر	١٨٦
... فَإِذَا فَطَّمْتُمْ تَسْبِكُكُمْ ...	٢٠٠	البقرة	١٨٩
... مَا سَأَلْتُمْ فِي سَفَرٍ	٤٢	المدثر	١٨٩

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا ...	٨٥	آل عمران	١٨٩
وَيَنْقُومِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ...	٣٠	هود	١٨٩
وَيَنْقُومِ مَالِي أَذْهُوكُمْ ...	٤١	غافر	١٨٩
... فَمَنْ رُخِّعَ عَنِ النَّارِ ...	١٨٥	آل عمران	١٩٠
.. كَزَّرِعِ أَخْرَجَ شَطْفَهُ ...	٢٩	الفتح	١٩٠
مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ . تَفْرُجُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ إِلَيْهِ ...	٥ ، ٤	المعارج	١٩٠
... إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا	٤٢	الإسراء	١٩٠
... لِيُنْصِرَ شَأْنَهُمْ فَاذْنُ لِمَنْ تَبَتَّ ...	٦٢	النور	١٩٠
وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ	٧	التكوير	١٩٠
... وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا ...	٤	مريم	١٩١
... وَيَعْلَبُ مَنْ يَشَاءُ ...	٢٨٤	البقرة	١٩٢
... عَلَى مَرْيَمَ بِهَتَانًا عَظِيمًا	١٥٦	النساء	١٩٣
الَّذِينَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ	٥٣	الأنعام	١٩٣
وَفِيكِهِمْ وَأَبَا	٣١	عنكبوت	١٩٩
وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا	١٣	مريم	١٩٩
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ...	٢	يوسف	٢٠٠
.. لَوْلَا فَصَّلْتُ عَابِتَهُ فَاغْتَبِي وَغَرِي ...	٤٤	فصلت	٢٠٠
إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ ...	٦	المزمل	٢٠١
.. قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا	٢٤	مريم	٢٠١
... يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ	٢٨	الحديد	٢٠١
.. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ...	١٨٤	البقرة	٢٠٤
إِنَّا أَنْبَأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ...	٤٥ ، ٤٤	يوسف	٢٠٤
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ ... وَتَوَفَّى رَجِيمٌ	٢٠	النور	٢٠٤
وَلَوْ تَرَى إِذْ وَفَّقُوا عَلَى النَّارِ ...	٢٧	الأنعام	٢٠٤
وَسُئِلَ الْقُرَيْبَةُ أَلَيْسَ كُنَّا فِيهَا ...	٨٢	يوسف	٢٠٥

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... اخْرِبْ بِمَصَّاكِ الْبَحْرَ فَأَنْفَلِقْ ...	٦٣	الشعراء	٢٠٥
... فَكَبَضَتْ قُبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ...	٩٦	طه	٢٠٥
... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ...	١١	الشورى	٢٠٥
... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ...	٣	فاطر	٢٠٥
... وَاقْدُرْ مَكْنَنَهُمْ فِيمَا أَنْ مَكْنَنُكُمْ فِي ...	٢٩	الإحقاف	٢٠٥
... فَلَمَّا أَسْلَمْنَا ... وَتَنَدَيْتُهُ ...	١٠٣ ، ١٠٤	الصفافات	٢٠٥
... كَلَّا سَيَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	٥ ، ٤	النبا	٢٠٦
... وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ...	٦٢	التوبة	٢٠٦
... إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	٢	العصر	٢٠٦
... إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ... إِلَّا الْمُصَلِّينَ	١٩ - ٢٢	المعارج	٢٠٦
... وَالْمَلْبِئِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ	٤	التحریم	٢٠٦
... أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ خَفَّارٍ عَبِيدٍ	٢٤	ق	٢٠٦
... ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ...	٤	الملک	٢٠٦
... قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ	٩٩	المؤمنون	٢٠٦
... قَالَتَا أَنْتِنَا طَائِفَتَانِ	١١	فصلت	٢٠٦
... فَالْوَا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ ...	٢٢	ص	٢٠٦
... فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِإِيَّاهِ السُّدُسُ ...	١١	النساء	٢٠٧
... وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ ...	٧٨	الأنبياء	٢٠٧
... فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى ...	٢٧٥	البقرة	٢٠٧
... وَوَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ جِوَارًا قِيمًا ...	٢٢١	الكهف	٢٠٧
... فَصَحَّحْتَ فَبَشَّرْتَهَا بِإِسْحَاقَ ...	٧١	هود	٢٠٧
... فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ...	٥٥	التوبة	٢٠٧
... فِي حَيْثُ رَأَيْتَهُ	٢١	الحاقة	٢٠٨
... زَانِقُهُمْ بِمِثَانَا	٢	الأنفال	٢٠٨

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... يُذْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ ...	٤	القصص	٢٠٨
... ابْنِ لِي صَرِيحًا ...	٣٦	غافر	٢٠٨
... يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا	٧	العزيم	٢٠٨
وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا	٢	الزلزلة	٢٠٨
فَأَنَّهُمْ عَذُّو لِي ...	٧٧	الشعراء	٢٠٨
بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	١٤	القيامة	٢٠٨
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ ...	٣٧	الأنبياء	٢٠٨
وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا	١١	الإسراء	٢٠٨
... لَتَنُوهُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ...	٧٦	القصص	٢٠٨
... فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ ...	٢٨	هود	٢٠٩
أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ...	١٧	النحل	٢٠٩
.. إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلَ الرِّبَا ...	٢٧٥	البقرة	٢٠٩
... لَتَسُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ...	٣٢	الأحزاب	٢٠٩
ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ ...	١٠	الحج	٢٠٩
... يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ...	١٩	البقرة	٢٠٩
... يُنَزَّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ...	١٣	غافر	٢٠٩
وَهُاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ...	٢	النساء	٢٠٩
... أَعْيُرُ حَمْرًا ...	٣٦	يوسف	٢٠٩
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ	٧	العلق	٢١٠
... فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	١٠٧	آل عمران	٢١٠
وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ ...	٨٤	الشعراء	٢١٠
أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ...	١	النحل	٢١٠
وَتَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ...	٤٣	الزمر	٢١٠
وَالْمُطَلَقَاتُ يَرَزِقْنَ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ ...	٣٢٨	البقرة	٢١٠
... وَلَيَسْكُرُوا كَثِيرًا ...	٨٢	التوبة	٢١٠

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
قَتَلَ الْخَوَاصُّونَ	٦٠	الذَّارِيَات	٢١٠
لَا يَمْسُهُ إِلَّا السُّطَّهَرُونَ	٧٩	الواقعة	٢١٠
اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ...	٤١	فُصِّلَتْ	٢١٠
... قُلْ تَمَتُّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ ...	٣٠	إبراهيم	٢١٠
... كُونُوا قِرَدَةً ...	٦٥	البقرة	٢١٠
... كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ...	١٤٢	الأنعام	٢١٠
... مَن فَيَكُون ...	٨٢	يس	٢١١
اصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا ...	١٦	الطور	٢١١
... انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ...	٤٨	المؤمنون	٢١١
... فَلنَنْظُرْ مَاذَا تَرَى ...	١٠٢	الصفات	٢١١
... قُلْ هَلُمَّ شَهَادَتَكُمْ ...	١٥٠	الأنعام	٢١١
... مَنى نصرُ الله ...	٢١٤	البقرة	٢١١
... مَالِي لَا أَرَى الْهَدْمَ ...	٢٠	النمل	٢١١
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	١	التبأ	٢١١
... أَنَأْتُونَ الذُّكْرَانَ ...	١٦٥	الشعراء	٢١١
... أَفَقَرَّ اللَّهُ تَدْعُونَ ...	٤١	الأنعام	٢١١
... قُلْ مَن يَكْفُرْكُمْ ...	٤٢	الأنبياء	٢١١
أَلَمْ تُهْلِكِ الْأُولَيْنِ	١٦	المرسلات	٢١١
... أَفَأَصْفَنكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ ...	٤٠	الإسراء	٢١١
... أَصَلَوْتِكَ تَأْمُرُكَ ...	٨٧	هود	٢١٢
... مَن يَرْغَبُونَ إِنَّهُ كَانَ ...	٣١	الدخان	٢١٢
... أَلَيْسَ لَهُمُ الْبُحْرَى ...	١٣	الدخان	٢١٢
... فَهَلْ أُنْتُمْ تَشْتَهُونَ	٩١	المائدة	٢١٢
... فَهَلْ نُنَاقِشُ الْغَفِيَةَ ...	٥٣	الأحرف	٢١٢
... غَالِبٌ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُوتُ ...	٢٦	التكوير	٢١٢

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
سواء عليهم غانذرتهم ...	٦	البقرة	٢١٢
.. هل من خالق غير الله ...	٣	فاطر	٢١٢
وهل أتتك نبؤا المخضرم ...	٢١	ص	٢١٢
هل أتى على الإنسان ...	١	التعوير	٢١٢
.. قآلآ آآنآ طآعآعآن	١١	فصآلت	٢١٢
فلآآ بلآآ نجمع بآنهما نآسآ آونهما ...	٦١	الكهف	٢١٣
... ولأضآلآكنكم فآ آنوع النخل ...	٧١	طه	٢١٣
... وآآ نآسآآ العوآ ...	٦٣	الكهف	٢١٣
بآمعشآ النآآ والآنس آلم بآآكنكم ...	١٣٠	الآنعام	٢١٣
مآآ النآآآن ... اللؤلؤ والمرآآن	١٨ - ٢٢	الرحمن	٢١٣
... وآعآصموا بالله هو مؤولكنكم ...	٧٨	الحآآ	٢١٤
وآآ آآفآ الموالآ من وآآآآ ...	٥	مرآم	٢١٤
... منه آآآآ مؤآكنآ ...	٧	آل عمران	٢١٨
قل نعالآ آآل مآ آرم رآكنم عآآكنم ...	١٥١ - ١٥٣	الآنعام	٢١٨
وقضى رآك آلآ تعبدوا آلآ آآآه ...	٢٣ - ٢٦	الآسراء	٢١٨
... وآالله رآنآ مآ كنا مشركآن	٢٣	الآنعام	٢٢١
... ولآ آآكمون الله آآآآ	٤٢	النساء	٢٢١
وآآبل بآعضهم عآآ بآعض ...	٢٥	الطور	٢٢٢
فوزآك لنشآلنهم آآمعآن عآآ كانوا ...	٩٢ - ٩٣	الآآآر	٢٢٢
فآومآ لا آسفل عن ذنبه ...	٢٩	الرحمن	٢٢٢
وآآك لآآآآآ آلى صراط مستآآم	٥٢	الزآآرف	٢٢٢
آآك لآ آآآآ من آآآآ ...	٥٦	القصاص	٢٢٢
... آآن بآآآره آلف سنآه ...	٥	السآآة	٢٢٣
... آآن بآآآره آآسآن آلف سنآه ...	٤	المعآآآ	٢٢٣
... وآآآموا الصلوة وآآآوا الزكوة ...	٤٣	البقرة	٢٢٤

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ...	٩٧	آل عمران	٢٢٤
... وَالرُّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ...	٧	آل عمران	٢٢٤
... أَوْ يَغْفِرَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ ...	٢٢٨	البقرة	٢٢٥
... بِبَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ...	١	المائدة	٢٢٥
... حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ ...	٣	المائدة	٢٢٥
... وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ...	٢٧٥	البقرة	٢٢٥
... وَأَسْخَوْا بِرُءُوسِكُمْ ...	٦	المائدة	٢٢٥
... لِهَيْدِنَا الْبُرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ	٥	الفتح	٢٢٦
... أَوْ مَنْ كَانَ مِنَّا فَأَحْيَيْنَاهُ ...	١٢٢	الأنعام	٢٢٧
... فَيَشِيرُ لَهُمْ بِعَذَابِ الْيَمِّ ...	٢١	آل عمران	٢٢٨ ، ٢٢٧
... فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ ...	١١٢	التحل	٢٢٧
... فَمَا رِبِحَتْ بَخْرَتُهُمْ ...	١٦	البقرة	٢٢٧
... جَذَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ...	٧٧	الكهف	٢٢٨
... خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ...	٥٢	يس	٢٢٨
... إِيَّاكَ لِأَنْتَ الْخَلِيمُ الرَّشِيدُ	٨٧	هود	٢٢٩
... لِيَكُونَ لَهُمْ عَنُودًا وَخِزْيَانًا ...	٨	القصص	٢٢٩
... وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ...	١٠٣	آل عمران	٢٢٩
... حَسْمَ بَنِيكُمْ سَمِي ...	١٨	البقرة	٢٣٠
... الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ...	١٨٧	البقرة	٢٣٠
... وَالْقَمَرِ قَدَرْتَهُ ... كَالْمَرْجُونَ الْقَدِيمِ	٢٩	يس	٢٣١
... كَمَثَلِ الْجِنَانِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا ...	٥	الجمعة	٢٣١
... إِنَّ عَثَلِ حَيْسَى ... خَلْفَهُ مِنْ مَرَابٍ ...	٥٩	آل عمران	٢٣١
... قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ...	٨١	التوبة	٢٣٢
... بَلْ فَعَلَهُ كَيْدُهُمْ هَذَا ...	٦٣	الأنبياء	٢٣٣
... فَمَنْ أَسْرَمْتْ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ...	٦٥	الزمر	٢٣٣

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... وَمَالِي لَا أُعْبُدُ... وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	٢٢	يس	٢٢٢
يُنَائِلُهَا النَّاسُ انْقُوا رَبِّكُمْ...	١	الحج	٢٢٥
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ...	٣	المائدة	٢٢٥
... وَحَرَّمَ الرِّبَا...	٢٧٥	البقرة	٢٢٥
... خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ...	١	النساء	٢٣٥
... وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ... وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	١١	التغابن	٢٣٥
... إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ...	١٧٣	آل عمران	٢٣٦
اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ...	٦٢	الزمر	٢٣٦
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ...	٥٤	النساء	٢٣٩
... وَأُورِثَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ...	٢٣	النمل	٢٣٩
... وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا	٨٤	الكهف	٢٣٩
تُذِئِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا...	٢٥	الأحقاف	٢٣٩
... حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ...	٢٩	التوبة	٢٤٠
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى...	٢٢٨	البقرة	٢٤٠
... وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوبَارِهَا...	٨٠	النحل	٢٤٠
... وَالْعَجَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلُفَةَ قُلُوبِهِمْ...	٦٠	التوبة	٢٤١
... فَاقْبَلُوا الَّتِي تَبِي حَتَّى تَفِيءَ...	٩	الحجرات	٢٤١
وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ...	٢٧٨	البقرة	٢٤١
وَإِذَا حُيِّبْتُمْ بِتَجْبَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ بَيْتِهَا...	٨٦	النساء	٢٤٢
... إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْبُؤْا...	٦	المائدة	٢٤٣
يُنَائِلُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ...	١	الطلاق	٢٤٣
فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ...	٩٨	النحل	٢٤٣
وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمَّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ...	٩٣	النساء	٢٤٣
... فإِطْعَامُ سَبْتِينَ مِسْكِينًا...	٤	الحجادة	٤
... فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ...	٢٣	الإسراء	٢٤٥

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا... ... وَوَيْبِكُمْ النَّارَ فِي حُجُورِكُمْ... وَمَنْ يَذُقْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ... ... وَلَا تُكْرِمُوا قَتِيلَتِكُمْ عَلَى الْبُغَايِ... ... إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيءٍ... ... فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً... ... وَإِنْ كُنَّ نُسُوبًا فَمَا لَكُمُ مِنْهَا... ... فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهٗ مِنْ بَعْدِ... ... إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي... ... فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ... إِيَّاكَ تَعْبُدُ... ... لِأَنَّ اللَّهَ تَحْشُرُونَ وَسُئِلَ الْقُرَيْشُ الَّتِي كُنَّا فِيهَا... أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ... إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ... رَجِيمٌ فَإِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ هَفْوَةٌ رَجِيمٌ ... فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ... ... فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا... ... فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ... ... فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ... ... فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ... ... فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ... وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ... مَتَمِّمًا إِلَى الْحَوْلِ... وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ... أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا... ... إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ... لَآنْ خُفِّتِ لِلَّهِ	١٠ ٢٣ ١١٧ ٢٣ ٦ ٤ ٦ ٢٣٠ ٩٨ ٩ ٤ ١٥٨ ٨٢ ١٨٧ ٣٣ ، ٣٤ ٢٢٦ ٩٢ ٣ ٦ ١٨٥ ٤ ١٩٦ ٢٤٠ ٢٣٤ ٦٦ ، ٦٥	النساء النساء المؤمنون النور الحجرات النور الطلاق البقرة طه الشورى الفاتحة آل عمران يوسف البقرة المائدة البقرة النساء المجادلة المائدة البقرة المجادلة البقرة البقرة البقرة البقرة الأنفال	٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٧ ٢٤٧ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥١ ٢٥١

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاجِئَةَ ... فِي اللَّيْلِ ...	١٥	النساء	٢٥٢
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا ...	٢	التور	٢٥٢
فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ ...	٥	التوبة	٢٥٢
لَا يَجِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدِ ...	٥٢	الأحزاب	٢٥٢
يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ...	٥٠	الأحزاب	٢٥٢
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ...	١٩٩	الأعراف	٢٥٢
وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ...	٤٩	المائدة	٢٥٢
قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ...	٩	الأحقاف	٢٥٤
كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ...	١٨٠	البقرة	٢٥٥
بِنَائِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ ...	١٢	المجادلة	٢٦١
ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَلِّمُوا ...	١٣	المجادلة	٢٦١
وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ...	٧٩	الإسراء	٢٦٣
فَضْلٌ لِرَبِّكَ وَانْحَرِ	٢	الكوثر	٢٦٣
يَأْتِيهَا النَّبِيُّ ... سَرَّاحًا جَمِيلًا	٢٨	الأحزاب	٢٦٣
وَلَا يَحِيقُ الْعَسْكَرُ الشَّيْءَ إِلَّا بِأَعْلِيهِ ...	٤٣	فاطر	٢٦٥
وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ ...	٦٨	الأنعام	٢٦٥
وَلَكُمْ فِي الْفِصَاصِ حَيَوةٌ ...	١٧٩	البقرة	٢٦٥
قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي	٢٥	طه	٢٦٦
أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	١	الشرح	٢٦٧
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ ... وَمِيكَائِيلَ ...	٩٨	البقرة	٢٦٧
خَافِعُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلَوةِ الْوُسْطَى ...	٢٣٨	البقرة	٢٦٧
... يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ ...	١٠٤	آل عمران	٢٦٧
... اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ... وَهُمْ مُهْتَدُونَ	٢٠ ، ٢١	يس	٢٦٧
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى ...	١٦	البقرة	٢٦٧
وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ ... كَانَ زُهَوقًا	٨١	الإسراء	٢٦٨

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ... إِلَّا الْكَافِرِينَ	١٧	سبا	٢٦٨
وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ... ذَائِقَةَ الْمَوْتِ	٣٤، ٣٥	الأنبياء	٢٦٨
... قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ...	٣٤	النمل	٢٦٨
... أَدْلَاهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ...	٥٤	المائدة	٢٦٩
... أَشِدَّاهُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمًا بَيْنَهُمْ...	٢٩	الفتح	٢٦٩
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا... وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ...	١	المنافقون	٢٦٩
... وَهَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ...	٨	الإنسان	٢٦٩
... وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ... مَا يَشْتَهُونَ	١٧٧	البقرة	٢٦٩
... وَمَا يَشْتَهُونَ	٥٧	النحل	٢٦٩
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ... خَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهَذَا	١٤	لقمان	٢٧٠
... فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ... خَرَبْتَ لَكُمْ...	٢٢٣، ٢٢٤	البقرة	٢٧٠
... وَتُؤْمِنُونَ بِهِ...	٧	غافر	٢٧٠
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ... بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ...	١٦٤	البقرة	٢٧٠
... وَقَلْنَا اهْبَطُوا بِمَعْصُكُم لِيَغْضَبَ عَذْو...	٣٦	البقرة	٢٧٢
... قُلْنَا اهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا...	٣٨	البقرة	٢٧٢
... يَسْأَلُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ...	٤٩	البقرة	٢٧٢
... يَسْأَلُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ...	٦	إبراهيم	٢٧٢
... إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا... وَالنُّصَارَى وَالصَّابِئِينَ...	٦٢	البقرة	٢٧٢
... إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا... وَالصُّبْيَانَ وَالنَّضِرَى...	١٧	الحج	٢٧٢
... إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا... وَالصُّبْيَانَ وَالنَّضِرَى...	٦٩	المائدة	٢٧٢
... اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا...	١٢٦	البقرة	٢٧٣
... هَذَا لِلْبَلَدِ آمِنًا...	٣٥	إبراهيم	٢٧٣
... إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّ...	١٦٠	البقرة	٢٧٣
... إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا...	٨٩	آل عمران	٢٧٣
... لَا رَيْبَ فِيهِ...	٢	البقرة	٢٧٤

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
أَمَدُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ... وَجِئْتِ وَعُيُونِ	١٣٢ - ١٣٤	الشعراء	٢٧٥
فَوَسَّسَ إِلَيْهِ... هَلْ أَدُلُّكَ...	١٢٠	طه	٢٧٥
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ...	٦	البقرة	٢٧٥
وَيُنذِرَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...	٢٥	البقرة	٢٧٥
... وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَطِينِهِمْ... يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ	١٤ ، ١٥	البقرة	٢٧٦
... يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا... رِجَالٌ...	٣٧ ، ٣٦	النور	٢٧٦
وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي... بِالسُّوءِ...	٥٣	يوسف	٢٧٦
... فَأَلَوْا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ...	٢٥	الذَّارِيَات	٢٧٦
يُخٰدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خٰدِعُهُمْ...	١٤٢	النساء	٢٧٦
إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ... لَفِي جَعِيمٍ	١٣ ، ١٤	الانقطار	٢٧٦
... وَكَلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا...	٣٦	الأعراف	٢٧٧
... لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ... إِحْسَانًا...	٨٣	البقرة	٢٧٧
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ...	١٤٤	آل عمران	٢٧٨
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ...	٧٥	المائدة	٢٧٨
إِنَّ هُوَ إِلَّا عَيْدٌ...	٥٩	الزخرف	٢٧٨
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ...	١٧٣	البقرة	٢٧٨
.. قُلْ إِنَّمَا اتَّبَعْتُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي...	٢٠٣	الأعراف	٢٧٩
... فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ...	٤٠	الرعد	٢٧٩
... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ...	٣	فاطر	٢٧٩
إِيَّاكَ نَعْبُدُ...	٤	الفتح	٢٧٩
بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ...	٦٦	الزمر	٢٧٩
قُلْ إِنَّمَا يُرْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ...	١٠٨	الأنبياء	٢٧٩
وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا... أَنْ يَعْْبُدُوا...	١٧	الزمر	٢٨٠
... إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	١٩	الرعد	٢٨٠
أَفَغَيْرَ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ...	٨٣	آل عمران	٢٨٠

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
أَهْنَأَ عَالِهَةً ...	٨٦	الصفات	٢٨٦
لَا يَزُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَهْرِيرًا	١٣	الإنسان	٢٨٧
وَمَا خَرُونَ إِعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ...	١٠٢	التوبة	٢٨٧
... فَتَنَّا تَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...	١٣	آل عمران	٢٨٣
... لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ...	٦	التحریم	٢٨٣
وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ ...	١٧١	البقرة	٢٨٤
... لِيُنذِرَ بَأْسًا ... وَيُنذِرَ الْمَلِئِينَ قَالُوا ...	٤ ، ٢	الكهف	٢٨٤
وَأَنْجَلْ يَنْكَ فِي جَيْحِكَ ... مِنْ هَمِيرٍ سَوِيءٍ ...	١٢	النمل	٢٨٤
يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا ... وَلِلْمُؤْمِنِينَ ...	٨	المنافقون	٢٨٥
وَتَحْسِبُهُمْ تِلْكَ آيَاتِنَا وَمَنْ نَقُودُ ...	١٨	الكهف	٢٨٧
... يُخَيَّبِي وَيُجِيبُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	٢	الحديد	٢٨٧
... لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ...	٢٨٦	البقرة	٢٨٧
أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْتَهُ ...	١٢٢	الأنعام	٢٨٧
... فَلَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَاخْشَوْنَا ...	٤٤	المائدة	٢٨٧
... وَلَنْ يَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ... مِنْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٦	الروم	٢٨٧
... أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ ...	٢٩	الفتح	٢٧٨
فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا ...	٨٢	التوبة	٢٨٨
... يَأْتُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ...	١٥٧	الأحرف	٢٨٨
فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ ... يَلْمِزْهُ	٦ - ١٠	الليل	٢٨٨
الشمس والقمر بحسبان	٥	الرحمن	٢٨٩
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ... اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	١٠٣	الأنعام	٢٨٩
إِنْ تَعْلَمُهُمْ ... الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	١١٨	المائدة	٢٨٩
فَإِنْ زُلْتُمْ ... عَزِيزٌ حَكِيمٌ	٢٠٩	البقرة	٢٩٠
تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ...	١١٦	المائدة	٢٩٠
... إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ - اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ...	١٣٨ ، ١٣٩	البقرة	٢٩٠

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَتَكْفُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ...	٥٤	آل عمران	٢٩٠
وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ...	٤٠	الشورى	٢٩٠
جِبَّةَ اللَّهِ ...	١٣٨	البقرة	٢٩١
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ... مَا لَيْسُوا بِشَيْءٍ ...	٥٥	الروم	٢٩٢
وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ ... إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ ...	٢١	يونس	٢٩٢
وَأَلْتَمَسْتَ السَّلَاقُ ... الْمَسَاقُ	٢٩ ، ٣٠	القيامة	٢٩٣
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ... نَاطِرَةٌ	٢٢ ، ٢٣	القيامة	٢٩٣
وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ ...	٢٦	الأنعام	٢٩٣
وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُحْمَةٌ	١	الهمزة	٢٩٣
ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ ... وَيَمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ	٧٥	غافر	٢٩٣
وَأِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ... لَشَدِيدٌ	٧ ، ٨	العاديات	٢٩٣
وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ ...	٣٧	النساء	٢٩٣
... وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِبُونَ صُنْعًا	١٤٠	الكهف	٢٩٤
وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي ... فَهُوَ يَشْفِينِ	٧٩ ، ٨٠	الشعراء	٢٩٤
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ... فَانظُرْ ...	٧٢ ، ٧٣	الصفافات	٢٩٤
... وَعَتَوْا عُتُوًّا	٢١	الفرقان	٢٩٤
وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ	٣	المتن	٢٩٤
... كُلُّ فِي فَلَكٍ	٤٠	يس	٢٩٤
فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ ...	٤٣	الروم	٢٩٤
... وَجِثَّتْ مِنْ سَبِيلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٢٢	النحل	٢٩٥
... اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا	١٠	نوح	٢٩٥
... وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ ...	٣٧	الأحزاب	٢٩٥
... لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ...	١٠	الممتحنة	٢٩٥
... يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْحَيِّ ... مِنَ الْحَيِّ ...	١٩	الروم	٢٩٥
الرُّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	٥	طه	٢٩٦

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
والسَّمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهَا...	٤٧	الذَّارِيَات	٢٩٦
... لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى...	٤٣	النِّسَاء	٢٩٧
... لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ	٢٨	الرَّعَد	٢٩٧
وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلْ لَكُمْ...	٧٣	الْقَصَص	٢٩٨
... مِنْ فَضْلِهِ...	٢٤	هُود	٢٩٨
... وَالسَّمِيعِ...	١٠٦	آلِ عِمْرَانَ	٢٩٨
... يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ...	٢٢	يَس	٢٩٩
وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ... وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	٢٠١	الْكَوثر	٢٩٩
إِنَّا أَنْصَبْنَاكَ الْكَوثرَ... وَأَنْحَرُ	٦٠٥	الدُّخَان	٢٩٩
... إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ... هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	٢٢	يُونُس	٣٠٠
... حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ بِهَمِّمْ...	٧٣، ٧٢	طه	٣٠٠
... فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ... بَرَبَّنَا لِيَتَغَيَّر...	٩٣، ٩٢	الْأَنْبِيَاء	٣٠٠
... وَأَنَا رَبُّكُمْ... وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ...	٩	فَاطِر	٣٠٠
وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ... فَسُقْنَتُهُ...	١٢	فُصِّلَت	٣٠٠
... وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا...	٤٠٣	الْفَاتِحَة	٣٠٠
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ...	٩، ٨	الْفَتْح	٣٠٠
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا... لِنُؤْمِنُوا بِاللَّهِ...	٧٨	يُونُس	٣٠١
... أَلْقَيْنَا لِيَلْقَيْنَا... فِي الْأَرْضِ	١	الطَّلَاق	٣٠١
يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ...	٤٩	طه	٣٠١
... فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى	٨٧	يُونُس	٣٠١
وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى... بِبُوتِكُمْ قَبْلَةَ...	٣٤، ٣٣	الرَّحْمَنِ	٣٠١
... يَنْعَشِرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَعْظَمْتُمْ...	١٤، ١٣	نوح	٣٠٣
مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ... أَنْوَارًا	١٤، ١٣	الْمُنَافِقِينَ	٣٠٣
فِيهَا سُورٌ مَرْفُوعَةٌ. وَأَكْرَابٌ مُؤَسَّوَةٌ	٢٨ - ٣٠	الرَّاقِعَة	٣٠٣
... هِيَ مِنْهُرٌ مُنْخَسِدٌ. وَطَلْحٌ مُنْخَرِدٌ... مُنْجَرِدٌ	٢٠١	النَّجْم	٣٠٣
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى... وَمَا هَوَى			

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
حُدُودُهُ فَعَلُّوه... فَمَا سَأَلْتُمْهُ	٣٠ - ٣٢	الحاقة	٣٠٤
وَنَمَارِقٍ مَّصْفُوفَةٍ. وَزَوَائِدٍ مَّهْبُوتَةٍ	١٥ ، ١٦	الغاشية	٣٠٤
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ... فَلَا تَنْهَرْ	٩ ، ١٠	الضحى	٣٠٤
وَأَتَيْنَهُمَا الْكِتَابَ... الْمُسْتَقِيمَ	١١٧ ، ١١٨	الصافات	٣٠٤
... مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي...	٣٨	القصص	٣٠٧
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...	٢٥٥	البقرة	٣١٠
يَنَالِيهَا الَّذِينَ غَضَبُوا إِذَا تَدَايَسْتُمْ...	٢٨٢	البقرة	٣١٠
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...	٩٠	النحل	٣١٠
قُلْ يَتَّبِعُونِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا...	٥٣	الزمر	٣١٠
... وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ...	٦	الطلاق	٣١٠
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ...	٧ ، ٨	الزلزلة	٣١١
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي... لِأُظَاهِرَ قَلْبِي...	٢٦٠	البقرة	٣١١
وَلَسَوْفَ يُمْطِرُكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	٥	الضحى	٣١١
أُظْلَمَ كُلُّ أَمْرٍ... جَنَّةٍ نَعِيمٍ	٣٨	المعارج	٣١٢
قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ... يُحْسِنُونَ صُنْعًا	١٠٣ ، ١٠٤	الكهف	٣١٢
مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ...	١١٣	النساء	٣١٢
... لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ... إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ...	٦٨	المائدة	٣١٢
وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ... عَنْ كَثِيرٍ	٣٠	الشورى	٣١٢
أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ...	٢٩	الحج	٣١٣
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ...	٥٢	الحج	٣١٣
سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى	٦	الأعلى	٣١٣
اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ...	٦٩	الحج	٣١٣
وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ... مِنْ كُلِّ نَجْدٍ...	٢٧	الزمر	٣١٤
وَالْبَلَدِ الطَّيِّبِ... لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْبَدًا...	٥٨	الأعراف	٣١٤
... لَا فَارِصَ وَلَا يَكْرَهُ...	٦٨	البقرة	٣١٥

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَالَّذِينَ إِذَا أَنْعَمْنَا لَهُمْ يَسْرِفُوا . . .	٦٧	الفرقان	٣١٥
وَلَا تَجْهَرُ بِصَلْوَتِكَ . . . بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً	١١٠	الإسراء	٣١٥
وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً . . .	٢٩	الإسراء	٣١٥
بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ . . .	٣٩	يونس	٣١٥
. . . وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ . . . إِنْكَ قَلِيمٌ	١١	الأحقاف	٣١٥
وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ . . .	٨٤	يوسف	٣١٥
. . . هَلْ ءَانَتْكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا . . .	٦٤	يوسف	٣١٥
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ قَوْلَاهُ . . .	٤	الحج	٣١٦
وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ . . .	١٨	المائدة	٣١٦
وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ . . .	٦٤	المائدة	٣٢١
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً	٨٨	مريم	٣٢١
فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا . . . وَهُمْ لَا يَسْتَمْعُونَ	٣٨	فصلت	٣٢١
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	٢٦	النمل	٣٢١
إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ . . . لِلْمُحْسِنِينَ خَصِيمًا	١٠٥	النساء	٣٢٣
. . . أَوْ لِنَسْتَمُ النِّسَاءَ . . .	٦	المائدة	٣٢٥
. . . مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ . . .	٢٥٥	البقرة	٣٢٦
. . . وَلَا تُحْمِلُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ . . .	٢٨٦	البقرة	٣٣٣
. . . وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ	٢٣	النمل	٣٣٣
وَمِنْ شَرِّ عَالِيَةٍ إِذَا وَقَبَ	٤	القلق	٣٣٣
حَمَّسِق	١	الشورى	٣٣٣
. . . وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	١٠٢	آل عمران	٣٣٤
. . . قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ . . .	٩٣	الإسراء	٣٤٠
فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِمْ خَلِيفَ رَسُولِ اللَّهِ . . .	٨١	التوبة	٣٤٠
. . . وَضَمَّ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْنَهُمَا بَارَكًا . . .	٩٦	آل عمران	٣٤٠
فَالُوا إِنَّ هَذَا مِنْ أَنْجَارٍ . . .	٦٣	طه	٣٤١

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ ...	١٠	الحج	٣٤١
... بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	٥٣	الذاريات	٣٤١
أَمْ تَأْمُرُهُمْ آخِلْتَهُمْ ... أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	٣٢	الطور	٣٤١
وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ...	١٥	يونس	٣٤١
فَقَضَيْنَاهُمْ سِتْرَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ...	١٢	فصلت	٣٤١
... إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ	٥٢	الذاريات	٣٤١
... لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ	٢٨	الرعد	٣٤٢
... إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ	٤	الحجر	٣٤٢
وَأَنْتَ مَا أَوْحَيْتَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ...	٢٧	الكهف	٣٤٢
... بَلْ كَذَّبَتْ الْقُرْآنُ وَكِتَابٍ مُبِينٍ	١	الشمس	٣٤٢
مَا كَذَّبَ الْفِرَاقُ مَا رَأَى	١١	النجم	٣٤٢
لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى	١٨	النجم	٣٤٢
... فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ ...	٩	الجن	٣٤٢
وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ	٧٨	الحجر	٣٤٢
وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبِعَ ...	١٤	ق	٣٤٢
يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ...	٥٦	العنكبوت	٣٤٢
قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا ...	٥٣	الزمر	٣٤٢
وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي ...	٥٣	الإسراء	٣٤٣
... إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ...	٧٧	طه	٣٤٣
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي . وَاَدْخُلِي جَنَّتِي	٢٩ ، ٣٠	الفجر	٣٤٣
وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	٦١	يس	٣٤٣
... فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ...	١٥٠	البقرة	٣٤٣
... فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ	٥٥	هود	٣٤٣
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ...	٣١	آل عمران	٣٤٣
... وَإِنْ زَيَّنَّا لَكُمُ الرَّحْمَنَ فَاتَّبِعُونِي ...	٩٠	طه	٣٤٣

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ ...	٢٦	آل عمران	٣٤٤
... قَرِيَةً ضَيْعًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ...	٩	النساء	٣٤٤
... يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا ...	١٠٠	النساء	٣٤٤
... يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُمْ خَدِيعُهُمْ ...	١٤٢	النساء	٣٤٤
... أَكَلُونَ لِلشَّعْبِ ...	٤٢	المائدة	٣٤٤
... إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ ...	٣	الطلاق	٣٤٤
... لِيُجَدِّدْكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ ...	١٢١	الأنعام	٣٤٤
... وَيَبْطُلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	١١٨	الأعراف	٣٤٤
... وَحِطْ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	١٦	هود	٣٤٤
... لَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الْمَيْعَةِ وَلَكِنْ ...	٤٢	الأنفال	٣٤٤
... فَعَجِبْ قَوْلَهُمْ أَيُّدَاكُنَا تَرَابًا ...	٥	الرعد	٣٤٤
... وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيُّدَاكُنَا تَرَابًا ...	٦٧	النمل	٣٤٤
... وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا	٤٠	النبا	٣٤٤
... فَجَعَلْنَاهُمْ جُذُودًا ...	٥٨	الأنبياء	٣٤٤
... يُسَبِّحُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْمَدُكَ ...	٥٢	المائدة	٣٤٤
... أَلَيْسَ الْمُؤْمِنُونَ لِعَمَلِكُمْ يَفْطِحُونَ	٣١	النور	٣٤٤
... وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ...	٤٩	الدخان	٣٤٥
... سَفَرَعُ لَكُمْ آيَةُ الْفُلَانِ	٣١	الرحمن	٣٤٥
... وَأَمْسِجْ فُوَادِ أُمَّ مُوسَى قَرِيحًا ...	١٠	القصص	٣٤٥
... وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ	١٧	سبا	٣٤٥
... إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُنْكَرِبٌ عُقَاظٌ	٣	الزمر	٣٤٥
... فَوَقُلْ لِلنَّاسِ قُلُوبُهُمْ مِنْ دَحْمِ اللَّهِ ...	٢٧	الزمر	٣٤٥
... أَوْ أُفْتِرَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ	٤	الأحزاب	٣٤٥
... وَمَنْ أَوْلَىٰ بِمَا هُنَّكَ خَلْقُهُ اللَّهُ ...	١٠	الفتح	٣٤٥
... لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا	٣٥	النبا	٣٤٥

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... حَاجُ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ...	٢٥٨	البقرة	٣٤٥
... أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا ...	١٨٦	البقرة	٣٤٥
... فَقُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ...	٢٠	آل عمران	٣٤٥
... فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ ...	٥٤	المائدة	٣٤٥
... قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَبْتُمْ ...	٨١	الأنعام	٣٤٥
... وَكَذَلِكَ نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ	١٠٣	يونس	٣٤٥
... فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ...	٤٦	هود	٣٤٥
... يَوْمَ يَأْتِي لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ ...	١٠٥	هود	٣٤٥
... حَتَّى تَقُولُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ...	٦٦	يوسف	٣٤٥
... لَوْلَا أَنْ تَفْقَهُوا ...	٩٤	يوسف	٣٤٥
... الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ	٩	الرعد	٣٤٦
... وَإِلَيْهِ مَتَابٍ	٣٠	الرعد	٣٤٦
... وَحُسْنُ مَتَابٍ	٢٩	الرعد	٣٤٦
... فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	٣٢	الرعد	٣٤٦
... بِمَا أَشْرَكْتُمْ مَعِيَ مِنْ قَبْلُ ...	٢٢	إبراهيم	٣٤٦
... رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ	٤٠	إبراهيم	٣٤٦
... لَيْسَ أَخْرَجْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ...	٦٢	الإسراء	٣٤٦
... وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي ...	٢٤	الكهف	٣٤٦
... إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ ...	٣٩	الكهف	٣٤٦
... أَنْ يُؤْتِيَنَّ خَيْرًا ...	٤٠	الكهف	٣٤٦
... عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَشُدًّا	٦٦	الكهف	٣٤٦
... أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَنْفُسَكُمُ الْمُرِي	٩٣	طه	٣٤٦
... سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ...	٢٥	الحج	٣٤٦
... وَإِنَّ اللَّهَ لَهُمَا الْبَيْنَ أَمَّنُوا ...	٥٤	الحج	٣٤٦
... وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ	٩٨	المؤمنون	٣٤٦

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ .	٩٩	المؤمنون	٣٤٦
... وَلَا تُكَلِّمُونِ	١٠٨	المؤمنون	٣٤٦
... وَيَسْتَجِيبُ	٧٩	الشعراء	٣٤٧
... فَهَوَّ يَسْفِينِ	٨٠	الشعراء	٣٤٧
... ثُمَّ يُخَيِّبِ	٨١	الشعراء	٣٤٧
... عَلَى وَادِ النَّعْمِ . قَالَتْ . . .	١٨	النمل	٣٤٧
... قَالَ آمِنُوتَيْنِ بِمَا لِي . فَمَا دانتنِ اللَّهُ . . .	٣٦	النمل	٣٤٧
... حَتَّى تَشْهَدُونِ	٣٢	النمل	٣٤٧
... وَمَا آتَتْ بِيَدَيْ الْعَمَى . . .	٨١	النمل	٣٤٧
... وَجِجَانٍ كَالْجَوَابِ . . .	١٣	بأ	٣٤٧
... إِنْ يُرَدِّنِ الرَّحْمَنُ بَصِيرًا . . . وَلَا يُفْهَدُونَ	٢٣	يس	٣٤٧
... بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ	٢٥	يس	٣٤٧
... إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ	٥٦	الصافات	٣٤٧
... إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ	١٦٣	الصافات	٣٤٧
... لِيُنْبِذَ يَوْمَ النَّوَابِ	١٥	خافر	٣٤٧
... عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ	٣٢	خافر	٣٤٧
... بِرَبِّي وَذَرَبِكُمْ أَنْ تُرْجَمُونَ	٢٠	الدخان	٣٤٧
... وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاهْتَرِلُوا	٢١	الدخان	٣٤٧
... وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ . . .	٤١	ق	٣٤٧
... وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	٥٦	الذاريات	٣٤٧
... وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ	٥٧	الذاريات	٣٤٧
... يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ . . . مُطِيعِينَ إِلَى الدَّاعِ . . .	٨ ، ٦	القمر	٣٤٨
... وَاللَّيْلُ إِذَا يَجِيءُ	٤	المجر	٣٤٨
... فَاقْبُولُ مِنْكُمْ آثَرًا	١٥	الفجر	٣٤٨

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ	١٦	الفجر	٣٤٨
... وَلِي بَيْنَ	٦	الكاغرون	٣٤٨
وَيَذُوعُ الْإِنْسَانُ بِالْأَشْرِ...	١١	الإسراء	٣٤٨
... وَنَسُخَ اللَّهُ الْبَطْلَ...	٢٤	الشورى	٣٤٨
... يَوْمَ يَذُوعُ الدَّاعِ...	٦	القمر	٣٤٨
سَنَذُوعُ الرَّبَّانِيَّةِ	١٨	العلق	٣٤٨
... عَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ...	٩٠	يونس	٣٤٨
... أَنَّهُمْ مُلْكُوا رَبِّهِمْ...	٤٦	البقرة	٣٤٨
... وَمَا يَذُكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ	٧	آل عمران	٣٤٨
... وَإِنَّهُ لَدُو عَلِيمٍ لِمَا عَلَّمْتَهُ...	٦٨	يوسف	٣٤٨
... وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا...	٢٧٨	البقرة	٣٤٨
... إِنْ امْرُؤٌ آهَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ...	١٧٦	النساء	٣٤٨
... وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا	٢١	الفرقان	٣٤٩
... فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ...	٢٢٦	البقرة	٣٤٩
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ...	٩	الحشر	٣٤٩
... عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ...	٩٩	النساء	٣٤٩
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي عَاقِبَتِنَا...	٥	بأ	٣٤٩
... وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍءٍ إِنِّي...	٢٣	الكهف	٣٤٩
... أَوْ لَا آذْبَحْتَهُ أَوْلِيَّائِي...	٢١	النمل	٣٤٩
... وَلَا أَوْضَعُوا جُلُوسَكُمُ...	٤٧	التوبة	٣٤٩
... لِأِي اللَّهِ تُحْفَرُونَ	١٥٨	آل عمران	٣٤٩
لَمْ إِنْ مَرَّجِعُهُمْ لِأِي الْجَحِيمِ	٦٨	الصفافات	٣٤٩
... وَلَا تَأْتِسُوا... إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ...	٨٧	يوسف	٣٤٩
... أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا...	٣١	الرعد	٣٤٩
... وَجَاهِ دِيَالِيُونَ وَالشُّهَدَاءِ...	٦٩	الزمر	٣٤٩

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَجَاءَ مَوْمِئِدٍ بِهِمْ ...	٢٣	الفجر	٣٤٩
وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ ...	٣٤	الأنعام	٣٤٩
إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ بِآيَاتِنَا ...	٧٥	يونس	٣٤٩
عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ...	٨٣	يونس	٣٤٩
وَمِنْ آيَاتِ اللَّيْلِ ...	١٣٠	طه	٣٥٠
قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَايَ نَفْسِي ...	١٥	يونس	٣٥٠
أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ...	٥١	الشورى	٣٥٠
وَأَيُّهَا ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَتْمَىٰ مِنْ عِنْدِي ...	٩١	النحل	٣٥٠
وَلَقَايَ الْآخِرَةَ فَأَوْلَيْتُكَ ...	١٦	الروم	٣٥٠
بِأَيْدِيكُمْ الْمُنْتَوُونَ	٦	القلم	٣٥٠
بَنَيْنَهَا بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ	٤٧	الذاريات	٣٥٠
أَقْلَابٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ...	١٤٤	آل عمران	٣٥٠
أَقْلَابٍ مِمَّنْ هُمْ أَخَالِدُونَ	٣٤	الأنبياء	٣٥٠
سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ	١٤٥	الأعراف	٣٥٠
فَادْرِكْتُمْ فِيهَا ...	٧٢	البقرة	٣٥٠
هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَا وَرِثْنَا	٧٤	مريم	٣٥٠
وَمَا جَعَلْنَا الرِّثْيَا الَّتِي أَرْتَمْنَاكَ ...	٦٠	الإسراء	٣٥٠
أَخْرَجَ سَطَفَا	٢٩	الفتح	٣٥٠
أَيْدِيكُمْ تَنْشَهُونَ أَنْ مَعَ اللُّو ...	١٩	الأنعام	٣٥١
أَيْدِيكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ...	٦٧	النمل	٣٥١
أَيْدِيكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّيْلَ ...	٢٩	المنكوت	٣٥١
قُلْ أَيْدِيكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِاللَّيْلِ ...	٩	فصلت	٣٥١
أَيْدِيكُمْ لَتَكْفُرُونَ	٦٧	النمل	٣٥١
أَيْدِيكُمْ لَتَأْتُوا عَلَيْنَا بِمَا نَكْفُرُونَ	٣٦	الصافات	٣٥١
أَيْدِيكُمْ لَتَأْتُوا ...	٤١	الشعراء	٣٥١

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... أَهْدَيْنَا	١٦	الصافات	٣٥١
... أَكْبَرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ	١٩	يس	٣٥١
... أَهْجَاكَ وَاللَّهَ دُونََ اللَّهِ تُرِيدُونَ	٨٦	الصافات	٣٥١
... وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ لِقَمَةً ...	٢٤	السجدة	٣٥١
... لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ...	١٦٥	النساء	٣٥١
... لِيُنْ أَسْرَكَتْ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ ...	٦٥	الزمر	٣٥١
... وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ...	٢٣	الفجر	٣٥١
... قُلْ أَوْفَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ...	١٥	آل عمران	٣٥١
... قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ ... كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	٧٥ ، ٧٤	يوسف	٣٥٢
... سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى	٦	الأعلى	٣٥٢
... وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى ...	٦٢	الواقعة	٣٥٢
... لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْجِلًا	٥٨	الكهف	٣٥٢
... إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ...	٢	يوسف	٣٥٢
... إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ...	٣	الزخرف	٣٥٢
... وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ ...	١٢٨	الأنعام	٣٥٢
... لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ...	١٢١	الأنعام	٣٥٢
... إِنْ أَوْلِيَائِهِمْ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ...	٣٤	الأنعام	٣٥٢
... نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ...	٣١	فصلت	٣٥٢
... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاكُ قَوْمٍ ...	٨	المائدة	٣٥٢
... كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ	٦٥	البقرة	٣٥٢
... إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ	١٤	البقرة	٣٥٣
... فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ...	٢٤	المؤمنون	٣٥٣
... قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي ...	٣٢	النمل	٣٥٣
... قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفِيكُمْ يَا أَيُّهَا ...	٣٨	النمل	٣٥٣
... وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ	٢٩	المائدة	٣٥٣

الآيات	رقعها	المسورة	الصفحة
إِنَّمَا جَزُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ ...	٢٣	المائدة	٣٥٣
... ذَلِكَ جَزَاءُ الْعُحْشِينَ	٢٤	الزمر	٣٥٣
... وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ...	٤٠	الشورى	٣٥٣
... وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ	١٧	الحشر	٣٥٣
... الَّذِينَ شَرَكُواكُمْ الَّذِينَ ...	٢٢	الأنعام	٣٥٣
... أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ ...	٢١	الشورى	٣٥٣
... فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبؤُا مَا كَانُوا بِهِ ...	٥	الأنعام	٣٥٣
... فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبؤُا مَا كَانُوا بِهِ ...	٦	الشعراء	٣٥٣
... أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَؤُا بَنِي إِسْرَائِيلَ	١٩٧	الشعراء	٣٥٣
... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَؤُا ...	٢٨	فاطر	٣٥٣
... فَقَالَ الضُّعَفَؤُا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ...	٢٠	إبراهيم	٣٥٣
... فَيَقُولُ الضُّعَفَؤُا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ...	٤٧	غافر	٣٥٣
... وَمَا دَعَّؤُا الكَافِرِينَ إِلَّا ...	٥٠	غافر	٣٥٤
... مِنْ شُرَكَائِهِمْ شَفَعُوا ...	١٣	الروم	٣٥٤
... إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ	١٠٦	الصفوات	٣٥٤
... مَا بِهِ يُلْقُوا سِينُ	٢٣	الدخان	٣٥٤
... إِنَّا بَرَزُوا بِكُمْ وَمَا تَعْبَثُونَ ...	٤	المنحنة	٣٥٤
... أَوْلَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ...	٢١٨	البقرة	٣٥٥
... إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ ...	٥٦	الأعراف	٣٥٥
... رَحْمَتَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ ...	٧٣	هود	٣٥٥
... ذِكْرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ صَبْرًا ...	٢	مريم	٣٥٥
... إِلَى اللَّهِ رَحْمَتِ اللَّهِ ...	٥٠	الروم	٣٥٥
... لَعَنَ الْيَاسُونَ رَحْمَتِ رَبِّكَ ...	٢٢	الزخرف	٣٥٥
... وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ ...	٢٢	الزخرف	٣٥٥
... نَحْمَدُ اللَّهَ هَلْ كُمْ وَمَا أَنْزَلَ ...	٢٣١	البقرة	٣٥٥

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... نِعِمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ ...	١٠٣	آل عمران	٣٥٥
... نِعِمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ ...	١١	المائدة	٣٥٥
... بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ...	٢٨	إبراهيم	٣٥٥
... وَيَنْسَبِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ	٧٢	النحل	٣٥٥
... يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ...	٨٣	النحل	٣٥٥
... وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ...	١١٤	النحل	٣٥٥
... فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ ...	٣١	لقمان	٣٥٥
... نِعِمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ...	٣	فاطر	٣٥٥
... فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ...	٢٩	الطور	٣٥٥
... فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ	٣٨	الأنفال	٣٥٥
... فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ... تَحْوِيلًا	٤٣	فاطر	٣٥٥
... سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ...	٨٥	غافر	٣٥٥
... إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ...	٣٥	آل عمران	٣٥٦
... قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ...	٥١	يوسف	٣٥٦
... وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ...	٩	القصص	٣٥٦
... امْرَأَتُ نُوحٍ وَامْرَأَتُ لُوطَ ... امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ	١٠ ، ١١	التحريم	٣٥٦
... وَنَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ...	١٣٧	الأعراف	٣٥٦
... فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ ...	٦١	آل عمران	٣٥٦
... وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ ...	٧	النور	٣٥٦
... وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ...	٩ ، ٨	المجادلة	٣٥٦
... إِنَّ شَجَرَتِ الزُّقُومِ طَعَامُ الْيَتِيمِ	٤٣	الدخان	٣٥٦
... قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ ...	٩	القصص	٣٥٦
... يَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ ...	٨٦	هود	٣٥٦
... يَنْأَبِ إِلَيَّ رَأَيْتُ ...	٤	يوسف	٣٥٦

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
بَأْتِ الشَّجَرَةَ...	٢٦	القصص	٣٥٦
... قَالَ بَأْتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ...	١٠٢	الصفات	٣٥٦
... وَلَا تَجِدْ جِئْنَ مَنَاصِرَ	٣	ص	٣٥٦
... اللَّيْلِ وَالْعُزَّى	١٩	النجم	٣٥٦
... ائْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...	٢٦٥	البقرة	٣٥٦
... وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...	١١٤	النساء	٣٥٦
... تَتَّبِعِي مَرْضَاتِ أَرْوَاجِكَ...	١	التحريم	٣٥٦
هَيَّاهَاتْ هَيَّاهَاتْ لِمَا تُوعَدُونَ	٣٦	المؤمنون	٣٥٦
... حَدَائِقِ ذَاتِ بَهْجَةٍ...	٦٠	النمل	٣٥٦
وَمُرَيْمَ ابْنَتِ جِمْرَانَ...	١٢	التحريم	٣٥٦
... فَطَرْتُ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا...	٣٠	الروم	٣٥٦
فَرْوُحٍ وَزَيْحَانٍ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ	٨٩	الواقعة	٣٥٦
حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ...	١٠٥	الأعراف	٣٥٧
... أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ...	١٦٩	الأعراف	٣٥٧
... أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ...	١١٨	التوبة	٣٥٧
... وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	١٤	هود	٣٥٧
... أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ...	٢٦	هود	٣٥٦
... أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا...	٢٦	الحج	٣٥٧
... أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ...	٦٠	يس	٣٥٧
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ...	١٩	الدخان	٣٥٧
... يَا بَعثَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ...	١٢	المتحنة	٣٥٧
... أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ	٢٤	ن	٣٥٧
... فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...	٢٥	النساء	٣٥٧
... وَأَنْقَضُوا مِنْ مَا رَزَقْنَكُمْ...	١٠	المنافقون	٣٥٧
... فَلَمَّا صَبَّوْا مِنْ مَا نُهَوُوا عَنْهُ...	١٦٦	الأعراف	٣٥٧
... وَإِنْ عَاثَرْتَنِيكَ بِمَعْزِلِي...	٤٠	الرعد	٣٥٧

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... وَيَضْرِبُهُ عَن مِّنْ يَشَاءُ ...	٤٣	النور	٣٥٧
فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى ...	٢٩	النجم	٣٥٧
... أَمْ مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا	١٠٩	النساء	٣٥٨
... خَيْرٌ أَمْ مَّنْ أَسْسِنُ بَيْتَهُ ...	١٠٩	التوبة	٣٥٨
... أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا ...	١١	الصافات	٣٥٨
... أَمْ مَّنْ يَأْتِي ءَامِنًا ...	٤٠	فصلت	٣٥٨
فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ ...	٥٠	القصص	٣٥٨
... فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنفُسِهِمْ ...	٢٤٠	البقرة	٣٥٨
... وَلَٰكِن يَبِئسَ لَكُمْ فِي مَا أَتَيْتَكُمْ ...	٤٨	المائدة	٣٥٨
قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ...	١٤٥	الأنعام	٣٥٨
... وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ...	١٠٢	الأنبياء	٣٥٨
... فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	١٤	النور	٣٥٨
أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَلَفْنَا ءَامِنِينَ	١٤٦	الشعراء	٣٥٨
... مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ ...	٢٨	الروم	٣٥٨
... فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ...	٣	الزمر	٣٥٨
... أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ ...	٤٦	الزمر	٣٥٨
... وَنَسِيْتَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	٦١	الواقعة	٣٥٨
إِن مَّا تُوَعَدُونَ لِآتٍ ...	١٣٤	الأنعام	٣٥٨
... وَأَذًا مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ...	٦١	الحج	٣٥٩
... وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ...	٣٠	لقمان	٣٥٩
... كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ ...	٩١	النساء	٣٥٩
... مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ...	٣٤	إبراهيم	٣٥٩
... وَلَيْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنفُسُهُمْ ...	١٠٢	البقرة	٣٥٩
... وَأَكْلِهِمُ السَّحَابَ لَيْسَ مَا كَانُوا ...	٦٣ ، ٦٢	المائدة	٣٥٩
... عَن مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا ...	٨٠ ، ٧٩	المائدة	٣٥٩

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... غُلِّ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ ...	٩٣	البقرة	٣٥٩
... وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ...	١٤٤	البقرة	٣٥٩
... ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَيْكَ مَهْلِكُ الْقُرَى ...	١٣١	الأنعام	٣٥٩
أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	٧	البلد	٣٥٩
أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	٥	البلد	٣٥٩
إِنَّهُ عَلِمَ أَنْ لَنْ يَجُودَ	١٤	الإنشقاق	٣٥٩
بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا	٤٨	الكهف	٣٥٩
.. أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ	٣	القيامة	٣٥٩
.. فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا ...	١١٥	البقرة	٣٥٩
... إِنَّمَا يُوجِّهُهُ لآيَاتِ بَحْرِ	٧٦	النحل	٣٥٩
... إِنَّمَا تَكُونُوا تَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ ...	٧٨	النساء	٣٥٩
وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ	٩٢	الشعراء	٣٦٠
مُتَعَبِدِينَ لِنَّمَا تُفْسُوا ...	٦١	الأحزاب	٣٦٠
... لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ...	١٥٣	آل عمران	٣٦٠
... لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ...	٥	الحج	٣٦٠
... لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ...	٢٣	الحديد	٣٦٠
... لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ...	٥١	الأحزاب	٣٦٠
يَوْمَ هُمْ بَارِذُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ ...	١٦	غافر	٣٦٠
يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَلُونَ	١٣	الذاريات	٣٦٠
فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ...	٣٦	المعارج	٣٦٠
... وَلا تَحِينَ مَنَاصِرَ	٣	ص	٣٦٠
قَالَ يَتَرُمُ لَّا تَأْخُذَ ...	٩٤	طه	٣٦٠
... وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ...	٩	البقرة	٣٦٠
... وَإِذْ وَهَدْنَا مُوسَى أَرْجَمِينَ لَيْلَةً ...	٥١	البقرة	٣٦١
... فَخَلَقْنَاهُمْ عَصِيفَةً وَهُمْ يَتَفَرَّقُونَ	٤٤	الذاريات	٣٦١

رقعها	السورة	الصفحة
١٦٤	البقرة	٣٦١
٨٥	البقرة	٣٦١
١٩١	البقرة	٣٦١
٢٥١	البقرة	٣٦١
٢٨٣	البقرة	٣٦١
٤٩	آل عمران	٣٦١
٢٤٥	البقرة	٣٦١
٣٣	النساء	٣٦٢
١٠٧	المائدة	٣٦٢
٤٣	النساء	٣٦٢
١٣	المائدة	٣٦٢
٩٧	المائدة	٣٦٢
١٦١	الأعراف	٣٦٢
٣١	يوسف	٣٦٢
٤٢	الرعد	٣٦٢
١٧	الكهف	٣٦٢
٧٤	الكهف	٣٦٢
٧٦	الكهف	٣٦٢
٧٧	الكهف	٣٦٢
٥٣	طه	٣٦٣
٩٥	الأنبياء	٣٦٣
٣٨	الحج	٣٦٣
٢	الحج	٣٦٣
١٤	المؤمنون	٣٦٣
٦١	الفرقان	٣٦٣

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
بَلْ أُنزِلَ عَلَيْهِنَّ مِنْ رَبِّهِنَّ نَزْلًا مِمَّا يَلَهُنَّ ...	٦٦	النحل	٣٦٣
وَلَا تُصَيِّرْ كَلِمًا ...	١٨	لقمان	٣٦٣
... رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَانَا ...	٢٩	سبا	٣٦٣
فَلَوْلَا الَّذِي عَلَيْهِ أَسْرَةٌ مِنْ ذَنْبٍ ...	٥٣	الزخرف	٣٦٣
... وَالْقُوَّةُ فِي حَيْثُ الْمَجَبِّ ...	١٠	يوسف	٣٦٤
وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ...	٥٠	العنكبوت	٣٦٤
... وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَامِهَا ...	٤٧	فصلت	٣٦٤
كَأَنَّهُ جَعَلَتْ صَفْرًا ...	٣٣	المرسلات	٣٦٤
... فَهَمُّ عَلَى يَتَبِّ مَتْنٌ ...	٤١	فاطر	٣٦٤
... وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ ...	٣٧	سبا	٣٦٤
... لِأَهَبْ لَكَ عَلَامًا نَبِيًّا ...	١٩	مريم	٣٦٤
... إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ ...	٥٧	الأنعام	٣٦٤
ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ...	٩٦	الكهف	٣٦٤
... فَخُجِّي مِنْ نَشَاءٍ ...	١١٠	يوسف	٣٦٤
... وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ...	٨٨	الأنبياء	٣٦٤
أَعِدْنَا الْعَصْرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ...	٥	الفاتحة	٣٦٤
... فَرَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصُطَةً ...	٦٩	الأعراف	٣٦٥
... أَمْ هُمْ الْمُضْطَرُّونَ ...	٣٧	الطور	٣٦٥
لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُضْطَرٍ ...	٢٢	الغاشية	٣٦٥
... انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ...	٣١	المطففين	٣٦٥
... إِنْ الْبَحْرَ تَشْبَهُ عَلَيْنَا ...	٧٠	البقرة	٣٦٥
أَوْكَلَمَا صَنَعْتُمْ هَذَا ...	١٠٠	البقرة	٣٦٥
... لَسَأَلْتَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلْيَحْلُواكُمْ ...	٩٠	النساء	٣٦٥
... إِلَّا إِنَّمَا طَبَّرْتَهُمْ جُنْدَ اللَّهِ ...	١٣١	الأعراف	٣٦٥
... أَلَزِمْتَهُ عَذْرًا فِي عُنُقِهِ ...	١٣	الإسراء	٣٦٦

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... وَبِضَلَّةِ فِي عَامِينَ ...	١٤	لقمان	٣٦٦
عَنْبَتِهِمْ بِيَابِ سُتُورٍ ...	٢١	الإنسان	٣٦٦
خِزْمَتُهُ بِسَلْكِ ...	٢٦	المعلقين	٣٦٦
فَادْخُلِي فِي عِبْدِي ...	٢٩	الفجر	٣٦٦
وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ ...	١٣٢	البقرة	٣٦٦
... وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ...	١٠٠	التوبة	٣٦٦
... وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ...	٢٥	يس	٣٦٦
... عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ...	٥٥	الشورى	٣٦٧
... وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ...	٢٨	غافر	٣٧٠
يُنَادِيهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ...	٢١	البقرة	٣٧٢
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ... الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	١٢٨ ، ١٢٩	التوبة	٣٧٥
... مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ...	٢٣	الأحزاب	٣٧٧
... قَالَ يُبَشِّرِي هَذَا عَلَّمَ ...	١٩	يوسف	٣٨٦
... يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ ...	١٣	الأحزاب	٣٨٦
... إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ...	٣٠	البقرة	٣٩١
وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ...	٧٢	البقرة	٣٩١
... إِذْ قَالُوا إِنِّي بِهِ لَخَبِيرَاتٌ ...	٢٤٦	البقرة	٣٩٢
... الَّذِي خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ ...	٢٥٨	البقرة	٣٩٢
... أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ...	٢٥٩	البقرة	٣٩٢
... إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ...	٣٥	آل عمران	٣٩٢
... وَأَمْرَانِي عَاقِرٌ ...	٤٠	آل عمران	٣٩٢
... مُنَاهِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ...	١٩٣	آل عمران	٣٩٢
... يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ...	٥١	النساء	٣٩٢
... وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا ...	١٠٠	النساء	٣٩٢
... وَيَعْتَنَّا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَفِيسًا ...	١٢	المائدة	٣٩٣

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
فَأَلَّ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ...	٢٣	المائدة	٣٩٤
وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْنِ عَادٍ ...	٢٧	المائدة	٣٩٤
... تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ تَعْدِ الصَّلَاةِ ...	١٠٦	المائدة	٣٩٤
... الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا ...	١٧٥	الأعراف	٣٩٤
... وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ...	٤٨	الأنفال	٣٩٤
... إِذْ يَقُولُ لِصَنْجِيهٍ لَا تَحْزَنْ ...	٤٠	التوبة	٣٩٤
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْتِنِي لِي ...	٥٨	التوبة	٣٩٥
وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ ...	٧٥	التوبة	٣٩٥
... لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...	١٠٧	التوبة	٣٩٥
وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا ...	١١٨	التوبة	٣٩٥
... وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ...	١٧	هود	٣٩٥
وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ ...	٤٢	هود	٣٩٥
وَأَمْرَأَتَهُ قَائِمَةً ...	٧١	هود	٣٩٥
... وَتَسْرُوهُ يُعَلِّمُ عَلِيمٌ ...	٢٨	الذاريات	٣٩٥
... هُنَّ لِأَهْلِ بَنَاتِي مِمَّنْ أَطَهَّرْتُ لَكُمْ ...	٧٨	هود	٣٩٥
... يُوسُفُ وَأَخُوهُ ...	٨	يوسف	٣٩٦
... لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ ...	١٠	يوسف	٣٩٦
... فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ ...	١٩	يوسف	٣٩٦
... لَمَرَلْتُ الْمَرْزِيقِ ...	٣٠	يوسف	٣٩٦
وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَيْتُ ...	٢١	يوسف	٣٩٦
... وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا ...	٢٦	يوسف	٣٩٦
وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ ...	٣٦	يوسف	٣٩٦
... وَدَفَعَ الْأَثَرَ عَلَى الْعَرْشِ ...	١٠٠	يوسف	٣٩٧
... فَكَلَّمِي نَفْسُ خَزَلَتِ خَزَلَهَا ...	٧٥	النحل	٣٩٥
رَبِّ اظْهَرْ لِي وَلِرَبِّكَ ...	٢٨	نوح	٣٩٧

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرًا ...	١٠٣	النحل	٣٩٧
... أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ ...	٩	الكهف	٣٩٧
... فَأَوْرَأُوا إِلَى الْكَهْفِ ...	١٦	الكهف	٣٩٧
... رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسْتُمْ ...	١٩	الكهف	٣٩٧
... وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ ...	٢٢	الكهف	٣٩٨
... وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْنَةَ ...	٦٠	الكهف	٣٩٨
... فَوَجَدَ عَبْدًا ...	٦٥	الكهف	٣٩٨
... وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ ...	٧٩	الكهف	٣٩٨
... حَتَّى إِذَا لَقِينَا غُلَامًا ...	٧٤	الكهف	٣٩٨
... فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ ...	٨٠	الكهف	٣٩٨
... فَكَانَ لِبُغْلَيْنِ يُبَيِّمِينَ ...	٨٢	الكهف	٣٩٩
... وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ ...	٦٦	مريم	٣٩٩
... أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآبَائِنَا ...	٧٧	مريم	٣٩٩
... وَأَصْلَهُمُ السَّامِرِيُّ	٨٥	طه	٣٩٩
... يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ...	٦	القصر	٣٩٩
... يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ	٤١	ق	٣٩٩
... وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمِّ مُوسَى ...	١٠	القصص	٣٩٩
... وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ...	١١	القصص	٣٩٩
... وَقَطَّتْ نَفْسًا ...	٤	طه	٣٩٩
... هَذَا أَنْ خَاضِمَانِ الْخِتَصَمُوا ...	١٩	الحج	٣٩٩
... إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ...	٩١	النور	٤٠٠
... وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ ...	٢٧	الفرقان	٤٠٠
... إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ...	٢٣	النمل	٤٠٠
... قَالَ جَفْرِيَتْ مِنَ الْجِنِّ ...	٢٩	النمل	٤٠٠
... قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ...	٤٠	النمل	٤٠٠

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ شَعَةٌ رَهْطٌ . . .	٤٨	النمل	٤٠٠
وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ . . .	٩	القصص	٤٠١
فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ . . .	٨	القصص	٤٠١
. . . وَجُلَيْنِ يَفْتَلَانِ . . .	١٥	القصص	٤٠١
وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ . . .	٢٠	القصص	٤٠١
. . . وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ . . .	٢٣	القصص	٤٠١
يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ . . .	٥٩	الأحزاب	٤٠٢
وَإِذْ قَالَ لَقْمَانَ لِابْنِهِ . . .	١٣	لقمان	٤٠٢
. . . يَلِدُنِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ وَأَنْعَمْتَ عَلَيَّ . . .	٣٧	الأحزاب	٤٠٢
. . . أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ	١٣	يس	٤٠٢
وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ . . .	٢٠	يس	٤٠٣
أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَا . . .	٧٧	يس	٤٠٣
قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ	٥١	الصفافات	٤٠٣
وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ . . .	٧٧	الصفافات	٤٠٣
فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ	١٠١	الصفافات	٤٠٣
وَهَلْ أُنْتِكَ نَبُوءَا الْخَصْمِ . . .	٢١	ص	٤٠٣
. . . عَلَى كُرْسِيِّ جَنَدًا . . .	٣٤	ص	٤٠٣
وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ . . .	٢٨	غافر	٤٠٣
. . . رَبَّنَا لِمَ لَمْ نَرِ الَّذِينَ أَضَلْنَا . . .	٢٩	فصلت	٤٠٤
. . . عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ	٢١	الزخرف	٤٠٤
. . . وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . . .	١٠	الأحزاب	٤٠٤
. . . حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ . . .	١٥	الأحزاب	٤٠٤
وَالَّذِي قَالَ لِوَالَيْتِي أُفٍّ لَكُمْ . . .	١٧	الأحزاب	٤٠٤
الَّذِي تَوَلَّى	٣٣	النجم	٤٠٤
فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	٢٩	الجم	٤٠٥

الصفحة	السورة	رقمها	
٤٠٥	المجادلة	١	... قَوْلَ الَّذِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا ...
٤٠٥	التحریم	٣	وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ...
٤٠٥	التحریم	٤	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ...
٤٠٥	التحریم	١٠	... امْرَأَاتِ نُوحٍ وَأَمْرَاتِ لُوطٍ ...
٤٠٥	المعارج	١	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ...
٤٠٥	نوح	٢٨	رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ...
٤٠٥	الجن	٤	وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ...
٤٠٥	العدثر	١١	ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا ...
٤٠٦	القيامة	٣٩	فَلَا صَلَاقَ وَلَا صَلَاقَ ...
٤٠٦	الإنسان	١	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ جِئِينَ ...
٤٠٦	النبا	٣٨	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ ...
٤٠٦	عبس	٢	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ...
٤٠٦	التكوير	١٩	إِنَّهُ لَقَوْلَ رَسُولٍ كَرِيمٍ ...
٤٠٧	البلد	٣	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ...
٤٠٧	البلد	٤	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ...
٤٠٧	الشمس	١٢	إِذْ أَنْبَأَتْ أَنْشَقَهَا ...
٤٠٧	الشمس	١٣	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ ...
٤٠٧	العلق	١٠	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا ...
٤٠٧	الكوثر	٣	إِنْ شَاءَ نَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ...
٤٠٧	المسد	٤	وَأَمْرَاتُهُ خَمَالَةٌ مِنَ النَّجْدِ ...
٤٠٨	البقرة	٤	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ...
٤٠٨	البقرة	٦	وَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ...
٤٠٨	آل عمران	٧٥	وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْ ...
٤٠٨	البقرة	٨	وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ...
٤٠٨	المنافقون	٧	... لَا تُخْفُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ...

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... يَقُولُونَ لَوْ كُنَّا لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ...	١٥٣	آل عمران	٤٠٨
... إِنَّمَا كُنَّا نَخْرُسُ وَنَلْعَبُ ...	٦٥	التوبة	٤٠٩
... إِنَّ بَيوتنا عورةٌ	١٣	الأحزاب	٤٠٩
وَقَالُوا لَنْ نَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ ...	١١١	البقرة	٤١٠
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ ...	١٨٩	البقرة	٤١٠
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ...	٢١٥	البقرة	٤١٠
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ...	٢١٩	البقرة	٤١٠
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيزِ ...	٢٢٢	البقرة	٤١٠
... إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِينِهِمْ ...	٢٣٤	البقرة	٤١١
فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ ...	٢٤٩	البقرة	٤١١
... مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ...	٢٥٣	البقرة	٤١١
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا ...	٢٣	آل عمران	٤١١
وَعَالَتْ طَلِيقَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ...	٧٢	آل عمران	٤١١
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا ...	٨٦	آل عمران	٤١٢
... إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ ...	١٠٠	آل عمران	٤١٢
إِذْ هَمَّتْ طَلِيقَتَانِ مِنْكُمْ ...	١٢٢	آل عمران	٤١٢
... وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ...	١٥٢	آل عمران	٤١٢
... بِطَلِيقَةٍ قَدْ أَحْمَتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ...	١٥٤	آل عمران	٤١٢
الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ ...	١٧٢	آل عمران	٤١٢
... قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ ...	١٨١	آل عمران	٤١٢
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا ...	١٨٣	آل عمران	٤١٣
... قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ...	٧٧	النساء	٤١٣
... إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ ...	٩٠	النساء	٤١٣
... ضَعِيفِينَ وَأَخْرَجِينَ ...	٩١	النساء	٤١٣
... إِلَّا لِمُتَضَعِّفِينَ مِنَ الرِّجَالِ ...	٩٨	النساء	٤١٣

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ...	١٠٧	النساء	٤١٤
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ...	١٢٧	النساء	٤١٤
يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ ...	١٧٦	النساء	٤١٤
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ...	٤	المائدة	٤١٤
... إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا ...	١١	المائدة	٤١٤
... إِنْ فِيهَا قَوْمًا جَارِينَ ...	٢٢	المائدة	٤١٤
إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ...	٢٣	المائدة	٤١٤
... وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ ...	٤١	المائدة	٤١٥
... بِقَوْمٍ يُجَاهِدُهُمْ وَيُجَاهِدُونَ ...	٥٤	المائدة	٤١٥
وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ...	٨٣	المائدة	٤١٥
... وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِأَذْنِي ...	١١٠	المائدة	٤١٥
وَإِذْ أَوْخَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ...	١١١	المائدة	٤١٥
... يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا ...	٢٥	الأنعام	٤١٥
وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا ...	٣٢	الأنفال	٤١٦
... وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ...	٩٣	الأنعام	٤١٦
وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ...	٥٢	الأنعام	٤١٦
... إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشِيرًا ...	٩١	الأنعام	٤١٦
... قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى ...	١٢٤	الأنعام	٤١٦
... فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ ...	١٣٨	الأعراف	٤١٦
وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ ...	١٨١	الأعراف	٤١٦
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ...	١	الأنفال	٤١٧
يُنَادِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ ...	٧٠	الأنفال	٤١٧
... إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ...	٤	التوبة	٤١٧
... وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ...	١٥	التوبة	٤١٧
... وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّأ ...	٩٢	التوبة	٤١٧

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... وَالْمُزَلَّفَةِ ظُلُومِهِمْ ...	٦٠	التوبة	٤١٨
... وَمِنَ الْأَهْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يَبْتَغِي ...	٩٨	التوبة	٤١٨
... وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ...	١٠٠	التوبة	٤١٨
... وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا كَفَرُوا يُذَنِّبُهُمْ ...	١٠٢	التوبة	٤١٨
... وَاتَّخِذُوا لِلدِّينِ حُرُوجًا كَمَا نَزَّلَ اللَّهُ ...	١٠٦	التوبة	٤١٨
... فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا ...	١٠٨	التوبة	٤١٨
... وَمَا آتَاكُمْ مِنْهُ فَإِذَا قِيلَ ...	٤٠	هود	٤١٩
... وَلَقَدْ جَاءَتْ رَسُولَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى ...	٦٩	هود	٤١٩
... وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ...	٣٠	يوسف	٤١٩
... إِنَّا كَفَيْتَكَ الْمُسْتَهِرِينَ ...	٩٥	الحجر	٤١٩
... ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ...	١١٠	النحل	٤١٩
... بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا ...	٥	الإسراء	٤١٩
... سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ ...	٢٢	الكهف	٤١٩
... أَفَتَجِدُونَ وَدَارَتَهُ ...	٥٠	الكهف	٤٢٠
... فَكَانَتْ لِمُسْتَكْبِرِينَ ...	٧٩	الكهف	٤٢٠
... تَطَّلِعُ عَلَى قومٍ ...	٩٠	الكهف	٤٢٠
... وَوَجَدَ عِنْدَهَا قومًا ...	٨٦	الكهف	٤٢٠
... اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمُكْتَاتِكِ رُسُلًا ...	٧٥	الحج	٤٢٠
... وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ...	٤	الفرقان	٤٢٠
... لِيَشْرِيَنَّهُ قَلِيلُونَ ...	٥٤	الشعراء	٤٢٠
... قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْئُوتِي ...	٣٢	النمل	٤٢١
... أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا ...	٢	المنكحوت	٤٢١
... وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ...	٦	القصص	٤٢١
... إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ...	٩	الأحزاب	٤٢١
... عَنِ قَضَى نَحْبَةٍ ...	٢٣	الأحزاب	٤٢١

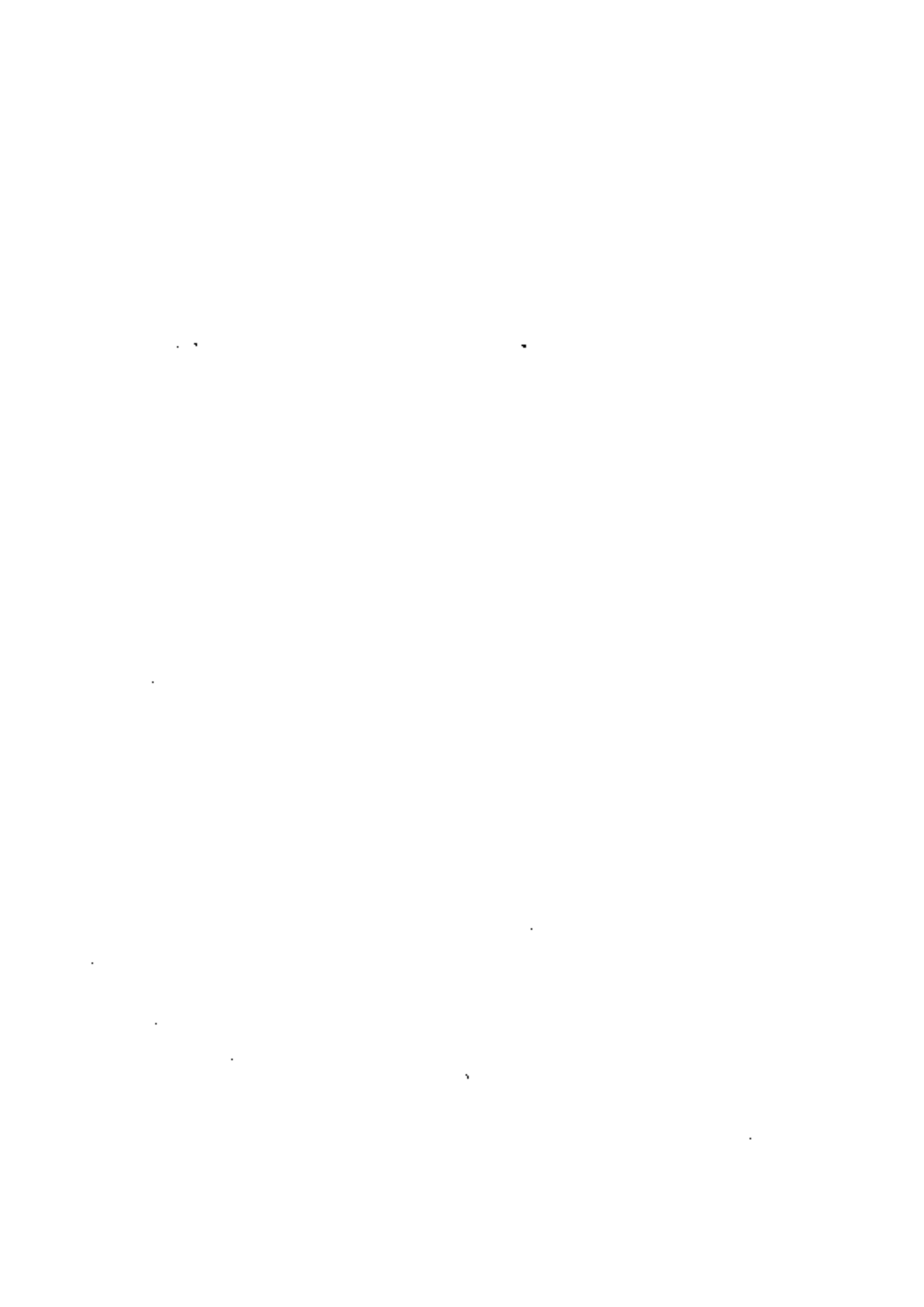
الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ...	٢٦	الأحزاب	٤٢٦
... وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً ...	٥٠	الأحزاب	٤٢٢
وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ ...	٦	ص	٤٢٢
... فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ... إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ...	٨٧	النمل	٤٢٢
... فَضَبِقَ مَنْ ... إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ...	٦٨	الزمر	٤٢٢
وَقَالُوا يَا إِلَهَتَنَا خَبِيرٌ ...	٥٨	الزخرف	٤٢٢
... فَفَرَا مِنَ الْجَنِّ يَتَّبِعُونَ ...	٢٩	الأحقاف	٤٢٢
... كَمَا ضَيَّرَ أَوْلُوا الْعَزْمِ ...	٢٥	الأحقاف	٤٢٣
... يَسْتَبِيدُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ...	٢٨	محمد	٤٢٣
إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات ...	٤	الحجرات	٤٢٣
قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ...	١٤	الحجرات	٤٢٣
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا ...	٢	الحشر	٤٢٣
... أَصْحَابُ الْحِجَةِ هُمْ الْفَائِزُونَ	٢١	الحشر	٤٢٣
قَتِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ	٤	البروج	٤٢٤
... بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	١	الفيل	٤٢٤
وَإِذْ فَزَعْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ ...	٥١	البقرة	٤٢٤
وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ...	٥٨	البقرة	٤٢٤
... مِمَّا يَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ...	٢٤٩	البقرة	٤٢٤
... مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ...	٢٥٩	البقرة	٤٢٤
... أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ...	٢٦٠	البقرة	٤٢٤
... كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ...	١٠٩	المائدة	٤٢٥
... مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ...	٧٥	النساء	٤٢٥
... ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ...	٢١	المائدة	٤٢٥
... رَأَى تَوَكُّبًا قَالَ ...	٧٦	الأنعام	٤٢٥
... سَأُورِيكُمْ ذَاوِ الْقَمَاطِيِّينَ	١٤٥	الأعراف	٤٢٥

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... وَسَلَّمَهُمْ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ ...	١٦٣	الأعراف	٤٢٥
... فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ...	١٤٣	الأعراف	٢٤٦
... وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ...	١٧١	الأعراف	٤٢٦
... إِذْ صَمَا فِي الْغَارِ ...	٤٠	التوبة	٤٢٦
... نَمْسُجِدُ أَمْسًا عَلَى التَّقْوَى ...	١٠٨	التوبة	٤٢٦
... أَخَذَ عَشْرَ كُرْكِبًا ...	٤	يوسف	٤٢٦
... غَشِيَتِ الْجِبَ ...	١٥	يوسف	٤٢٧
... وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ...	١٦	الحجر	٤٢٧
... وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ	٦٧	الحجر	٤٢٧
... إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْبِ ...	٧	النحل	٤٢٧
... وَمِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ	١٦	النحل	٤٢٧
... وَكَلَّبَهُمْ بَسِطَ ذِرَاعِيهِ ...	١٨	الكهف	٤٢٧
... يَوْمَ يَكْفُمُ عَلَيْهِ إِلَى شَرِيفِ الْمَدِينَةِ	١٩	الكهف	٤٢٨
... حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ...	٦٠	الكهف	٤٢٨
... أَنبَا أَهْلِ قَرْيَةٍ ...	٧٧	الكهف	٤٢٨
... مَكَانًا قَصِيًّا	٢٢	مريم	٤٢٨
... فَذَجَلْنَاكَ نَحْنُكَ سَرِيًّا	٢٤	مريم	٤٢٨
... فَاقْبَلْهُ فِي السَّرِّ ...	٣٩	طه	٤٢٨
... إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ...	٨١	الأنبياء	٤٢٨
... مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَمَلُ الْخَيْثِ ...	٧٤	الأنبياء	٤٢٨
... أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ	١٠٥	الأنبياء	٤٢٩
... وَفَارِسْتُهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ...	٥٠	المؤمنون	٤٢٩
... وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ...	٥٣	الفرقان	٤٢٩
... وَكَتُونًا وَمَقَامًا كَرِيمًا	٥٧	الشعراء	٤٢٩
... عَلَىٰ وَادٍ الشَّلَلِ ...	١٨	النمل	٤٢٩

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
... إِنْ أَمَّمْ أُمَّمَاتِكُمْ ...	٣٨	الأنعام	٤٣٠
... لَا أَرَى الْهَدَىٰ ...	٢٠	النحل	٤٣٠
... وَجِئْتِكَ مِنْ سَنَابِلِ الْأَرْضِ ...	٢٢	النحل	٤٣٠
... وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ...	١٥	القصص	٤٣٠
... لَرَأَيْتُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ...	٨٥	القصص	٤٣٠
... غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ...	٣، ٢	الروم	٤٣٠
... إِلَّا ذَاتَةَ الْأَرْضِ ...	١٤	سبا	٤٣٠
... مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ...	١٣	يس	٤٣١
... وَقَدِيتُهُ بِدَبْحٍ عَظِيمٍ	١٠٧	الصافات	٤٣١
... فَسَبَّحْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَعِيمٌ	١٤٥	الصافات	٤٣١
... عَلَىٰ رُجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ	٣١	الزخرف	٤٣١
... وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي ...	٥١	الزخرف	٤٣١
... يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ...	٤١	ق	٤٣١
... وَالنَّيِّبِ الْمَعْمُورِ	٤	الطور	٤٣١
... وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ	١	النجم	٤٣١
... مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ ...	٧	الحشر	٤٣٢
... وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ ...	٩	الحشر	٤٣٢
... فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	٥١	القيامة	٤٣٢
... بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ	١٥، ١٦	التكوير	٤٣٢
... النُّجْمِ الثَّاقِبِ	٣	الطارق	٤٣٢
... الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	٩	الفجر	٤٣٢
... لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	١	البلد	٤٣٢
... وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ	٣	التين	٤٣٢
... بِأَصْحَابِ الْفِجْلِ	١	القول	٤٣٢
... وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ	٣	الفلق	٤٣٢

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ	٣	الفاتحة	٤٣٢
وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ...	١٤٢	الأعراف	٤٣٣
أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ...	١٨٤	البقرة	٤٣٣
الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ...	١٩٧	البقرة	٤٣٣
يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الشُّهُرِ الْحَرَامِ ...	٢١٧	البقرة	٤٣٣
إِنَّ الدِّينَ تَوَلَّوْا بَيْنَكُمْ يَوْمَ النِّقْيِ الْجَمْعَانِ ...	١٥٥	آل عمران	٤٣٣
... لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامِ ...	٢	المائدة	٤٣٣
... يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ...	١٩	المائدة	٤٣٤
... يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ النِّقْيِ الْجَمْعَانِ ...	٤١	الأنفال	٤٣٤
فَيَسْجُدُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ...	٢	التوبة	٤٣٤
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ...	٢٥	التوبة	٤٣٤
... فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ...	٢٨	التوبة	٤٣٤
... مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ...	٣٦	التوبة	٤٣٤
... فَخَلِّتْ فِي السَّجْدِ بِضْعَ مِائَةٍ ...	٤٢	يوسف	٤٣٤
... وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ ... فِي بَضْعِ مِائَةٍ ...	٤	الرؤم	٤٣٤
قَالَ مَوْعِدْكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ	٥٩	طه	٤٣٤
... وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ...	٢٨	الحج	٤٣٥
... فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ ...	١٨٩	الشعراء	٤٣٥
... عَلَى حِينٍ عَقَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ...	١٥	الفصص	٤٣٥
... بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ...	٩	فصلت	٤٣٥
... فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَا لِلْسَّائِلِينَ	١٠	فصلت	٤٣٥
فَقَفَّضَهُنَّ تَتَعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ...	١٢	فصلت	٤٣٥
بِنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ...	٣	الدخان	٤٣٥
... فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِيرٍ	١٩	القمر	٤٣٥
... تَتَعَ لَيَالٍ وَنَهْائِةَ أَيَّامٍ حُسُومًا	٧	الحاقة	٤٣٦

الآيات	رقمها	السورة	الصفحة
وَالْفَجْرِ . وَلَيْلٍ عَشِيرٍ ، وَالشَّفْعِ وَالزُّورِ	١ ، ٢ ، ٣	الفجر	٤٣٦
وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	٤	الفجر	٤٣٦
وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	١ ، ٢	الضحى	٤٣٦
... وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَلًّى ...	١٢٥	البقرة	٤٣٧
... وَيتَلَوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ...	١٧	هود	٤٣٧
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ...	٥٥	المائدة	٤٣٨
كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ...	١١٠	آل عمران	٤٣٨
... وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ...	٩٤	النساء	٤٣٨
... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عِبَتَكُمْ ...	١٤٣	البقرة	٤٣٨
... وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ...	٢٠٤	البقرة	٤٣٨
... وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا ...	١٣	الرعد	٤٣٨
... وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً ...	٢٢٤	البقرة	٤٣٨
يَنَاقِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةً بَيْنَكُمْ ...	١٠٦	المائدة	٤٣٩
... وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ ...	٦٩	النساء	٤٣٩
... وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ... إِلَّا خَطَأً ...	٩٢	النساء	٤٣٩
... يَنَاقِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ...	١٠١	المائدة	٤٣٩
... إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ... أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	٢٢٧	الشعراء	٤٣٩
... وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ ...	٢٠٧	البقرة	٤٣٩
... فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ ...	٢٣	النور	٤٣٩
... إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ...	٥٨	النساء	٤٤٠
... وَالْحَنْجَسَةَ أَنْ تَلْعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ ...	٧	النور	٤٤٠
... وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ ...	٢٨	الكهف	٤٤٠
... فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أذى ...	١٩٦	البقرة	٤٤٠
... وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ ...	٣٢	النساء	٤٣٩
... فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ ...	٢٣٠	البقرة	٤٤٠
... فَصِيقٌ مِنْ ... إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ...	٦٨	الزمر	٤٤٥



فهرس الأحاديث

الموضوع	الصفحة
أنا عند ظن عبدي بي . . .	٣٩
إن أول ما أنزل الله على نبيه من القرآن: اقرأ باسم ربك	٤٧
ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده	٤٨
صوم يوم عاشوراء	٤٩
حديث إسلام عمر	٥٠
حديث نزول فاتحة الكتاب	٥٢ ، ٥١
ما كان يأيها الذين آمنوا أنزل بالمدينة . . .	٥٢
حديث نزول قوله تعالى: (ولقد علمنا المستسلمين منكم . . .)	٥٦
حديث نزول قوله تعالى: (ويسألونك عن الروح . . .)	٥٧
حديث نزول قوله تعالى: (قل لئن اجتمعت الإنس والجن . . .)	٥٨
حديث نزول (أول الروم)	٥٩ ، ٥٨
حديث نزول (آيات من سورة سبأ)	٦٠ ، ٥٩
حديث نزول قوله تعالى: (إننا نحن نحيي الموتى . . .)	٦٠
حديث نزول قوله تعالى: (قل يا عبدي الذين أسرفوا على أنفسهم . . .)	٦١ ، ٦٠
حديث نزول قوله تعالى: (وما قدروا الله حق قدره . . .)	٦١
حديث نزول قوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله . . .)	٦١
حديث نزول قوله تعالى: (. . . إنه من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم . . .)	٦٢

- ٦٢ حديث: أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة . . .
- ٦٣ حديث نزول قوله تعالى: (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه . . .)
- ٦٤ حديث نزول قوله تعالى: (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله . . .)
- ٦٤ حديث نزول قوله تعالى: (ليس لك من الأمر شيء . . .)
- ٦٥ حديث نزول قوله تعالى: (وما محمد إلا رسول . . .)
- ٦٥ ، ٦٦ حديث نزول: (أول المائدة . . .)
- ٦٦ حديث نزول قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم . . .)
- ٦٧ حديث نزول: (آية التيمم . . .)
- ٦٧ حديث نزول: (أول الأنفال . . .)
- ٦٧ حديث نزول: (إذ تستغيثون ربكم . . .)
- ٦٨ حديث نزول: (ومن يؤلّهم يومئذ دبره . . .)
- ٦٨ حديث نزول: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين . . .)
- ٦٨ ، ٦٩ حديث نزول: (إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . . .)
- ٧٠ حديث نزول: (أول الحج . . .)
- ٧٠ حديث نزول: (هذان خصمان . . .)
- ٧٠ حديث نزول: (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا . . .)
- ٧١ ، ٧٢ حديث نزول: (سورة الفتح . . .)
- ٧٢ ، ٧٣ حديث نزول: (سورة المنافقين . . .)
- ٧٣ حديث نزول: (سورة النصر . . .)
- ٧٤ حديث نزول: (آية القبلة . . .)
- ٧٤ حديث نزول: (خواتم سورة البقرة . . .)
- ٧٥ حديث نزول: (والله يعصمك من الناس . . .)
- ٧٥ حديث نزول: (سورة الأنعام . . .)
- ٧٥ ، ٧٦ حديث نزول: (وهلئنا الثلاثة الذين خُلّفوا . . .)
- ٧٦ حديث نزول: (تجافى جنوبهم عن المضاجع . . .)
- ٧٦ ، ٧٧ حديث نزول: (بأنهنا النبي قبل لأزواجك وبناتك . . .)

٧٨	حديث نزول: (وهو الذي كف أيديهم عنكم...)
٧٩	حديث الكلاله
٨٠ ، ٨١	حديث نزول: (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني...)
٨١	حديث نزول: (آيات براءة عائشه في سورة النور)
٨١	حديث نزول: (ولا يأتئ أولوا الفضل منكم والسعة...)
٨٢	حديث نزول: (آيات غزوة الخندق في سورة الأحزاب)
٨٣	حديث نزول: (الوحي على الرسول عليه السلام وهو عند عائشه)
٨٤ ، ٨٥	حديث نزول: (سورة الكوثر...)
٨٦ ، ٨٧	حديث نزول: (آية اللعان...)
٨٩	حديث: أول ما نزل من القرآن
٩٠ - ٩٢	حديث: أول ما نزل من سور القرآن
٩٣	حديث نزول: (والساعة أدهى وأمر...)
٩٤	حديث نزول: (آيات تحريم الخمر...)
٩٤ ، ٩٥	حديث نزول: (آخر آية نزلت...)
٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦	حديث نزول: (آخر سورة نزلت...)
٩٨	حديث نزول: (آية القبلة...)
٩٩ ، ١٠٠	حديث نزول: (لا إكراه في الدين...)
١٠٠ ، ١٠١	حديث نزول: (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله...)
١٠١	حديث نزول: (يوصيكم الله في أولادكم...)
١٠٢	حديث نزول: (والمحصنات من النساء...)
١٠٢	حديث نزول: (فما لكم في المتافقين فثنين...)
١٠٣	حديث نزول: (اليوم أكملت لكم دينكم...)
١٠٧	حديث نزول: (فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة...)
١٠٧	حديث نزول: (سبح اسم ربك الأعلى، والنجم إذا هوى)
١٠٧	حديث نزول: (ما أنزل على إبراهيم مما أنزل على محمد...)

- ١٠٨ الحديث في أول سورة الجمعة . . .
- ١٠٨ الحديث في: (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً . . .)
- ١٠٩ حديث السبع الطوال
- ١٠٩ حديث: (ما أنزل على الرسول مما أنزل على موسى عليهما السلام . . .)
- ١١٠ ، ١٠٩ حديث: (ما أنزل على الرسول مما أنزل على سليمان عليهما السلام . . .)
- ١١١ حديث: (نزول البسملة أول كل سورة . . .)
- ١١٣ حديث: (ما نزل مفرقاً . . .)
- ١١٤ ، ١١٣ الأحاديث في بيان ما نزل من السور جملة واحدة . . .
- ١١٥ الأحاديث في كيفية نزول القرآن من اللوح المحفوظ . . .
- ١١٦ حديث نزول: (صحف إبراهيم والتوراة والإنجيل . . .)
- ١١٧ حديث: (قدر ما كان ينزل من القرآن . . .)
- ١١٩ ، ١١٨ أحاديث: (كيفية الوحي . . .)
- ١٢٣ - ١١٩ أحاديث: (الأحرف التي نزل القرآن بها . . .)
- ١٤٤ ، ١٤٣ الأحاديث في: (قراءة البسملة أول كل سورة . . .)
- ١٤٥ ، ١٤٤ حديث الضمير: (اللهم إنا نستعينك ونستهديك . . .)
- ١٤٧ - ١٥٠ الأحاديث الواردة في قراءات النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٥١ حديث: (خذوا القرآن من أربعة . . .)
- ٢٢٠ الحديث في: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات . . .)
- ٢٤٠ حديث: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله . . .)
- ٢٤١ حديث: (ما أبين من حي فهو ميت . . .)
- ٢٤١ حديث: (لا تجعل الصدقة لغني . . .)
- ٢٤١ حديث: (إذا التقى المسلمان بسيفهما . . .)
- ٢٥٥ حديث: (لا وصية لوارث . . .)
- ٢٥٥ حديث: (كانت سورة الأحزاب تقرأ . . . مائتي آية . . .)
- ٢٥٦ حديث: (كم كانت تعد سورة الأحزاب؟ . . .)

٢٥٧	حديث: (كان رسول الله إذا أوحى إليه أتينا...)
٢٥٧	حديث: (... إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن...)
٢٥٨ ، ٢٥٧	حديث: (نزلت سورة نحو «براءة» ثم رفعت...)
٢٥٩	حديث: (قرأ رجلان سورة أقرأهما رسول الله...)
٢٥٩	حديث: (حديث بشر أصحاب معونة...)
٢٦٠	حديث: (كان فيما أنزل عشر رخصات معلومات...)
٢٦٢ ، ٢٦٦	الحديث في قوله تعالى: (الشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم...)
٣٠٧	حديث: (أعظم سورة في القرآن الفاتحة...)
٣٠٨	حديث: (أعظم آية... آية الكرسي...)
٣٠٨	حديث: (سبلة آي القرآن آية الكرسي...)
٣٩٢	حديث: (ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله...)
٣٩٤	حديث: (إن القرآن نزل على خمسة أوجه...)
٣٢٣	حديث: (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه...)
٣٧٥ ، ٣٧٤	حديث: (أرسل إلي أبو بكر بقتل أهل البعثة...)
٣٧٦	حديث: (أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان...)
٣٧٨	حديث: (قلت يا رسول الله: من أول الأنبياء...؟)
٣٨٤	حديث: (أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم...)
٤١٥	الحديث في قوله تعالى: (... فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه...)
٤٢٣	الحديث في قوله تعالى: (الحج أشهر معلومات...)



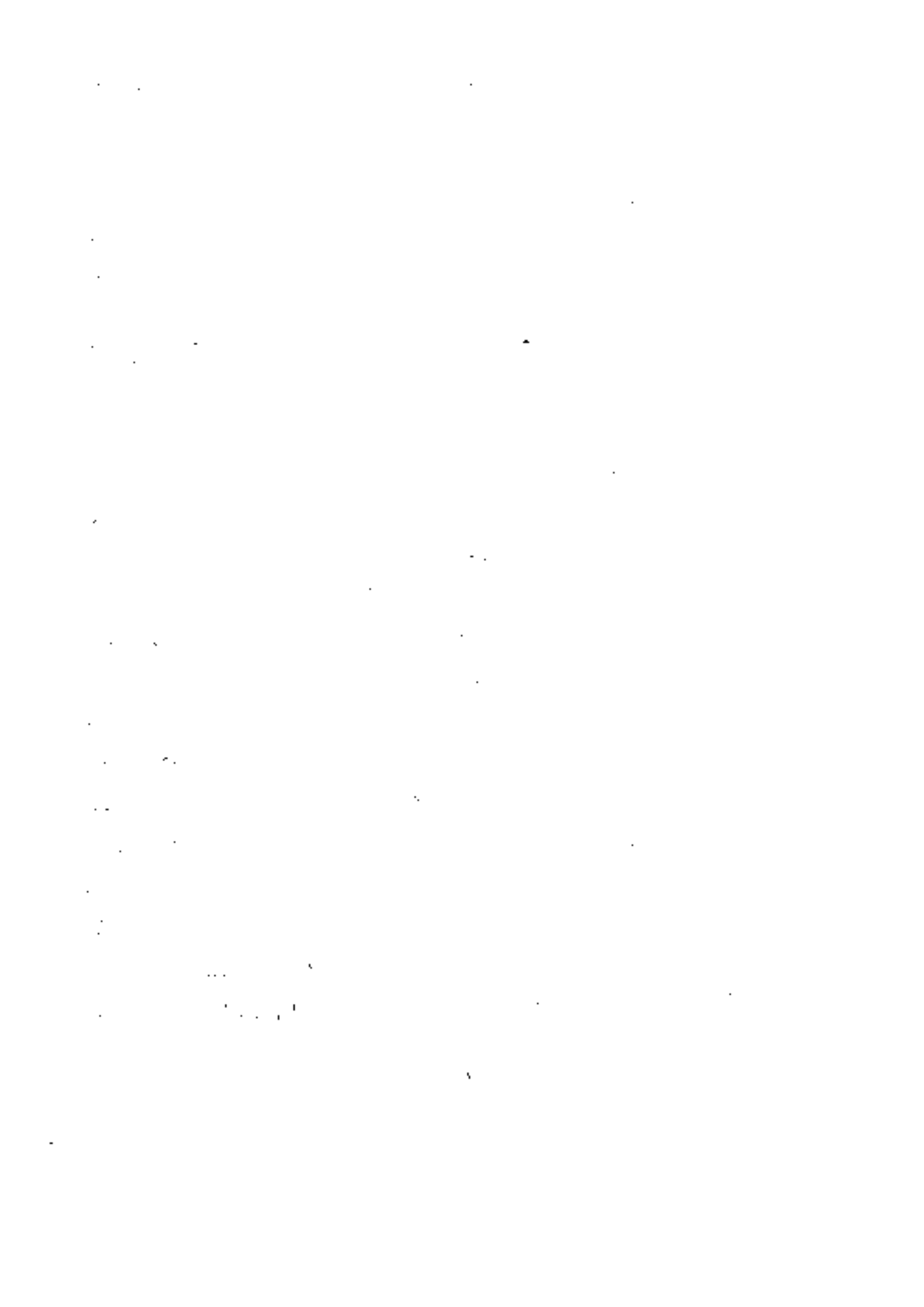
فهرس الأعلام المترجم هم

ابن عامر: ١٣٤	ابراهيم النخعي: ٣٣٨
ابن عبد البر: ١٢٤	ابن أبي خيشمة: ٣٧٨
ابن عطية: ٥٢	ابن أبي الدنيا: ٣٢٩
ابن فارس: ٢١٦	ابن جابر: ٢٨٤
ابن قتيبة: ١٤٦	ابن جبير: ١٣٠
ابن كثير: ٥٨	ابن جريج: ١٤٥
ابن الأشعث: ١٦٨	ابن جرير الطبري: ٩٣
ابن الجزري: ١٢٥	ابن جبان: ٩٩
ابن الحاجب: ١٤٣	ابن حبيب: ٩٨
ابن مجاهد: ٣٣٩	ابن خزيمة: ٣٠٨
ابن مردويه: ٤٩، ١٠١	ابن خير: ١٦٣
ابن مقسم: ١٤١	ابن خيرون: ١٦٦
ابن منده: ١٦٩	ابن دريد: ١٩٤
أبو بكر بن الأبياري: ٤٨، ١٩٨	ابن ذكوان: ١٦٤
أبو بكر بن العربي: ٣٠٥	ابن راهويه: ٣٠٥
أبو جعفر يزيد بن القمقاع: ١٢٩	ابن سنان الخفافجي: ٢٦٤
أبو حنيفة النعمان: ١٤٠	ابن سيّد الناس: ١١٩
أبو حيان: ٣٧	ابن سيرين: ٣٣٧
أبو السماعات بن الأثير: ٢٩	ابن الصلاح: ١٣١

السوسي : ٢٨٤	أبو شامة : ٢٣٣
الشاطبي : ١٦٧	أبو داود : ٩٦
الشافعي : ٢٣٦	أبو عبيدة محمر بن المثنى : ٣٩
الطبراني : ٥١	أبو عبيد القاسم بن سلام : ٤٨
الطحاوي : ١٢٣	أبو عمرو بن العلاء : ١٦٧
الطبري : ١١٨	أبو الحسن الأشعري : ٣٠٧
الأزهري : ٢١٤	أبو العالية : ١٢٧
الأعمش : ١٣٠	أبو العباس المهدوي : ١٣٧
الأوزاعي : ١٦٥	أبو الفضل بن حجر : ٨٦
الباقلاني : ١٢٤	أبو الفضل الخزازي : ١٤٠
البخاري : ٥٩	أبو القاسم الهذلي : ١٤٠
البيهقي : ٥٠	أبو الكرم الشهرزوري : ٢٦٦
البيزي : ١٨٧	أبو الليث : ١١٤
البخوي : ١٣١	أبو نعيم : ٣١١
البلخي : ٢١٤	أبو يعلى : ٨٣
البيضاوي : ٣٣١	الترمذي : ٥٦
البيهقي : ٤٥	المتوحي : ٢٧٩
الجرمي : ١٩٤	الدارقطني : ١٠٩
الجعفري : ١٣٨	الداني : ٤١
الجوهري : ٣٩	الذهبي : ٣٣٠ ، ١٥٥
الحاكم : ٥٠	الرافعي : ٨٤
الحليمي : ٣٠٥	الزركشي : ١٢
الخطيب القزويني : ٢٦٤	الزمخشري : ٢٣٣
الخليل بن أحمد : ١٨٧	السخاوي : ١٥٧
العريزي : ١٩٨	السندي : ٢٥٤
العرفي : ٣٣١	السرخسي : ١٧٢
الفراء : ١٩٣	الشمركندي : ١٧٢
الفخر الرازي : ١١٦	السهيلي : ٣٨٥

عاصم: ١٦٤
 عبد بن حميد: ٣٠٩
 عبد الرزاق: ٣١٠
 عز الدين بن عبد السلام: ٢٠٤، ٢٠٥
 عز الدين بن الأثير: ٣٧٩
 عكرمة: ٩١
 قالون: ١٥٩
 قتادة: ٥٧
 قطرب: ١٩٤
 قنبل: ١٨٧
 مالك بن أنس: ٣٠٧
 مجاهد: ١٠٢
 محمد بن بركات الصعدي: ٣٩٣
 مسلم: ٨٤
 مقاتل: ٤٧
 مكّي: ٥٨
 نافع: ١٥٩، ١٦٨
 هشام: ١٦٥
 ورش: ١٥٩
 ولي الدين العراقي: ٢٠٤
 يحيى بن أبي كثير: ٣٣٨
 يحيى بن وثاب: ١٣٠
 يحيى بن يعمر: ٢١٨
 يعقوب: ١٢٩

القرطبي: ٥٢
 الكافيجي: ٧
 الكرمانى: ٢٧١
 الكواشي: ١٣٢، ٣٣٤
 الماتريدي: ٣٨
 الماوردي: ٣١٤
 النسائي: ٦٨
 النووي: ١٤٦
 الهروي: ١٢٤
 الواحدي: ٨٢
 بدر الدين بن جماعة: ٣٩١
 بهاء الدين السبكي: ١٣١
 تاج الدين السبكي: ٢٠١
 تقي الدين السبكي: ١٣٠، ٢٨٠
 ثعلب: ٢١٤
 جبير: ٣٣١
 حمزة: ١٥٩
 خلاد: ١٦٠
 خلف: ١٢٩، ١٦٠
 رويس: ١٦٤
 سفيان بن عيينة: ١٢٣
 سفيان الثوري: ٣٣٦
 صلاح الدين الصفدي: ٢٨٥
 ضياء الدين بن الأثير: ٢٣٤



فهرس المراجع

- (١) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب. ط أولى، الهند، ١٣٢٥ هـ.
- (٢) ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان. ط أولى، الهند، ١٣٢٩ هـ.
- (٣) ابن حجة الحموي: خزائن الأدب. بيروت.
- (٤) ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن. تحقيق: السيد أحمد صقر، ط ثانية، القاهرة، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.
- (٥) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم. ط ثانية، ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م.
- (٦) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر. مراجعة، علي محمد الضباع.
- (٧) ابن الجزري: تحبير التيسير. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، وعبد الفتاح القاضي، ط أولى، ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.
- (٨) ابن العربي المالكي: عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي.
- (٩) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب. بيروت.
- (١٠) ابن يعقوب المغربي: عواهب الفتح في شرح تلخيص المفتاح. شروح التلخيص، ط أولى.
- (١١) أبو حيان: البحر المحوط. الحلبي.
- (١٢) أبو السعادات بن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، عيسى الحلبي.
- (١٣) أبو السعادات بن الأثير: جامع الأصول في أحاديث الرسول. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ط أولى، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م.
- (١٤) أبو السعود: تفسير أبي السعود. دار العصور بمصر، ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م.

- (١٥) أبو حنيفة معمر بن المشي: موجاز القرآن. تعليق: فؤاد سزكون، ط ثانية، ١٣٩٠ هـ.
- (١٦) أبو القاسم هبة الله بن سلامة: التامخ والمنسوخ. ط ثانية، الحلبي، ١٣٨٧ هـ.
- (١٧) الفيروز لبادي: القاموس المحيط. ط ثانية.
- (١٨) أحمد موسى (د): البلاغة التطبيقية. ط أولى.
- (١٩) أحمد موسى (د): الصبغ البديعي. القاهرة، ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م.
- (٢٠) الزمخشري: الكشاف. دار الكتاب العربي، بيروت.
- (٢١) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: محمود الطنحاني، وعبد الفتاح الحلوا، ط. أولى، الحلبي.
- (٢٢) السيوطي: طبقات المفسرين. تحقيق: علي محمد عمر.
- (٢٣) السيوطي: حسن المحاضرة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- (٢٤) السيوطي: بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل، ط. أولى، الحلبي، ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م.
- (٢٥) السيوطي: الإتيقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل، ط. أولى.
- (٢٦) السيوطي: معترك الأقران في إعجاز القرآن. تحقيق: علي محمد البجاوي.
- (٢٧) الطحاوي: مشكل الآثار. ط. أولى، بيروت.
- (٢٨) الجوهري: تاج اللغة. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي بمصر.
- (٢٩) الحافظ المنذري: مختصر صحيح مسلم. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
- (٣٠) القاسمي: محاسن التأويل. تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، الحلبي.
- (٣١) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. ط. ثالثة، القاهرة، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م.
- (٣٢) القفطي: إنباء الرواة على أنباء النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل، ١٣٦٩ هـ.
- (٣٣) النووي: تهذيب الأسماء واللغات. بيروت.
- (٣٤) النووي: شرح صحيح مسلم. المطبعة المصرية.
- (٣٥) بهاء الدين السبكي: هروس الأفراس. شروح التلخيص، الحلبي.
- (٣٦) شمس الدين الداودي: طبقات المفسرين. تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة.

- (٣٧) شمس الدين الذهبي: تذكرة الحفاظ. دار إحياء التراث العربي.
- (٣٨) شوقي ضيف (د): البلاغة تطور وتاريخ. دار المعارف: ١٩٦٥ م.
- (٣٩) ضياء الدين بن الأثير: المثل السائر. ط. أولى، ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م.
- (٤٠) عبد الرحيم العباسي: معاهد التنصيص. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- (٤١) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة. تحقيق: السيد محمد وشيد رضا، ط. سادسة، ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م.
- (٤٢) عبد المتعال الصعيدي: بغية الإيضاح. ط. سادسة.
- (٤٣) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين. دمشق، ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م.
- (٤٤) فتحي فريد (د): البديع. ط. أولى، ١٣٧٨ هـ = ١٩٧٨ م.
- (٤٥) فهمي أبو الفضل (د) ومحمود فهمي حجازي (د): تاريخ التراث العربي. القاهرة، ١٩٧١ م.
- (٤٦) محمد الطاهر بن عاشور: ديوان التابغة الديلمية.
- (٤٧) مصطفى زيد (د): سورة الأحزاب. ط. أولى، القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م.
- (٤٨) منصور علي ناصف: التاج الجامع للأصول. ط. ثانية، ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
مؤلف الكتاب	٦
أهمية كتاب التحبير	١٤
تحقيق الكتاب	١٦
مقدمة الكتاب	٢٧
فهرس الأنواع التي اشتمل عليها الكتاب	٣٠
معنى التفسير	٣٦
معنى القرآن	٣٨
النوع الأول والثاني : المكي والمدني	٤٢
النوع الثالث والرابع : الحضري والسفري	٦٣
النوع الخامس والسادس : النهاري والليلي	٧٤
النوع السابع والثامن : الصيفي والشتائي	٧٩
النوع التاسع : الفرائسي	٨٣
النوع العاشر : النومي	٨٤
النوع الحادي عشر : أسباب النزول	٨٦
النوع الثاني عشر والثالث عشر : أول ما نزل وآخر ما نزل	٨٩
النوع الرابع عشر : ما عرف تاريخ نزوله عاماً وشهراً ويوماً وساعة	٩٧

١٠٧	النوع الخامس عشر والسادس عشر: ما نزل فيه ولم ينزل على أحد قبل النبي، وما أنزل منه على بعض الأنبياء
١١١	النوع السابع عشر: ما تكرر نزوله
١١٣	النوع الثامن عشر والتاسع عشر: ما نزل مفزقاً وما نزل جمعاً
١١٥	النوع للعشرون: كيفية النزول
١٢٩	النوع الحادي والثاني والثالث والعشرون: المتواتر والأحاد والشاذ
١٤٧	النوع الرابع والعشرون: قراءات النبي صلى الله عليه وسلم
١٥١	النوع الخامس والسادس والعشرون: الرواة والحفاظ
١٥٦	النوع السابع والعشرون: كيفية التحمل
١٦٤	النوع الثامن والعشرون: العالي والنازل
١٧١	النوع التاسع والعشرون: الملسل
١٧٤	النوع الثلاثون والحادي والثلاثون: الابتداء والموقف
١٨١	النوع الثاني والثلاثون: الإمالة
١٨٣	النوع الثالث والثلاثون: المد
١٨٥	النوع الرابع والثلاثون: تخفيف الهمز
١٨٩	النوع الخامس والثلاثون: الإدغام
١٩٣	النوع السادس والثلاثون والسابع والثلاثون: الإخفاء والإقلاب
١٩٤	النوع الثامن والثلاثون: مخارج الحروف
١٩٨	النوع التاسع والثلاثون: الغريب
٢٠٠	النوع الأربعون: المعرب
٢٠٣	النوع الحادي والأربعون: المجاز
٢١٤	النوع الثاني والأربعون: المشترك
٢١٦	النوع الثالث والأربعون: الترادف
٢١٨	النوع الرابع والأربعون والخامس والأربعون: المحكم والمتشابه
٢٢١	النوع السادس والأربعون: المشكل

٢٢٤	النوع السابع والثامن والأربعون: المجمل والمبين.....
٢٢٦	النوع التاسع والأربعون: الاستعارة.....
٢٣٠	النوع الخمسون: التشبيه.....
٢٣٢	النوع الحادي والخمسون والثاني والخمسون: الكناية والتعريف.....
٢٣٥	النوع الثالث والخمسون: العام الباقي على عمومه.....
٢٣٦	النوع الرابع والخمسون والخامس والخمسون: المخصوص والذي أريد به المخصوص.....
٢٤٠	النوع السادس والخمسون والسابع والخمسون: ما خصّ فيه الكتاب السنة وما خصّت فيه السنة الكتاب.....
٢٤٣	النوع الثامن والخمسون: المؤول.....
٢٤٥	النوع التاسع والخمسون: المفهوم.....
٢٤٩	النوع الستون والحادي والستون: المطلق والمقيد.....
٢٥١	النوع الثاني والستون والثالث والستون: النسخ والمضوخ.....
٢٦١	النوع الرابع والستون: ما عمل به واحد ثم نسخ.....
٢٦٣	النوع الخامس والستون: ما كان واجياً على واحد فقط.....
٢٦٤	النوع السادس والستون والسابع والستون والثامن والستون: الإيجاز والإطناب والمساواة.....
٢٧١	النوع التاسع والستون: الأشباه.....
٢٧٤	النوع السبعون والحادي والسبعون: الفصل والوصل.....
٢٧٨	النوع الثاني والسبعون: القصر.....
٢٨٢	النوع الثالث والسبعون: الاحتباك.....
٢٨٥	النوع الرابع والسبعون: القول بالموجب.....
٢٨٧	النوع الخامس والسبعون: المطابقة.....
٢٨٩	النوع السادس والسبعون: المناسبة.....
٢٩٢	النوع السابع والسبعون: الصحانسة.....
٢٩٦	النوع الثامن والسبعون والتاسع والسبعون: التورية والاستخدام.....

٢٩٨	النوع الثمانون: اللفظ والنشر
٢٩٩	النوع الحادي والثمانون: الألقاب
٣٠٣	النوع الثاني والثمانون: الفواصل والغايات
٣٠٥	النوع الثالث والرابع والخامس والثمانون: أفضل القرآن وفاضله ومفضوله
٣١٠	النوع السادس والثمانون: مفردات القرآن
٣١٤	النوع السابع والثمانون: الأمثال
٣١٧	النوع الثامن والثمانون والتاسع والثمانون: آداب القارىء والمقرئ
٣٢٣	النوع التسعون: آداب المفسر
٣٢٧	النوع الحادي والتسعون: من يقبل تفسيره ومن يرد
٣٣٣	النوع الثاني والتسعون: غرائب التفسير
٣٣٥	النوع الثالث والتسعون: معرفة المفسرين
٣٣٧	النوع الرابع والتسعون: كتابة القرآن
٣٦٨	النوع الخامس والتسعون: تسمية السور
٣٧١	النوع السادس والتسعون: ترتيب الآي والسور
٣٧٨	النوع السابع والتسعون: الأسماء
٣٨٩	النوع الثامن والتسعون والتاسع والتسعون: الكنى والألقاب
٣٩١	النوع المائة: الميهمات
٤٤٧	النوع الحادي والمائة: أسماء من نزل فيهم القرآن
٤٤١	النوع الثاني بعد المائة: التاريخ
٤٤٥	خاتمة: في وفاة جبريل عليه السلام
٤٤٧	المقدمات:
٤٤٨	١ - فهرس الآيات القرآنية
٥٠١	٢ - فهرس الأحاديث النبوية
٥٠٧	٣ - فهرس الأعلام المترجم لهم
٥١١	٤ - المراجع
٥١٥	٥ - فهرس الموضوعات

والحمد لله أولاً وأخيراً

تم الكتاب يُعَدُّ منتصف ليلة الجمعة ٢٥ من ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ



